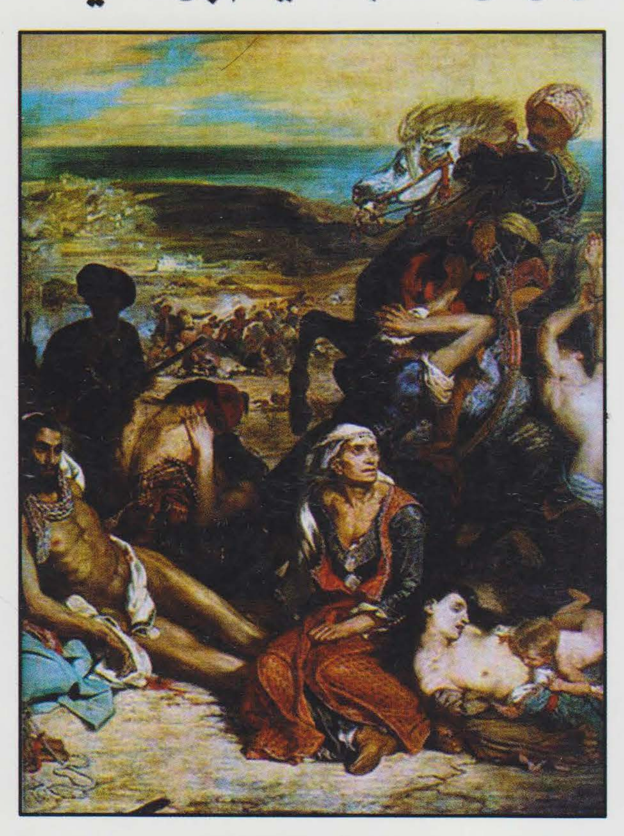
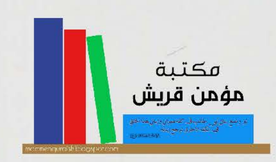
كتاب
مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)





دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش

الأستاذ المساعد الدكتورة سليمة كاظم حسين



للأمانة: الصفحة 189 ليست من تصوير المكتبة، حيث كانت هذه الصفحة (189) في نسختنا بيضاء فارغة فوضعنا محلها صفحة فارغة ليعلم القارئ أن تلك الصفحة ناقصة.

بعد مدة من رفع الكتاب، وجدنا على الشبكة هذه النسخة لبعض الزملاء الكرام(وفقهم الله تعالى)، فقمنا بوضع تلك الصفحة الناقصة. مكتبة مؤمن قريش.

كتاب مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)

الكتاب: كتاب مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)

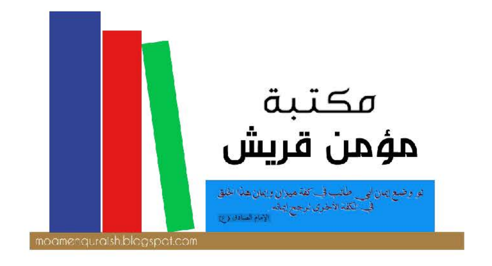
دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش

الأستاذ المساعد الدكتورة سليمة كاظم حسين

الطبعة الأولى: ٢٠١٥

تصميم الغلاف: أمينة صلاح الدين





كتاب مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور
جاسم ياسين الدرويش

الأستاذ المساعد الدكتورة
سليمة كاظم حسين

قال رسول الله (ﷺ)

(أربى الربا شتم الأعراض ، وأشد الشتم الهجاء ، والراوية أحد الشاتمين)[1].

وقال ابن أبي حديد: (ولا نجد كتاب مثالب قط إلا لدعيّ أو شعوبيّ ، ولست واجده لصحيح النسب ولا لقليل الحسد ، وربما كانت حكاية الفحش أفحش من الفحش ، ونقل الكذب أقبح من الكذب)[2]

---

١ - عبد الرزاق الصنعاني، مصنف عبد الرزاق ١١/١٧٦ ، وقال البيهقي الحديث مرسل، السنن الكبرى ١٠/٢٤١.

٢ - شرح نهج البلاغة ١١/٦٨.

صورة للصفحة الثانية من المخطوطة

صورة للصفحة الثالثة من المخطوطة

صورة للصفحة الأخيرة من المخطوطة والتي نجد رأي الناسخ فيها

المقدمة

كان الفضل في تعرفنا على تفاصيل كتاب مثالب العرب لابن الكلبي يرجع إلى الشيخ محمد حسن الدجيلي الذي قام بنشر مخطوطة الكتاب بعنوان مثالب العرب والعجم[1] ، ثم اطلاعنا على نسخة لنفس الكتاب بتحقيق السيد نجاح الطائي[2] ، إذ عمل المحققان على نشر نفس المخطوطة ، وكان الانتشار الواسع للكتاب كان على يد الشيخ الدجيلي الذي عمل على إعادة تعليقات السيد الطائي مع إضافات بسيطة ، وقد انتشرت معلومات الكتاب بين الأوساط المختلفة انتشار النار في الهشيم ، وتقبل الكثيرين ذلك على أنها حقائق مُسَلمٌ بها ، عندها عقدنا العزم على إعادة دراسة المخطوطة دراسة علمية أكاديمية ، إذ تتبعنا روايات ابن الكلبي الواردة في الكتاب ومقارنتها مع ما وردِ أولا في كتب ابن الكلبي نفسه ، ثمّ في المصادر الأخرى.

وقد قدمنا الكتاب بدراسة أهم كتب المثالب ومؤلفيها ، ثم تسليط الضوء على الأسباب التي دفعت إلى هذا النوع من التأليف ، وموقف الإسلام من المثالب متمثلا بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأشهر علماء المسلمين ، بعدها وضحنا ظروف تأليف كتاب مثالب العرب لابن الكلبي ومدى صحة نسبة ما ورد فيه لابن الكلبي نفسه.

---

١ - مطبوعات دار الأندلس، النجف الأشرف – بيروت، ٢٠٠٩م.

٢ - قام السيد نجاح الطائي بتحقيق مخطوطة مثالب العرب لابن الكلبي ونشرها في بيروت سنة ١٩٩٨م إلا إننا لم نستطع الاطلاع عليها إلا بعد الأحداث الأخيرة سنة ٢٠٠٣م.

ومن قراءة الأبواب الأخيرة من المخطوطة ، وجدنا أنّ النسّاخ أو آخرين ممن جاءوا بعد ابن الكلبي عملوا على إضافة معلومات غير موجودة في المخطوطة الأصل ، وكانت أغلب الإضافات روايات عن الهيثم بن عدي الذي كان هو الآخر له باع في المثالب، وهو ما دعانا إلى التعريف به وبرواياته.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه نعم الموفق.

أهم كتب المثالب[1]:

لم يكن ابن الكلبي أول من كتب في هذا النوع من التأليف، فقد سبقه العديد من الكُتّاب في هذا المجال، وسوف نعرض لأهم من كتب في المثالب في الإسلام حتى نهاية القرن العاشر الهجري وهم:

١-(كتاب المثالب) لزياد بن أبيه(المتوفى سنة ٥٣هـ/٦٧٢م)[2]

٢-(المثالب والمناقب) للنضر بن شميل الحميري (معاصرا للخليفة الأموي هشام بن عبد الملك المتوفى سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م)[3] وخالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب

---

١ - المثالب لغة من ثَلَبَ، وثَلَبَه يَثْلِبهُ ثَلْباً أي لامَهُ وعابَهُ وصَرَّحَ بالعَيْبِ، وجَمْعُها المثالب وهي العُيُوب، وقيل شدّة اللوْم والأخذ باللسان، وهي عكس المناقِب. ينظر: الفراهيدي، العين ١١٨؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ٣٨٤/١؛ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ١٥٢/١؛ ابن منظور، لسان العرب ٢٤١/١؛ الفيومي، المصباح المنير ٨٣/١؛ الزبيدي، تاج العروس ١٠٠/٢ (مادة ثلب).

٢ - قال أبو الفرج الأصفهاني انه لما ادعي زياد(إلى أبي سفيان وعلم أن العرب لا تقر له بذلك مع علمها بنسبه، ومع سوء آثاره فيهم، عمل كتاب المثالب فألصق بالعرب كلها كل عيب وعار وحق وباطل، ثم بني على ذلك الهيثم بن عدي...) الأغاني ٨٧/٢٠؛ وذكر ابن النديم أن (أول من ألف في المثالب كتاباً زياد بن أبيه، فإنه لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ودفعه إلى ولده، وقال استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم) الفهرست ١٣١؛ أما البلاذري فإنه ذهب إلى أن أول من طلب المثالب عبيد الله بن زياد وعني بجمعها ليعارض الناس بما يقولون. أنساب الأشراف١٢١/٢.

٣ - كان النضر من أصحاب هشام بن عبد الملك عارفا بمناقب العرب ومثالبها، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٩/٦٢.

القرشي المخزومي الكوفي المتوفى سنة(١٣٢هـ/٧٤٩م)[١] وكانا أنسب أهل زمانهما ، أمرهما الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك(١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٣-٧٤٢م) أن يبينا مثالب العرب ومناقبها ، وقال لهما ولمن ضمّ إليهما: دعوا قريشا بمالها وعليها فليس لقرشي في ذلك الكتاب ذكر[٢].

٣- (مثالب العرب) ليونس بن أبي فروة عبد الرحمن وقيل كيسان بن الأسود كان جده مولى الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) توفي في حدود سنة(١٥٠هـ/ ٧٦٧م)[٣].

٤- (كتاب المثالب) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة ، المتوفى سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م)[٤]

٥-(مثالب بني أمية) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة[٥].

٦- (مثالب ثقيف) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة[٦].

٧- (مثالب الصحابة) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة[٧]

---

١ - وهو من أشراف أهل الكوفة وخطباء قريش وكان يلقب بالفأفاء، وهو قليل الحديث، وثقه البعض، قتله العباسيون في واسط مع ابن هبيرة سنة ١٣٢هـ. ينظر ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٦/٨٨- ٩٤.

٢ - العلوي، المجدي في أنساب الطالبيين ٧٥ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٥٣/٦.

٣ - نشأ يونس بالمدينة ثم انتقل إلى العراق وعمل كاتبا للأمير العباسي عيسى بن موسى وخالط هناك حماد عجرد وابن المقفع وبشار بن برد وكانوا يجتمعون على الشرب وقول الشعر ويهجو بعضهم بعضا وكل كان متهما في دينه بالزندقة، قال المرتضى: وعمل يونس بن أبي فروة كتابا في مثالب العرب وعيوب الإسلام بزعمه وصار به إلى ملك الروم فأخذ منه مالا. أمالي المرتضي ٩٠- ٩١ ؛ ينظر أيضا: الجاحظ، الحيوان ٤٤٨/٤ ؛ الزركلي، الأعلام ٢٦٣/٨ ؛ البيضاني، آل الربيع بن يونس ٨- ١٨.

٤ - ابن النديم، الفهرست ١٣٨، وهو هذه المخطوطة التي بين أيدينا.

٥ - النجاشي، رجال النجاشي ٤٣٥ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٣٣٦/٢٠.

٦ - النجاشي، رجال النجاشي ٤٣٥.

٧ - ذكره العاملي، الصراط المستقيم٢٧٩/٢ ؛ الحلي، منهاج الكرامة ٩٨؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩.

٨- (كتاب مثالب العرب) لأبي عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الطائي الثعالبي البحتري الكوفي المعروف بابن عدي الأخباري(ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)[١]

٩- (كتاب المثالب الصغير)للهيثم بن عدي[٢]

١٠- (كتاب المثالب الكبير)للهيثم بن عدي[٣]

١١-(كتاب مثالب ربيعة)للهيثم بن عدي[٤]

١٢-(كتاب المثالب)لأبي محمد يونس بن عبد الرحمن القمي(المتوفى سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م)[٥].

---

١ - كان عالما بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب وكان يُطعن في نسبه، وهو عند أهل الحديث كذاب متهم في دينه، وله فضلا عن الكتاب أعلاه العديد من الكتب منها: كتاب المعمرين، وكتاب بيوتات قريش، وكتاب بيوتات العرب وكتاب أسماء بغايا قريش في الجاهلية وغيرها. ابن النديم، الفهرست ١٤٥ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥١/١٤- ٥٣ ؛ ابن أبي حديد، نهج البلاغة ٦٨/١١ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٦/٦.

٢ - ابن النديم، الفهرست ١٤٥ ؛ ياقوت، معجم الأدباء ٤٩٨/٢ ؛ البغدادي، هدية العارفين ٥١١/٢.

٣ - ابن النديم، الفهرست ١٤٥ ؛ ياقوت، معجم الأدباء ٤٩٨/٢ ؛ البغدادي، هدية العارفين٥١١/٢.

٤ - ابن النديم، الفهرست ١٤٥ ؛ ياقوت، معجم الأدباء ٤٩٨/٢ ؛ البغدادي، هدية العارفين ٥١١/٢.

٥ - لم يذكر ابن النديم أن له كتاب المثالب، قال هو (..من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام من موالي آل يقطين علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة وله من الكتب كتاب علل الأحاديث كتاب الصلاة كتاب الصيام كتاب الزكاة كتاب الوصايا والفرائض كتاب جامع الآثار كتاب البداء)، الفهرست، ص٣٠٩ ؛ وقال السمعاني إن يونس بن عبد الرحمن القمي من موالي آل يقطين تنسب إليه طائفة من الشيعة تعرف باليونسية قال (وهو الذي يزعم أن معبوده على عرشه تحمله ملائكته، وإن كان هو أقوى منهم كالكركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما). الأنساب ٧١١/٥ ؛ وقال النجاشي: يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين مولى بني أسد، كان وجها من أصحابنا، عظيم المنزلة، ولد أيام هشام بن عبد الملك ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، قال: وقد ورد فيه رحمه الله مدح وذم، وله العديد من الكتب فضلا عن كتاب المثالب، منها ←

١٣- (كتاب المثالب) لأبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة(٢١٠هـ/٨٢٥م أو ٢١١ه أو ٢٠٨ه أو ٢٠٩ه)[١]

١٤- (مثالب باهلة) لأبي عبيدة معمر بن المثنى[٢]

١٥- (كتاب المثالب) لعلان بن الحسن الشعوبي(كان حيا في خلافة المأمون ت ٢١٨ه/٨٣٣م) ويحتوي على مثالب قريش صناعات قريش وتجاراتها ، مثالب تيم بن مرة بن كعب ، مثالب بني أسد بن عبد العزى ، مثالب بني مخزوم ، مثالب سامة بن لؤي ، مثالب ، عبد الدار بن قصي ، مثالب ولد زهرة بن كلاب ، مثالب بني عدي بن كعب ، مثالب سعد بن لؤي ، مثالب الحارث بن لؤي ، مثالب خزيمة بن لؤي ، مثالب عوف بن لؤي ، مثالب عامر بن لؤي ، مثالب أسد بن خزيمة ، مثالب هذيل بن مدركة ، مثالب بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، مثالب بني طابخة بن إلياس ، مثالب بني ضبة بن أد ، مثالب مزينة بن أد ، مثالب عدي بن الرباب ، مثالب عكل ، مثالب بلعم بن تيم ، مثالب تميم ، مثالب قيس عيلان ، مثالب غني ، مثالب باهلة ، مثالب بني سليم بن منصور ، مثالب غيرة ، مثالب عامر بن صعصعة ، مثالب فزارة ، مثالب ربيعة ، مثالب عجل بن لجيم ، مثالب تغلب بن وايل ، مثالب يشكر بن بكر ، مثالب النمر بن قاسط ،

= كتاب السهو وكتاب الأدب والدلالة على الخير وكتاب الزكاة وكتاب علل النكاح وتحليل المتعة وغيرها. رجال النجاشي ٤٤٦- ٤٤٨.

١ - وهو من موالي بني عبيد الله بن معمر التيمي كان جده يهوديا وأسلم، وهو على رأي الخوارج، وكان عالما بالشعر واللغة وأخبار العرب وأنسابها ، ومع ذلك عرف بالطعن في أنساب الناس وبالبحث عن المثالب، لذلك كرهه الناس، فلما مات لم يحضر جنازته أحد، لأنه لم يكن يسلم منه شريف ولا غيره، وله حوالي مائتي كتاب منها كتاب المثالب الذي لم يسلم منه حتى بعض أجداد النبي(ﷺ) وكتاب مناقب باهلة وكتاب مثالب باهلة وكتاب أدعياء العرب وكتاب لصوص العرب وكتاب غريب بطون العرب وغيرها. المسعودي، مروج الذهب ٣٢٤/٣ ؛ ابن النديم، الفهرست ٧٩- ٨٠ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣- ٢٥٧ ؛ الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة اللغة ٧٦ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩- ٤٤٧.

٢ - ابن النديم، الفهرست ٧٩.

مثالب سدوس بن شيبان ، مثالب عنزة بن أسد ، مثالب تيم اللات بن ثعلبة ، مثالب قيس بن ثعلبة ، مثالب حنيفة بن لجيم ، مثالب بني سنان ، مثالب عبد القيس ، مثالب إياد ، مثالب اليمن[1].

١٦-(كتاب المثالب) الموسوم بكتاب: خالدات فلان وفلان ، لأبي الفضل عباس بن هشام الناشري (المتوفى سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م أو قبلها بسنة)[2].

١٧-(مثالب الصحابة) لأبي محمد عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي (المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م)[3].

---

١ - قال ابن النديم (أصله من الفرس وكان راوية عارفا بالأنساب والمثالب والمنافرات منقطعا إلى البرامكة وينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة ، عمل كتاب الميدان في المثالب، الذي هتك فيه العرب وأظهر مثالبها... وله من الكتب كتاب المثالب...). الفهرست ١٥٣- ١٥٤ ؛ وقال أبو الفرج الأصفهاني: (كان زنديقا ثنويا لا يشك فيه ، عرف في حياته بعض مذهبه، وكان يورّى عنه في عوراته للإسلام بالتشعّب والعصبية ثم انكشف أمره بعد وفاته ، فأبدع كتاباً عمله لطاهر بن الحسين ، وكان شديد التشعّب والعصبية خارجاً عن الإسلام بأفاعيله، فبدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناكحهم وأمهاتهم وصنائعهم ، وبدأ منهم بالطيب الطاهر رسول الله وذكره ، ثم والى بين أهل بيته الأذكياء النجباء عليهم السلام ، ثم ببطون قريش على الولاء ، ثم بسائر العرب فالصق بهم كل كذب وزور ، ووضع عليهم كل خبر باطل ، وأعطاه طاهر على ذلك مائتي ألف درهم). الأغاني ٨٨/٢٠ ؛ ينظر أيضا : ياقوت ، معجم الأدباء ٢١/٢ العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين ٧٥ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ١٨٧/٤.

٢ - وقيل هو عبيس بن هشام الناشري الكوفي محدث من شيوخ الشيعة له من الكتب أيضا جامع الحلال والحرام وكتاب النوادر وكتاب الصلاة وكتاب الغيبة. ينظر ، النجاشي ، رجال النجاشي ٢٨٠ ؛ الطوسي ، تهذيب الإحكام ٣٠١/٨ ؛ ابن ماكولا ، الإكمال ٨٠/٦ ؛ ابن شهراشوب ، معالم العلماء ١٢٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ٦٠/٥ ؛ وقال الحر العاملي هو عباس بن هشام الناشري الأسدي عربي كثير الرواية وكسر اسمه فقيل عبيس ، وسائل الشيعة ٢٩٨/٣٠ ؛ ينظر أيضا : التفرشي ، نقد الرجال ٢٦/٣.

٣ - قال ابن عدي هو من أهل الكوفة يروي أحاديث سوء في مثالب الصحابة. الكامل في الضعفاء ، ٣٢٠/٤ ؛ وقال الذهبي كان شيعيا ألف كتابا في مثالب الصحابة ، ميزان الاعتدال ٥٦٩/٢ ؛ ينظر أيضا : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٦١/١٠.

١٨-(كتاب الوحدة في مثالب العرب ومناقبها)دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الشاعر (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م)[1].

١٩-(كتاب المثالب) لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي المعروف بالجهمي(كان حيا سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م)[2].

٢٠- (كتاب المثالب) لأبي الحسن علي بن مهزيار الدورقي الأهوازي(حوالي ٢٥٠هـ/٨٦٤م)[3].

---

١ - كان بذيء اللسان مولعاً بالهجو والحط من أقدار الناس هجا الخلفاء، الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق وآخرين دونهم، وكان يروي أحاديث باطلة، وطال عمره فكان يقول: لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك، توفي ببلدة تدعى الطيب بين واسط وخوزستان. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٨٣/٨- ٢٨٤ ؛ ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٤٥/١٧- ٢٨٥ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٦٦/٢- ٢٧٠ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٤٣٠/٢ ؛ وقال النجاشي دعبل شاعر مشهور من أصحابنا، رجال النجاشي ١٦١- ١٦٢ ؛ ينظر ايضا: التفرشي، نقد الرجال ٢٢٥/٢ ؛ ومن أشهر كتبه فضلا عن الكتاب أعلاه كتاب طبقات الشعراء، ابن النديم، الفهرست ٢٢٩ ؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧/٢٥ ؛ وأشار المسعودي إلى أن هذا الكتاب ألفه أبو عبيدة معمر بن المثنى ونسبه إلى غيره، مروج الذهب ١٥١/٣.

٢ - قال عنه ابن النديم (كان أديبا راوية شاعرا مفننا ويذكر النسب والمثالب، ويتناول جلة الناس، وله في ذلك كتب، قال محمد بن داود حدثني سوار بن أبي شراعة قال: وقع بينه وبين قوم من العمريين والعثمانيين شر، فذكر سلفهم بأقبح ذكر، فقال له بعض الهاشميين في ذلك، فذكر العباس بأمر عظيم... وله من الكتب كتاب أنساب قريش وأخبارها، كتاب المعصومين، كتاب المثالب، كتاب الانتصار في الرد على الشعوبية، كتاب فضائل مضر). الفهرست ١٦٢؛ ينظر أيضا: ياقوت، معجم الأدباء ١٦٤/١ ؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٣/١٩.

٣ - قال النجاشي (كان أبوه نصرانيا فأسلم، وقد قيل أن عليا أسلم وهو صغير، ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختص بأبي جعفر الثاني...) وصنف العديد من الكتب منها كتاب الصلاة والصوم والحج وغيرها. رجال النجاشي ٢٥٤ ؛ ع

٢١- (كتاب المثالب) لأبي جعفر أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي الملقب بدندان (توفي في حدود سنة ٢٧٥ هـ /٨٨٨م)[١]

٢٢- (مثالب الرجلين والمرأتين) لأحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين السجاد(عليه السلام) العلوي العقيقي(المتوفى حوالي ٢٨٠هـ/٨٩٣م)[٢].

٢٣- (مثالب الشيخين) لأبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي ، الرحالة المعروف بالحافظ ابن خراش ، المتوفى سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م)[٣].

=ينظر أيضا: الشيخ المفيد ، الفصول العشرة ١٥ ؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود ١٤٢ ؛ آقا= =برزك طهراني، الذريعة ١٧٤.

١ - قال عنه الطوسي هو مولى علي بن الحسين (عليه السلام) (روى عن جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى، فيما زعم أصحابنا ، وضعفوه، وقالوا: هو غالٍ وحديثه يُعرف ويُنكر) وله العديد من المؤلفات منها كتاب الأنبياء ، وكتاب الاحتجاج. الفهرست ٦٥ ؛ وينظر أيضا: النجاشي، رجال النجاشي ٧٧ ؛ الغضائري، رجال الغضائري ٤١ قال: كان غاليا ؛ ابن شهراشوب، معالم العلماء، ٤٨ وقال له كتاب المثالب المختصر في الدعوات ؛ التفرشي، نقد الرجال ١١٦/١ ؛ وقال عنه ابن حجر (من كبار الشيعة يلقب دندان كان كثير التصانيف قال أبو جعفر الطوسي وذكروا أنه غال وحديثه يعرف وينكر). لسان الميزان ١٥٧/١ ؛ وقال عنه النويري انه كان من كبار الشعوبية ، كان يبغض العرب ويذمهم ويجمع معايبهم ، وكان من أصحاب عبد الله بن ميمون القداح، نهاية الإرب ٤١/٢٨.

٢ - قال النجاشي كان مقيما بمكة وسمع من أصحابنا بالكوفة ، وله من الكتب أيضا: كتاب المعرفة وكتاب فضل المؤمن، رجال النجاشي ٨١ ؛ ينظر أيضا: الطوسي، الفهرست ٤٦٠؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩ ؛ وقال السيد الخوئي (وطريقه إليه ضعيف بالحسن بن محمد بن يحيى، وبعلي بن أحمد العقيقي) معجم رجال الحديث ١٨٤/٢ ؛ ينظر أيضا: الأبطحي، تهذيب المقال ٢٨٠/٣.

٣ - قال ابن عدي: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت عبدان نسبه إلى الضعف، وحدث بأحاديث مراسيل أوصلها ومواقيف رفعها ، قال وسمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزأين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم فبنى بذلك حجرة ببغداد ليحدث=

٢٤-(كتاب المثالب) لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن الفطحي المتوفي نحو سنة ٢٩٠هـ /٩٠٢م[١].

٢٥-(كتاب المثالب) لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري (المتوفى بقم سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)[٢].

٢٦-(كتاب مثالب ثقيف) أبو حصين محمد بن علي الأصفهاني الديمرتي (المتوفى في حدود سنة ٢٩٩هـ/ ٩١١م)[٣]

٢٧-(كتاب المثالب) لأبي جعفر محمد بن أورمة القمي(القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)[٤].

= فيها فما متع بها ومات حين فرغ منها، وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة= =يقول: كان ابن خراش في الكوفة إذا كتب شيئا من باب التشيع يقول لي هذا لا ينفق إلا عندي وعندك يا أبا العباس، قال: فأما الحديث فأرجو أنه لا يتعمد الكذب. الكامل في الضعفاء ٤/٣٢١؛ ينظر أيضا: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٠/٢٨٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٠٩؛ آقا برزك طهراني، الذريعة ١٩/٧٥.

١ - كان من رجال الشيعة البارزين وكان من أحفظ الناس غير انه كان فطحيا يقول بإمامة عبد الله بن جعفر الصادق بعد أبيه ثم بأبي الحسن موسى عليهم السلام، وله العديد من المصنفات منها إضافة إلى كتاب المثالب كتاب أسماء آلات رسول الله(ﷺ) وكتاب الملاحم وكتاب الزهد وكتاب الأنبياء كتاب المتعة وغيرها. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ٢٥٨؛ الطوسي، تهذيب الأحكام ١٠/٥٧؛ آقا برزك طهراني، الذريعة ٢/٦٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ١/٣٥٩؛ المحمودي، نهج السعادة ٧/١٩٥؛ وقال ابن النديم له كتاب فضائل القرآن، الفهرست ٥٥.

٢ - قال النجاشي من وجهاء قم كان عظيم القدر قليل السقط في الرواية، وله العديد من الكتب منها كتاب الصلاة والوضوء والجنائز والنكاح وغيرها. رجال النجاشي ٣٥٤؛ ينظر أيضا: العلامة الحلي، خلاصة الأقوال ١٦٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ١٦/٢٦٣- ٢٦٥.

٣ - قال ابن النديم (وله من الكتب؛ كتاب مثالب ثقيف وسائر العرب وكتاب الحماسة). الفهرست ١٩٦؛ ينظر أيضا: البغدادي، هدية العارفين ٢/٢٤.

٤ - قال النجاشي (محمد بن أورمة أبو جعفر القمي ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالغلو حتى دسّ عليه من يفتك به، فوجده يصلي من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه، وحكى جماعة=

٢٨- (كتاب المثالب) لأبي جعفر محمد بن بندار بن عاصم الذهلي القمي (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)[١].

٢٩-(مثالب رواة الحديث) لأبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي ، المتوفى سنة(٢٩٩هـ/٩١١م أو ٢٩٧هـ أو ٣٠١هـ)[٢].

٣٠-(مثالب هشام ويونس) لأبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي[٣].

٣١-(كتاب المثالب) لأبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك النخعي (المتوفى ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)[٤].

= من شيوخ القميين عن أبي الوليد انه قال: محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو ، وكل ما كان في كتبه مما وجد في كتب الحسين بن سعيد فقل به ، وما تفرد به فلا تعتمده... وكتبه صحاح إلا كتابا ينسب إليه ، ترجمته تفسير الباطن ، فانه مخلط) له العديد من الكتب منها: كتاب الوضوء والصلاة والزكاة والحج والصيام والنكاح والمناقب وغيرها. رجال النجاشي ٣٢٩- ٣٣٠ ؛ وقال الشيخ الطوسي كل ما تفرد به لم يجز العمل عليه ولا يعتمد. الفهرست ٢٢٠ ؛ ينظر أيضا: العلامة الحلي، خلاصة الأقوال ٢٩٧ ؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود ٢٧٠ ؛ التفرشي، نقد الرجال ١٤٦/٤ ؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٤/١٩.

١ - قال النجاشي له عدة كتب ولم يذكر منها سوى كتاب المثالب. رجال النجاشي ٣٤٠ ؛ ينظر أيضا: الطوسي، الفهرست ٢١٦ ؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٤/١٩ ؛ نوابغ الرواة ١٩٦/١.

٢ - قال النجاشي: هو شيخ هذه الطائفة ووجهها ، سمع من حديث العامة ، وسافر في طلب الحديث ، ولقي محمد بن عرفة وأبو حاتم الرازي، قال: ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام، وكان أبوه قليل الحديث ، وله مصنفات عدة منها: كتاب الرحمة وكتاب الوضوء وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب مناقب رواة الحديث وكتاب مثالب رواة الحديث وكتاب فضل العرب وكتاب فضل قم والكوفة وكتاب المتعة وغيرها. رجال النجاشي ١٧٧- ١٧٨ ؛ ينظر أيضا: الطوسي، الفهرست ١٣٥- ١٣٦ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٧٨/٩- ٧٩ ؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩ ؛ نوابغ الرواة ١٣٤/١.

٣ - النجاشي، رجال النجاشي ١٧٧- ١٧٨ ؛ البغدادي، هدية العارفين ٢٨٤/١ ؛ آقا برزك طهراني، الذريعة ٢١٢/١٠.

٤ - قال الطوسي آل نهيك من أصحابنا بالكوفة ثم خرج إلى مكة. تهذيب الأحكام ٧٩/١٠ ؛ رجال الطوسي ٤٣٠ ؛ ينظر أيضا: ابن داود الحلي، رجال ابن داود ١١٦ ؛ الأمين، أعيان الشيعة =

٣٢-(مثالب أبى نواس) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب(المتوفى سنة ٣١٤هـ أو ٣١٩هـ/٩٣١م)[1].

٣٣-(مثالب أبي خراش) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب[2].

٣٤- (مثالب معاوية) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب[3].

٣٥- (كتاب مثالب بني تميم) لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي القيرواني المالكي(ت سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤م)[4].

= ١٥٠/٤ ؛ وقال النجاشي: (قال حميد بن زياد في فهرسته: سمعت من عبيد الله كتاب مناسك الحج وكتاب فضائل الحج وكتاب الثلاث والأربع وكتاب المثالب، ولا أدري قرأها حميد عليه وهي مصنفاته أو هي لغيره) رجال النجاشي ٢٣٠.

١ - ياقوت، معجم الأدباء ١٣٧/١.

٢ - قال ابن النديم: كان يتوكل للقاسم بن عبيد الله ولولده وصحب ابا عبد الله محمد بن الجراح، ويروي عنه وله مجالسات وأخبار، وله من الكتب كتاب المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب، كتاب الأنواء، كتاب أخبار حجر بن عدي، كتاب رسالته في بني أمية، كتاب اخبار أبي نواس، كتاب أخبار بن الرومي، كتاب أخبار عبد الله بن معاوية بن جعفر ورسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأوليائهم وغيرها. الفهرست ٢١٢ ؛ وقال ابن حجر هو من رؤوس الشيعة كان قدريا له العديد من الكتب منها كتاب مثالب معاوية، لسان الميزان ٢١٩/١.

٣ - قال الخطيب البغدادي: كان يلقب بحمار العزيز، تاريخ بغداد ٢٥٢ ؛ وذكر ابن حجر أن له العديد من المصنفات منها كتاب مثالب معاوية، لسان الميزان ٢١٩/١ ؛ ينظر أيضا: آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٦/١٩.

٤ - ذكره البغدادي في هدية العارفين ٣٧/٢ ؛ وهو خطأ قال القاضي عياض: كان جده تمام بن تميم، من أمراء إفريقية، وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة بن عيسى، وسليمان بن عمران، وغيرهم، وسمع أبو العرب من جماعة أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية، وكان رجلاً صالحاً، ثقة عالماً بالسّنن، والرجال، له العديد من الكتب منها: كتاب طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية، ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ، وكتاب مناقب بني =

٣٦- (كتاب مثالب القاهر) لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة الكاتب(المتوفى سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م)[١].

٣٧- (كتاب المثالب) لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمي (المتوفى ٣٥٠ هـ/ ٩٦١م)[٢].

٣٨-(كتاب المثالب) لأبي أحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين السجاد(عليه السلام) المعروف بابن أخي طاهر(المتوفى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م)[٣].

٤٠- (كتاب المناقب والمثالب)لأبي حنيفة النُعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حَيُون التميمي المغربي ، القيرواني ، الإسماعيلي(ت ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣ م)[٤].

= تميم وغيرها. ترتيب المدارك ٢٧١/١ - ٢٧٢ ؛ ولعل قراءة البغدادي كانت تصحيفا إذ إن الأصل في الكتاب هو مناقب بني تميم.

١ - وهو أحد كتاب الدولة العباسية ولي ديوان الرسائل للخليفة المقتدر سنة ٢١٢هـ بعد وفاة أبيه واستمر يكتب للخلفاء من بعده حتى وفاته سنة ٣٤٩هـ ، وكتب كتاب مثالب القاهر بالله بأمر من الوزير ابن مقلة ، ينظر: ابن الهمذاني ، تكملة تاريخ الطبري ١٥٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٢١/٢٤ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٤٢/٧.

٢ - مؤلف من الشيعة الإمامية قيل إن له مائة كتاب ذكر منها النجاشي ٧٩ كتابا ، منها كتاب الحدائق في التوحيد وكتاب الطبقات وكتاب المتعة. رجال النجاشي ٨٩ ؛ ينظر عنه: آقا برزك طهراني، طبقات أعلام الشيعة ٤٤ ؛ الذريعة ٧٢/١٩ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٤٦/٣.

٣ - قال الخطيب البغدادي: مدني الأصل سكن بغداد وذكر له حديث منكر ، وله كتاب في النسب. تاريخ بغداد ٤٢١/٧ ؛ وقال النجاشي (روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة ، رأيت أصحابنا يضعفونه ، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام) رجال النجاشي ٦٤ ؛ وقال ابن داود الحلي كان كذابا يضع الحديث مجاهرة ، رجال ابن داود ٣٢٩ ؛ ينظر أيضا: العلامة الحلي، خلاصة الأقوال ٣٣٦ ؛ آقا برزك الطهراني، معجم رجال الحديث ١٠٢/١.

٤ - مؤلف إسماعيلي، عرف بالقاضي النعمان ولد بالقيروان وبها نشأ القيروان، وتفقه بمذهب المالكية ، ثم تحول إلى مذهب الإمامية ، عاصر الخلفاء الفاطميين المهدي والقائم والمنصور=

٣٩- (كتاب المثالب) لمظفر بن محمد بن أحمد أبي الجيش البلخي[١](المتوفى سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م) سماه "قد فعلت فلا تلم".

٤٠- (مثالب القبائل) لأبي بشر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمي ينسب إلى بني العم، بصري (من أبناء القرن الرابع الهجري لأن جده كان مع صاحب الزنج في البصرة)[٢].

٤١- (كتاب مثالب الوزيرين) لأبي حيان علي بن محمد بن العباس الواسطي البغدادي التوحيدي٢ (توفي في حدود ٤٠٠هـ/ ٤٤٤م)[٣].

= والمعز وخدمهم. وقدم مع المعز إلى مصر، وتولى القضاء بها، وكان عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس، ويعتبر القاضي النعمان المشرع للمذهب الإسماعيلي وكتبه عمدة كل باحث في هذا المذهب، وله العديد من الكتب وصلت إلى بضع وخمسين منها :كتاب في المناقب والمثالب، وكتاب ردود على المخالفين: له رد على أبي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج، وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت عليهم السلام، وكتاب المجالس والمسايرات، كتاب شرح الأخبار. بنظر: ابن شهراشوب، معالم العلماء ١٦٢ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤١٦/٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٥٠/١٦-١٥١ ؛ الحر العاملي، أمل الأمل ٣١٢/٢ ؛ أغا برزك طهراني، الذريعة ٦٠/١ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ١٧٧/٢٠ ؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية ٦/٤- ٩.

١ - متكلم من أهل بلخ قرأ على أبي سهل النوبختي، وأخذ عنه الشيخ المفيد، له العديد من المصنفات منها: نقض العثمانية على الجاحظ، كتاب فدك، كتاب النكت والأغراض في الإمامة، كتاب الأرزاق والآجال. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ٤٢٢ ؛ الخوئي، معجم الرجال ١٩٩/١٩ ؛ أغا برزك طهراني، الذريعة ٧٣/١٩.

٢ - قال النجاشي: هو من مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم الذين انقطعوا بفارس عن بني تميم، بصري، كان مستملي أبي أحمد الجلودي، وأكثر رواته عن الأخباريين، وكان جده المعلى بن اسد من أصحاب صاحب الزنج المختصين به، وروى عنه وعن عمه أخبار صاحب الزنج، له العديد من الكتب منها: كتاب التاريخ وهو كتاب صغير وكبير، كتاب إخبار صاحب الزنج، كتاب الفرق، فضلا عن كتاب مثالب القبائل. رجال النجاشي ١٩٦ ؛ ينظر أيضا: آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩ ؛ البغدادي، إيضاح المكنون ٤٢٦/٢.

٣ - قال عنه الذهبي نقلا عن ابن بابي صاحب الخريدة: (كان أبو حيان هذا كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الوزير الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب، والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم تزخرفه وإفكه، ثم =

٤٢- (كتاب المثالب) لأبي محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي(ت في حدود ٤٠٠هـ/ ٤٤٤م)[1].

٤٣- (كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض) للشيخ عبد الجليل بن أبي الحسن بن أبي الفضل القزويني(كان حيا سنة ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م)[2].

٤٤- (مثالب الأدعياء) للرئيس أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلواني (ذكره ابن شهراشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ /١١٩٢م)[3].

٤٥- (مثالب النواصب) لأبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني(ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)[4].

= عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته، وما يبطنه من الإلحاد، ويرومه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح، ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلبي، فاستتر منه، ومات في الاستتار...). سير أعلام النبلاء ١١٩/١٧- ١٢٠؛ ينظر أيضا: ابن حجر، لسان الميزان ٣٦/٧- ٤٠؛ له العديد من المصنفات منها إضافة إلى الكتاب أعلاه كتاب الصديق والصداقة وكتاب المقابسة وكتاب الإمتاع والمؤانسة وغيرها، ياقوت الحموي، معجم الأدباء ١٤٢/٢.

١ - قال النجاشي ثقة من وجوه أصحابنا له كتاب المثاني وكتاب الجامع، رجال النجاشي ٦٥؛ وذكر إسماعيل باشا البغدادي أن له كتاب المثالب، إيضاح المكنون ٣٢٨/٤، ولم يذكر ذلك النجاشي ولعل البغدادي قرأها مصحفة عن المثاني.

٢ - عالم وصاحب وعظ، له إضافة إلى الكتاب أعلاه كتاب البراهين في إمامة أمير المؤمنين، وكتاب مفتاح التذكير، وكتاب تنزيه عائشة. ينظر: ابن بابويه، فهرسة منتجب الدين ٢٥٧- ٢٥٨؛ الحر العاملي، أمل الأمل ١٤٢/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٨٨/١٠؛ البغدادي، هدية العارفين ٥٠٠/١؛ الأمين، أعيان الشيعة ٤٣٤/٧.

٣ - قال ابن شهراشوب: له أيضا كتاب اللوامع وكتاب السقيفة وكتاب الدار وغيرها. معالم العلماء٧٧؛ ينظر أيضا: الحر العاملي، أمل الآمل١٠٠- ١٠١.

٤ - وهو من فقهاء الإمامية عمل واعظا أيام الخليفة العباسي المقتفي بالله فأعجبه وخلع عليه ثم انتقل إلى حلب ومات بها سنة ٥٨٨هـ، وله فضلا عن هذا الكتاب العديد من الكتب منها: كتاب الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول، وكتاب أعلام الطرائق، وكتاب مناقب آل أبي طالب، ومعالم العلماء وغيرها. الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو٦٩؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة٩٥/١١٥؛ البغدادي، هدية العارفين ١٠٢/٢.

٤٦- (مثالب العباسية) في ذم العباسيين وأبي مسلم الخراساني ، بخط ملا نظام الدين أحمد بن الميرزا أحمد القمي ، كتبت حوالي سنة(١١٠٠هـ)[١].

٤٧- (مثالب النواصب الموسوم بمصائب النواصب) لنور الله بن عبد الله بن نور الله بن محمد المرعشي التستري(ت١٠١٩هـ/ ١٦١٧م)[٢].

٤٨- (كتاب مال النواصب الغواصب)[٣] لمحمد باقر بن محمد تقي بن مقصود المجلسي(ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م) ألفه بالفارسية[٤].

٤٩- (كتاب مصائب النواصب) لمحمد بن أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العاملي الأصفهاني(ت ١١٣٣هـ/ ١٦٢٣م)[٥].

---

١ - آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩.

٢ - من أهل تستر ورحل إلى الهند وتولى القضاء بلاهور واشتُرط عليه الا يخرج في أحكامه عن المذاهب الأربعة واستمر إلى أن أظهر غير ذلك فقتل في مدينة أكبر آباد ، له فضلا عن الكتاب أعلاه العديد من الكتب منها : إحقاق الحق وإزهاق الباطل، وكتاب مجالس المؤمنين في مشاهير رجال الشيعة وغيرها. الحر العاملي، أمل الآمل ٣٣٦/٢ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٠٢/٢٠ ؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٦/١٩ ؛ الحسيني، فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله ١١- ١٤؛ كحالة، معجم المؤلفين ١٢٣/١٣.

٣ - ذكره المجلسي بعنوان(مسالب الغواصب في مثالب النواصب). بحار الأنوار ٢٦٣/٨٢.

٤ - كان المجلسي إمام وقته عالما بالحديث وسائر العلوم وإمام الجمعة بأصفهان، وله العديد من الكتب بالعربية والفارسية أشهرها بحار الأنوار في عشرات المجلدات. ينظر: البروجردي، طرائف المقال ٣٩٠/٢.

٥ - وهو عالم ومحدث وأديب وشاعر تتلمذ على يد المجلسي وله العديد من المؤلفات فضلا عن الكتاب أعلاه منها: فضائل السادات، حاشية القبسات، وغيرها. ينظر: المجلسي، إجازات الحديث ١٥٧؛ الحسيني، تلامذة المجلسي ٧٧- ٧٨.

أسباب وضع المثالب

أولا: المنافرات والخصومات القبلية في العصر الجاهلي ، فقد كان النظام القبلي سائدًا في المجتمع العربي قبل الإسلام ، وكان شيخ القبيلة هو الحاكم الأعلى لقبيلته ، وصاحب السلطان فيها ، وكانت أوامره المستمدة من العرف القائم بينهم تقوم مقام القانون ، وهذا النظام القبلي كان يدعو إلى التنافس بين القبائل على النفوذ المادي والأدبي ، فكانت كل قبيلة تجتهد في أن تكمل نفسها وتبسط نفوذها ولو على أنقاض غيرها من القبائل ، ومن هنا كانت تسود العداوة والبغضاء بين القبائل المختلفة وتثور الحروب وتنشب المعارك لأوهى الأسباب ، وكان أفراد القبيلة يتناصرون فيما بينهم ، ويدافع كل فرد عن أخيه مهما نأى عن الحق وتشبث بالباطل ، ومن أقوالهم: "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا"[1].

وكما يقول عنهم أحد شعرائهم مفتخرًا بقومه وعصبيتهم القبلية:

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم

طاروا إليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم

في النائبات على ما قال برهانا[2]

ولهذا كان جل جهد الفرد في القبيلة إظهار مناقب قبيلته ومفاخرها وبطولاتها وبالمقابل الانتقاص من أعدائها ، وفي هذا الصدد يقول جواد علي(على أنّا يجب أن نأخذ بعض هذه الموارد المذكورة بحذر جدّ شديد ، ولا سيما كتب الأخبار والمثالب

---

١ - هذب الإسلام هذه القاعدة التي كانت عند عرب الجاهلية ، فقد روى البخاري بسنده عن النبي(ﷺ) قال: (انصر أخاك ظالما او مظلوما ، فقال رجل يا رسول الله انصره إذا كان مظلوما افرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره). الجامع الصحيح ٢٥٥٠/٦ ؛ ينظر الحديث أيضا: ابن حنبل، مسند أحمد ٩٩/٣ ؛ الترمذي، سنن الترمذي ٥٢٣/٤ ؛ البيهقي، سنن البيهقي ٩٤/٦ ؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٤٦٥/٢.

٢ - ابن عبد ربه، العقد الفريد ٢٥٦/١ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٤١٣/٧.

والمناقب والمآثر والأنساب ، فإن مجال الوضع والصنعة بها واسع كبير ، لما للعواطف القبلية فيها من يد ودخل ،... ، وطالما نسمع أن فلانًا وضع كتابًا في مثالب القبيلة الفلانية أو في مدحها ترضية لرجال تلك القبيلة ، أو لحصوله على مال منها ، ومن هنا وجب الاحتراس كل الاحتراس من هذه الموارد ، ووجوب نقد كل رواية فيها قبل الاعتماد عليها والأخذ بها كمورد صحيح دقيق)[1].

وكانت الأنساب واحدا من أهم المجالات التي تعرضت للطعن لما لها من تأثير على سمعة القبيلة والأفراد على حد سواء في مجتمع قبل الإسلام ، فقد دفعت العصبية التي كانت في نفوس بعض القبائل والبطون ، إلى اختلاق مثالب لصقتها بآباء القبائل المتباغضة وأجدادها حُفِظت على مرور الأيام ، ولازمت من قيلت فيهم[2] ، قال الأزرقي(أن ناسًا في الجاهلية ، كانوا إذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب[3] ليلة الحصبة ، فوقفت قبائل العرب بفم الشعب ، شعب الصفي فتفاخرت بآبائها وأيامها ، ووقائعها في الجاهلية ، فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب فيقول: منا فلان ولنا يوم كذا وكذا ، فلا يترك فيه شيئًا من الشرف إلا ذكره ، ثم يقول: من كان ينكر ما يقول ، أو له يوم كيومنا ، أو له فخر مثل فخرنا ، فليأت به ، ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر ، فمن كان يفاخر تلك القبيلة ، أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر مثالب تلك القبيلة ، وما فيها من المساوئ ، وما هُجيت به من الشعر ، وما ذكرت به يَردُ عليه ما قال ، ثم يفخر هو بما فيه وفي قومه ، فكان ذلك من أمرهم حتى جاء الله عز وجل بالإسلام)[4].

واستمرت بعض تلك الآثار السيئة في ظل الإسلام ، فقد قال الرسول(ﷺ):

---

١ - المفصل ٧٢/١.

٢ - جواد علي، المفصل ١٢٨/٨.

٣ - المحصب موضع فيما بين مكة ومنى، وأيضا هو موضع رمي الجمار. ياقوت، معجم البلدان ٦٢/٥.

٤ - أخبار مكة ٢٧١/٢.

(أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهُن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة)[1].

وكانت العصبية على أشدها في العصر الأموي، فمثلا كان في مكة مولى لبني هاشم يُقال له سديف[2] وآخر لبني أمية يقال له سباب، وكل منهما شديد التعصب لقومه(فيتسابان ويتشاتمان ويذكران المثالب والمعايب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ويعاقب الجناة فلم تزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة، فكانوا صنفين يقال لهما السديفية والسبابية طول أيام بني أمية)[3]، وكان مجلس الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك تجري فيه العديد من المنافرات والمفاخرات القبلية وما فيها من المناقب والمثالب، فروى المسعودي أنه(جرى في مجلس هشام في أوقات مختلفة بين الأبرَش الكلبي[4] والعباس بن الوليد بن عبد الملك[5] وخالد بن مَسْلَمة المخزومي والنضر بن مريم الحميري، وما أورده الحميري من مَناقب قومه من حِمْيَر وكَهْلاَن، وما أورده المخزومي من مَنَاقب قومه من نزار بن معد بن عدنان، وما ذكره كل واحد منهم من المَثَالِب فيما عدا قومه، وبان عن

---

١ - الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٣٥٦/٣ ؛ ينظر أيضا: مسلم، الجامع الصحيح ٤٥/٣ ؛ الترمذي، سنن الترمذي ٣٢٥/٣ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ٦٣/٤.

٢ - هو سديف بن ميمون مولى بني هاشم إذ تزوج في آل أبي لهب فنسب إليهم، وهو شاعر مقل من أهل الحجاز عاصر الدولتين الأموية والعباسية. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤٧٩- ٤٨١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٤٢/١٦.

٣ - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٤٢/١٦ ؛ ينظر أيضا: الصفدي، الوافي بالوفيات ٧٨/١٥.

٤ - هو سعيد بن الوليد الكلبي لقب بالابرش، كان عالما بالنسب، ومن أصحاب الخليفة الوليد بن عبد الملك وكتب له. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩٥/٧- ٢٩٨.

٥ - العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي سكن حمص وكان يقال له فارس بني مروان غزا بلاد الروم وافتتح حصونا كثيرة، وتوفي في سجن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٣٨/٢٦- ٤٤٨.

عشيرته ورَهْطه)[1].

كما أن خصومة قريش لثقيف في الجاهلية بسبب استغلالهم لأهل الطائف ثم قسوة الحجاج بن يوسف الثقفي دفعت إلى إلصاق تهمة أن ثقيف هم بقايا قوم ثمود[2] ، وكان الحجاج بن يوسف إذا سمع ذلك يقول: كذبوا ، وقد قال الله جلّ من قائل: وثمود فما أبقى أي أهلكهم فما أبقى أحدا منهم[3].

والواقع أن الخوض في آثار العصبية القبلية يطول جدا لمن أراد ، ولكن حسبنا القول أنها من أسباب الطعن ووضع المثالب ، والمتصفح لكتاب ابن الكلبي الذي بين أيدينا يلمس ذلك واضحا ، إذ أن أغلب ما فيه من تهم كانت بسبب ذلك.

ثانيا: المنافرات بين الشعراء ، ذلك أنه على الرغم مما قيل من أن الشعر كان ديوان العرب حفظ لنا الكثير من أخبارهم وأيامهم وأنسابهم ، إلا أن الشعر لا يمكن فصله عن أحاسيس الشاعر والتي هي صورة من مجتمعه ومحيطه القبلي ، لذا فهو غالبا ما ينحو (نحوَ تمثيل الجانب المثالي في الخلق العربي من شجاعة وكرم ومروءة ، وذلك لما طبعت عليه حياة الفخر والمباهاة من تمدح وتزيد ، كما سلك جانب التطرف حين عدد المثالب والمذام...)[4] ، والمناقب والمثالب التي تكون عند القبائل قد لا تكون معروفة ، فإذا تصدى لها شاعر في قصيدة انتشرت مع الريح ، وهذه الظاهرة كانت موجودة في شعر عرب قبل الإسلام وبعده.

فذكر ابن سلام أن أبا سُلمى وأهل بيته في بني عبد الله من غطفان ، فقال حفيده كعب بن زهير بن أبي سلمى[5] شعرا ذكر فيه أنهم من مزينة ، قال: وقد

---

١ - مروج الذهب ١٥١/٣.

٢ - ينظر عن هذه التهمة: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥/١ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٣٧٢/١ ؛ أبو الفدا، المختصر في أخبار البشر ١٥٦/١ ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ٩٠/١ ؛ ابن خلدون، تاريخ ٢٤/٢ ؛جواد علي، المفصل ٣٨٣/١٧.

٣ - الجاحظ، البيان والتبيين ١٠٩ ؛ المبرد، الكامل ٥٠/٢ ؛ ابن خلدون، تاريخ ٢٤/٢.

٤ - شريف، مكة والمدينة ٥.

٥ - قال ابن قتيبة: هو كعب بن زهير بن ربيعة بن قرط والناس ينسبونه إلى مزينة وإنما نسبه في=

كانت العرب تفعل ذلك[1] ، وكان أبو ضمرة يزيد بن سنان بن أبي حارثة[2] لاحى النابغة[3] فقال شعرا نمّاه إلى قضاعة[4] .

وكان الشعراء يتتبعون المثالب والمعايب لخصومهم لتضمينها شعرا ونشرها بين الناس ، فلما استأذن حسان بن ثابت النبي(ﷺ) أن يهجو قريشا أمره أن يستعين بأبي بكر الصديق(رضي الله عنه) فانه أعلم بأنسابهم[5] ، وكان الفرزدق[6] يطلب الأخبار والأنساب والمثالب ليضمنها شعره[7] ، وكذلك جرير[8] لم يكن ليبلغ مبلغه من الهجاء إلا لمكان علمه بالنسب والمثالب من جده الخطفي الذي كان من العرفاء العلماء بالنسب وبالغريب[9] ، يقول ناصر الأسد(وقد كان طلب جرير والفرزدق لأخبار الجاهلية وأنساب العرب مما يضطران إليه ، ليضمناه شعرهما حين يهجوان وحين يمدحان ، ولذلك... هما بئس الشيخان ، ما خلق الله أشأم منهما على قومهما ، إنهما

=غطفان، أدرك الإسلام وعاداه ثم أتى الرسول (ﷺ) وأسلم على يديه فكساه بُردا ، فاشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بعشرين ألف درهم فهي عند الخلفاء من بعده، كانت وفاته سنة ٢٦هـ. الشعر والشعراء ٥٧ ، ٦٧- ٧٠.

١ - ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ١٠٦/١.

٢ - هو يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري كان فارس بني مرة بن عوف، ومن سادات الجاهلية. الجاحظ، الحيوان ٤٧١/٤- ٤٧٢ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٤١٧/٨.

٣ - هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني من قيس عيلان، أحد الشعراء الأشراف في الجاهلي، وكانت له حظوة عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة. ينظر: ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٧٠-٨١.

٤ - ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ١٠٧/١؛ جواد علي، المفصل ٣٨١/١٧.

٥ - ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ٢١٧/١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠١/١.

٦ - الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي كان شاعرا من نبلاء أهل البصرة اشتهر بنقائضه مع جرير توفي سنة ١١٠ هـ. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٨٩ – ٣٠١.

٧ - الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ٢٢٨.

٨ - هو جرير بن عطية الخطفي من بني يربوع من تميم شاعر من العصر الأموي اشتهر بنقائضه مع الفرزدق توفي سنة ١١٠هـ. ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٨٣- ٢٨٩.

٩ - الجاحظ، البيان والتبيين ١٩٢.

أخرجا مثالب بني تميم وعيوبهم ، وكانا أعلم الناس بعيوب الناس)[1] ، وصار الناس يخشون لسانهما ، فهم يستجيرون بقبر أبي الفرزدق فيجيرهم[2] ، وقيل لجرير لِمَ تقذف تقذف المحصنات قال: يبدو لي ولا أصبر[3].

ومنها ما روى هشام بن محمد الكلبي عن أبيه انه اجتمع مع الفرزدق ، قال: (قال لي أتروي شيئا من شعري فقلت لا ولكني أروى لجرير مائة قصيدة فقال أتروي لابن المراغة ولا تروى لي والله لأهجون كلبا سنة أو تروي لي كما رويت لجرير فجعلت أختلف إليه وأقرأ عليه النقائض خوفا منه ومالي في شيء منها حاجة)[4].

وكذلك ما كان بين الهيثم بن عدي وأبي نواس[5] ، وهجاءه له ، (وكان سبب هجو أبي نواس للهيثم: أن أبا نواس حضر مجلس الهيثم في حداثته والهيثم لايعرفه فلم يستدنه ولا قربه فقام مغضبا ، فسأل الهيثم عنه فعرفوه به فقال: إنا لله ، هذه والله بلية لم أجنها على نفسي ، فقوموا بنا إليه لنعتذر ، فساروا إليه ودق الهيثم عليه الباب وتسمى له فقال: ادخل فدخل فإذا هو قاعد يصفي نبيذا له ، وقد أصلح بيته بما يصلح به مثله ، فقال الهيثم: المعذرة إلى الله تعالى ثم إليك ، فما عرفتك وما الذنب إلا لك حيث لم تعرفنا نفسك فنقضي حقك ، ونبلغ الواجب من برك ، فأظهر له قبول المعذرة. فقال الهيثم: أستعهدك من قول سبق منك في فقال: ما قد مضى فلا حيلة فيه ، ولك الأمان مما أستأنف. فقال: ما الذي مضى؟ جعلت فداك ، قال بيت مر وأنا فيما رأيت من الغضب ، قال فأنشدنيه فدافعه فألح عليه فأنشده:

ياهيثم بن عدي لست للعرب

ولست من طيىء إلا على شغب

---

١ - الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ٢٢٧.

٢ - ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٣١٢/٢ ؛ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٩٠- ٢٩١.

٣ - الجاحظ ، البيان والتبيين ٤٦٩.

٤ - ابن قتيبة ، المعارف ٥٣٧.

٥ - أبو نواس الحسن بن هانيء شاعر عباسي ولد في الأحواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد وتوفي سنة ١٩٩هـ. ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٥٠١- ٥٢٥.

إذا نســـبت عـــديا في بـــني ثعـــل

فقـــدم الـــدال قبـــل العـــين في النســـب[1]

فعلى الرغم من اعتذاره له إلا إن أبا نواس هجاه هجاء لاذعا وشكك في نسبه ، كما أن أبا نواس طلب من ابن الكلبي أن يزج به في نسب بني مذحج وهدده إن لم يفعل ، إذ قال يخاطبه:

أبـــا مُنـــذِرٍ مابـــالُ انســـابِ مَـــذْحِجٍ

مُرَجْمَـــةً دونـــي، وانـــتَ صَـــديقي

فـــإنْ تـــاتِني ياتِـــكَ ثَنـــائي ومِـــدْحتي

وإنْ تـــابَ لا يُســـدَدْ علـــيّ طَريقـــي[2]

أما الشاعر أحمد بن أبي الجهم العدوي فقد كان (خبيث اللسان هجاء ، وقع بينه وبين قومٍ من العمريين والعثمانيين كلام فذكر سلفهم بأقبح ذكر ، فنهاه بعض العباسيين ، فذكر العباس بأقبح ذكر ورماه بأمر عظيم...)[3] .

ومن هنا كره الإسلام من الشعر الذي يتعرض بالأعراض ويتحرش بعورات الناس ، والشعر الذي يهيج الفتن ، ويلقي البغضاء بين الإخوة ، وقد قال الله تعالى في سورة الشعراء(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ(٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ(٢٢٦) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(٢٢٧)) أي أنهم يتبعهم السفهاء على باطلهم وكذبهم وتمزيق الأعراض والقدح في الأنساب ومدح من لا يستحق المدح ، ولا يَستحسن ذلك منهم إلا الغاوون أي السفهاء أو الراوون أو الشياطين أو المشركون لأنه إذا مدح أو هجا بما لا يكون وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم

---

١ - ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٤٩٧/٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧.

٢ - ديوان ابي نواس ٦٥٣.

٣ - ابن النديم، الفهرست ١٦٢ ؛ ينظر أيضا: الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٥٣/٧.

الغاوون ، وهم مع ذلك في كل فن من الكذب يتحدثون أو في كل لغو وباطل يخوضون ، حتى يفضلوا أجبن الناس على عنترة وأبخلهم على حاتم[1] ، ومن اعترافهم بالكذب أن الخليفة سليمان بن عبد الملك سمع قول الفرزدق:

فبتن بجانبيّ مصرعات

وبت أفض أغلاق الختام

فقال: وجب عليك الحد.

فقال: قد درأ الله عني الحد بقوله ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ﴾[2].

والذي يلاحظ كتاب المثالب لابن الكلبي هذا يرى أن أغلب مطاعن الشعراء على الكثير من الشخصيات باطلة بسبب بعض المواقف المتعارضة مع أهوائهم ، فضلا عن أن أغلب ما ورد من الشعر في الكتاب هو محرف عن أصوله في المصادر الأخرى ، فمثلا عندما تحدث عن بني الحارث بن لؤي في اليمامة وكانوا محالفي حي من عنزة يقال لهم بنو هزان ، فهم الذين يقال لهم بنو جشم ، فذكر بيتين من الشعر في كتاب المثالب يقدح في أنسابهم ، قال:

بني جشم لستم لهزّانَ فانتموا

لفرع الزواني من لؤي بن غالب

ولا تُنكِحوا في آل ضوء بناتكم

ولا في شكيس بئسَ حيٌّ الغرائب[3]

وعندما ذكر نسبهم أعلاه في كتابه جمهرة النسب أورد البيتين بشكل مختلف إذ قال:

بَنِي جُشَمٍ لَسْتُمْ لهزَّانَ فَانْتَمُوا

لِفَرْعِ الرَّوَابي مِن لُؤَيٍّ بنِ غالِب

---

١ - النسفي، تفسير النسفي ٢٩٢/٣.

٢ - ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٨٩ ؛ النسفي، تفسير النسفي ٢٩٣/٣.

٣ - ورقة ٣.

ولا تُنكِحُـــوا في آلِ ضَـــوْرٍ بَنَـــاتِكُمْ

ولا في شَـكِيسٍ بـئس حَـيُّ الغَرائــبِ[1]

كما حرّف بعض ما ورد في ديوان حسان بن ثابت من اجل أن يقدح في نسب طلحة بن عبيد الله القرشي فقال:

الم تـــرَ ان هالـــة مـــن قريـــشٍ

تعـــدُ مـــن القماقمـــة العظـــام

وكـــان ابـــوه بالبطحـــاء دهـــرا

يســوق الشــول في غلــس الظــلام

هــو الرجــل الــذي جلــب ابــن عمــرو

وعثمانـــاً مـــن البلـــد الحـــرام

هـــو الرجـــل الـــذي حـــدثت عنـــه

مقيمـــا بـــين زمـــزم والمقـــام

فإنـــك إن نُســبْتَ إلى قـــريشٍ

كـــأُمِّ البَـــر كابيـــة المـــرام[2]

وأصل الأبيات في ديوان حسان هي:

المْ تـــرَ انّ طلحـــةَ مـــن قـــريشٍ

يعـــدُّ مـــن القماقمـــةِ الكـــرامِ

وكـــانَ ابـــوهُ بالبلقـــاء، دهـــراً يَســـوقُ

الشّـــوْلَ في جـــنحِ الظـــلامِ

---

١ - جمهرة النسب٢٤.

٢ - الورقة ١٣.

هــوَ الرجــلُ الــذي جلــبَ ابــنَ ســعدٍ

وعثمانـــــاً مـــــنَ البلـــدِ الشـــــآمِ

هــــوَ الرجـــلُ الــذي حـــدثتَ عنـــهُ

غرِيـــــبٌ بـــــينَ زَمـــــزَمَ والمَقـــــامِ[1]

ولا نبالغ إذا قلنا أن معظم الشعر الذي ورد في كتاب المثالب لابن الكلبي قد دخل التلاعب في بعض ألفاظه.

ثالثا: الإحساس بالنقص في النسب ، ذلك إنه على الرغم من عالمية الإسلام وتأكيده على مبدأ التقوى في التفاضل بين الناس ، إلا أن قيام العرب بأعباء حمل الرسالة وقيامهم بالفتوحات الكبرى وتصدرهم للسلطة خصوصا في العصر الأموي ، جعل البعض منهم يشعر بالتعالي ، وقد غذت العصبية ذلك ، وهو ما دفع البعض ممن يشعرون أنهم دون الآخرين في النسب الصريح أو بعض الموالي إلى التفتيش عن المعايب أو اختلاق المثالب للمواجهة بالمثل ، ويذكر أن أول من وضع كتابا في المثالب هو زياد بن أبيه(ت ٥٣هـ/٦٧٢م) ذلك انه (لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ، ودفعه إلى ولده ، وقال: استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم)[2].

وأشار الأصفهاني إلى أن بعض الناس دخل(على عبد الملك بن مروان فقال له هل عندك كتاب زياد في المثالب فتلكأ فقال له لا بأس عليك وبحقي إلا جئتني به ، فمضى فجاء به فقال له اقرأ عليّ فقرأه وجعل عبد الملك يتغيظ ويعجب مما فيه من الأباطيل ثم تمثل قول الشاعر:

واجــــرأُ مَـــــنْ رايـــتُ بظَهْـــرِ غَيْــــبٍ

عَلَــــى عَيْــــبِ الرّجـــالِ أُولُـــو العُيُـــوب

١ - ديوان حسان ٢٢٧.

٢ - ابن النديم ، الفهرست ١٣١.

ثم أمر بالكتاب فأحرق)[1].

ثم غذت الشعوبية هذا الاتجاه ، فالموالي من الفرس كانوا وراء النجاح الذي حققه العباسيون ، وهو ما أضعف العصبية العربية التي تفرقت في الأمصار ، وتخلى العباسيون عنها ، وهو ما دفع الموالي إلى محاولة الفوز بالنفوذ والسلطان ، ثم النيل من كل ما هو عربي فوضعوا الكتب في مثالب العرب ، ودسوا على الأدب والتاريخ للحط من شأن العرب ، ولهذا فلا غرابة أن نجد يونس بن أبي فروة (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م) وهو من الموالي المغمور النسب يعمل كتابا في مثالب العرب ويرسله إلى ملك الروم لقاء مبلغ من المال[2] ، ومنهم الهيثم بن عدي (ت٢٠٧ هـ/٨٢٢م) الذي عمل كتاب الميدان في المثالب هتك فيه العرب واظهر مثالبها وهو الآخر كان مطعونا في نسبه[3] ، ثم جاء أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت حوالي ٢١٠هـ/٨٢٥م) الذي أخذ كتاب زياد وزاد فيه ، لأن أصله كان يهودياً ، أسلم جده على يدي بعض آل أبي بكر فانتمى إلى ولاء تيم[4] ، ثم نشأ غيلان الشعوبي الوراق(ت حوالي ٢١٨هـ/٨٣٣م) وكان زنديقاً ثنوياً لا يشك فيه فعمل لطاهر بن الحسين[5] كتاباً خارجاً عن الإسلام بدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناكحهم وأمهاتهم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ونسب إليهم كل كذب وزور ووضع عليهم كل إفك وبهتان ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفا[6].

رابعا: الخلافات السياسية ، فقد فتح مقتل الخليفة عثمان(ﷺ) الباب واسعا لظهور

---

١ - الأغاني ٢٠/٨٩.

٢ - المرتضى، امالي المرتضى ٩٠- ٩١.

٣ - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠/٨٧ ؛ ابن النديم، الفهرست ١٤٥.

٤ - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠/٨٨ ؛ ابن النديم الفهرست ٧٩ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٦/٥٢.

٥ - هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان من أكبر أعوان المأمون بخراسان، وهو الذي مهد له السبيل في الخلافة بقتل الأمين، وتوفي سنة ٢٠٧هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢/٥١٧- ٥٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء١٠/١٠٨.

٦ - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني٢٠/٨٨ ؛ البغدادي،خزانة الأدب ٦/٥٢.

الأحقاد والفتن وأدى إلى انقسامات في المجتمع العربي الإسلامي بين مؤيد ومعارض ، وقد عمق ذلك الحروب الداخلية بين المسلمين كموقعة الجمل وصفين والنهروان ، وكان ذلك مبعثا لظهور الأحزاب السياسية والتي تطور الصراع فيما بينها إلى حد دفع البعض منهم إلى وضع الأحاديث لدعم وجهة نظرهم والانتقاص من خصومهم والنيل منهم ، وكان إظهار المثالب واختلاقها والتشهير بها أحد وسائل الطعن في الخصم ، فعن عروة بن الزبير[١] قال: (لما قتل الزبير يوم الجمل ، جعل الناس يلقوننا بما نكره ، ونسمع منهم الأذى ، فقلت لأخي المنذر: أنطلق بنا إلى حكيم بن حزام[٢] حتى نسأله عن مثالب قريش ، فنلقى من يشتمنا بما نعرف. فانطلقا حتى ندخل عليه داره ، فذكرنا ذلك له ، فقال لغلام له ، أغلق باب الدار. ثم قام إلى سوط راحلته ، فجعل يضربنا ونلوذ منه ، حتى قضى بعض ما يريد ، ثم قال: أعندي تلتمسان معايب قريش؟ ايتدعا في قومكما ، يكف عنكما ما تكرهان ، فانتفعنا بأدبه)[٣].

وعندما ثار عبد الله بن الزبير[٤] على الأمويين ودعا لنفسه بمكة ، فكان يخطب في أيام منى وعرفة وينال من عبد الملك بن مروان ويذكر مثالب بني أمية ، ويذكر أن جده الحكم كان طريد رسول الله (ﷺ) ولعينه[٥].

كما تبنى بعض الأمويين ذلك ، فقد أمر الخليفة هشام بن عبد الملك النضر بن شميل الحميري وخالد بن سلمة المخزومي وكانا أنسب أهل زمانهما في وضع كتاب في

---

١ - هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي من كبار التابعين في المدينة توفي سنة ٩٤هـ. ابن سعد ، الطبقات ٩١/٥- ٩٣.

٢ - هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي كان من أشراف قريش وأسلم عند فتح مكة وتوفي سنة ٥٤هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٥٤١/١- ٥٤٣.

٣ - الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش ٨٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٢٥/١٥ ؛ المزي، تهذيب الكمال ١٩٠/٧- ١٩١.

٤ - ثار عبد الله بن الزبير على الأمويين سنة ٦٤هـ واستمرت ثورته حتى مقتله سنة ٧٣هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٢٤٩- ٢٥٢.

٥ - ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ٧٤/١.

مثالب العرب ومناقبها[1] ، ونهج العباسيون على ذلك ، ففي سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م عزم الخليفة المعتضد العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠١م) على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر ، فخوفه وزيره اضطراب العامة فلم يلتفت ، وكتب كتابا في ذلك ذكر فيه كثيرا من مناقب علي ومثالب معاوية ، فقال له القاضي: أخاف الفتنة عند سماعه فقال: إن تحركت العامة وضعت السيف فيها قال: فما تصنع بالعلويين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك؟ وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أميل فأمسك المعتضد[2] ، وفي سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م عندما تولى الخليفة الراضي (٣٢٢-٣٢٨هـ/ ٩٣٣-٩٣٩م) العباسي أمر وزيره ابن مقلة أن يكتب كتابا في مثالب سلفه الخليفة القاهر[3] ، والأمثلة كثيرة في هذا المجال ، ولكن يبدو أن الخلافات السياسية أسهمت في وضع الكثير من المثالب وهي جزء من الحرب الإعلامية بين الجانبين.

خامسا: ظهور الفرق والتعصب المذهبي ، فقد شهد القرن الثاني الهجري تبلور أفكار العديد من الفرق كالمرجئة[4] والقدرية[5] والمجسمة[6] والمعطلة[7] وغيرها ، وعلى الرغم من أن المناظرات بين أصحاب الفرق أسهمت في إثراء الجانب العقلي ، إلا انه في الوقت نفسه أدت إلى تمزيق المجتمع الإسلامي وذلك لنحو بعضها منحى التطرف ، فلجأ قليلو الورع منهم إلى وضع الأحاديث على لسان الرسول (ﷺ)

---

١ - المسعودي، مروج الذهب ١٥١/٣.

٢ - السيوطي، تاريخ الخلفاء ٤٣٩.

٣ - الذهبي، تاريخ الإسلام ٢١/٢٤.

٤ - هم الذين يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. الشهرستاني، الملل والنحل ١٣٩/٢.

٥ - وهم الذين يقولون بحرية الإرادة وهم المعتزلة. الشهرستاني، الملل والنحل ٤٣/٢.

٦ - وهم الذين وصفوا الله تعالى بأنه جسم ونسبوا إليه خصائص الأجسام. ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٢٢٩/٣.

٧ - وهم ينكرون ما وصف الله به نفسه ، ويقولون ليس لله وجه ، ولا يد ، ولا عين، ولا يجوز ان يوصف الباري بصفة يوصف بها خلقه ، وهم أصحاب جهم بن صفوان. الشهرستاني، الملل والنحل ٨٦/١- ٨٨.

تأييدا لمقالتهم[1] ، فضلا عن وضع المثالب والمناقب حسب أهواءهم.

ومن أمثلة ذلك أن(الكلابي[2] يقول ليس الكرامي[3] على شيء والكرامي يقول ليس الكلابي على شيء ، والأشعري[4] يقول ليس السالمي[5] على شيء ، والسالمي يقول ليس الأشعري على شيء ، ويصنف السالمي كأبي علي الأهوازي كتابا في مثالب الأشعري ، ويصنف الأشعري كابن عساكر كتابا يناقض ذلك من كل وجه وذكر فيه مثالب السالمية وكذلك أهل المذاهب...)[6] وهكذا معظم من كتب في المثالب المثالب كانوا يستهدفون الانتقاص من مخالفيهم.

المثالب في القرآن:

الثلب عيب وانتقاص ، ولا نجد أن الشريعة أباحته تأسيساً ، بل جعلته قَطعاً من صفات الجاهلية ومساوئ أخلاقها ، لكن أباحته الشريعة في سياق استثنائي ، وهو عندما يرجع إلى سبب راجح ومصلحة معتبرة في الشرع ، وأمثلته:

١- الانتصار للحق ، من باب: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾[7] ، وقال الله تعالى:

---

١ - العمري، بحوث في السنة المشرفة ٢٥.

٢ - هو عبد الله بن محمد بن كلاب من الحشوية وكان يقول أن كلام الله هو الله وكانت وفاته سنة ٢٤١هـ. ابن النديم، الفهرست ٢٥٥ ؛ السبكي، طبقات الشافعية ٢٩٩/٢- ٣٠٠ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٩٠/٣.

٣ - هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام كان ممن يثبت الصفات إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم. الشهرستاني، الملل والنحل ١٠٨/٢.

٤ - هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري القائل بأن صفات الله أزلية قائمة بذاته تعالى. الشهرستاني، الملل والنحل ٩٤/٢- ٩٥.

٥ - نسبة إلى أحمد بن محمد بن سالم الصوفي المتوفى حوالي ٣٦٠هـ، كانوا يقولون أن الأموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم، وهم يأخذون بالظاهر. الذهبي، تاريخ الإسلام ١٢٦/٣٠، ١٨١/٢٨.

٦ - ابن تيمية، منهاج السنة النبوية ١٨١/٥.

٧ - سورة الشورى، آية ٤٠.

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾[1] ، وهذا يتبين مثاله فيما أذن به النبي(ﷺ) من الهجاء للمشركين المحاربين ، كما استأذن حسان بن ثابت رسول الله(ﷺ) في هجاء المشركين ، فقال رسول الله(ﷺ): (فكيف بنسبي ، فقال حسان: لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العجين)[2].

٢- النصيحة ، وهو بَيِّنٌ في باب تزكية الشهود ، وجرح نقلة الأخبار ، وهذا مسلك مقصور على ما يحقق الغاية الصحيحة دون تجاوز ، فما يتصل بالشاهد في كونه يصلح للشهادة أو لا يصلح[3] ، والراوي من جهة أهليته لصدق خبره من غيرها[4].

وفيما عدا ذلك فإن معظم المثالب جاءت للتشهير إما بخبر كاذب أو للطعن بالأعراض أو الأنساب أو العقيدة ، وقد ذم الله تعالى الكذب في القرآن الكريم وحذر منه ، وقد ورد التحذير من الكذب والتوعد من فاعله في حوالي ٢٧٦ آية[5] ، كما حذر الله تعالى من الطعن في أعراض المسلمين والخوض فيها ، قال تعالى في سورة النور(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ(٤)) قال الطبري: أي (والذين يَشْتمون العفائف من حرائر المسلمين ، فيرمونهنّ بالزنا ، ثم لم يأتوا على ما رمَوْهن به من ذلك بأربعة شهداء عدول يشهدون عليهنّ أنهنّ رأوهن يفعلن ذلك ، فاجلدوا الذين رموهن بذلك ثمانين جلدة ، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ، وأولئك هم الذين خالفوا أمر الله وخرجوا من طاعته ففسقوا عنها)[6] ، وقال تعالى في سورة النور أيضا(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

---

١ - سورة النساء، آية ١٤٨.

٢ - البخاري، الجامع الصحيح ٢٢٧٨/٥ ؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٩٨/٤.

٣ - الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته ١٠٦/٨.

٤ - الرازي، الجرح والتعديل ٥/١.

٥ - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٩٨- ٦٠٢.

٦ - تفسير الطبري ١٠٢/١٩.

عَظِيمٌ(٢٣) قال الطبري: (والحكم بها عامّ في كلّ من كان بالصفة التي وصفه الله بها فيها)[١].

كما نهى الله تعالى عن التنابز بالألقاب، قال تعالى في سورة الحجرات(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ(١١)، قال الطبري: (نهى الله المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية، فلا يحلّ لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ركبه، ولا لغير ذلك)[٢]، قال: (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) أي(ولا يطعن بعضكم على بعض)[٣]، قال: قوله تعالى(وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) أي (أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها، وراجع الحقّ، فنهى الله أن يعير بما سلف من عمله)[٤]، قال: قوله تعالى(بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ) أي (ومن فعل ما نهينا عنه، وتقدّم على معصيتنا بعد إيمانه، فسخر من المؤمنين، ولمز أخاه المؤمن، ونبزه بالألقاب، فهو فاسق)[٥]، قال: ثم قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ(١٢)، قال: (إن ظنّ المؤمن بالمؤمن الشرّ لا الخير إثم، لأن الله قد نهاه عنه)[٦]، قال: قوله تعالى (وَلَا تَجَسَّسُوا) أي(ولا يتتبع بعضكم عورة بعض، ولا يبحث عن سرائره، يبتغي بذلك الظهور على عيوبه، ولكن اقنعوا بما ظهر لكم من أمره)[٧].

---

١ - تفسير الطبري: ١٤٠/١٩.

٢ - المصدر نفسه: ٢٩٨/٢٢.

٣ - المصدر نفسه: ٢٩٨/٢٢.

٤ - تفسير الطبري ٣٠١/٢٢- ٣٠٢.

٥ - المصدر نفسه: ٣٠٢/٢٢.

٦ - المصدر نفسه: ٣٠٤/٢٢.

٧ - المصدر نفسه: ٣٠٤/٢٢.

المثالب في الحديث الشريف:

ضمت السيرة النبوية العديد من الأحاديث التي تنهى المسلم عن الطعن بالأنساب والأعراض وتتبع عوراتهم وغيرها من المثالب نذكر منها:

١- قال الرسول(ﷺ): (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة)[١] ، فالفخر بالأحساب عُدت من أمر الجاهلية لأنها سببا للحروب والفتن والاستعلاء[٢] ، والطعن في الأنساب هنا هو الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم[٣].

٢- عن أبي ذر(ﷺ) قال: كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فذكرني إلى النبي(ﷺ) فقال لي(أسابيت فلانا) قلت نعم قال: (أفنلت من أمه). قلت نعم قال: (إنك امرؤ فيك جاهلية)[٤] أي إنك في تعييره بأمه على خلق من أخلاق الجاهلية ، وفي رواية تعييره له أن قال: يا ابن السوداء[٥].

٣- عن جابر بن عبد الله(ﷺ)قال: قال رسول الله(ﷺ) في خطبة حجة الوداع: (...ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع...)[٦].

٤- وعن عبد الله بن مسعود(ﷺ)قال: قال رسول الله(ﷺ): (ليس المؤمن

---

١ - النسائي، السنن الكبرى ٤٢٢/٢ ؛ الطبراني، المعجم الكبير ٢٨٥/٣ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ٢٧٢/٥ ؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٢٧٧/٢.

٢ - الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين ٢١٧.

٣ - المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير ٢٧٣/١.

٤ - البخاري، الجامع الصحيح المختصر ٢٢٤٨/٥ ؛ مسلم، الجامع الصحيح ٩٢/٥ ؛ أبو داود، سنن أبي داود ٥٠٤/٤ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ٧/٨.

٥ - العيني، عمدة القاري ٥٧/٢.

٦ - ابن أبي شيبة، مصنف بن أبي شيبة ٧٩٧/٣ ؛ مسلم، الجامع الصحيح ٣٩/٤ ؛ أبو داود، سنن أبي داود ١٢٢/٢ ؛ النسائي، السنن الكبرى ٤٢٢/٢ ؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٢٧٧/٢.

بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء)[1].

٥- وقال الرسول(ﷺ) (بئس مَطيَّة الرجل زَعَمُوا)[2] ، إذ أن كثيرا من التهم والمثالب باطلة ولا أساس لها من الصحة ، فكم من تهمة لا يُعرف مطلقها ، وفرية لا يُكشف مصدرها ، وإذا عُرفَ كان من ذوي الخصومات والأهواء ، وكلام الأقران في بعضهم يطوى ولا يروى ، إذ أن دوافع الذم والنقد إن كانت منافسة وحسدًا ، أو مخالفة وبغضًا فإنها لا تقبل على علاتها وبدون نقد وتمحيص.

٦- وعن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) قال: قال رسول الله(ﷺ) (من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ، ومن عيّر مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه)[3].

٧- وعن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) قال: قال رسول الله(ﷺ) (لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته)[4].

٨- وقال رسول الله(ﷺ): (أربى الربا شتم الأعراض ، وأشد الشتم الهجاء ، والراوية أحد الشاتمين)[5].

٩- وقال النبي(ﷺ) (لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات)[6] فإذا كان الثلب وارداً على الأموات ، فهو أعظم خطراً من وروده على الأحياء ، ذلك أن الحي

---

١ - ابن أبي شيبة ، مصنف ابن أبي شيبة ١١/١٨ ؛ البخاري، الأدب المفرد ١٢٢ ؛ الترمذي، سنن الترمذي ٤/٣٥٠ ؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان ١/٤٢١ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ١٠/٢٤٣.

٢ - أحمد بن حنبل، المسند ١٠/٢٠٧ ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ٤/٤٤٩ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ١٠/٢٤٧.

٣ - الكليني، أصول الكافي ٢/٦٥٤.

٤ - الكليني، أصول الكافي ٢/٦٥٣.

٥ - عبد الرزاق الصنعاني، مصنف عبد الرزاق ١١/١٧٦ ، وقال البيهقي الحديث مرسل، السنن الكبرى ١٠/٢٤١.

٦ - المتقي الهندي، كنز العمال ١٣/٥٤١ ، وقال الألباني حديث مرسل وإسناده جيد ، السلسلة الضعيفة ٢٥/٥٠٦.

وارداً على الأموات ، فهو أعظم خطراً من وروده على الأحياء ، ذلك أن الحي يمكنه الذب عن نفسه والدفع عنها والانتصار لها ، بخلاف الميت ، ومن هنا جاء نهي النبي(ﷺ).

والمتصفح لكتاب المثالب الذي بين أيدينا يرى أن معظم المعايب مع ما تحمل من أغاليط وافتراءات فإنها طعون موجهة إلى شخصيات في الإسلام بسبب تهم موجهة إلى آبائهم أو أمهاتهم كانت في الجاهلية ، فأين تلك التهم من القاعدة الإسلامية العامة التي أكد عليها القرآن الكريم أكثر من مرة وهي قوله تعالى(... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...)[1] ،ثم أين أصحاب المثالب من القاعدة الإسلامية الأخرى والواردة في سورة الأنفال قوله تعالى (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ(٣٨) ، وقوله(ﷺ)(الإسلام يَجُبُ ما قبله)[2] ، قال الفخر الرازي: (فإذاأسلم الكافر لم يلزمه قضاء شيء من العبادات البدنية والمالية وما كان له من جناية على نفس أو مال فهو معفو عنه ، وهو ساعة إسلامه كيوم ولدته أمه)[3].

قالوا في المثالب:

١- إن قريشا في الجاهلية كانت ترمي من يروي المثالب ويقع في أعراض الناس بالحمق ، فتسقط منزلته بين الناس ، ولهذا قلّ فيها شعر الهجاء ، ويُذكر أن أهل مكة لما أصبحوا يوما وعلى باب الندوة مكتوب:

ألهى قُصيا عن المجد الأساطير

ورشوة مثل ما ترشي السفاسير[4]

---

١ - وردت هذه القاعدة في أكثر من آية ، ينظر: سورة الأنعام آية ١٦٤ ؛ سورة الإسراء آية ١٥ ؛ سورة فاطر آية ١٨ ؛ سورة الزمر آية ٧.

٢ - القرطبي، الجامع للأحكام القرآن ٨٤/٨ ؛ ابن بطال، شرح صحيح البخاري ٥٧٠/٨ ؛ العيني، عمدة القاري ٤٠٠/٣٤ ؛ ابن حجر، فتح الباري ٢٦٦/١٢.

٣ - مفاتيح الغيب ١٣٠/١٥ ؛ ينظر أيضا: الماوردي، النكت والعيون ٣٥٢/١ ؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط ٤١٠/١.

٤ - السفاسير مفرها سفير وهو السمسار. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٦٥١/٨ (س ف س ر).

وأكلــها اللحــم بحثــا لا خلــيط لـــه

وقولهـــا: رحلـــت عـــير مضـــت عـــير

أنكر الناس ذلك وقالوا ما قالها إلا ابن الزبعري[1].

٢- قال عمر بن الخطاب(ﷺ)(ت٢٣هـ/٦٤٣م)(تعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم ، وتعرفون به ما يحل لكم مما حرم عليكم من النساء ثم انتهوا)[2].

٣- عن الحسن بن علي[3](عليه السلام)(ت ٥٠هـ/٦٧٠م) أنه قال: (سفيه لو يجد مسافهاً)[4]

٣- وقال حاجب بن زرارة[5]:

اغـــركم إنـــي بأحســـن شيمـــة

رفيـــق وإنـــي بـــالفواحش اخـــرق

وإنـــك قـــد فاحشـــتني فغلبتنـــي

هنيئـــاً مريئـــا انـــت بالفـــاحش أرفـــق

---

١ - ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ٢٣٥/١- ٢٣٦ ؛ جواد علي، المفصل ٢٦١/١٨، وابن الزبعري هو عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، كان شاعرا هجاءً، هجا المسلمين وحرض عليهم، ثم أسلم عام الفتح وتوفي حوالي سنة ١٥هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٥٨/٣- ٥٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٨٤/٤.

٢ - الأنساب ٢٢/١.

٣ - هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي خامس الخلفاء الراشدين وثاني الأئمة الاثني عشرية عند الإمامية، ولد بالمدينة وتوفي بها سنة ٥٠هـ. الكليني، أصول الكافي ٣٥١/١- ٣٥٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٧/١- ٥١٣.

٤ - ابن سلام، الأمثال ١١.

٥ - هو حاجب بن زارزة بن عدس الدارمي التميمي، من سادات العرب في الجاهلية ،وزعيم بني تميم، قيل أنه وفد إلى النبي(ﷺ) وأسلم وجعله (ﷺ) على صدقات قومه فما لبث ان مات، وقيل إنه لم يسلم وإنما مات في الجاهلية وأن الذي أسلم هو ابنه عطارد. ابن حجر، الإصابة ٥٦١/١ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ١٤/١.

مثلـــي إذا لم يجـــز افضـــل ســـعيه

تكلـــم نعمـــاه بفيـــه فتنطـــق[1]

٣- قال عبد الله بن عباس[2](ﷺ)(ت ٦٨هـ/٦٨٧م) (لا يصلح الهجاء لأنه لا بد لك من أن تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك وتشتم من لم يشتمك وتبغي على من لم يبغ عليك والبغي مرتع وخيم)[3].

٤- وعن يزيد بن المهلب[4](ت ١٠٢هـ/٧٢٠م) قال:(فيما أوصى به ابنه مخلد بن يزيد: إياك وأعراض الرجال ، فإنَّ الحر لا يرضيه من عرضه شيء)[5].

٣- قال مالك بن دينار[6](ت ١٢٩هـ/٧٤٦م)(كفى بالمرء سوءاً أن لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين)[7].

٣- وقال ابن المقفع[8](ت ١٤٢هـ /٧٧١م)(...من أقوى القوة لكَ على عدوكَ ، وأعز وأعز أنصاركَ في الغلبةِ لهُ ، أن تحصي على نفسكَ العُيوبَ والعوراتِ كما

---

١ - ابن سلام، الأمثال ١١.

٢ - هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ولد عند حصار المسلمين في الشعب وتوفي بالطائف سنة ٦٨هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٩٦/٣- ٩٨.

٣ - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٨٤/٢.

٤ - هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أحد القادة الشجعان تولى للأمويين ثم ثار عليهم وقتل سنة ١٠٢هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٤- ٥٠٦.

٥ - ابن سلام، الأمثال ١١.

٦ - أبو يحيى مالك بن دينار البصري أحد زهاد البصرة، ومن ثقات التابعين، كان يعمل بخط المصاحف. ابو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء ٣٥٧/٢- ٣٨٨ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦٢/٥- ١٦٤.

٧ - الزمخشري، ربيع الأبرار ٢١٩.

٨ - عبد الله بن المقفع، أصله من الفرس، ولد مجوسيا وأسلم على يد عيسى بن علي العباسي، وولي كتابة الديوان للخليفة المنصور وترجم له " كتب أرسطوطاليس " الثلاثة، في المنطق، وترجم عن الفارسية كتاب كليلة ودمنة، وأنشأ رسائل منها الأدب الصغير، وكانت وفاته سنة ١٤٢هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٦- ٢٠٩.

تُحصيها على عدوكَ ، وتنظُر عند كل عيبٍ تراهُ أو تسمعهُ لأحدٍ من الناسِ ، هل قارفتَ ذلكَ العيبَ أو ما شاكلهُ أو سلمتَ منهُ)[1].

٤- قال الإمام الصادق[2](عليه السلام) (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م): (من لقيَ أخاه بما يؤنبه أنبه الله في الدنيا والآخرة)[3] ، وقال(عليه السلام) أيضا: (من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليَسقط من أعين الناس ، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان)[4] ، وعنه(عليه السلام) قال: (عورة المؤمن على المؤمن حرام) ، قال ما هو أن ينكشف فنرى منه شيئا ، إنما هو أن تروي عليه أو تعيبه[5] ، وعنه(عليه السلام) أيضا ، قال: (إن اللعنة إذا خرجت من فِي صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغا وإلاّ رجعت على صاحبها)[6].

٥- قال عبد الملك بن صالح الهاشمي(ت ١٩٣هـ/٨٠٨م)[7] (إن كان ما يقول بعض في بعض حقا فما فيهم صحيح وإن كان ما يقول بعض المتكلمين في بعض حقا فما فيهم مسلم)[8].

---

١ - الأدب الكبير والصغير ٢٣.

٢ - هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي من أجلاء التابعين وسادس الأئمة الاثني عند الإمامية ، أخذ عنه جماعة منهم الإمامين ابي حنيفة ومالك، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عليه كذب قط، كانت وفاته بالمدينة سنة ١٤٨هـ. الكليني، أصول الكافي ١/٢٢٤- ٢٢٦.

٣ - الكليني ، أصول الكافي ٢/٦٥٤.

٤ - المصدر نفسه ، ٢/٦٥٥.

٥ - المصدر نفسه ٢/٦٥٥.

٦ - المصدر نفسه ٢/٦٥٦.

٧ - هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ولي لعدد من الخلفاء العباسيين وتوفي وهو أمير على الرقة سنة ١٩٣هـ. الزركلي، الأعلام ٤/١٥٩.

٨ - ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١١/٧١.

٦- قال الأصمعي[١] (ت ٢١٧هـ/٨٣٢م) وسأله رجل عن بعض المثالب: "إني والله ما أقول إني لا أحسنها ، ولكن أدعها تحرجاً"[٢].

٧- وقال الشريف الرضي[٣](ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م):

نـــزل المســـيل وبـــات يشـــكو ســـيله
الا علـــوت فبـــت غـــير مراقـــب

جَمَـــعَ المَثالـــبَ، ثـــمّ جـــاءَ تَعَرُّضـــاً
بالمخزيـــات يـــدق بـــاب الثالـــب

وَإذا اجتَمَعَـــتَ علـــى مَعايـــبَ جَمَّـــةٍ
فتَـــنَحّ جهـــدك عَـــن طريـــق العائـــب[٤]

٨- قال ابن أبي حديد (ت ٦٥٥هـ/١٢٥٧م) بعد أن أورد بعض ما قيل عن نسب آل الزبير قال: (نرفع هذا الكتاب عن ذكر ما يطعن به في أنسابهم كي لا يظن بنا أنأ المقالة في الناس)[٥] ، وقال أيضا: (... ولا نجد كتاب مثالب قط إلا لدعيّ أو شعوبيّ ، ولست واجده لصحيح النسب ولا لقليل الحسد ، وربما كانت حكاية الفحش أفحش من الفحش ، ونقل الكذب أقبح من الكذب)[٦] ، وقال أيضا: (ولو

---

١ - هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي الأصمعي ولد بالبصرة، ونبغ بالعربية وأخبار الناس وأيام العرب فضلا عن الأدب والنوادر، وتوفي في البصرة سنة ٢١٧هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣/١٧٠- ١٧٦.

٢ - الجاحظ، البرصان والعرجان ١٤.

٣ - هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى، الرضي العلوي الحسيني الموسوي، شاعر مجيد انتهت إليه نقابة الأشراف الطالبيين، وتوفي في بغداد سنة ٤٠٦هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/٤١٤- ٤٢٠.

٤ - ديوان الشرف الرضي ٢٩٧.

٥ - شرح نهج البلاغة ١١/٦٨.

٦ - المصدر نفسه ١١/٦٨.

تأملت أحوال الناس لوجدت أكثرهم عيوبا أشدهم تعييبا)[١] ، وقال أيضا: (قال الزبرقان من بدر[٢] ما استبّ رجلان إلا غلب ألأمهُما ، وقال خصلتان كثيرتان في امرئ السوء كثرة اللطام وشدة السباب ، ولو كان ما يقوله أصحاب المثالب حقا لما كان على ظهرها عربي)[٣].

ابن الكلبي وكتابه المثالب:

هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشير بن زيد بن عمرو بن الحارث ابن عبد الحارث بن عزى بن امرئ القيس عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات رفيده بن ثور بن كلب بن وبرة[٤] ، عُمِّرَ طويلا وكانت وفاته سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م[٥] أو ٢٠٦هـ/٨٢١م[٦].

كان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، وقتِلَ السائب مع مصعب بن الزبير ، وشهدَ أبوه محمد بن السائب معركة دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث وكانت وفاته في الكوفة سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م[٧].

عاش ابن الكلبي معظم أحداث القرن الثاني الهجري الذي شهد أحداثا

---

١ - شرح نهج البلاغة ١١/٧٠.

٢ - الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس التميمي السعدي كان سيدا في الجاهلية ، وفد على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسلم سنة تسع للهجرة ، ثم نزل البصرة وتوفي فيها حوالي سنة ٤٥هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢/١٥٣.

٣ - شرح نهج البلاغة ١١/٧٠- ٧١.

٤ - ينظر نسبه: ابن الكلبي ، نسب معد ٢/٦٢٠- ٦٢٩ ، ذكر ابن الكلبي نسبه كاملا عند حديثه عن بني كنانة بن عوف بن عفرة بن زيد اللات.

٥ - المسعودي ، مروج الذهب ٣/٣١٥.

٦ - ابن النديم، الفهرست ١٤٠.

٧ - ابن قتيبة ، المعارف ٥٣٦.

كبرى ، منها سقوط الأمويين ومجيء العباسيين وما يعني ذلك من تغيير سياسي كبير ، إذ تحول الصراع من هاشمي أموي إلى عباسي علوي ، كما شهد ظهور الفرق الكلامية واشتداد النقاش الفكري فيما بينها ، مثل المرجئة والمعتزلة والخوارج وغيرها ، فضلا عن أن الجذور الأولى للمذاهب الإسلامية بدأت في هذا القرن وبالأخص الزيدية والأحناف والإمامية والمالكية والشافعية ثم الحنابلة والإسماعيلية.

اتفقت أغلب المصادر على أن هشام بن الكلبي كان عالما بالنسب وأخبار العرب وأيامها ، وقد اعتمد عليه في الأنساب والأخبار معظم من جاءوا بعده ، قال ابن الأثير (أشهر علماء النسب وأحفظهم له وأقلهم وهْما)[1] ، وقال ابن خلكان: (روى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبي السري البغدادي وأبو الأشعث أحمد بن المقدام وغيرهم وكان من أعلم الناس بعلم الأنساب)[2] ، وقد قال عنه الذهبي أنه شيخ النسب[3] ، وقال عنه ابن حجر أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة[4].

ولكنهم اختلفوا في توثيقه بالنسبة للحديث النبوي ، فمعظم محدثي أهل السنة ذهبوا إلى عدم توثيقه ، فالبخاري قال عنه: انه صاحب سمر ونسب[5] ، وقال ابن حبان: يروي العجائب والأخبار التي لا أصول لها وأخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج الإغراق في وصفها[6] ، وقال الرازي: كان صاحب سمر وهو أحب إلي من أبيه[7] ، وقال ابن عدي: إنما هو صاحب نسب وسمر وما ظننت أن أحدا يحدث

---

١ - اللباب في تهذيب الأنساب ١٢/١.

٢ - وفيات الأعيان ٨٢/٦.

٣ - سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٩.

٤ - لسان الميزان ١٩٦/٦.

٥ - التاريخ الكبير ٢٠٠/٨.

٦ - المجروحين ٩٠/٣٠.

٧ - الجرح والتعديل ٦٩/١.

عنه[1] ، وقال الدارقطني أنه متروك الحديث[2] ، وقال الذهبي أنه متروك واهٍ[3] ، وقال عنه ابن العماد الحنبلي أنه كان علامة نسابة إلا أنه متروك الحديث[4].

وذكر الخطيب البغدادي جانبا من سيرته قال: (هشام بن محمد بن السائب بن بشر أبو المنذر الكلبي صاحب النسب حدث عن أبيه روى عنه ابنه العباس وخليفة ابن خياط وشباب العصفري ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبى السري وأبو الأشعث أحمد بن المقدام وغيرهم ، وهو من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث بها... حدثنا العباس بن المفضل حدثني محمد بن أبى السري بغدادي قال: قال لي هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لي عم يعاتبنى على حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القران فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوما في المرآة فقبضت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة ،... حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبى يقول هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عنه إنما هو صاحب نسب وسمر وما ظننت أنه أحد يحدث عنه...)[5].

أما الشيعة فذهبوا إلى أنه من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) ، قال النجاشي: (أبو المنذر ، الناسب ، العالم بالأيام ، المشهور بالفضل والعلم ، وكان يختص بمذهبنا ، وله الحديث المشهور قال ، قال: اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس ، فعاد إلي علمي. وكان أبو عبد الله عليه السلام يقربه ويدنيه ويبسطه)[6].

---

١ - الكامل في الضعفاء ١١٠/٧.

٢ - ابن حجر ، لسان الميزان ١٩٦/٦.

٣ - المغني في الضعفاء ٧١١/٢ ؛ المعين في طبقات المحدثين ١٨.

٤ - شذرات الذهب ١٢/٢.

٥ - تاريخ بغداد ٤٥/١٤.

٦ - رجال النجاشي ٤٣٤ ؛ ينظر أيضا : ابن داود الحلي، رجال ابن داود ٢٠١ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٣٣٦/٢٠ ؛ الأمين، أعيان الشيعة ٢٦٥/١٠ ؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث ١٥٩/٨.

وفي مجال الحديث النبوي الشريف فإننا لم نجد في كتب الحديث الشيعية المتوفرة لدينا أنه أسند حديثا إلى النبي(ﷺ) ، وأورد الكليني سؤالات للكلبي النسابة[1] سألها الإمام الصادق(عليه السلام) رواها عنه سماعة بن مهران[2][3].

واختلف هل المقصود بالكلبي النسابة في رواية الكليني هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب أم والده أبو النضر محمد بن السائب ، وقد رجح محسن الأمين أن يكون المقصود هو الأب بقوله (والظاهر أن المراد به محمد بن السائب ، ويحتمل على بعد إرادة ابنه هشام لأنه ذكر فيه لقاءه لعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) ، فدل على أنه معاصر لهما ، وكان محمد معاصرا لهما لأنه توفي كما سمعت سنة ١٤٦ه في خلافة المنصور وعبد الله بن الحسن قتله المنصور ، والصادق(عليه السلام) توفي ١٤٨ه بعد وفاة المترجم بسنتين ، وهشام وإن ذكروه في أصحاب الصادق(عليه السلام) إلا أن الظاهر مما ذكروه في أحواله أنه كان إماميا من أول الأمر أما الأب فيظهر من الحديث الآتي أنه كان في أول أمره شاكا)[4] ، كما رجح محقق كتاب الخلاف للطوسي أن يكون الذي التقى بالإمام الصادق(عليه السلام) في هذه الرواية هو محمد الكلبي الأب وليس ابنه هشام[5].

وعليه فإن هشام بن محمد الكلبي لم يسند له الشيعة أحاديث معتمدة يرويها عن النبي(ﷺ) فضلا عن أهل السنة ، إلا أنه عند الجميع معتمدا في الأنساب

---

١ - ذهب المازندراني إلى أن الكلبي النسابة هنا هو الحسن بن علوان الكلبي قال هو كوفي ثقة منسوب إلى كلب. شرح أصول الكافي ٢٩٢/٦.

٢ - هو أبو ناشرة سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، روى عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن موسى عليهم السلام، كان يتجر في القز، نزل الكوفة، وتوفي بالمدينة، واختلف في تاريخ ذلك فقيل أنه توفي سنة ١٤٥هـ وقيل أنه أدرك الإمام أبي الحسن موسى عليه السلام. النجاشي، رجال النجاشي ١٩٣- ١٩٤.

٣ - أصول الكافي ٢٦٠/١- ٦٢٦ (باب ما يفصل بين دعوى المحق والمبطل في باب الإمامة).

٤ - أعيان الشيعة ٣٤٠/٩.

٥ - الطوسي، الخلاف ٥٧/١.

والأخبار ، وأن ما يثار من خلاف حول مكانته هو من باب الشد المذهبي ، وإلا ففي حقيقة الأمر أنه لم يكن من أهل الحديث وغير معتمدا عندهم.

أما عن سبب وضعه كتاب المثالب فيورد لنا الطبري رواية نادرة لم نعثر عليها في المصادر الأخرى ، عند ذكره سيرة الخليفة المهدي العباسي(ت ١٦٩هـ/٧٨٥م) ، نود أن نذكرها بطولها ، قال:

(ذكر محمد بن عمر[1] ، عن حفص مولى مزينة ، عن أبيه ، قال: كان هشام الكلبي صديقا لي ، فكنا نتلاقى فنتحدث ونتناشد ، فكنت أراه في حال رثة وفي أخلاق على بغلة هزيل ، والضُر فيه بيّن وعلى بغلته ، فما راعني إلاّ وقد لقيني يوماً على بغلة شقراء من بغال الخلافة ، وسَرْج ولجام من سروج الخلافة ولجمُها ، في ثياب جياد ورائحة طيّبة ، فأظهرتُ السرور ، ثم قلت له: أرى نعمة ظاهرةً ، قال لي: نعم أخبرك عنها ، فاكتم. فبينما أنا في منزلي منذ أيام بين الظهر والعصر ، إذ أتاني رسول المهديّ فسرت إليه ، ودخلت عليه وهو جالس خالٍ ليس عنده أحد ؛ وبين يديه كتاب ، فقال: ادنُ يا هشام ، فدنوتُ فجلست بين يديه ، فقال: خذ هذا الكتاب فاقرأه ، ولا يمنعك ما فيه مما تستفظعه أن تقرأه. قال: فنظرت في الكتاب ، فلما قرأت بعضه استفظعتُه ، فألقيته من يدي ، ولعنت كاتبه ، فقال لي: قد قلت لك: إن استفظعت فلا تُلقه ، اقرأه بحقي عليك حتى تأتي على آخره! قال: فقرأته فإذا كتاب قد ثلبه في كتابه ثلباً عجيباً ، لم يبق له فيه شيئاً فقلت: يا أمير المؤمنين ، من هذا الملعون الكذب؟ قال: هذا صاحب الأندلس ، قال: قلت فالثلب والله يا أمير المؤمنين فيه وفي آبائه وفي أمهاته. قال: ثم اندرأت أذكر مثالبهم ، قال فسُرَّ بذلك ، وقال أقسمت عليك لما أمللت مثالبهم كلها على كاتب. قال: ودعا بكاتب من كتّاب السرّ ،

---

١ - محمد بن عمر بن هياج الهمداني الصائدي ويقال الاسدي الكوفي، يكنى أبا عبيد الله، روى عن يحيى بن عبد الرحمن الارحبي وإسماعيل بن صبيح اليشكري وغيرهم، روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة والبزار وآخرون، كان ثقة، توفي سنة ٢٥٥هـ. ينظر: الرازي، الجرح والتعديل ٢٢/٨ ؛ ابن حبان، الثقات ١١٩/٩ ؛ المزي، تهذيب الكمال ١٧٨/٢٦- ١٧٩ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٩.

فأمره فجلس ناحية ، وأمرني فصرت إليه ، فصدرّ الكاتب من المهديّ جواباً ، وأمللتُ عليه مثالبهم فأكثرت ، فلم أبقِ شيئاً حتى فرغت من الكتاب ، ثم عرضتُه عليه ، فأظهر السرور ، ثم لم أبرح حتى أمر بالكتاب فخُتِم ، وجعل في خريطة ، ودُفع إلى صاحب البريد ، وأمر بتعجيله إلى الأندلس ، قال: ثم دعا بمنديل فيه عشرة أثواب من جياد الثياب وعشرة آلاف درهم ، وهذه البغلة بسرجها ولجامها ، فأعطاني ذلك ، وقال لي اكتم ما سمعت)[1].

وعليه فمن غير شك أن لابن الكلبي كتاب بهذا الاسم لإجماع المصادر على ذلك ، ويبدو إن فكرة تأليف الكتاب بدأت بطلب من الخليفة المهدي العباسي الذي كان يهدف من ورائه التشنيع ببني أمية لإقدام أميرهم بالأندلس عبد الرحمن بن معاوية الملقب بالداخل (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م) على فصل تلك البلاد عن الدولة العباسية وقطع الخطبة للعباسيين[2] ، ثم إرساله رسالة للخليفة المهدي يذكر فيها مثالب العباسيين.

أما لماذا أرسل الأمير عبد الرحمن الداخل هذه الرسالة للخليفة المهدي بعد أن مرّ على إنشاء دولتهم أكثر من عشرين سنة ، فيبدو لنا أن ذلك كان ردا على محاولات العباسيين التدخل بالأندلس بدءاً بحركة العلاء بن مغيث الجذامي التي رفعت الراية العباسية سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م[3] ثم محاولة شارلمان غزو الأندلس بالتعاون مع عبد الرحمن الصقلبي وبمباركة الخليفة المهدي العباسي سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م[4] ، ولم نعثر

---

١ - تاريخ الرسل والملوك ٢٩٥/٦.

٢ - ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ١١ ؛ الحميدي، جذوة المقتبس ١٥ ؛ العبادي، في التاريخ العباسي والأندلسي ٣٠٧- ٣٠٨.

٣ - قام العلاء بن مغيث الجذامي بثورة كبيرة ضد الأمير عبد الرحمن الداخل وكان مدعوما من الخليفة المنصور العباسي إذ أرسل إليه الأموال والعهد بولاية الأندلس واستمرت الثورة سنتين حتى مقتله سنة ١٤٧هـ. مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ٩٣- ٩٥ ؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس ٥٤- ٥٥ ؛ ابن عذاري، البيان المغرب ٥١/٢- ٥٢.

٤ - في سنة ١٦١هـ تعاون عبد الرحمن الصقلبي وشارلمان ملك الفرنجة للإطاحة بعبد الرحمن الداخل على أن يدخل الصقلبي بطاعة الدولة العباسية، وقد بارك الخليفة المهدي العباسي ذاك إلا أن عبد الرحمن الداخل تمكن من إحباط ذلك. ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب ٥٥/٢- ٥٦ ؛ العبادي، في التاريخ العباسي والأندلسي ٢١٢- ٢١٤.

في المصادر المتوفرة لدينا على رسالة الأمير الأندلسي التي قال عنها ابن الكلبي أنه (كتاب قد ثلبه في كتابه ثلباً عجيباً).

إن استدعاء الخليفة المهدي لابن الكلبي واطلاعه على رسالة الأمير الأندلسي راجع لإدراك الخليفة بمعرفة ابن الكلبي بالأنساب وبمقدرته في الرد على الأمويين وإظهار مثالبهم ، وبالتالي فإن أصل الكتاب هو عبارة عن حرب نقائض بين الجانبين ، إذ حاول كل جانب النيل والإنتقاص من الآخر ، وعليه فإن الأصل الأول للكتاب لم يكن مبنياً على أسس علمية وإنما على تقمص العيوب وقديما قالوا: من طلب عيبا وجده ، وقد نجح الخليفة المهدي في شراء ذمة ابن الكلبي بما أغدق عليه من مال غيّرت حاله.

وقد كان ابن الكلبي يدرك تماما ذلك ، ولهذا عندما ألف كتابه جمهرة النسب وكتاب نسب معد واليمن الكبير(وهي الموجودة عندنا) جنبهما الكثير مما ورد في كتاب المثالب ، بل إن معلومات الكتابين أعلاه تناقض في أغلب الأحيان مع ما ذكر في المثالب ، وقد حاولنا مقارنة المعلومات الواردة في المثالب مع ما ورد في كتب ابن الكلبي المتوفرة الأخرى وأثبتنا ذلك كل في مكانه أثناء التحقيق في هوامش الكتاب ، وهو ما جعل هوامش الكتاب مثقلة بالمعلومات ، وذلك لأن دواعي التحقيق تطلبت ذلك.

أما هل أن كتاب المثالب الذي ألفه ابن الكلبي هو نفسه الموجود عندنا الآن ، فهذا لا يمكن القطع به ، بل يمكننا القول أن الكتاب تعرض للعديد من الإضافات والتحريفات ، فعلى سبيل المثال فقط ، أن في الكتاب اتهام للعباس بن عبد المطلب(ﷺ) بالزنى وذلك في موضعين[1](باب نكاح الجاهلية) ، فهل يُعقل أن يقبل بذلك الخليفة المهدي العباسي ، فلا بد أن تكون تلك المعلومة أضيفت فيما بعد ، فضلا عن إن هناك روايات مست العديد من الشخصيات غير الأموية وغير محسوبة

---

١ - الورقة ١٣ ؛ ٢٠.

على الاتجاه الأموي مثل أبو طالب بن عبد المطلب[1](باب من تدين بسفاح الجاهلية) وعمار بن ياسر وولده[2] (باب الأدعياء).

أما الشعر الوارد في الكتاب كما مرّ بنا - ففيه من التحريف والإضافات بحيث قلما يخلو حيث ذكِر ، وقد تبين لنا ذلك من خلال الرجوع إلى دواوين الشعر الأصلية لأصحابها وكذلك حيث ورودها في المصادر ، وبعضها مخالف لما ورد في كتب ابن الكلبي ، فضلا عن أن هناك الكثير من الشعر لم نعثر على مثيل له في المصادر التي بين أيدينا ، ونرجح أن يكون ذلك أضيف فيما بعد.

وفي باب الأنساب فإن ابن الكلبي العلامة في الأنساب ، وقد شهدت له معظم المصادر ، بل واعتمدوه في كتبهم ، وقد لا نبالغ في القول أنه المعتمد في النسب لمن جاء بعده ، فهل مع هذا يُعقل أن ابن الكلبي يجعل الأعياص في بني سهم[3] ، أم هل يُعقل أن يجعل الأنصاري قرشياً والقرشي أنصارياً[4] ، أم هل يُعقل أن ابن الكلبي يسمي عامل النبي(ﷺ) على مكة كلب بن أسيد وهو يذكره في كتاب الجمهرة عتاب بن أسيد[5]...! ، وقس على ذلك في معظم صفحات الكتاب ، من أين جاءت تلك المعلومات... هل أن الخليفة المهدي العباسي اطلع عليها في النسخة التي أملاها ابن الكلبي... السياسة قد تخلق البغضاء ولكن لا بد لها من حَبك والسياسيون لا يقعون في ذلك... إنها معلومات نرجح أنها أضيفت فيما بعد ، ولا نعتقد أن ابن الكلبي متورط فيها ، وبخاصة تلك التي تتعلق بالأنساب لأنها تمس اختصاص ابن الكلبي نفسه.

قد يقول من يتهمه بالكذب ، أن من يكذب على النبي(ﷺ) كيف لا يكذب

---

١ - الورقة ، ٣٥.

٢ - المصدر نفسه ، ١٧.

٣ - ينظر باب البغائين والمخنثين ، إذ أن الأعياص في بني أمية ، ورقة ١٣.

٤ - ينظر باب البغائين والمخنثين ، إذ جعل عثمان بن الحويرث القرشي من بني أسد بن عبد العزى أنصاري ، ورقة ١٤ ؛ وفي باب أولاد الزنا نسب النعمان بن بشير الأنصاري إلى أبي صيفي بن هاشم القرشي ، ورقة ٢٧ ؛ ولا يخلو الأمر من تلاعب أو تخليط في النص.

٥ - ينظر: باب البغائين والمخنثين ، ورقة ١٣.

على من دونه ، نقول أن هذا الكتاب على الرغم من أن حصة الأمويين كانت أكبر ، إلا أنه نال من الجميع ، فلم يسلم منه العباسيون والعلويون ومعظم العرب وحتى الأعاجم ، إذ هاجم الحبشيات والنبطيات والسنديات وأهل الكتاب ، وجعل في كل من له صلة بهم مثلبة.

كما تجاوزت معلومات هذا الكتاب الحدّ إلى النبي(ﷺ) ، ففي باب نكاح المقت ذكر أن كنانة بن خزيمة خلف أباه خزيمة بن مدركة على برّة بنت مرّ بن أدّ نكاح مقت فولدت له ولده كلهم إلا عبد مناف بن كنانة(والصحيح عبد مناة) فإنه لغير برة ، ولكنانة من الولد النضر ومالك وملكان وسعد وعامر[1] ، وهذا يعني أن النضر بن كنانة - حسب هذه الرواية — الجد الأعلى للنبي(ﷺ) والذي منه قريش كان من نكاح مقت ، وهو ما يعارض النصوص التي أكدت أن النبي(ﷺ) لم يولد إلا من نكاح كنكاح الإسلام[2].

ويبدو أن الكتاب أصبح مرتعاً خصباً لأهل الأهواء ، وكلٌ قد أدلى فيه ببعض دلوه ، وهو ما جعله يحمل المتناقضات فضلا عن المبهم والمجهول.

افتتح ابن الكلبي الكتاب بمقدمة عن نسابي قريش ، وركز على قطبي قريش في النسب ، أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) وعقيل بن أبي طالب(رضي الله عنه) ، ثم أتبع ذلك برواية أثنى بها على بني هاشم وغمز بني مخزوم وأشار إلى بني تيم دون تعليق ، وذمّ بني أمية ، ثم عقبّ على ذلك بقول لعمر بن الخطاب(رضي الله عنه) حثّ به على تعلم النسب وركز على قوله(... ولو قيل لا يخرج من هذا الباب إلاّ من سلم من قول الناس ، لقلّ من يخرج...) ، وفي تقديرنا أن تركيز ابن الكلبي على هذه الرواية جدّ مهمة ، لأنه العلامة الخبير بالأنساب ، كان يدرك أن هذا الباب يمكن الولوج إليه والطعن من خلاله بسهولة.

أما أبواب الكتاب فهي:

- أبناء لؤي

---

١ - ينظر باب نكاح المقت، ورقة ١٨.

٢ - ينظر التفاصيل عن ذلك: الحسيني، جمهرة أنساب أمهات النبي (ﷺ) ٢٢.

- باب التجارات
- باب الصناعات وشمل به من كان: خماراً(أي يبيع الخمر)، حجاماً، حلاقاً، دباغاً، ومن يأخذ الربا، قصاباً، جزاراً، معلماً، خياطاً، تياساً، قيناً، خصّافاً، شعاباً.
- باب السرّاق
- باب اللاطة
- باب البغائين والمغنين
- باب الأدعياء
- باب الزناة
- باب المجلودين
- باب نكاح المقت
- باب نكاح الجاهلية
- باب ذوات الرّايات وأمّهاتهن ومن ولدنّ
- باب تسمية من تدين بسفاح الجاهلية
- باب أولاد الزنا الذين شرفوا من العرب
- باب الأمّهات
- باب أبناء الحبشيات
- باب أبناء النصرانيات والروميّات
- أبناء السنديّات
- أبناء النبطيّات
- أبناء اليهوديات
- باب الحمقى
- باب المتع

- باب يشير إلى ما تقدم
- باب المنجبون في الحمق من قريش وغيرهم من العرب ، نرجح أن الباب أُقحم على الكتاب لأن ابن الكلبي سبق أن ذكر الحمقى في باب مستقل فنا المانع من أن يكمل روايات هذا الباب مع باب الحمقى ، وثمة أمر آخر وهو أن هذا الباب لم تسند رواياته إلى هشام الكلبي كما هو الحال في روايات الأبواب السابقة ، إذ وردت الروايات هنا بدون إسناد وهو ما يجعلنا نرجح أنها أضيفت فيما بعد لتكملة المعلومات التي ذكرها هشام الكلبي هناك.
- المنجبات من حمقى النساء ، والرواية هنا وردت هي الأخرى بدون سند ، والراجح هي الأخرى أضيفت فيما بعد.
- باب أسماء أشراف المعلمين وفقهائهم ، سبق أن ذكر ابن الكلبي عدداً من أسماء المعلمين في باب الصناعات ، وهنا استدراك وُضِعَ فيما بعد ، وهو عبارة عن قائمة بأسماء المعلمين ذكرهم الفضل بن دكين(ت ٢١٨هـ /٨٣٣م) ، وفي هذه القائمة ذكر لشخصيات توفيت بعد ابن الكلبي مثل يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ/ ٨٤٧م) وعثمان بن أبي شيبة(ت٢٣٩هـ/ ٨٥٣م) وأحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) وإسحاق بن إسرائيل(ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م) ، وهو ما يدفعنا إلى القول أن هذا الباب أُضيف فيما بعد.
- باب من كان قيناً في الجاهلية من قريش وأسد وتميم وسليم وخزاعة ، وروايات هذا الباب يرجع سندها إلى الهيثم بن عدي.
- باب أدعياء الجاهلية ، للهيثم بن عدي.
- باب من وُلِدَ على فراش أبيه في الجاهلية ويُقال أنه لغير أبيه ، للهيثم بن عدي.
- باب من دفع الإسلام ثمّ أقرّ به ، للهيثم بن عدي.
- باب أبناء الودائع من الأشراف ، في هذا الباب وردت حوالي ٣٣ رواية مسنة عن هشام الكلبي ، ورواية واحدة عن الهيثم بن عـــدي ، ورواية واحدة عن

شخص يدعى عبد الله الخزاعي لم نجد له ترجمة ولعل في اسمه من التصحيف ما جعل صعوبة التعرف عليه ، ورواية واحدة عن الزبيري وهو عبد الرحمن بن عباد بن عروة بن الزبير أشار إليها البلاذري[1] ،

- باب فيمن كانت المجوسية واليهودية والنصرانية والزندقة ، للهيثم بن عدي.
- باب الشدّادين من الأشراف وهم الزناة ، وهو آخر أبواب المخطوطة ، افتتح الباب برواية عن الهيثم بن عدي ، ثم هناك قطع في المخطوطة ، هكذا(....) ، بعدها رواية عن هشام الكلبي تتعلق بصفوان بن أمية وأخيه من أمّه حنبل ، وهي سبق أن أشار إليها ابن الكلبي في باب ذوات الرّايات ، ثم تنتقل المخطوطة إلى ذكر رواية للهيثم بن عدي عن طليق بن أبي طالب وادعاء أبو طالب أنه ابنه ، وهذه سبق أن ذكرها ابن الكلبي في باب من تديّن بسفاح الجاهلية ، ثم تنتقل المخطوطة إلى ذكر رواية عن شخص يدعى عمرو (عمر في مكان آخر من الرواية) لم نستطع التعرف عليه ، وهي رواية نعتقد أنها مقحمة ، ذكر فيها تولية هشام بن عبد الملك بن مروان لمحمد وإبراهيم ابني هشام بن إسماعيل المخزومي المدينة ، قال: وكان إبراهيم المخزومي مؤذياً لولد علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، فلما كان في خلافة الوليد بن يزيد أخذهما وعذبهما فلم يظهر أبناء علي(عليه السلام) الشماتة بل عرضا عليهما المساعدة ، وهذه الرواية ليس لها علاقة بعنوان الباب ، ثم انتقلت المخطوطة إلى ذكر روايتين لهشام الكلبي أحدهما عن آيات الملاعنة في سورة النور وسبب نزولها ، والأخرى ذكرت تفاصيل عن حادثة اتهام المغيرة بن شعبة بالزنا ، ثم روايتين لهشام الكلبي أيضاً وعن المغيرة بن شعبة ، أحدهما عن اتهام الناس له بالزنا وهو والياً على الكوفة وكيف ردّ ذلك عن نفسه ، والأخرى عن وفاته وهتف الجنّ له بالزنا وإنه سيحشر مع فرعون ، وهو آخر المخطوطة.

---

١ - ينظر باب أبناء الودائع من الأشراف، ص

ويبدو من قراءة الأبواب الأخيرة من المخطوطة ، أنّ النسّاخ أو آخرين ممن جاءوا بعد بن الكلبي عملوا على إضافة معلومات غير موجودة في المخطوطة الأصل ، وكانت أغلب الإضافات روايات عن الهيثم بن عدي الذي كان هو الآخر له باع في المثالب ، وقد بلغت الروايات الواردة في المخطوطة عنه(١٤) رواية ، وهو ما يدعونا إلى التعرف عليه.

الهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)

هو أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدى بن خالد بن خثيم بن أبى حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود ابن عنبر بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث الطائي ، كان أبوه من أهل واسط ، وكان خيراً ، وأمّه من سبى منبج[١] ، وأما هو فمن أهل الكوفة بها ولد ونشا ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ، وذكرت بعض المصادر أنه كان دعيّاً ومطعون النسب[٢] ، والراجح أنه صحيح النسب وقد ألصقت به تلك التهمة لشيء وقع بينه وبين أبي نواس الشاعر[٣] ، ذلك: أن أبا نواس صار في حداثته إلى مجلس الهيثم بن عدى فجلس ، والهيثم لا يعرفه فلم يستدنه ولم يقرب مجلسه ، فقام محفظا وتبين الهيثم في وثبته الغضب ، فسال عنه فأخبر باسمه فقال: إنا لله وهذه والله بلية لم اجنها على نفسي ، قوموا بنا إليه لنعتذر فصار إليه فدق الباب عليه وتسمى له فقال: ادخل فدخل وإذا هو قاعد يصفى نبيذا له وقد أصلح بيته بما يصلح به مثله فقال: المعذرة إلى الله ثم إليك لا والله ما عرفتك وما الذنب إلا لك حين لم تعرفنا بنفسك فنقضى حقك ونبلغ الواجب من برك ، فاظهر له قبول العذر فقال له الهيثم:

---

١ - وهي مدينة بالشام بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٠٩/٥.

٢ - ابن عبد ربه، العقد الفريد ١٣٥/٦ ؛ ابن النديم، الفهرست ١٤٥.

٣ - سبق ذكر هذه الرواية عند الحديث عن أسباب وضع المثالب وكررت هنا للضرورة.

ما استعهدك من قول يسبق منك فيّ فقال: ما قد مضى فلا حيلة فيه ، ولك الأمان فيما ويستأنف ، قال: وما الذي مضى جعلت فداك ، قال: بيت مرّ وأنا فيما ترى ، قال: فتنشدنيه فدافعه فألح عليه فأنشده:

الهيثم بن عديٍّ في تلوّنه
في كل يوم له رجلٌ على حَسَب
فما يزال اخا حلٍّ ومُرتحلٍ
إلى الموالي وأحياناً إلى العَرَب
لله انتَ فما قُريَى تهُمُّ بها
إلا اجتلبتَ لها الأنسابَ من كَثَب
إذا نسبتَ عَدياً في بني ثُعَلٍ
فقدِّمِ الدال قبل العين في النسب[1]

فضلا عن ذلك فإنه كان يتعرض لمثالب الناس ونقل أخبارهم ، وأورد معايبَهم وكانت مَستورةً ، فكُرِهَ لذلك ، ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب(ﷺ) بشيء ، فحُبِس لذلك سنين ، حبسه الرشيدُ ، وقيل إن ذلك نُقِل عنه زُوراً ، لأنه صاهر قوماً فلم يَرضَوه ، فلبَّسوا عليه ما لم يَقُله[2]

أما مكانته في الحديث فقد أجمع علماء الجرح على تضعيفه ، فقال يحيى بن معين انه ليس بثقة يكذب[3] ، وقال البخاري أنهم سكتوا عنه[4] ، وقال ابن حبان (روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة بسبق إلى القلب أنه كان يدلسها فالتزق تلك

---

١ - ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٣/١٤ ؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٧٩٠/٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٠٧/٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧.

٢ - ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٧٩٠/٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٠٦/٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧.

٣ - تاريخ ابن معين ٣٦٣/٣.

٤ - التاريخ الكبير ١٣٨/١.

المعضلات به ووجب مجانبة حديثه)[1] ، وقال الرازي(سألت أبي عنه فقال: متروك الحديث ، محله محل الواقدي)[2] ، ونقل ابن عدي عن العديد من العلماء أنهم أجمعوا على أنه متروك الحديث لا يجوز الإحتجاج به[3] ، كما ضعّفه أيضاً معظم كتب الرجال الشيعية[4].

وفي مجال الأخبار فقد اتفقت معظم المصادر على أنه من كبار الأخباريين ، فأشارت إلى إنه كان أخبارياً علامة راوية ، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئا كثيرا ، فضلاً عن الأنساب ، فذكر ابن عدي أنه(صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار)[5] ، وقال ابن حبان(كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب... على علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال)[6] ، وأشار ابن النديم إلى أنه (عالم بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب)[7].

أما معتقده فقد أشارت العديد من المصادر إلى أنه كان يرى رأي الخوارج[8] ، وروي عن جارية له قالت(كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي فإذا أصبح جلس يكذب)[9] ، وبسبب تعرضه لمعايب الناس فقد كان مكروهاً ، قال ياقوت الحموي(كان الهيثم مكروها لأنه كان يتعرض لأحوال الناس وأخبارهم فيرويها على وجهها ويشيع

---

١ - المجروحين ٩٢/٣.

٢ - الجرح والتعديل ٨٥/٩.

٣ - الكامل في الضعفاء ١٠٤/٧ ؛ ينظر أيضاً : ابن حجر، لسان الميزان ٢٠٩/٦.

٤ - ينظر: الكرباسي، إكليل المنهج في تحقيق المطلب ٥٠٨ ؛ الأميني، الوضاعون وأحاديثهم ٢٩٧ ؛ البروجردي، طرائف المقال ٢٦٤/١.

٥ - الكامل في الضعفاء ١٠٤/٧.

٦ - المجروحين ٩٢/٣.

٧ - الفهرست ١٤٥ ؛ ينظر أيضا : أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٨١/١٨ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٦/٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٠٩/٦.

٨ - الجاحظ، البيان والتبيين ٨٤/١ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٣٨ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٦/٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧.

٩ - ابن معين، تاريخ ابن معين ٣٦٣/٣ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٣/١٤ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٠ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٠٩/٦.

ماكتموا ، فكرهوه)[1] ، وكان معاصريه أكثر تشنيعاً عليه ، فنقل عن علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ/٨٤٩م) قوله:(لا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء)[2] ، ولكن مع ذلك كان يجالس الخلفاء المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم الكثير من الأخبار[3] ، وعلى الرغم من شهرة هشام بن الكلبي بالأنساب والمعايب إلا إنه كان دون الهيثم في ذلك ، فقد وري: أن ثلاثة رجال يأكلون الناس أكلاً حتى إذا رأوا ثلاثة رجال ذابوا كما يذوب الملح في الماء أو الرصاص عند النار منهم: هشام بن الكلبي علامة نسابة وراوية للمثالب عيّابة فإذا رأى الهيثم بن عدي ذاب كما يذوب الرصاص عند النار[4] ،كانت وفاته عند الحسن بن سهل بفم الصلح حيث حضر زواج بوران بنت الحسن من الخليفة المأمون سنة تسع ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة[5].

خلف لنا الهيثم بن عدي كماً كبيراً من المصنفات بلغت حوالي خمسين مؤلفاً كان أغلبها في الأخبار والأنساب ، نقل منها معظم من جاء بعده بحيث لا نجد كتاب في التاريخ أو الأدب أو الأنساب إلاّ وأخذ منه ، وأهمها: (كتاب المثالب ، كتاب المعمرين ، كتاب بيوتات قريش ، كتاب الدولة ، كتاب بيوتات العرب ، كتاب هبوط آدم وافراق العرب في نزولها منازلها ، كتاب نزول العرب بخراسان والسواد ، كتاب نسب طي ، كتاب مديح أهل الشام ، كتاب حلف كلب وتميم وحلف دهبل وحلف طي وأسد ، كتاب تاريخ العجم وبني أمية ، كتاب المثالب الصغير ، كتاب المثالب الكبير ، كتاب مثالب ربيعة ، كتاب أخبار طي ونزولها الجبلين وحلف دهبل وثعل ، كتاب مداعي أهل الشام ، كتاب النوافل ، كتاب أخبار زياد بن أمية ، كتاب من تزوج من

---

١ - معجم الأدباء ٢٧٩١/٦.

٢ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٢/١٤.

٣ - ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٧/٦.

٤ - الجاحظ، البيان والتبيين ٨٤/١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨١/١٨ ؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٦٨٩/٦.

٥ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٣/١٤ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١١٢/٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧.

الموالي في العرب ، كتاب النشاب ، كتاب الجامع ، كتاب الوفود ، كتاب أسماء بغايا قريش في الجاهلية وأسماء من ولدن ، كتاب خطط الكوفة ، كتاب ولاة الكوفة ، كتاب النساء ، كتاب النكد ، كتاب فخر أهل الكوفة على البصرة ، كتاب تاريخ الأشراف الكبير ، كتاب تاريخ الأشراف الصغير ، كتاب طبقات الفقهاء والمحدثين ، كتاب الأشراف ، كتاب خواتيم الخلفاء ، كتاب شرط الخلفاء ، كتاب قضاة الكوفة والبصرة ، كتاب عمال الشرط لأمراء العراق ، كتاب المواسم ، كتاب الصوايف ، كتاب الخوارج ،كتاب النوادر ، كتاب طبقات من روى عن النبي(ﷺ) من الصحابة ، كتاب تسمية الفقهاء والمحدثين ، كتاب التاريخ على السنين ، كتاب منتخل الجواهر ، كتاب أخبار الحسن عليه السلام ووفاته ، كتاب السمي ، كتاب أخبار الفرس ، كتاب خطب المضرس بمكة والمدينة ، كتاب مقطعات الأعراب ، كتاب المحبر ، كتاب مقتل خالد بن عبد الله القسري والوليد بن يزيد بن خالد بن عبد الله)[1].

أهمية الكتاب:

على الرغم من أن المثالب والمعايب هي من الأمور المستهجنة في ميدان المعرفة ، إلا أنها احتلت حيزاً في فكر الكثيرين ، يبدو ذلك من العدد الكبير من الكتب المؤلفة في هذا المجال ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنها أصبحت أحد وسائل الحرب بين الخصوم عن طريق الإنتقاص من المقابل والحط من مكانته ، فيصغر في أعين الآخرين ، مما ينعكس سلبا على أفكاره ، فتضعف حجته ويقل إتباعه ويتفرق أنصاره ، وعليه فإن هذا الباب يعكس حدة الصراع الفكري والسياسي بين أصحاب الفرق المختلفة والذي ألجأها إلى هذا الأسلوب من التفكير.

وقد حوى الكتاب إلى جانب ذلك بعض الأبواب التي اعتبرها المؤلف مثالب وهي في حقيقتها ليس كذلك ، مثل باب التجارات وباب الصناعات ، والتي زودتنا

---

١ - ابن النديم، الفهرست ١٤٥ ؛ ينظر أيضاً: ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٧٩٢/٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٧/٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٨/٢٧.

بقوائم مهمة عن أصحاب المهن والحرف والتي كان يمتهنها الأشراف وخصوصا في المجتمع المكي.

كما أن استعراض الكتاب لأبناء الحبشيات والسنديات والنبطيات وأهل الكتاب ، يعكس انفتاح العرب على العناصر الأخرى ، وهو انتصار لمبادئ التيار الإسلامي على التيار القبلي ، لأن الإسلام جعل التقوى أساس التفاضل بين الناس ، ولا فرق بينهم على أساس الجنس أو اللون.

وصف المخطوطة

المخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة برقم ٥٥٢-٢ بخط الناسخ محمد بن طاهر السماوي ، تحت موضوع تاريخ ، وكان نسخها سنة ١٣٤٨هـ ، ولغتها العربية وبخط واضح ، وعدد صفحاتها ٦٥ ، وعدد الأسطر لكل صفحة بين٢٥ إلى ٢٦ سطر ، وكتب في بدايتها(كتاب مثالب العرب للكلبي) وفي آخر صفحة كتب (هذا آخر الكتاب الموجود المسمى مثالب العرب لأبي المنذر هشام ابن الكلبي ، نسخته على نسخة كثيرة الغلط والتحريف ، وكانت قد نسخت على نسخة قديمة هي الآن في مصر ، في بغداد لثمان بقين من شهر رمضان سنة ١٣٤٨ه وأنا محمد السماوي).

والواقع فإن المخطوطة ليست كلها لابن الكلبي ، فقد أضيفت في الصفحات الأخيرة منها روايات من مثالب الهيثم بن عدي ، كما أن هناك بعض الروايات أضيفت فيما بعد ، لا سيما ما يتعلق بأسماء أشراف المعلمين نوهنا إليها في مكانها.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: أنبأنا أبو حرب[1] عن أبيه عن أبي صالح[2]، قال: كان في قريش أربعة نفر يتحاكمون إليهم، ويُقبَل قولهم، ويحكمون في الناس بين المهاجرين، عقيل بن أبي طالب[3] و مخرمة بن

---

١ - أبو حرب لعل المقصود هنا أبو حرب مولى محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) قيل عنه انه كان يروي المقلوبات ولا يحل الرواية عنه. الذهبي، ميزان الاعتدال ٥١٣/٤ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٣٢/٧.

٢ - أبو صالح هو باذام وقيل باذان وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب القرشية الهاشمية روى عن ابن عباس وأبي هريرة، قال يحيى بن سعيد: لم أر أحدا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا ولم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله بن عثمان، إلا أن عبد الرحمن بن مهدى ترك حديثه، وقال يحيى بن معين: أبو صالح مولى أم هانئ ليس به بأس فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبي صالح ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٩٦/٦ ؛ البخاري، الضعفاء ٣٤ ؛ الدولابي، الكنى والأسماء ٦٥٧/٢ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٢٣١/٢-٢٣٢ ؛ ابن حبان، المجروحين ١٨٥/١ ؛ ابن ماكولا، الإكمال ٢٦٦/٧.

٣ - هو أبو يزيد عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله (ﷺ) واخو علي وجعفر لأبويهما وهو أكبرهما وأنه أكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر أكبر من علي (عليه السلام) بعشر سنين، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وكان ممن خرج مع المشركين إلى بدر مكرها فأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه عمه العباس، ثم أسلم قبل الحديبية وهاجر إلى النبي (ﷺ) سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مرض فلم يشهد غزوة الفتح، وقد قيل إنه ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله (ﷺ)، وكان أعلم قريش بالنسب وأعلمهم بأيامها ولكنه كان مبغضا إليهم لأنه كان يعد مساويهم وكانت له حلقة في مسجد رسول الله (ﷺ) ويجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب، وكان يكثر ذكر مثالب قريش فعادوه لذلك، روى عنه ابنه محمد والحسن البصري وغيرهما، وكانت وفاته سنة ٦٠هـ ابن سعد، الطبقات ٣٤٠/٤- ٣٤١ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٠٧٨/٣- ١٠٧٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٧٤/٣- ٣٧٦ ؛ المحمداوي، عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة، منشورات مركز الأبحاث العقائدية، ط١، قم، ١٤٣٢هـ.

نَوفَل[1] وأبو جهل[2] وحذيفة العَدَوي[3][4] .

---

١ - هو مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ، كان له سن وعلم بأيام قريش والعرب وكان يؤخذ عنه النسب وأحد علماء قريش، نبيهاً أبياً، تأخر إسلامه إلى فتح مكة، وخرج مع النبي (ﷺ) إلى حُنين فأعطاه خمسين من الإبل، وروي عن أم المؤمنين عائشة (رض) أنها قالت: جاء مخرمة بن نوفل فلما سمع النبي(ﷺ) صوته قال: بئس أخو العشيرة، فلما جاء أدناه، فقلت: يا رسول الله، قلت له ما قلت، ثم ألنت له القول، فقال: يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه، إذ كان فاحشا، وكان يجدد أنصاب الحرم أيام عمر (ﷺ)، وعمي آخر عمره وتوفي سنة ٥٤ هـ/٦٧٣م وله من العمر مائة وخمس عشرة سنة. ينظر عنه: ابن سعد، الطبقات ٥١١/٨ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٦٧٦- ٦٧٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٤٧/٥٧- ١٥٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٣٦/٤- ٢٣٧ ؛ الذهبي، سير ٥٤٢/٢- ٥٤٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥١/٦- ٥٢.

٢ - أبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، أحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية، وسودته قريش ولم يطرّ شاربه فأدخلته دار الندوة مع الكهول، كان يُقال له أبو الحكم، فلما جاء الإسلام عادى رسول الله (ﷺ) وبني هاشم حسداً وبغضاً، وكان يقول: (نازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه..والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه !) واستمر على عناده، يثير الناس على رسول الله(ﷺ) وأصحابه حتى قُتِل يوم بدر كافرا سنة ٢هـ. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ٢٦٥/١، ٢٩١، ٢٩٨، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٠، ٦٣٤.

٣ - هو أبو الجهم حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، كان من مشيخة قريش مقدما فيهم، وعالما بالنسب، وفيه شدة، وهو من المعمرين شهد بنيان الكعبة مرتين أحدهما في الجاهلية والأخرى أيام ابن الزبير، وكان يقول عملت في الكعبة مرتين في الجاهلية بقوة غلام يافع وفي الإسلام بقوة شيخ فان، وكانت وفاته حوالي سنة ٧٠هـ /٦٨٩م. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٣٦٩ ؛ ابن سعد، الطبقات ٥٢٥/٨- ٥٢٦؛ ابن حبان، الثقات ٢٣٨/٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٦/٥ ؛ النووي، تهذيب الأسماء ٧٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ٧١/٧ ؛ الدرويش وحسين، المؤلفة قلوبهم ٣٤- ٣٥.

٤ - وردت هذه الرواية في بعض المصادر ولكن بشيء من الاختلاف عن رواية ابن الكلبي. ينظر: ابن حبيب، المنمق ١١٠. ولكنه لم يذكر أبا جهل وذكر مكانه حويطب بن عبد العزى ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٧٥/٢/١. لم يذكر أبا جهل وذكر مكانه حويطب بن عبد العزى ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٥١/١١ لم يذكر أبا جهل وأضاف حويطب بن عبد العزى والزهري.

قال أبو صالح قال ابن عباس[1]: كان أبو بكر بن أبي قحافة [2] وعقيل بن أبي طالب أعلم الناس بقريش، وكان أبو بكر يعرف محاسنها، وكان عقيل يعرف مَساويها، وكان عقيل أعرف الناس من بين القوم، وذلك أن أبا بكر يعد محاسن الرجلين فأيهما كان أكثر محاسن فضّله، وكان عقيل يعد المساوىء، فمن كان أكثر مساوىء حكم عليه ودرسه فقد أظهر من المساوىء ما لم يعرفه النّاس[3].

عن هشام عن سفيان بن عيينة[4] عن محمد بن قيس الأسدي[5] قال: سُئِل علي

---

١ - هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله (ﷺ) ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله (ﷺ) فهو من صغار الصحابة، وروى عن النبي (ﷺ) قال لعبد الله بن عباس: اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن، وفي بعض الروايات: اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل، توفي بالطائف سنة ٦٨هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٣٤/٢- ٤٣٨؛ أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة ٣٦٦/١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٢٧/١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٤٢٤؛ النووي، تهذيب الأسماء ٣٨٦/١؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ١٦/١؛ ابن حجر، الإصابة ١٤٦/٤؛ ابن الجزري، مناقب الأسد الغالب ٦٩؛ الطريحي، مجمع البحرين ٢٨٧/١

٢ - وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي أبو بكر الصديق، كان من رؤساء قريش في الجاهلية، محببا فيهم وكان إليه الأشناق أي الديات وله علم بالنسب، وهو من السابقين الأولين في الإسلام، وصحب النبي (ﷺ) في الهجرة إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ)، ثم ولي الخلافة بعد رسول الله (ﷺ) وتوفي سنة ١٣هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ١٧١/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١١٠/٣- ١٢٨؛ ابن حجر، الإصابة ١٤٩/٤؛ العيني، عمدة القارىء ١٧٢/١٦؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ٢٥٨/١١.

٣ - ينظر الرواية أيضا: محب الدين الطبري، ذخائر العقبى ٢٢١- ٢٢٢؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ١١٤/١١؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٤٤٢/١.

٤ - هو أبو محمد سفيان بن عيينة مولى بني هلال، من أهل الكوفة سكن مكة، كان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه، سمع الزهري وآخرون، روى عنه الأعمش والثوري وشعبة والشافعي وأحمد وغيرهم، توفي بمكة أول يوم من رجب سنة ١٩٨هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٩٥/٥؛ البخاري، التاريخ الكبير ٩٤/٤؛ ابن حبان، الثقات ٢٠٣/٦؛ الباجي، التعديل والتجريح ١٢٨٦/٣.

٥ - هو أبو نصر محمد بن قيس الاسدي الكوفى من بنى والبة، روى عن الشعبى، روى عنه سفيان بن عيينة، كان ثقة، وتوفي بعد سنة ١٤٨هـ.البخاري، التاريخ الكبير ٢١/١؛ الرازي، الجرح والتعديل ٦١/٨- ٦٢؛ ابن حبان، الثقات ٤٢٧/٧.

بن أبي طالب(عليه السلام) عن بني هاشم فقال: أطيب النّاس نفساً عند الموت وذكر كريم الأخلاق، وسُئِلَ عن بني أميَّة فقال: أشدُّنا حجزاً[1]، وأدركنا للمنون إذا طُلبوا[2].

وسُئِلَ عن بني المغيرة من مخزوم[3] فقال: أولئك ريحانة قريش التي تشمَها[4]، وسُئِلَ عن بطن آخر كنّى عنهم سفيان فقال: هم بنو تيم[5] ومن بقى من قريش[6].

---

١ - قال الفراهيدي: حُجْزُ الرجل: أصلُه ومَنْبَتُه. وحُجْزُ الرجل أيضا: فصل ما بين فَخذه والفَخِذ الأخرى من عشيرته. العين ١٧٣ (مادة حجز). وقال الميداني: شَديدُ الْحُجْزَةِ يضرب للصَّبُور على الشدة والجهد، مجمع الأمثال ٣٧٠/١؛ وقال الزبيدي رجل (داني الحُجْزَة، اي مُمتَلِئُ الكَشْحَيْن، وهو عَيْبٌ، وهو مَجاز أيضاً). تاج العروس ٩٦/١٥ (مادة حجز).

٢ - وردت الرواية بشكل مختلف عند بعض المصادر، فقال الآبي (وسئل عن بني هاشم فقال: اطيب الناس أنفسا عند الموت وذكر مكارم الأخلاق. وعن بني أمية فقال: أشدنا حجزاً، وأدركنا للأمور إذا طلبوا) نثر الدر ٥١/١؛ وعند الميداني قال (سئل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن بني أمية فقال: أشَدُّنَا حُجَزاً وأَطْلَبُنَا للأمر لا يُنَالُ فينالونه) مجمع الأمثال ٣٧٠/١؛ ينظر أيضا: ابن منظور، لسان العرب ٢٣١/٥؛ الزبيدي، تاج العروس ٩٦/١٥ (مادة حجز)

٣ - هو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. ينظر عن نسب بني مخزوم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٤- ٩٤؛ مصعب الزبيري، نسب قريش ٢٩٩- ٣٤٦؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤١- ١٤٩.

٤ - كانت العرب تسمي بني مخزوم ريحانة قريش. الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد٣٥٤/٢؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٥١٢/١. وذلك (لحظوة نسائها عند الرجال وكانت الجارية تولد لأحد آل الحارث بن هشام فتتباشر النساء بها ويرين اهلها أنهم أغنياء لرغبة الخطاب فيها). الثعالبي، ثمار القلوب ٢٩٨؛ ينظر أيضاً: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٢٣/١٥.

٥ - هم بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. ينظر عن نسب بني تيم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٩- ٨٤؛ مصعب الزبيري، نسب قريش ٢٧٥- ٢٩٣؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب١٣٥- ١٤٠.

٦ - قال الآبي (وسئل عن بطن آخر كنى عنهم فقال: ومن بقى من قريش) ولم يشر إلى بني تيم. نثر الدر٥١/١.

وَحُدِّثتُ عن عمر بن الخَطاب أنّه قال: تعلّموا من الأنساب ما تواصلون به ، فو الذي نفسي بيده لو قيل لا يخرج من هذا الباب إلاّ من سَلِمَ من أقوال النّاس لقلَّ من يخرج ، فقال الحارث بن حاطب الجمحي[1]: كلا يا أمير المؤمنين إذا والله يخرج أنا وأنت منه ، فقال عمر: أو يؤخذُ بثوبك فيُقال إجلس ياحار[2] .

---

١ - الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي أخو محمد بن حاطب، من صغار الصحابة، ولد بأرض الحبشة، واستعمله عبد الله بن الزبير على مكة، وتوفي بعد سنة ٦٦هـ. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة ٤٠٦/١ ؛ الصفدي. الوافي بالوفيات ١٩٠/١١ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٦٨/١ ؛ تقريب التهذيب ١٧٣/١.

٢ - وردت الرواية عند ابن شبه بشكل مختلف، قال: قال عمر بن الخطاب (ﷺ) (إياكم والطعن في النسب، اعرفوا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وتأخذون به وتقطون به، واتركوا ما سوى ذلك، لا يسألني أحد وراء الخطاب، فإنه لو قيل لا يخرج من هذا المسجد إلا بهيم بن هبوب ما خرج منهم أحد ،... أن الحارث بن حاطب قال: إذن لخرجت منه أنا وأنت يا أمير المؤمنين، فقال عمر رضي الله عنه: لو رمت ذلك آخذ بثوبك وقيل اجلس حار). تاريخ المدينة ٧٩٧/٢.

(أبناء لؤي[1])[2]:

هشام: كعب بن لؤي[3] وعامر بن لؤي[4] وهما الصريحان[5] اللّذان لا يشك في

---

١ - جعل المحققان السيد نجاح الطائي والشيخ محمد الدجيلي هذا العنوان ضمن سياق العبارة السابقة وقرآها (فقال عمر: أو يؤخذ بثوبك فيقال اجلس يا جار أبناء لؤي) ينظر على التوالي: مثالب العرب ١٥، ٤٢. والذي نراه غير ذلك، لأن عبارة (أبناء لؤي) كُتبت بخط ولون مغاير، كما أن العبارة السابقة لها وردت بشكل واضح (اجلس يا حار) فقرآها(اجلس يا جار) بإضافة نقطة تحت الحاء وهو ما لم يرد في المخطوطة، ومما يعزز قراءتها كما وردت في المخطوطة ورود نفس العبارة للرواية عند ابن شبه، ينظر الهامش أعلاه. ثم إن حذف آخر الحرف من الاسم عند النداء شائع عند العرب ويعرف بالترخيم، قال ابن منظور(التَّرْخِيمُ: التليين ؛ ومنه الترخيم في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أَواخرها ليُسَهِّلُوا النطق بها، وقيل: التَّرْخيم الحذف ؛ ومنه تَرْخيم الاسم في النداء، وهو أَن يحذف من آخره حرف أَو أَكثر، كقولك إِذا ناديت حَرِثاً: يا حَرِ، ومالِكاً: يا مالِ، سمي تَرْخيماً لتليين المنادي صوته بحذف الحرف) لسان العرب ٢٣٣/١٢ ؛ وينظر: الزبيدي، تاج العروس ٢٢٨/٣٢ (مادة رخم) ؛ ومنه قول الرسول(ﷺ) لحمنة بنت جحش بعد مقتل خالها حمزة بن عبد المطلب وأخيها عبد الله بن جحش وزوجها مصعب بن عمير في معركة أحد (يا حمن احتسبي، قالت: من يا رسول الله، قال: خالك حمزة، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون...) الحديث. ينظر ؛ الواقدي. المغازي ٢٩١/١ ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٨/١٥.

٢ - ابتدأ ابن الكلبي بأبناء لؤي لإظهار بعض من مثالبهم.

٣- كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، كان كعب عظيم القدر في العرب وأرخوا بموته إعظاما له إلى أن كان عام الفيل فأرخوا به، وكان يوم الجمعة يسمى العروبة فسماه كعب الجمعة لاجتماع قومه فيه وهو يخطبهم ويذكرهم ويعظهم حتى قيل انه كان مؤمناً بالله عزّوجل، وذكر اصحاب الأخبار أن بينه وبين عام الفيل ٥٢٠سنة. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ١/ ٤١ ؛ الماوردي، أعلام النبوة ١٩٨؛ السهيلي، الروض الأنف ٢٦/١ ؛ الكلاعي، الاكتفاء ١٧/١.

٤ - عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وهو من قريش الظواهر ودخل بعض بنيه بعد ذلك مكة. ينظر عن نسبهم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٩ ؛ البلاذري أنساب الأشراف ٤١/١ ؛ السمعاني، الأنساب٣٥٥/١ ؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ٧٣/٥.

٥ - قال ابن حزم إن الصريحين هما ولد لؤي بن غالب كعب وعامر، جمهرة انساب العرب ص ١٢. وذهب آخرون إلى أن الصريحين هما ربيعة ومضر الصريحان من ولد إسماعيل. الزبيري، نسب قريش ٦ ؛ البلاذري، انساب الأشراف ٢٤/١ ؛ الكلاعي، الاكتفاء ١١/١ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية١٨٨/١.

عقبهما ، وسامة بن لؤي[1] وعوف بن لؤي وسعد بن لؤي وخزيمة بن لؤي والحارث بن لؤي[2].

فأمّا الحارث بن لؤي فدارهم اليمامة ، وكانوا حلفاء لحي من عنزة من ربيعة يقال لهم بنو هزّان[3] فهم الذين يُقال لهم بنو جشم بن لؤي ، وكان جشم عبداً للؤي حضن الحارث بن لؤي فغلب عليه ذلك[4] ، فلذلك يقول جرير[5]:

بني جشم لستم لهزّانَ فانتموا

لفرع[6] الزواني[7] من لؤي بن غالب

---

١ - سامة من السام وهو عروق الذهب وبه سُميَ سامة بن لؤي. ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٢٦ ؛ خرج سامة بن لؤي إلى عمان لشر وقع بينه وبين أخيه عامر بن لؤي فولده بها. ينظر عن بني سامة: ابن هشام، السيرة النبوية ٩٧/١- ٩٨ ؛ مصعب الزبيري، نسب قريش ٤٤٠ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦/١ ـ ٤٧.

٢ - قال ابن حزم: وليس هؤلاء ممن يُقْطع على صحَّة أمرهم. جمهرة أنساب العرب ١٦.

٣ - هم بنو هزّان بن صباح من أشراف عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٣ ؛نسب معد واليمن الكبير ١١٤/١- ١١٥ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٥/١.

٤ - ينظر عن هذه الرواية: البلاذري، أنساب الأشراف ٤٥/١ ؛ لم يذكر ابن حزم هذه الرواية بل أشار إلى أن الحارث يدعى جشم فيُقال عنهم بنو جشم بن لؤي وبنو الحارث بن لؤي. جمهرة أنساب العرب١٧٥.

٥ - هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من بني كُليب بن يربوع، وهو من فحول شعراء العصر الأموي اشتهر بنقائضه مع الفرزدق، وتوفي سنة ١١٠هـ. ينظر ترجمته ؛ ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ٣٧٤/٢- ٤٥١ ؛ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء٢٨٣- ٢٨٩.

٦ - عند ابن هشام (لأعلى الروابي)، السيرة النبوية ٩٦/١ ؛ ويريد بهم هنا الأشراف من الناس والقبائل، وهو عكس ما ذهب إليه ابن الكلبي أعلاه في الحط من نسبهم.

٧ - لم ترد كلمة (الزواني) في جمهرة النسب لابن الكلبي بل ذكر (الرَّوابي) إذ قال:

بَنِي جُشَمٍ لَسْتُمْ لِهزَّانَ فَانْتَمُوا

لِفَرْعِ الرَّوَابِي مِن لُؤَيِّ بنِ غالِبِ

ولا تُنْكِحُوا فِي آلِ ضَوْرٍ بَنَاتِكُمْ

ولا فِي شَكِيسٍ بِئْسَ حَيُّ الغَرائِبِ

جمهرة النسب ٢٤ ؛ ينظر أيضاً بيتا الشعر: البلاذري، أنساب الأشراف ٤٥/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٩٤ ؛ ونحن هنا أمام أمرين أما ان يكون ابن الكلبي هو الذي تعمد تحريف الكلمة من أجل القدح ليتلائم مع عنوان كتابه وعندها يكون قد ناقض نفسه، وأما أن تكون يد النساخ قد تلاعبت بها من أجل الطعن.

ولا تُنكِحـــوا في آل ضـــوء بنـــاتكم

ولا في شـــكيس بـــئسَ حـــيُّ الغرائـــب

وأما خزيمة بن لؤي فهم عائذة[1] رهط مغاس الشاعر[2] وهم حلفاء لبني شيبان[3] ثم لبني الحارث بن همام[4].

وأمّا سعد بن لؤي فهم في غطفان[5] ، منهم بنو مرة بن عوف[6] ، وهم أشراف قيس ، وقد جاءت هذه القبائل من بني لؤي إلى عمر بن الخطاب فسألوه أن يلحقهم

---

١ - في جمهرة النسب فهم عائذة قريش، عرفوا بذلك لأن أمّهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم. ص١١٦ ؛ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش ٤٤١ ؛ ابن دريد، الاشتقاق ١٠٧ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٧٤.

٢ - ورد اسمه مصحفا في المخطوطة، وذكره المحقق الطائي مغاس ١٥ ؛ والمحقق الدجيلي مغاس ٤٢ ؛ والصحيح مَقّاس، قال ابن الكلبي (مَقّاس الشاعر، وهو مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث، وعداده في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان) جمهرة النسب ١١٦؛ وقال البلاذري: سمي مقاسا لأنه (قال: قد مقست إبلي، أي رويتها، فسمي مَقّاساً) انساب الأشراف ٣٤/١١ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٤٤١.

٣ - كانت عائذة قريش في بني شيبان، وكان منهم في بني محلم بن ذهل بن شيبان، خاصةً بنو حرب بن خزيمة. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٤/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٣.

٤ - الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ١٤٠/٤ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٢٣.

٥ - وهم غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر. ينظر عنهم: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب٢٤٨- ٢٤٩.

٦ - وهو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب كانت أم أبيه من غطفان، وبعد موت لؤي رجعت إلى قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وعوف معها، فتزوجها سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، فتبناه سعد، فقيل عوف بن سعد، وولد لعوف بن لؤي: مرة. فقالوا: مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب١٣ ؛ وقال ابن الكلبي إن أمه هي الباردة بنت عوف بن تميم بن عبد الله بن عفان بن عوف بن غنم، جمهرة النسب ٢٣.

بقريش فأبى ودعا بنو مرّة بن عوف لتلحقهم[1] بقريش فأبت بنو مرّة[2]، ثم أتَوا عثمان عثمان بن عفان[3] وهو خليفة فألحقهم[4] فلما قُتل عثمان رجعوا إلى قومهم فقال الشاعر في ذلك:

ضَرَبَ التجوبي[5] المضلل[6] ضربة
ردَّت بنانة[7] في بني شيبان

التجوبي كنانة بن بشر بن تجيب[8] من السكون الذي ضرب عثمان

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (ليلحقهم) ص١٤ ؛ ٤٢، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - قال ابن الكلبي: كان عمر بن الخطاب(ﷺ) (يقول: لو ادَّعيت حيًّا من العرب لأدعيتهم). جمهرة النسب ٢٤ ؛ ينظر الرواية أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢/١.

٣ - عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يجتمع هو ورسول الله ﷺ في عبد مناف، أسلم قديما وهاجر إلى المدينة، وتولى خلافة المسلمين سنة ٢٤هـ وقتل في داره سنة٣٦هـ.ابن سعد، الطبقات٣/ ٣٠. ٤٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣١٧/٣. ٣٢٥.

٤ - لم ترد هذه الرواية عند ابن الكلبي في جمهرة النسب عند حديثه عن لؤي بن غالب، وذكر الزبيري الرواية بشكل مختلف إذ قال: إن ولد سعد بن لؤي بن غالب قدموا على عمر بن الخطاب(ﷺ) فعرفهم عثمان بن عفان(ﷺ) وقال: (رأيت ابي يسلِّم عليهم، فسألتُه عنهم؟ فقال: هؤلاء قومٌ منَّا، شذُّوا عنَّا، من لُؤيّ). نسب قريش ٤٤٢ ؛ وجاءت عند البلاذري بتفصيل أكثر إذ قال إنهم (قدموا على عمر بن الخطاب(ﷺ)، فقال: لست أعرفكم.
فقال عثمان: رأيت رهطاً منهم لقيهم أبي في الموسم، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: قوم من قريش نأوا عنا. فقال لهم عمر: ارجعوا إلى قابل. فلما انصرفوا قتل سيدهم، وكان يكنى أبا الدهماء. فلم يرجعوا حتى قام عثمان رضي الله تعالى عنه، فأتوه، فأثبتهم في قريش. فكانوا في البادية مع بني شيبان. وكتابتهم في قريش. ومنهم نفر بالموصل. وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

ضرب التجيبي المضلل ضربةً ... ردَّت بنانة في بني شيبانا
والعائذي لمثلها متوقع ... ما لم يكن وكأنه قد كانا

أنساب الأشراف ٤٥/١.

٥ - هو سودان بن حمران التجوبي الذي ضرب الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) بمشقص كان معه فقتله. خليفة بن خياط، تاريخ ٣٩.

٦ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي كلمة (المضلل) من بيت الشعر وهي موجودة في أصل المخطوطة. ينظر على التوالي: ص١٥ ؛ و ص٤٢.

٧ - وهم بنو سعد بن لؤي بن غالب، وكان له من الولد عمار وعماري ومخزوم، من امرأته بُنانة، وبها يعرفون فيقال لهم بنو بنانة. القلقشندي، صبح الأعشى ٤٠٦/١.

٨ - وردت هذه الكلمة عند المحققين الطائي والدجيلي (نجيب)، ينظر على التوالي: ص١٥ ؛ وص٤٣ ؛ والمثبت أعلاه من أصل المخطوطة.

بالعامود على جبهته[1].

قال: وجاءت بنو سامة بن لؤي إلى علي(عليه السلام) أو رجل منهم فانتسب إلى قريش، فأبى ذلك علي(عليه السلام) وأنكره، وقال: إن سامة لم يولد له، وكانت عنده امرأة من جهينة، فوثب عليها عبدٌ له أسود، فإن يكن للمرأة نسل فمن العبد الأسود[2].

فغضب الرجل وخرج إلى رهطه فأخبرهم، فكتبوا إلى الحارث بن راشد السامي، فخالف عليا(عليه السلام) وكان من أمره ما كان، حتى اشتراهم مقصلة بن هبيرة[3].

قال هشام: فحدّثني سفيان عن عمّار الدهني[4] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة

---

١ - ينظر الرواية: البلاذري، أنساب الأشراف٣/ ١٧٠ ؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٥/ ١٦٣ -١٨٤.

٢ - رواية ابن الكلبي في جمهرة النسب مخالفا لما ورد هنا إذ قال: وولد سامة بن لؤي: الحارث، وغالبا، وأم غالب ناجية بنت جرم بن ربان من قضاعة، فهلك غالب بعد وهو ابن ثني عشرة سنة، فولد الحارث بن سآمة: لؤيا وعبيدة وربيعة وسعدا، وأمهم سلمى بنت تيم بن شيبان بن محارب بن فهر وعبد البيت، وأمه ناجية بنت جرم بن ربان، خلف عليها بعد أبيه، نكاح مقت، فهم الذين قتلهم علي بن أبي طالب (عليه السلام). جمهرة النسب ١١٣- ١١٤ ؛ أما البلاذري فقد ذكر روايتين في نسب بني سامة، أحدهما أنه كان له بمكة ابن يقال له الحارث، وأمه هند بنت تيم الأدرم بن غالب. فماتت هند، فحمل الحارث معه إلى عمان، وتزوج سامة ناجية بعمان، أو بسيف من أسياف البحر، فولدت له غالب بن سامة، فهلك وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وخلف الحارث على ناجية نكاح مقتٍ، فعقب سامة منه، والأخرى أنه كان لناجية ولد من غير سامة، وكان سامة متبنياً له فنُسِب إليه فالعقب لذلك الولد، أنساب الأشراف، ١/ ٤٦ ؛ أما العوتبي فقد ذكر أن لسامة عقب من امرأته ناجية بنت حزم بن ريّان من قضاعة. الأنساب ١/ ٢٠٢ ؛ ولن يرد في كلا الروايات ذكر لقضية زنى امرأة سامة من العبد الأسود وهو ما يجعل الرواية محل شك.

٣ - جعلت الرواية أعلاه سبب خروج الحارث بن راشد السامي (وقيل الخريت بن راشد) وقومه على الإمام علي (عليه السلام) ومخالفتهم له هو انكاره لنسبهم من قريش، فيما أجمعت معظم الروايات التي بين أيدينا أن ذلك بسبب أن الحارث كان على رأي الخوارج وأنه أنكر على الإمام(عليه السلام) قتله اهل النهروان وطالبه الالتزام بنتائج التحكيم، ثم أعلن الخروج عليه وتابعه كثير من قومه وكان بالأهواز فبعث إليهم علي(عليه السلام) معقل بن قيس الرماحي في جيش كثيف فقتلهم معقل وسبى من بني ناجية خمسمائة أهل بيت فقدم بهم على علي (عليه السلام) فتلقاه مصقلة بن هبيرة وكان عاملا لعلي(عليه السلام) على بعض الأقاليم فتضرروا إليه وشكوا ما هم فيه من السبي، فاشتراهم مصقلة من معقل بخمسمائة ألف درهم وأعتقهم، فطالبه بالثمن فدفع من الثمن مائتي ألف ثم هرب فلحق بمعاوية بن أبي سفيان بالشام، فأمضى علي(عليه السلام) عتقهم وقال: ما بقي من المال في ذمة مصقلة، وأمر بدأره في الكوفة فهدمت. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل ٦/ ٤٤- ٥٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٧/ ٣٤٢- ٣٤٣، وهو ما يجعل رواية ابن الكلبي هنا محل شك.

٤ - هو عمار بن أبي معاوية الدهني ينتسب إلى دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن=

الكناني[1] ، أنَّ علياً(عليه السلام) سبى بني ناجية[2] ، وكانوا نصارى[3] ، فأسلموا ثم ارتدوا ورجعوا إلى النصرانية[4] ، فقتل[5] مقاتلهم وسبى ذراريهم ، وباعهم من مقصلة بن هبيرة الشيباني بمائة ألف درهم ، فأعطاه منها خمسين ألفا ، وبقيت خمسون ألفاً ، فأعتقهم مقصلة[6] ، ولحق بمعاوية ، فأجاز عليه عتقهم.

=انمار من بطون بجيلة ، سمع أبا الطفيل وسعيد بن جبير. ينظر:البخاري، التاريخ الكبير ٢٨/٧؛ الرازي، الجرح والتعديل ٣٩٠/٦ ؛ ابن عبد البر، الانتباه على قبائل الرواة ٢٢.

١ - هو ابو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن حدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، ولد عام أحُد ادرك من حياة النبي(ﷺ) ثمان سنين وكان يسكن الكوفة ثم انتقل إلى مكة وهو آخر الصحابة موتا توفي سنة ١١٠هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٥١٤/٢- ٥١٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٣٠/٧.

٢ - قال العوتبي (اسم ناجية ليلى، ويقال هند بنت حزم، وإنما سميت ناجية لأنها سارت مع سامة يريد بها عمان، صارت في مفازة فعطشت فاستسقت سامة بن لؤي، فقال لها الماء بين يديك، وهو يريها السراب، وجعل يتخطى بها الرقاق حتى جاء بها توأم، فأتى بها إلى الماء فشربت فنجيت، وقال لها: اذهبي فأنت ناجية، فسميت بذلك ناجية، وسمي ولدها بني ناجية). الأنساب ٢٠٢/١.

٣ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي كلمتي (وكانوا نصارى) من النص. ينظر: ص١٥ ؛ ٤٣ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - ذكر الطبري الرواية أكثر وضوحا قال: (عن عمار الدهني قال حدثني أبو الطفيل قال كنت في الجيش الذين بعثهم علي بن أبي طالب إلى بني ناجية فقال فانتهينا إليهم فوجدناهم على ثلاث فرق، فقال أميرنا لفرقة منهم: ما أنتم قالوا نحن قوم نصارى لم نر دينا أفضل من ديننا فثبتنا عليه، فقال لهم اعتزلوا، وقال للفرقة الأخرى ما أنتم: قالوا نحن كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا فقال لهم اعتزلوا، ثم قال للفرقة الأخرى الثالثة: ما أنتم قالوا نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فلم نر دينا هو أفضل من ديننا الأول، فقال لهم أسلموا فأبوا، فقال لأصحابه إذا مسحت رأسي ثلاث مرات فشدوا عليهم، فاقتلوا المقاتلة، واسبوا الذرية، فجيء بالذرية إلى علي، فجاء مصقلة بن هبيرة، فاشتراهم بمائتي ألف، فجاء بمائة ألف فلم يقبلها علي، فانطلق بالدراهم، وعمد إليهم مصقلة فأعتقهم ولحق بمعاوية). تاريخ الرسل والملوك ٥٢/٦ ؛ ورواية الطبري هذه رواتها هم نفس رواة رواية ابن الكلبي وهو ما يجعلنا نرجح أن ابن الكلبي عمد إلى تحريف الرواية أو أن يدا أخرى تلاعبت بها بعد ابن الكلبي.

٥ - أضاف المحققان أعلاه كلمة (منهم) إلى النص. ينظر: ص١٥ ؛ ٤٣ ، على التوالي وما أثبتناه من المخطوطة.

٦ - أسقط المحققان أعلاه اسم (مقصلة) من النص، ينظر: ص١٥ ؛ ٤٣ ، على التوالي وما أثبتناه من المخطوطة.

قال عمّار: وكانت الخوارج تقول: سبى عليٌّ المسلمين ، فلن يكن أحدٌ أدرك ذلك غير أبي الطفيل فقال: لم يَسْبِ علي(عليه السلام) مسلماً.

قال هشام: وبنو سامة حيٌّ فيهم أشراف ، ولهم حدب على العشيرة ، ولا يزال في طرف من الأطراف منهم شريف ، وكان أبو سارة الأعور[1] بناحية فارس قد غلب عليها ، وكان سخياً قدم عليه سلمة بن عبّاد بن منصور السامي[2] ، فأعطاه مالاً ووهب له مسجحاً[3] المغنّي غلامه.

وكان منهم بخراسان جهم بن مسعود جد يحيى[4] ، ولي طخارستان[5] فلمّا وقعت[6] الفتنة[7] كان يُموِّن عشيرته ويُجري عليهم الإنزال ، وأخوه عثمان بن

---

١ - أبو سارة الأعور هو خالد بن ربيعة بن قطنة بن قريح القريحي الخارجي من بني سامة ثار أيام الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور فأرسل إليه شيخ بن عميرة فقتله. البلاذري، أنساب الأشراف ٣١/١١ ؛ السمعاني، الأنساب ٤٨٤/٤.

٢ - هو سلمة بن عباد بن منصور بن عباد بن سامة بن الحارث بن قطن بن مدلج بن قطن بن حزم بن ذهل بن عمرو بن مالك بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤى، ولي أبوه قضاء البصرة، وكان سلمة بن عباد من فتيان أهل البصرة، وكان حسن الغناء من دون تكسب. ينظر أخباره. وكيع، أخبار القضاة ٤٤/٢ ، ٤٥ ؛ ابن ماكولا، الإكمال ٣٩/١.

٣ - وهو غلام أسود علمه سلمة بن عباد الغناء، فقلب أشعار فارس وصيرها في أشعار العرب، فكان يُقَالُ: له مسجح الصغير، لأن سعيد بْن مسجح القديم كان مغنياً. ينظر: وكيع، أخبار القضاة ٤٥/٢ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٧٣/٣- ٢٨٣.

٤ - جهم بن مسعود الناجي كان من وجوه بني سامة في خراسان قتل في مرو على باب نصر بن سيار سنة ١٢٨هـ. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٥/٩ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٢٩٣/٤.

٥ - طخارستان قال ياقوت (وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي طخارستان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا وأما السفلى فهي أيضا غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا). معجم البلدان ٢٣/٤.

٦ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي كلمة (وقعت) بـ (وقفت)، ص١٥ ؛ ٤٤، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٧ - يقصد بالفتنة هنا هو ما حدث من منازعات وحروب في خراسان في نهاية الدولة الأموية بين الوالي الأموي نصر بن سيار والحارث بن سريج وجديع بن علي الكرماني. ينظر التفاصيل عن ذلك: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٣/٣ وما بعدها ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٢٩٣/٤- ٢٩٨.

مسعود[1] ولي مرو وكان سخيا شريفا.

قال: وسعد بن لؤي ، وهم بنانة[2] فكان منهم ثابت البناني[3] الفقيه الناسك ، ويُقال إنه مولى ليس من أنفسهم .

قال: وبنو خزيمة بن لؤي وهم عائذة ، فكان منهم مقاس العائذي الشاعر ، ومنهم محيص بن ثعلبة ذهب برأس الحسين(عليه السلام)[4] إلى يزيد بن معاوية ، ومنهم علي بن مسهر[5] قاضي الموصل.

قال هشام: لمّا ذهب محيص برأس الحسين(عليه السلام) وعياله ووقف على الباب فقال: أعلِموا أمير المؤمنين يزيد أنّا قد جئناه باللئام الفجرة ، فقال يزيد: ما ولدت أُم محيص الألأمُ وأفجر[6].

---

١ - ذكر البلاذري أن عثمان بن مسعود الذي ولي مرو أيام الحجاج بن يوسف الثقفي ليس من بني سامة بل قال هو مولى خزاعة كان سخياً جميلاً شجاعاً كاتباً بالعربية والفارسية. أنساب الأشراف ٤٠٢/١٢ ؛ وانظر عن دوره العسكري في خراسان وقتله موسى بن عبد الله بن خازم. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٩٩/٤- ١٠٠.

٢ - عرف بنو سعد بن لؤي ببنانة نسبة إلى أمهم وتدعي بنانة بن بنت القين بن جسر، وقيل هي حاضنة حضنت أولاد سعد بن لؤي فنسبوا إليها. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٤/١ ؛ السمعاني، الأنساب ٣٩٩/١.

٣ - هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني البصري، محدث ثقة، سمع ابن عمر وابن الزبير وأنس بن مالك توفي سنة ١٢٣هـ. ابن سعد الطبقات١٢٠/٧- ١٢١ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ١٦٠/٢.

٤ - ذكر ابن الكلبي أن الذي ذهب برأس الحسين(عليه السلام) هو محفز بن ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان، جمهرة النسب١١٦ ؛ وفي الطبري أن الذي ذهب برأس الحسين (عليه السلام) إلى الشام هو زحر بن قيس، وأن مُحَفّز بن ثعلبة العائذي هو الذي ذهب بنسائه وصبيانه(عليه السلام). تاريخ الرسل والملوك ٢٥٠/٦ ؛ وقال ابن حزم: هو محفز بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان. جمهرة أنساب العرب ١٧٤.

٥ - هو أبو الحسن علي بن مسهر الكوفي من عائذة قريش، ولي القضاء بالموصل وأرمينية ، ثم رجع إلى الكوفة، وكان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ١٨٩هـ. الزبيري، نسب قريش ٤٤١ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٢٠٤/٦ ؛ الذهبي، سير ٤٨٤/٨ - ٤٨٧.

٦- الرواية عند ابن الكلبي في جمهرة النسب (أنا محفز بن ثعلبة، جئت برؤوس اللئام الكفرة. فقال يزيد بن معاوية: ما تحفزت عنه أم محفز الألأم وأفجر) ٢٨/١ ؛ أما رواية الطبري قال: (فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع محفز بن ثعلبة صوته، فقال: هذا محفز بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللئام الفجرة، قال: فأجابه يزيد بن معاوية: ما ولدت أم محفز شرٌّ وألأم) تاريخ الرسل والملوك ٢٥٠/٦.

قال: والحارث بن لؤي وهم جشم ، فكان منهم عبّاد الخطيم ، وكان مع عائشة يوم الجمل ، فسمّي الخطيم لأنه ضُرب على خطمه بالسيف[١] ، وكان منهم بخراسان حاجب بن عمر[٢] جدّ يحيى بن نصر بن حاجب[٣] قاضيا ، ثم ولي الكذاب عقاب العمّال ، وكان أخوه أسد بن حاجب يقول: بهذه الجون[٤] وكان يعلّم جواري نصر بن سيّار القرآن والكتابة ، وكتب إليه عمر بن عبد العزيز بعهده على هراة فلم يقبله ، فمات وهو عنده[٥].

قال هشام: وكانت قريش في الدّهر الأوّل تقرُّ بنسب هؤلاء القوم الذين استلحقهم عثمان بن عفّان ومعاوية ، وهم: بنو سامة وبنو الحارث وإخوتهم[٦].

---

١ - قال الزبيري (عبّاد الخطيم، الذي ضُرب أنفه يوم الجمل، وأكمه أخوه). نسب قريش ٤٤٢ ؛ وقال البلاذري هو عباد بن حصن الخطيم ضرب أنفه يوم الجمل وأكمه. انساب الأشراف ٣٧/١١.

٢ - رواية ابن الكلبي في جمهرة النسب (حاجب بن عمرو بن سلمة بن السكن بن الجون بن دبيب بن عبد الله بن عداء بن الحارث بن لؤي، بعث إليه عمر بن عبد العزيز بعهده على هراة وأقطعة قطيعة بخراسان، فأبى أن يقبل، فمات والعهد عنده، وولى بيت المال بخراسان، وكان صاحب قرآن وقصص). ص٢٨ أو ١١٧ ؛ وقال الزبيري: حاجب بن عمرو بن سلمة ولي بيت المال بخراسان. نسب قريش ٤٤٢ ؛ ينظر الرواية أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ٣٨/١١.

٣ - يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي من أهل مرو نزل بغداد وحدث بها عن عاصم الأحول وهلال بن خباب وحيوة بن شريح وغيرهم وتوفي سنة ٢١٥هـ. الرازي، الجرح والتعديل ١٩٣/٩ ؛ ابن حبان، الثقات ٢٥٤/٩ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٥٩/١٤.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(الحون)ينظر:ص١٦؛ ٤٤، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة، والجون هو الأسود، ويُقال كل بعير وحمار وحش جون، الفراهيدي، العين١٦٤(مادة جون).

٥ - ينظر الرواية: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١١٧.

٦ - لم ترد هذه الرواية عند ابن الكلبي عند حديثه عن بني سامة وبني الحارث. ينظر: جمهرة النسب ١١٢- ١١٩.

قال: وزعم[١] الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي[٢] أنَّ الوليد بن خالد المخزومي[٣] حدّثه أن الحارث أحد بني قيس بن ثعلبة[٤] خرج من البصرة يريد هشام بن عبد الملك في خلافته، فصحبه رجل شيخ حَسَنُ السمَت والهيئة، فسأله من هو فأخبره من قريش، فعظمه القيسي وبجّله وقدَّمه في المجلس حتى قدم الشام، فلمّا صار إلى الدخول على هشام سلّم عليه فقال له هشام: مَنْ أنت؟ قال: من قريش، قال من أيّ قريش؟ قال: من بني سامة بن لؤي، قال هشام: تلك قريش استها[٥][٦].

ثم ذكر القيسي فسأله، فانتسب إليه وأخبره عن نفسه بشجاعته ونجدته، فأمر له بدرع عتيقة مهتكة، قد أكلها الصدى، ووصله، فلمّا انصرفا أقبل القيسي على السامي، فقال له: يا هذا قد رأيت تقديمي لك وتعظيمي إيّاك على نفسي، وقد رأيت أمير المؤمنين أعلم الناس بي وبك، أنّك أخبرته أنّك من بني سامة بن لؤي، فقال: تلك قريش استها، وأخبرته بنسبي فأمر لي بدرع وصلة.

---

١ - يستخدم المؤرخون كلمة (زعم) عند الشك في الرواية وضعفها وللتقليل من صحتها، قال الفراهيدي: زَعَمَ إذا شك في قوله، فإذا قلت ذُكِرَ فهو أحرى إلى الصواب. العين ٣٩٠ (مادة زعم).

٢ - هو أبو عبد الله الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي، من أهل البصرة، روى عن حريز بن عثمان بن عبد الله بن بسر، روى عنه أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي، وسليمان بن معبد السنجي، توفي سنة ٢٢٢هـ. ابن حبان، الثقات ٥٥٥/٧ ؛ السمعاني، الأنساب ٤٥٥/٤ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٢٨/٦.

٣ - ورد في بعض المصادر أن الوليد بن خالد بصري حدث عن شعبة بن الحجاج. البخاري، التاريخ الكبير ١٤٣/٨ ؛ الدولابي، الكنى والأسماء ٣١٠ ؛ ولما كانت وفاة شعبة سنة ١٦٠هـ، فإن الوليد بن خالد كان معاصرا للقحذمي، ولكن لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أنه مخزومي.

٤ - بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، نزل أكثرهم البصرة. السمعاني، الأنساب ٨/٤ ؛ العوتبي، الأنساب ٦١/١.

٥ - يقال للرجل إذا شُتِمَ ابن استها. ابن سيده، المخصص ١٣٠/٤.

٦ - قال ابن الكلبي أن عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب أمه ناجية، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت، ومنهم الذين خرجوا على الإمام علي (عليه السلام). جمهرة النسب ١١٣- ١١٤. ونكاح المقت هو أن يتزوج الرجل بامرأة أبيه بعد وفاته وعندما جاء الإسلام حرّم ذلك بقوله تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا) سورة النساء، آية ٢٢.

قال هشام: وأخبرني الوليد قال: أخبرني فرياد بن عبد الله بن معمَّر[1]، أن عبّاد بن منصور السامي[2] كان شجاعاً مهيباً حلواً يشبه أهل المدينة، فبينما هو ذات يوم واقف بباب أبي جعفر المنصور، إذ نظر إليه فأعجبه، فدنا منه فسأله من هو؟ قال: من قريش، قال: أمن بني هاشم؟ قال: لا، قال: أفمن بني أميَّة؟ قال: لا، قال: فَمَنْ أنت؟ قال: من بني سامة بن لؤي، قال: أولئك قريش الحاحكين، وهذه اللفظة فارسية تضربها الفرس وتعني بها السفلة، وكان يضحك إذا ذكر هذا الحديث[3].

قال هشام: وقريش لا تزوجهم، قال أبو الشمقمق[4] يعيِّر بعضهم:

إن كنتمُ من قريش

تزوّجوا من قريش[5]

---

١ - لم نجد له ترجمه في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو أبو سلمة عباد بن منصور بن عباد بن سامة بن الحارث بن قطن بن مدلج بن قطن بن حزم بن ذهل بن عمرو بن مالك بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي، ولي قضاء البصرة خمس مرات في أيام الأمويين والعباسيين، وتوفي سنة ١٥٢هـ. وكيع، أخبار القضاة ٢/٤٣- ٤٨ ؛ الذهبي، سير ٧/١٠٥- ١٠٦.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو أبو محمد مروان بن محمد، لقب بأبي الشمقمق، شاعر هجّاء، أصله من خراسان سكن البصرة، وهو من موالي بني أمية، له أخبار مع كبار شعراء عصره، كبشار وأبي العتاهية وأبي نواس وله هجاء في يحيى بن خالد البرمكي وغيره، توفي في حدود سنة ٢٠٠هـ. ينظر أخباره: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣/١٩٠- ١٩١ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٣/١٤٦.

٥ - ورد البيت في ديوان أبي الشمقمق، ص ٣٤ بصورة مقلوبة إذ قال:

أنتمْ خشارُ خشارِ ولـيسَ خَزٌّ كَخَيْشِ

تَزَوَّجُوا في قُرَيْشِ إن كنتمُ منْ قريشِ

قال هشام: وقال رجل من جرم لمعاوية بن أبي سفيان حين أدخل بني ناجية[1]:

زعمتم أنَّ ناجيةَ بن جرم
عجوزٌ بعدما بلي السلام[2]

فإن كانت كذلك فقرطقوها[3]
فإن الحليُّ للأنثى تمام

قال هشام: وكان من حديث سامة بن لؤي أنّه جلس وكعب بن لؤي على شراب لهما، ففقأ سامة إحدى عيني كعب، فخرج هارباً فأتى أسياف البحر[4] فتزوج ناجية بنت جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فولده منها يُنسبون إلى ناجية[5].

---

١ - اي الحقهم في قريش. وقال ابن الكلبي إن كابس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن جشم بن ربيعة ابن الحارث بن سآمة بن لؤي، كان يَشْبه الرسول (ﷺ)، فوجه معاوية إلى البصرة فاشخصه، وذلك أنه كُتِبَ إليه: إنَّ الناس قد فُتِنوا برجل يشبه رسول الله (ﷺ)، فلما رآه معاوية قام فقبل بين عينيه وسأله: ممن أنت: فقال: من بني سآمة بن لؤي. قال: فكيف كُتِبَ إليّ أنك من بني ناجية؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين ما ولدتني، وإن الناس لينسبوننا إليها، فاقطعه المرغاب بالبصرة. جمهرة النسب ١١٥- ١١٦؛ ينظر أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف٣٢/١١ ؛ ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤٢/١.

٢ - السلام هنا من السَّلَمُ وهو ضربٌ من الشَّجر وورقُه القَرَظ يُدبَغُ به. الفراهيدي، العين ٤٤١ (مادة سلم).

٣ - القُرْطَقُ هو القَباءُ وهو لِبْسٌ مَعْروف، وجاءَ الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ أبيض، ويُقال: قَرْطَقْتُه فتَقَرْطَقَ أي: ألبَسْتُه إيّاه، ومعناهُ القَميص. ابن منظور، لسان العرب ٣٢٣/١ ؛ الزبيدي، تاج العروس ٣٣٧/٢٦ (مادة قرطق)، ويبدو أن ابن الكلبي انفرد بذكر البيتين إذ لم نعثر عليها في المصادر التي بين ايدينا.

٤ - أسياف البحر، أي ساحل البحر. الفراهيدي، العين ٤٥٩(مادة سيف).

٥ - قال العوتبي أن (سامة بن لؤي قتل ابن أخيه عدي بن عامر بن لؤي. ويُقال: بل فقأ إحدى عيني أخيه كعب بن لؤي، وأكثر القول الأول، قال فخاف سامة أن يقاد فخرج من مكة ومعه ابنه الحارث بن سامة، وهند بنت سامة، وأمها سلمى بنت تميم بن غالب بن فهر بن مالك، وسار سامة هاربا حتى أتى سيف البحر، فتزوج ناجية بنت حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فولده منها في تلك البلاد، ينسبون إلى ناجية). الأنساب ٢٠٢/١.

قال: وحدثني غير واحد عن علي بن أبي طالب(عليه السلام) أنه قال: أمّا سامة فحق[1] ، وأمّا العقب فليس له ، هؤلاء بنو ناجية بن جرم بن زبان.

قال: وخرج سامة على بعير له بناحية عُمان ، وقد أرخى رأس بعيره ، فوقع البعير على حشيشة تحتها أفعى فنهشت الأفعى البعير فقتلته ، فقال الشاعر[2]:

عـــيني بكّـــي لســـامة بـــن لـــؤي
علقـــت مـــا بســـامة العلاقـــه[3]

عـــين مَـــنْ ذا لســـامة بـــن لـــؤي
حملـــت حتفـــهَ إليـــه الناقـــه

---

١ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي العبارة (أما سامة فخف)، ص١٧ ؛ ٤٦ ، على التوالي ؛ والصحيح ما أثبتناه ؛ ينظر أيضا : البلاذري إذ قال: (عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، أنه قال: سامة حق؛ أما العقب فليس له). أنساب الأشراف ٤٦/١ ؛ ينظر أيضا : النويري، نهاية الأرب ٣٦٦/٢.

٢ - ذكر ابن هشام الرواية ولكنه نسب أبيات الشعر إلى سامة قالها عندما أحس بالموت قال أبيات الشعر أعلاه. السيرة النبوية ٩٧/١- ٩٨ ؛ وذكر الزجاجي الرواية بشكل مختلف ونسب الشعر إلى امرأة من الأزد علقت به، قال أن سامة (خرج يسير حتى نزل على رجل من الأزد فقراه وبات عنده، فلما أصبح قعد يستن، فنظرت إليه امرأة الأزدي فأعجبها ، فلما رمى قصمة سواكه أخذتها فمصتها ، فنظر إليها زوجها فحلب ناقته ووضع في حلابها سماً وقدمه إلى سامة ، فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير، فبينما هو في موضع يقال له جوف الخميلة هوت ناقته إلى عرفجة فانتشلتها وفيها أفعى ففتحتها فرمت بها على ساق سامة ، فنهشته فمات، فقالت الأزدية تبكيه حين بلغها أمره:

عـــين بكـــي لســـامة بـــن لـــؤي — علقـــت ســـاق ســـامة العلاقـــه

لا أرى مثـــل ســـامة بـــن لـــؤي — حملـــت حتفـــه إليـــه الناقـــه

رب كـــاس هرقتهـــا ابـــن لـــؤي — حـــذر المـــوت لم تكـــن مهراقـــه

وحـــدوس السّـــرى تركـــت رديـــا — بعـــد هجـــر وجـــرأة ورشـــاقه

وتعاطيـــت مفرقـــا بحـــسام — وتجنّبـــت قالـــة العوّاقـــه

أخبار أبي القاسم الزجاجي ٦٠

٣ - العلاّقة أي المنيّة، وقيل عَنَى بها الحيّة، لتعلّقها لأنّها علقت زِمامَ ناقتِه فلدَغَته. الزبيدي، تاج العروس ١٩٢/٢٦ ، ٢٢٢/٢٦.

رب كــأس هرقتهــا ابـــن لـــؤي

كـــأس صـــدق ولم تكـــن مهراقــــه

وخـــروس الرمـــي تركـــت رديـــا

بعـــد حـــد وحـــدة مشـــتاقه[1]

قال هشام: وقال سامة بن لؤي بعدما نزل عُمان:

ابلغـــا عـــامراً وكعبـــاً رســـولاً

إنّ نفســـي إلـــيهم مشتاقــــه

إن تكـــن في عُمـــان داري فـــإنّي

قـــدراً مـــا خرجـــت مـــن غـــير فاقـــه[2]

قال: فقريش البطاح[3] كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي، وقريش الظواهر[4] بنو تيم

---

١ ورد هذا البيت عند ابن هشام بشيء من الاختلاف قال:

وخُـــروسَ السُّـــرى تركْـــتَ رَدّيـــا بعـــدَ جِـــدٍّ وجِـــدةٍ ورَشـــاقهْ

السيرة النبوية ١/٩٨.

٢ - وردت الأبيات عند الزجاج:

بَلِّغـــا عـــامراً وكعبـــاً رســـولا إن نفســـي إليهمـــا مشتاقـــه

إن تكـــن في عمـــان داري فـــإني ماجـــد مـــا خرجـــت مـــن غـــير فاقـــه

أخبار أبي القاسم الزجاجي ٥٩ ؛ السمعاني، الأنساب ١/٢٣.

٣ - تسمى قريش البطاح الضب للزومها الحرم. البلاذري، أنساب الأشراف ١/٣٩-٤٠ ؛ وهم: بنو كعب بن لؤي وبنو عبد مناف وبنو عبد الدار وبنو مرة بن كلاب، وبنو مخزوم بن يقظة، وبنو تميم بن مرة وبنو جمح وسهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، وبنو عدي بن مالك وبنو عامر بن لؤي، وهم أشرف عند العرب من الأولى. الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ١/٤٢٠ ؛ جواد علي، المفصل ٧/٢٦ - ٢٧.

٤ - قريش الظواهر هم من نزل من قريش خارج مكة في أطرافها، كانوا يغيرون على جيرانهم بمكة، ويغزون غيرهم، ويعيرون قريش البطاح بترك الغزو، فمن قريش الظواهر الذين كانوا ينزلون ظواهر مكة بنو عامر بن لؤي، وتيم الأدرم بن غالب، ومحارب، والحارث ابنا فهر بن مالك. البلاذري، أنساب الأشراف ١١/٥٣ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ١/٢٠ ؛ جواد علي، المفصل ٧/٢٦-٢٧.

بـن غالـب[1] ، وبنـو محـارب بـن فهـر[2] ، فأخرجـت قـريش البطـاح قـريش الظـواهر ، وأخرجت قريش الظواهر كنانة[3] عن الحرم ، وأخرجت كنانة أسدا[4] ، وأخرجت أسد تيما عن الحرم.

---

١ - هم بنو تيم بن غالب بن لؤي أمهم فاطمة بنت معاوية بن بكر بم هوازن، ويقال لهم بنو الأدرم. الزبيري، نسب قريش ٤٤٢- ٤٤٣.

٢ - هم بنو محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة. الزبيري، نسب قريش ٤٤٧ ؛ ابن حزم ،جمهرة أنساب العرب١٧٦- ١٧٨.

٣ - على الرغم من أن قريش من كنانة إلا أنهم ميزوا بني النضر، قال ابن دريد (قبائل بني كنانة بن خزيمة: عبد مَنَاة، وليْث، والدُّئِل، وضَمْرةُ بن بكر بن عبد مناة). الإشتقاق ١٧٠ ؛ جواد علي، المفصل ٢٩/٧ ؛ وينظر عن بطون كنانة :ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٣٤- ١٦١ ؛ ابن جزم، جمهرة أنساب العرب ١٨٠- ١٨٩.

٤ - وهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٦٨- ١٦٩ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٩٠- ١٩٢.

باب التجارات[١]

فمن كان يبيع البَزّ[٢] أبو بكر بن أبي قحافة التيمي ، وعثمان بن عفان الأموي ، وطلحة بن عبيد الله التيمي[٣] ، وعبد الرحمن بن عوف الزهري[٤] ، والحارث بن عبد المطلب بن هاشم[٥] ، وكان عبد الله بن عثمان بن كعب[٦] بزازا يبيع البَزّ بالشام

---

١ - هي من تجر يتجر تجارة أي باع وشرى وقد غلب على بائع الخمر، ومنه حديث النبي(ﷺ) (إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبَرَّ وصَدَق)، ابن ماجة، السنن، ٧٢٦/٢ ؛ الترمذي، السنن، ٥١٥/٣ ؛ ومنه أيضاً حديث أبي ذر (ﷺ): كنا نتحدث أن التاجر فاجر، والتجارة ما يتجر فيه وتقليب المال لغرض الربح، وحرفته التاجر، الزبيدي، تاج العروس ٢٧٣/١٠ (مادة تجر)؛ ولعل عدّ التجارة مثلبة من باب ما تحدثه التجارة من خلل بين فئات المجتمع عن طريق خلق طبقة غنية مترفة إلى جانب أخرى فقيرة مُستَغَلة وما يرافق ذلك من عمليات الإحتكار والقروض الربوية والنزعة الفردية التي يتحلى بها معظم التجار وهي تتناقض مع نظرة البدوي الذي يعد المال مجرد مستودع يستخدمه بواجب الضيافة وفداء الأسرى والديّات، فضلا عن أن الإسلام قد شن حملة على التجار وأصحاب رؤوس الأموال (ينظر مثلا سورة الهمزة وسورة التكاثر) رافضا الإستغلال والنزعة الفردية التي كان ينتهجها معظم الأغنياء من مشركي قريش.

٢ - البَزُّ ضرب من الثياب. الفراهيدي، العين ٧٠ (مادة بز).

٣ - طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد القرشي التيمي، أسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) إلا بدرا، وكان أحد الستة في مجلس الشورى الذين ذكرهم عمر بن الخطاب(ﷺ) لتولي الخلافة بعده، وقتل في معركة الجمل سنة ٣٦هـ ودفن بالبصرة. ابن سعد، الطبقات ١١٤/٣- ١٢٠ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٦٩/٢- ٤٧٢.

٤ - عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، أسلم قبل دخول الرسول (ﷺ) دار الأرقم، وشهد المشاهد كلها مع الرسول (ﷺ) وكان أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب(ﷺ) الخلافة فيهم، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ٣١هـ. ابن سعد، الطبقات ٦٦/٣- ٧٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٢٩/٣- ٣٤٢.

٥ - هو أبو ربيعة الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عمّ الرسول (ﷺ) ، ومات قبل مولد رسول الله(ﷺ)، وهو أكبر أخوته وأمه صفية بنت جنيدب من بني سواءة بن عامر بن صعصعة. ابن هشام، السيرة النبوية ١٠٩/١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٩٩/٤.

٦ - لعله يقصد هنا أبا بكر الصديق (ﷺ) إذ أن اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن=

ويشتري الرقيق[1].

عن هشام عن أبيه: وممن كان يبيع الحنطة من قريش، العوّام بن خويلد الأسدي[2]، وممن كان عطّاراً أبو طالب بن عبد المطلب[3] يقال إنه كان يبيع البزّ في أول النهار ويبيع آخر النهار العطر، وأبو عبيدة بن الجراح[4] ولا عقب له، وشيبة بن ربيعة[5]، وأبو البختري بن هشام[6]، و مخرمة بن نوفل[7]، وعبيد الله بن عثمان أبو

=كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وقد ذكر ابن عساكر أن رجلا سأل أبو بكر عن اسمه وهو في تجارة له قبل الإسلام فقال: أنا عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن مرة. تاريخ دمشق ٣١/٣٠ ؛ وهذا وارد عند العرب أن يختزل الرجل من أسماء آبائه، كقول النبي (ﷺ) أنا ابن عبد المطلب. البخاري، صحيح البخاري ١٠٥١/٣ ؛ مسلم، الجامع الصحيح ١٦٧/٥.

١ - قال الجاحظ: فأما صناعات الأشراف (روى أن أبا طالب كان يعالج العطر والبز، وأما أبو بكر وعمر وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فكانوا بزازين، وكان سعد ابن أبي وقاص يعذق النخل، وكان أخوه عتبة نجاراً، وكان العاص بن هشام، أخو أبي جهل بن هشام جزاراً، وكان الوليد بن المغيرة حداداً، وكان عقبة بن معيط خماراً، وكان عثمان بن طلحة صاحب مفتاح البيت خياطاً، وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم، وكان أمية بن خلف يبيع البرم، وكان عبد الله بن جدعان نخاساً، وكان العاص بن وائل يعالج الخيل والإبل). المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ينظر أيضا: ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٢- ١٩٣ ؛ القمي، الكنى والألقاب ٥٦/١.

٢ - هو العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى بن قصي، الزبيري، نسب قريش ٢٣٥ ؛ وقرأ المحققان الطائي والدجيلي اسمه (القوام)، ص٢٤ ؛ ٤٨ على التوالي.

٣ - أبو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي عمّ النبي (ﷺ) توفي في السنة العاشرة للبعثة. ابن هشام، السيرة النبوية ٤١٥/٢.

٤ - أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشي الفهري، أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة وشهد المشاهد كلها مع النبي(ﷺ)، وتوفي بالشام سنة ١٨هـ ابن سعد، الطبقات ٢١٨/٣- ٢٢١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٥٩/٥.

٥ - شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي قتل يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٦ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٥٢.

٦ - أبو البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي قتل يوم بدر كافرا. الزبيري، نسب قريش ٢١٣ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٤٦/١-١٤٧.

٧ - مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، كان من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم، توفي بالمدينة المنورة سنة ٥٤هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٣٦/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٠/٦.

طلحة[1] ، وهشام بن المغيرة[2] ، والحجاج أبو منبه بن الحجاج[3] ، وكان نصر بن الحارث[4] عطّاراً ، وكان سمرة بن جندب[5] عطّاراً ، وكان عبد شمس[6] دهّاناً.

ومن كان يختلف في التجارات عمر بن الخطاب[7] ، كان يختلف في تجارات بني

---

١ - عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد القرشي التيمي، أبو الصحابي طلحة بن عبيد الله، توفي قبل الإسلام. الزبيري، نسب قريش ٢٨٠ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٣٨.

٢ - هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، كان شريفا مذكورا في قريش حتى أنهم أرخوا بموته وذلك قبل الإسلام. الزبيري، نسب قريش ٣٠١.

٣ - وهو أبو منبه الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سهم السهمي القرشي، كان من المطعمين من قريش، وابناه منبه ونبيه قتلا يوم بدر كافرَيْن. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٢ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٠٣ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٥.

٤ - في قائمة ابن قتيبة وابن رسته النضر بن الحارث كان يضرب بالعود ويتغنى. المعارف ٥٧٦ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، وهو أول من غنى بقريش، كان شديد العداوة للنبي (ﷺ) قتله علي بن أبي طالب(عليه السلام) يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٥٥. ولعل الذي ورد في المتن كان تصحيفا والصحيح هو النضر بن الحارث.

٥ - لم يرد اسمه في قوائم أصحاب المهن، وهو سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بن لأي بن عصم بن شمخ بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزاري، كان على عهد النبي(ﷺ) صغيرا، فهو من صغار الصحابة، سكن البصرة وتوفي بها سنة ٥٨هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٤١/٢- ٣٤٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٧٨/٣.

٦ - لم يرد اسمه في قوائم أصحاب المهن ؛ وهو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. الزبيري، نسب قريش ٩٧ ؛ البلاذري، انساب الأشراف ٧/٥.

٧ - قال الجاحظ كان عمر بزازا، وقال ابن الأثير الجزري: كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلال. النهاية في غريب الحديث ٢٠٢/١ . وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، كان من أشرف قريش وإليه كانت السفارة في الجاهلية، أسلم عمر بعد أربعين رجلا، وهاجر وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) تولى خلافة المسلمين سنة ١٣هـ وقتل من قبل أبي لؤلؤة المجوسي سنة ٢٤هـ. ابن سعد، الطبقات ١٤١/٣- ٢٠٢ ؛ ابن الأثير، أسد العابة ٤٢٤/٣- ٤٥٨.

عدي بن كعب ، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن عبد العزى[1] ، وولده بالمدينة ، قتل يوم بدر كافرا ، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب[2] جدّ أبي البختري القاضي[3] وهم بالمدينة ، وأميّة بن المغيرة المخزومي[4] وولده بها ، وحكيم بن حزام بن خويلد[5] ، وولده بمكة والمدينة.

---

١ - قال الجاحظ كان العاص بن هشام جزارا. المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ وعند ابن رسته كان حدادا. الأعلاق النفيسة ١٩٣ ، ينظر أيضا : ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٥.

٢ - زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي اشترك في قتله حمزة وعلي في معركة بدر. ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٩/٢.

٣ - هو أَبو البختري وهب بن وهب بن كثير بن عَبْد اللَّهِ بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عَبْد العزى بن قصي، كان ضعيف الحديث جداً، لا يكتب حديثه، وتولى قضاء المدينة سنة ١٩٢هـ. وكيع، تاريخ القضاة ٢٤٤/١- ٢٥٤.

٤ - هو أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. الزبيري، نسب قريش ٢١٥-٢١٦ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٤٦.

٥ - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، ابن أخي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (عليها السلام) كان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية وهو من مسلمة الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة، وعاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام وتوفي سنة ٥٤هـ. الزبيري، نسب قريش ٢٢١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٤١/١- ٥٤٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ١١٢/٢.

باب الصناعات[1]

كان سعد بن أبي وقاص[2] يبري النبل، وكان صانعاً، ومسلمة بن حبيب بن مسلمة الفهري[3]، والمطلب بن أبي وداعة السهمي[4]، وكان الخطاب[5] أبو ضرار بن

---

١ - نظرة العربي إلى الصناعة تختلف بين أهل البادية وأهل الحضر، فنظرة البدوي إلى الصناعة تتسم بالنفور كونها كما يعتقد من حرف العبيد والخدم والأعاجم، وكونها أيضا تتطلب الاستقرار والخضوع والتملق للمشتري، أما أهل الحضر فكانوا يمارسون العديد من المهن الصناعية التي يعتقد أن أغلبها هو لسد الحاجة المحلية، وهو ما أطلقت عليه بعض المصادر اسم صناعات الأشراف، ونجد العديد من رجالات قريش البارزين يمارسونها. ينظر عن صناعات الأشراف: الجاحظ، المحاسن والأضداد ٩٣ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٢- ١٩٣ ؛ جواد علي، المفصل ١٤/١٩٣- ١٩٦ ؛ نجمان ياسين، تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة ٤٦- ٤٧.

٢ - ينظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٢. وهو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الزهري عم آمنة بنت وهب أم النبي (ﷺ)، أسلم قديما، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ)، وكان أحد الستة الشورى بعد مقتل عمر(ﷺ)، وتوفي بالمدينة سنة ٥٥هـ. ابن سعد، الطبقات ٣/٧٣- ٧٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٢٦٥- ٢٦٧.

٣ - لم نعثر على مهنته في المصادر التي بين أيدينا، هو مسلمة بن حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، كان أبوه مع معاوية بصفين، وكان هو أميرا على جند دمشق مع مسلمة بن عبد الملك في غزو القسطنطينية. ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٧٨- ١٨٨ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٨/٢١.

٤ - لم نعثر على مهنته في قوائم مهن الأشراف الواردة أعلاه ؛ وهو المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي، أسر أبوه يوم بدر كافرا وهو أول من قدم في فداء، أسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة. ثم تحول إلى المدينة وتوفي بها في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٢٨٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦/١٣٢.

٥ - هو الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي الفهري، كان رئيس بني فهر في زمانه وكان يأخذ المرباع لقومه. ابن عبد البر، =

الخطاب الشاعر[1] طبيباً، وكان الجراح[2] أبو عبيدة بن الجراح تمّاراً.

وممن كان شعّاباً[3]، الغرم بن خويلد[4]، وابن أبي خلف[5]، وعقبة بن أبي مُعيط[6] يُصلح الأقداح والقصاع.

وممن كان خصّافا[7]، عائذ بن عمران بن مخزوم[8]، والمغيرة بن أبي العاص[9]،

=الاستيعاب ٧٤٨/٢ ؛ جواد علي، المفصل ٢٧٨/١٨.

١ - هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي، كان ضرار يوم الفجار على بني محارب بن فهر وكان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم، ولم يكن في قريش أشعر منه، أسلم يوم الفتح وقتل باليمامة شهيدا. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٤٧/٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٨٤/٢.

٢ - هو الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحراث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة، أبو الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٤٥.

٣ - الشعّاب القطعة يصل بها القدح المكسور. الفراهيدي، العين ٤٨٠ (مادة شعب)، وهو الذي يخيط الأواني.

٤ - لعله العوام بن خويلد، وقد مرّ ذكره أنه كان يبيع الحنطة، وقال ابن رسته انه كان خياطا. الأعلاق النفيسة ١٩٢ ؛ أي يخيط الأواني ويسمى شعّابا.

٥ - وهو أمية بن خلف وكان يبيع البُرم. ابن قتيبة. المعارف ٥٧٦ ؛ الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قتل يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٧.

٦ - قيل انه كان خمّاراً. الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، قتل يوم بدر صبرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥١ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٨/٢.

٧ - الخصّاف من خَصَفَ قال الزبيدي (وخَصَفَ النَّعْلَ، يَخْصِفُهَا، خَصْفاً، ظَاهَرَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وخَرَزَهَا، وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُه عَلَى بَعْضٍ فقد خُصِفَ، وفي الحديث: كانَ صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ). تاج العروس ٢١٢/٢٣ ؛ ينظر أيضا: ابن منظور، لسان العرب ٧١/٩ (مادة خصف).

٨ - عائِذ بن عِمْران بن مَخْزُوم بن يَقظة بن مُرَّة بن كعب ابن لُؤيّ بن غالب. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤١.

٩ - المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي. الزبيري، نسب قريش ١٧٣.

وابنه معاوية[1] ، كانوا خصّافين وبياعين للنعال بمكة[2].

وممن كان قَيناً[3] ، الوليد بن المغيرة المخزومي[4] أدرك النبي (ﷺ) فلم يسلم ونسله بالمدينة ، والعاص بن هشام أخو[5] أبي جهل بن هشام[6] نسله بالكوفة والمدينة ، وهشام بن ربيعة[7] الذي قام يوم الصحيفة من بني عامر بن لؤي وولده

---

١ - معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس قتله النبي (ﷺ) صبرا منصرفه من احد لأنه مثل بحمزة بن عبد المطلب (ﷺ). الزبيري، نسب قريش ١٧٣.

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - القَينُ الحداد وجمعه قيون. الفراهيدي، العين ٨٢٦ (مادة قون).

٤ - كان الوليد حدادا. ينظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣ قال وكان جزارا. وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة، سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشاً كلها، إذ إن قريشاً كانت تكسو الكعبة، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها، وكان شديد العداوة للنبي (ﷺ) مات كافرا بعد الهجرة بثلاثة أشهر. البلاذري، أنساب الأشراف ١٣٢/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤٧- ١٤٨.

٥ - كان العاص بن هشام حدادا. ينظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي قتل يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٦ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧١١/٢.

٦ - أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي، كان من أشد الناس عداوة للرسول (ﷺ)، وقتل يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٦ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧١٠/٢- ٧١١.

٧ - لم تشر إلى مهنته المصادر التي بين أيدينا، هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل، وهو الذي كان يتعمد بني هاشم وبني المطلب في الشعب، مع النبي (ﷺ)، وكان أول من قام بنقض الصحيفة في نفر قاموا معه، أسلم بعد فتح مكة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١١١ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٣٧٤/٢- ٣٧٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٣١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٥١/٤.

بالمدينة ، وعمير بن الحصين العامري[١] وولده بالمدينة ، وطعيمة[٢] ، ومطعم[٣] ابنا عدي عدي بن نوفل بن عبد نوفل ولا ولد لطعيمة وولد مطعم بالمدينة ومكة ، وهشام[٤] ، وهاشم[٥] كانا قَيْنين أصحاب سيوف.

قال هشام: قال عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن حميد من بني أسيد بن عبد العزى[٦] لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة[٧] وكان والياً على مكة ففاخره في شيء أو قضى عليه ، فقال عثمان: والله ما أنا نافخُ قَين ولا ضارب علاة[٨] ولو نقبت قدماي لانتثرت منها بطحاء مكة ، فقال له ابن هشام: فو الله لقد

---

١ - لم تشر إلى مهنته المصادر التي بين أيدينا ؛ وهو عمير بن الحصين بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب. الزبيري ، نسب قريش ٤٣٢- ٤٣٣.

٢ - هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي ، قتل يوم بدر كافرا. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٦٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ٧٠٩/٢.

٣ - هو المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي ، كان مع النفر الذين قاموا بنقض الصحيفة وتوفي قبل معركة بدر كافرا. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٦٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ٣٧٥/٢.

٤ - هو هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. ابن حبيب ، المنمق ١٧١ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٣٠١.

٥ - ورد اسمه عند ابن الكلبي مهشما. جمهرة النسب ٨٥. وهو هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، قيل جد عمر بن الخطاب (ﷺ) لأمه ، ابن حبيب ، المنمق ١٧١ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٣٠١.

٦ - هؤلاء بطن من قريش يقال لهم الحميدات ينسبون إلى حميد بن زُهير بن الحارث بن أُسَيد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب ، وجدهم عبدالله بن حميد بن زهير قتل يوم أحد كافرا. ينظر: الزبيري ، نسب قريش ٢١٢ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٦٥/٩- ٤٦٦ ؛ ابن القيسراني ، الأنساب المتفقة ١٨٩.

٧ - إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ولي أبوه المدينة المنورة لعبد الملك بن مروان ، وولى هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المدينة ، ثم اعتقله وحبسه في الكوفة حتى مات في الحبس في خلافة الوليد بن يزيد. الزبيري ، نسب قريش ٣٢٨- ٣٢٩.

٨ - عند الزبير بن بكار (والله ما أنا بنافخ كير ، ولا ضارب زبر). جمهرة نسب قريش ٩٤. وضارب العلاة أي السندان يضرب عليها القين ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ١٠٧/٢. وهو هنا يعرض بجده الذي كان قينا.

كنتم وحوشا في الجاهلية وما استأنستم في الإسلام[1].

قال هشام: وذكر ابن عيّاش[2] عن أبيه قال: كنّا في موكب سليمان بن عبد الملك[3] وعلي بن عبد الله بن عباس[4] يسايره، وركابه حينئذ غليظ، فجاء الحارث بن خالد بن العاص بن هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي[5]، فدخل بينهما فأصاب ساقه ركابُ علي، فقال الحارث: سبحان الله السائرة بمثل هذا الركاب، فقال: إنّه من صنعة قين بمكة فنحن نتبرك به، يريد العاص حين أسلمه أبو كعب[6] قيناً، وكان قامره قامر[7] فقمره

---

١ - ذكر الرواية الزبير بن بكار، واشار إلى أن المحاورة كانت مع محمد بن هاشم بن إسماعيل المخزومي اخ إبراهيم قال: (إن محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي، إذ كان على مكة، جلس في الحجر، فاختصم إليه عيسى بن عبيد الله وعثمان بن أبي بكر بن عبيد الله الحميديان، فتوجه القضاء على أحدهما، فقال محمد بن هشام: أنا ابن الوحيد، والله لأقضين فيكما بقضاء يتحدث به أهل القريتين، لأقضين بينكما قضاء مغيرياً. فقال عثمان: صه صه، ادن حبوا، أتدري من الرجل معك؟ أزهر لزهر، المتسربل المجد معه إزاره ورداؤه. وقال عيسى بن عبيد الله: نوهت بماجد لماجد، بكر لبكر، والله ما أنا بنافخ كير، ولا ضارب زير، لو ثقبت قدماي لانتثرت منهما بطحاء مكة، أنا ابن زهير دفين الحجر. فقال محمد بن هاشم: قوموا، فإنكم والله كنتم وحشاً في الجاهلية، وما استأنستم في الإسلام. فقال أحد الرجلين: حقي لصاحبي، لا أريد الخصومة). جمهرة نسب قريش ٩٤. وفي الرواية إشارة إلى أن هاشم بن المغيرة المخزومي كان حدادا.

٢ - ابن عياش هو عبد الله بن عَيَّاش المنتوف بن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن يسار بن جبر بن معاوية بن مُرهبة، من أصحاب الخليفة المنصور كان أخباريا يروي أخبار النبط توفي سنة ١٥٨هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٧/١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢١٣/١٧ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٤٦٥/٩.

٣ - ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة سنة ٩٦هـ وتوفي سنة ٩٩هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٢٦٦-٢٦٩.

٤ - علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي القرشي، كان أصغر ولد عبد الله بن عباس، وكان أجمل قرشي على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يقال له السجاد لعبادته وفضله، وهو تابعي ثقة، توفي سنة ١١٨هـ. ابن سعد، الطبقات ٣١٣/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٧/٤٣- ٥٤.

٥ - الحارث بن خالد بن العاص بن هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي، كان شاعرا ولي مكة لعبد الملك بن مروان. الزبيري، نسب قريش ٣١٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤١٥/١١- ٥٢٠.

٦ - الصحيح أبو لهب. ينظر البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٢/١.

٧ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي كلمة (قامر) من النص، ينظر: ص ٣٠ ؛ ٥١، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

فأسلمه قيناً[1].

ومن كان تيَّاساً[2] أبو أحيحة سعيد بن العاص[3] وحريث بن عمرو بن عثمان المخزومي[4] أبو عمرو بن حريث[5] وولده بالكوفة ، وكان البياع[6] صاحب تيوس يطرقها[7] ، فلما مات أخذ أبو أحيحة[8] تيوسه يطرقها ، وثويب بن حبيب بن أسعد

---

١ - وردت الرواية عند البلاذري بشيء من الاختلاف، قال (ساير علي بن عبد الله، الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، فأصاب ساقه ركاب علي فقال: سبحان الله ما رايت أحدا يساير الناس بمثل هذا الركاب؛ فقال علي: إنه من عمل قين لنا بمكة، يعرض بالعاص بن هشام حين أسلمه أبو لهب بن عبد المطلب قينا. قال... لاعب العاص بن هشام أبا لهب على إمرة مطاعة فقمره أبو لهب فجعله قينا، ثم لاعبه فقمره أيضا فبعث به مكانه يوم بدر بديلا فقتله عمر بن الخطاب). أنساب الأشراف ١٠١/٤ ؛ ينظر أيضا: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٠٨/٢ ؛ النويري، نهاية الأرب ١٧/١٣.

٢ - التَّيْس هو الذكر من المعز، والجمع تُيوس، والتَّيَّاسُ: الذي يُمسِكُ التَّيْسَ. الفراهيدي، العين ١٠٨ ؛ الزبيدي، تاج العروس ٤٨٧/١٥ (مادة تيس).

٣ - أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، كان ذا شرف بمكة، وكان إذا اعتم، لم يعتم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظاماً له، فكان يدعى ذا التاج، مات بالطائف كافرا سنة ٢هـ. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٤ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٤١/١ـ ١٤٢ ؛ لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف ولكن الدميري قال إن الحكم بن العاص كان خصَّاءً يخصي الغنم. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١.

٤ - حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٩ ؛ ذكر الجاحظ أنه كان يضرب بالعود. المحاسن والأضداد ١٠٧ : وقال ابن رسته كان الحريث بن عمرو حجّاماً. الأعلاق النفيسة ١٩٣ ؛ فيما قال الدميري أنه كان يخصي الغنم، ولكنه أسماه حريث بن عمرو. حياة الحيون الكبرى ٢٧٩/١.

٥ - عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي، توفي النبي(ﷺ) وعمره اثنتي عشرة سنة، كان أول قرشي اعتقد مالا بالكوفة وله فيها قدر وشرف، وكان خليفة ابن زياد على الكوفة، ثم تعاون مع عبد الملك بن مروان ضد ابن الزبير، توفي سنة ٨٥هـ . الزبيري، نسب قريش ٣٣٢ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/ ٢١٦ ـ ٢١٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٨٣/٤.

٦ - وهو البَيَّاعُ بن عَبْد ياليل بن نَاشِب بن غِيَرَة بن سَعْد بن لَيْث بن بكر وبنتُه رَيْطَة ام ابي أُحَيْحَةَ سَعيد بن العاص فكانوا ويُعَيرون به. النيسابوري، مجمع الأمثال ١٤٩/١ ؛ ينظر أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ٤١/٦.

٧ - أي يهيء لها الفحل إذا حان وقت ذلك. ابن دريد، الإشتقاق ٤٧١ ؛ وقال الزبيدي: (طرق الفحل الناقة يطرقها طرقاً: ضربها، وأطرقه فحلاً: أعطاه إياه يضرب في إبله، واستطرقه فحلاً: طلب منه أن يطرقه إياه ليضرب في إبله. وناقة طروقة الفحل: بلغت أن يضربها). تاج العروس ٢٨٩/١٣ (مادة ط ر ق).

٨ - كان البيَّاع جدُ أبي أحيحة لأمه، ينظر اعلاه.

بن عبد العزى[1] كانت له تيوس ، وكان يجللها ويبرقعها كما يصنع بالخيل ، لئلا يراها الناس ، مخافة العين عليها ، فكان منها شاكر[2] وعائر[3] ، وكانت حمراً كلها ، وكانت أينس[4] التيوس قطنت[5] بمكة ، وكان يعلق عليها الجلاجل[6] العهن[7] والتمائم[8] ، فكان يقال: أتيس من تيوس ثويب[9] ، وقد هجاه عثمان بن

---

١ - ورد اسمه هنا مصحفا ، والصحيح: تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، ولهم عقب بمكة، قال ابن الكلبي كانت امّ تويت أمة للعباس اسمها مجد، وابنه عبد الله بن تويت بن حبيب أسر يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٥ ؛ فيما ذكر الزبيري أن امّه اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل. نسب قريش ٢١١ ؛ الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش ٩٢- ٩٣ وقال إن امّه اسمها الصعبة بنت خالد خلف عليها بعد أبيه، أي نكاح مقت وهي زوجة أبيه، وفي الرواية مَشكل إذ كيف تكون هي امّه وخلف عليها بعد أبيه، ويبدو أن ما أشار ابن الكلبي اعلاه أن امّه اسمها مجد كانت أمة للعباس بن عبد المطلب وأن الصعبة بنت خالد هي امرأة ابيه خلف عليها بعده نكاح مقت. ينظر: الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش ٩٣ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٨. وقال وبنوه يقال لهم التويتات بطن من قريش.

٢ - شاكر من شكر، والشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف، كأنه يشكر، وإن كان ذلك الإحسان قليلا، وشكره ظهور نمائه وظهور العلف فيه. ابن منظور، لسان العرب ٤٢٤/٤ (مادة شكر).

٣ - العائر: المتردد الطوّاف الذي يكثر الذهاب والمجيء. ابن دريد، الاشتقاق ١٣٤ ؛ الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ٢٢٢/٢

٤ - أينس التيوس: أي سكنت وزالت عنها الوحشة وإن كانت بالأرض القَفر، والحُمر الإنسية التي تألف البيوت. الزبيدي، تاج العروس ٤٠٨/١٥ (مادة أنس).

٥ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي الكلمة (فطنة)، ينظر: ص٣١ ؛ ٥٢، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٦ - هو الجرس الصغير الذي يخرج منه الصوت بالحركة. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ١٢٨/١ (مادة جلجل).

٧ - هو المصبوغ من الصوف، ولا يقال إلا للمصبوغ. الفراهيدي، العين ٦٩٣ (مادة عهن).

٨ - التمائم هو الخرز الذي يُعلق على الإنسان أو الدابة مخافة العين. ابن سيده، المخصص ٢١/٤ ؛ ابن منظور، لسان العرب ٦٧/١٢ (مادة تمم).

٩ - الصحيح تويت، وهو من أمثال العرب قالوا: أتيس من تيوس تويت. ينظر: الميداني، مجمع الأمثال ١٤٩/١ ؛ الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ٣٨/١.

الحويرث[1] فقال:

الا مــــن مبلـــغ عنّـــي ثويبـــاً

فإنـــك يـــابن حمـــراء العجـــان[2]

تبـــادى الصـيد مــن شــقي قصـيٍّ

وإنـــك معـــرق لـــك في الزوانـــي[3]

ألم تعلـــم بـــأن الليـــث يعـــدو

علـــى اقرانـــه ثبْـــت الجنـــانِ

تخـــاف الأســـد منـــه حـــين يسـطو

وتطـــرق حـــين يَبـــدوُ مـــن مكـــان

وانـــت كهامـــة رعـــشٍ عَيٍّـــيٍّ

لمـــا حاولـــت لـــيس بـــذي بيـــان

---

١ - عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف بن قصي، كان شاعرا من الهجائين في قريش ومن العالمين بأخبار رجالها، خرج قبل الإسلام إلى قيصر الروم فتنصّر وسأله أن يُملكه على قريش ويحملهم على الدخول في دينه وطاعته، إلا أنّ أبا زمعة الأسود بن المطلب صاح به أن قريشاً لَقَاح لا تَمْلِك ولا تُمْلَك، فاتسقت قريش على كلامه ومنعوا عثمان، فرجع إلى الشام ومات هناك قبل البعثة بثلاثين سنة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢١٠ ؛ ابن حبيب، المنمق ١٥٤ – ١٥٦ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٢٢/٣٨- ٣٣٧ ؛ جواد علي، المفصل ٩٢/٧، ٥٣/١٢.

٢ - العِجان ما بين الخصية إلى الدبر. الفراهيدي، العين ٦٠٦ (مادة عجن) والكلمة تقال للسب.

٣- يشكك هنا في نسبه إلى قصي بن كلاب، وقد تقدم إجماع مختلف المصادر على أنه من بني أسد بن عبد العزى بن عبد مناف بن قصي، اللهم إلا إن كان القدح من قبل أمّه لأنها كانت أمَة للعباس.

فكيـــف تـــرومني وتجارينـــي[1]

بعســـب تيوســـك الحمـــرِ القـــواني

كشـــاكرَ ثـــم صـــابرَ ثـــم عـــارى

وراهـــن أربـــع لـــك ثـــم ثـــان

مـــن العجـــف المقلـــد في ذراهـــا

وتعقيـــد التمـــائم والأرانـــي[2]

فجللـــها مبرقعـــة قيامـــاً

عليهـــا حمـــرة كـــالأرجواني[3]

وقال هبّار بن الأسود[4]:

ثويـب الم تعلـم وعلمـك صـائن

بأنـــك عبـــد للئـــام حذيـــن[5]

اترجـو مسـاماتي بأتياسـك الـتي

جعلـــت أراهـــا دون كـــل قريـــن

فـرُغْ عـن مسـاماة الكـرام واقـبلَنْ

علـــى شـــاكرٍ وعـــائرٍ ورهيـــن

---

١ - ينوه هنا إلى خلاف وقع بينهما ولأجل ذلك هجاه

٢ - الإران سرير الميت، وأرَانَ القومُ أي هلَكَت مَواشيهم أو هُزِلَتْ. الفراهيدي، العين ٢٤ (مادة أرن).

٣ - لم نعثر على الأبيات في المصادر التي بين ايدينا.

٤ - هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي، كان شديد العداوة للمسلمين وأهدر النبي (ﷺ) دمه إلا إنه أسلم بعد الفتح وعفا عنه النبي (ﷺ) توفي بعد سنة ١٥هـ. ابن سعد، الطبقات ٥٠٧/٨- ٥٠٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/٤.

٥ - قرأها المحقق الدجيلي (حزين) وما أثبتناه عن المخطوطة، ينظر: ص٥٢. وحذين من حذن وهو القصير من الرجال الصغير الأذنين، وقيل هي الخصية. الزبيدي، تاج العروس ٤٠٥/٢٤ (مادة حذن). وهي كلمة تقال للذم.

عليك فجلّلها وبَرْقِعْ وجوهها

ولا تعترضْ في دائنٍ ومَدين[1]

وممن كان معلّماً[2] وخياطاً، أبو سفيان صخر بن حرب[3]، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة[4]، وولده بالمدينة وكانوا معلمين علمهما بشر بن عبد الملك العبادي[5]

---

١ - ذكرها ابن حجر بشيء من الاختلاف إذ قال: قال يهجو تويت بن حبيب:

تويتُ ألم تعلم - وعلمك ضائر ... بأنك عبد للئام، خدينُ

وانك إذ ترجو صلاحي، ورجعتي ... إليك لساهي القلب جدُّ عنين

اترجو مساماتي بأتياسك التي ... جعلتَ أراها دون كلّ قرين

فدع عنك مسعاة الكرام، واقبلنْ ... على شاكرٍ وعائرٍ ورهين

الإصابة ٦/٤١٤، ويبدو أن خلافا وقع بينهما فعيّره بتيوسه.

٢ - في الأدب العربي الكثير من الأقوال التي تصف المعلم بالحمق والاضطراب بسبب معاشرة الصبيان، وقد حاول الجاحظ الدفاع عنهم ولكنه لم يستطع التخلص من الإرث الثقافي الذي أوجدته نظرة المجتمع للمعلمين فقسمهم إلى أصناف قال: (والمعلمون عندي على ضربين: منهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة إلى تعليم أولاد الخاصة ومنهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم أولاد الملوك أنفسهم المرشحين للخلافة، فكيف تستطيع أن تزعم أن مثل علي بن حمزة الكسائي ومحمد بن المستنير الذي يقال له قطرب وأشباه هؤلاء يقال لهم حمقى، ولا يجوز هذا القول على هؤلاء ولا على الطبقة التي دونهم، فإن ذهبوا إلى معلمي كتاتيب القرى فإن لكل قوم حاشية وسفلة فما هم في ذلك إلا كغيرهم). البيان والتبيين ١/١٣٧- ١٣٨؛ ينظر أيضا: ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ١٤٠- ١٤٢.

٣ - هو أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأموي، ولد قبل الفيل بعشر سنين، ناصب المسلمين العداء وقاد ضدهم عدة حروب، إلا أنه أسلم ليلة الفتح، وشهد حنيناً والطائف مع رسول الله(ﷺ)، ثم شهد اليرموك وتوفي سنة ٣١هـ. ابن سعد، الطبقات ٨/٤٨١- ٤٨٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥/١١٥- ١١٦.

٤ - أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي، كان يسمى راكب البريد، كان كاتبا يحمل البريد إلى ملوك العراق والشام، وهو الذي كتب صحيفة المقاطعة للمسلمين وعلقت بالكعبة، وولده بالكوفة يُدعوْن بني الكاتب. ابن قتيبة، المعارف ٥٥٣؛ السمعاني، الأنساب ٥/٦.

٥ - هو بشر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندي السكوني أخو أكيدر صاحب دومة الجندل، كان نصرانياً فتعلم بها الخط العربي من أهل الحيرة ثم أتى مكة فرآه أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فسألاه أن يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء، ثم أراهما الخط فكتبا وعلما أهل مكة. ابن الكلبي، نسب معد ١/١٩٠- ١٩١؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣؛ السمعاني، الأنساب ٥/٦.

فعلما أهل مكة ، ومن سائر العرب ، عمر بن زرارة التميمي[1] كان يعلم في بادية مضر[2] ، وغيلان بن سلمة الثقفي[3] كان معلماً بالطائف ، والقسم بن مخيمر[4] ، يروي عنه الأوزاعي[5] ، وعبد الرحمن بن عمرو[6] ، والكميت بن زيد الأسدي[7] ،

---

١ - ينظر الرواية: ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣ ؛ السمعاني الأنساب ٦/٥. وهو عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي تعلم الكتابة من بشر بن عبد الملك فسمي عمرو الكاتب. ابن الكلبي، نسب معد ١٩٢/١ ؛ ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ ؛ البلاذري، فتوح البلدان ٥٧٩/٣ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٤.

٢ - قرأها المحققان (مصر)، ينظر:ص٣١ ؛ ٥٣، وما أثبتناه من المخطوطة، وينظر التصحيح من ابن الكلبي، نسب معد ١٩٢/١.

٣ - ذكر ابن الكلبي أن بشر بن عبد الملك أتى الطائف فعلم غيلان بن سلمة. نسب معد ١٩٢/١؛ فيما ذكر البلاذري أن كلا من بشر وأبا سفيان وأبا قيس أتوا الطائف في تجارة فصحبهم غيلان بن سلمة الثقفي فتعلم الخط. فتوح البلدان ٥٧٩/٣. وهو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن، كان شاعرا وأحد وجوه الطائف بالجاهلية أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة في الجاهلية فأمره رسول الله(ﷺ) أن يتخير منهن أربعاً، توفي في سنة ٢٣هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ١١/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢٠/٥-٢٢٥.

٤ - ورد اسمه هنا مصحفا، والصحيح القاسم بن مخيمرة الهمداني كان معلماً. ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧. هو أبو عروة القاسم بن مخيمرة الهمداني، من أهل الكوفة، كان معلماً فقيهاً، ومن رجال الحديث، وانتقل إلى الشام مرابطا، روى عنه أبو عمرو الأوزاعي، توفي سنة ١٠٠هـ. البخاري، التاريخ الكبير ١٦٧/٧ ؛ ابن حبان، الثقات ٢٠٧/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٩٦/٤٩- ٢٠٩.

٥ - أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، إمام أهل الشام في الحديث والفقه كان يسكن دمشق، ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطاً إلى أن مات بها سنة ١٥٧هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٣٢٦/٥ ؛ ابن حبان، الثقات ٦٢/٧- ٦٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٤٧/٣٥- ٢٢٨.

٦ - الصحيح هو أبو عبد الرحمن السلمي، قال ابن قتيبة كان مكفوفا يعلم الصبيان. المعارف ٥٤٧ ؛ ينظر أيضا: ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣ ؛ وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي من أهل الكوفة، اشتهر بقراءة القرآن، روى عن عثمان وعلي وابن مسعود، وتوفي سنة ٧٤هـ. ابن سعد، الطبقات ١٧٢/٦- ١٧٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٢٣٢/١ ؛ العجلي، الثقات ٤١٣/٢.

٧ - ينظر الرواية: الجاحظ، البيان والتبيين ١٧٠/١ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو أبو المستهل كميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن زيد بن حبيش بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، من أهل الكوفة، كان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة، شاعر مقدم عالم بلغات العرب وبأيامها ومن شعراء مضر المتعصبين على القحطانية، وكان في أيام بني أمية، وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم مشهورا بقصائده الهاشميات، توفي سنة ١٢٦هـ. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٦٨- ٢٧١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣/١٧- ٤٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٢٩/٥- ٢٣٤.

وحسين المعلم المحدث[1] ، وأبو صالح[2] مولى أم هانىء[3] الذي يروي عن ابن عبّاس ، وقتادة بن دعامة[4] كان معلماً أيضاً ، وعثمان بن أبي طلحة[5] من بني عبد الدار كان خياطاً وولده بمكة ، وقيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف[6] كان خياطا دعياً[7] يُقال أن أصله من يهود خيبر[8].

---

١ - ورد اسمه في قوائم المعلمين. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين ١٧٥/١ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣ ؛ وهو حسين بن ذكوان المعلم العوذي من أهل البصرة، محدث روى عن عبد الله بن بريدة روى عنه شعبة وابن المبارك، ويعرف أيضا بحسين المكتب. البخاري، التاريخ الكبير ٣٨٧/٢ ؛ ابن حبان، الثقات ٢٠٦/٦.

٢ - ورد اسمه في قوائم المعلمين. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧. وهو أبو صالح مولى باذام أم هاني ويقال باذان كان معلما للصبيان، ينظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال ٣٤٥/٢-٣٤٨. وسبق له ترجمة وافية.

٣ - أم هانىء واسمها فاطمة وقيل فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشية الهاشمية، تزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي، أسلمت عام الفتح، حدّثت عن النبي(ﷺ). ابن سعد، الطبقات ٥٦٩/٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٦٥٣/٥- ٦٥٤.

٤ - لم يرد اسمه في قوائم المعلمين التي بين أيدينا ، وهو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري، تابعي مفسر حافظ ومحدث ضرير أكمه، وكان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، توفي سنة ١١٧هـ. البخاري، التاريخ الكبير ١٨٥/٧-١٨٦ ؛ ابن حبان، الثقات ٣٢٢/٥ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ١٣٣/٧- ١٣٥.

٥- ذكرت المصادر أنه كان خياطا. الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٤. وهو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري، أسلم في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وشهد فتح مكة ودفع إليه النبي (ﷺ) مفاتيح الكعبة، وكانت وفاته سنة ٤٢هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٣١٣/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٥٠/٤.

٦ - أشير إلى أنه كان خياطاً. ينظر: ابن قتيبة، المعارف٥٧٥؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٤. وهو قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي، ولد عام الفيل وأسلم في فتح مكة، وهو أحد المؤلفة قلوبهم وممن حسُن إسلامه.ابن الأثير، أسد الغابة٨٤/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٠١/٥.

٧ - الدعيّ لغة من دعو وهو ادعاء الولد غير أبيه. الفراهيدي، العين ٢٩٤ (مادة دعو).

٨ - لم ترد هذه الرواية عند ابن الكلبي في جمهرة النسب، ينظر: ص٦٠ ؛ وقال الزبيري: قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف أمّه أسماء بنت عبد الله بن سبع بن مالك بن جنادة بن الحارث بن سعد بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. نسب قريش ٩٢. ومما يضعف من هذه الرواية أن ابن الكلبي نفسه قال عنها (يُقال) وهي ترد عند الحديث عن الرواية المشكوك في صحتها، ولعل عداوته=

ومن كان جزاراً[1] عامر بن كرز[2] من بني عبد شمس[3] وولده بالنباج[4] والبصرة ، والعاص بن وائل السهمي[5] ، وولده بالشام ، والزبير بن العوام[6] ، وعبد الأسد بن أبي سلمة بن عبد الأسد[7].

=للنبي(ﷺ) في أول الدعوة ثم قُبح الأعمال التي كان يقوم بها في الجاهلية إذ ذكر أنه كان يمكو ويصفر فيسمع صوته من حراء، وفيه نزل قوله تعالى (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) سورة الأنفال آية (٣٥). البلاذري، انساب الأشراف ٣٩٠/٩، ٣٩١. هو ما جعل أصحاب المثالب يتتبعون عوراته السابقة.

١ - الجزار الذي يجزر الجزور والشاء وحرفته الجزارة. ابن منظور، لسان العرب ١٣٣/٤ ؛ الزبيدي، تاج العروس ٤١٧/١٠ (مادة جزر).

٢ - كان عامر بن كُرز جزاراً. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٤ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٤٧.

٣ - قرأها المحققان (بن)، ينظر: ص٣٢ ؛ ٥٣ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - قرأها المحققان (النياج)، ينظر: ص٣٢ ؛ ٥٣ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة. والنباج موضع قال ياقوت: في بلاد العرب نباجان، أحدهما بين مكة والبصرة للكُريزيّين، ونباج آخر بين البصرة واليمامة، والأول هو المقصود هنا وهو من البصرة على عشر مراحل استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كُريز شقّ فيه عيوناً وغرس نخلاً وولده به بنو كُريز. معجم البلدان ٢٥٥/٥- ٢٥٦.

٥ - ورد اسمه في أصحاب صناعات الأشراف أنه كان بيطاراً يعالج الخيل والإبل. ينظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، كان من أشراف قريش مات كافرا بالأبواء بين مكة والمدينة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٤ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٠٨.

٦ - كان الزبير جزاراً (أي قصاباً). ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٢. وهو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، ابن أخي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد(عليه السلام)، أسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع النبي(ﷺ) وقتل خارجا من معركة الجمل في البصرة سنة ٣٦هـ. ابن سعد، الطبقات ٥٤/٣- ٥٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٥٥/٢- ١٥٩.

٧ - لم يرد اسمه في قوائم أصحاب صناعات الأشراف التي بين أيدينا، كما لم يرد في أنساب بني عبد الأسد بن هلال المخزومي هذا الاسم، قال ابن الكلبي: فولد عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: أبو سلمة بن عبد الأسد أسلم وتوفي بعد أحد وتزوج الرسول (ﷺ) زوجته أم سلمة، ثم الأسود بن عبد الأسد قتل يوم بدر كافراً، وسفيان بن عبد الأسد. جمهرة النسب ٩١ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٣٣٧ ؛ كما لم يرد من أولاد أبي سلمة من اسمه عبد الأسد.

وممن كان لحاماً[1] قصّاباً[2] ، عدي بن نوفل بن عبد مناف[3] جدّ جبير بن مطعم[4] ، وكرز بن ربيعة بن قعنب[5] بن عبد شمس ، وأبو الجهم العدوي[6].

وممن كان خمّاراً ، أسيد بن أبي العاص[7] بن أمية[8] ، وولده بالبصرة ومكة

---

١ - اللّحَام الذي يبيع اللّحم. ابن منظور، لسان العرب ٥٣٥/١٢ ؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ٨١٩/٢ ؛(مادة لحم).

٢ - القصاب من قصب الشيء قصبا أي قطعه ، والقاصب والقصاب هو الجزار وحرفته القصابة. الزبيدي، تاج العروس ٤٢/٤ (مادة قصب).

٣ - لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين ايدينا ، وهو عدي نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان من سادات قريش وله سقاية بمكة يُسقى عليها اللبن والعسل. ابن الكلبي، جمهرة النسب٦١- ٦٢ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٩٧.

٤ - هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، كان من حلماء قريش وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة ، وأبوه الذي أجار الرسول(ﷺ) بعد رجوعه من الطائف، وهو أيضا أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب ، وأسلم جبير في فتح مكة ، وتوفي سنة ٥٧هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/١- ٣٤٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٦٢/١.

٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(قضب)، ينظر: ص٣١ ؛ ٥٣ ، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه من أصل المخطوطة (قعنب)، ولم نجد في بني عبد شمس من اسمه قعنب، والراجح أن المقصود حبيب بن عبد شمس، كما لم نجد في أنسابهم من اسمه كرز وإنما كُريز، فهو كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٤ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٤٧ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٧٤- ٧٥. وفي قوائم صناعات الإشراف أن ابنه عامر بن كُريز كان جزارا. ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣ ؛ ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين ٥٧٨/٣.

٦ - لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا ، وهو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي ،كان من علماء قريش ونسابها ، أسلم عام الفتح، وكانت له صحبة واستعمله رسول الله(ﷺ) على النفل يوم حنين، وعلى بعض الصدقات، وكان من معمري قريش، كان حياً أيام ابن الزبير. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٦/٥- ٤٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٧١/٧- ٧٢.

٧ - الصحيح أبي العيص بن أمية. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٧.

٨ - وهو أسيد بن ابي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، وولده عتاب بن أسيد الذي ولاه الرسول (ﷺ) بعد الفتح، ولم يدرك أسيد الإسلام. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٨٧ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٢.

والمدينة والشام ، قال هشام: حدَّثني أبي قال: كان قيس بن عدي السهمي[1] يأتي أسيد بن أبي العاص ومعه مقرعة له ، فيقول له أسقني من خمرك فإنه كان جيداً ، فيقول له: إنه رديء ، فيجيبه أشتري منه ولو كان رديئاً ، فيقرع رأسه بالمقرعة ويقول: ياهذا ما أجد ألذّ من خمرك[2] ، وعقبة بن أبي معيط[3] وولده بالشام والجزيرة والكوفة وكان شريكه بالطائف ، الأخنس بن شريق الثقفي[4] ، ومنبه ، ونبيه ابنا الحجاج السهميان[5] ، ولدهما بمكة ، وأبو لهب بن عبد المطلب[6] ، وأبو سفيان بن حرب[7] ، وكان شريكه بالطائف ، وأبو مريم[8] السلولي[9] ، وكان شريكه في خيبر ،

---

١ - هو قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، كان شريفا تتحاكم إليه قريش. ابن الكلبي، جمهرة النسب١٠٠-١٠١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف٢٦٩/١٠ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٥.

٢ - الرواية عند ابن حبيب جاءت بشكل مختلف، قال (وكان يأتي الخمار وبيده مقرعة، فيعرض عليه خمره فإن كانت جيدة وإلا قال له: أجد خمرك ثم يقرع رأسه وينصرف). المحبر ١٧٨.

٣ - ورد أنه كان خمّاراً. الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة . المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٤.

٤ - لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا ، وهو الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، اسمه أبي وإنما لقب الأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير فقيل خنس الأخنس ببني زهرة فسمي بذلك، ثم أسلم الأخنس فكان من المؤلفة قلوبهم وشهد حنينا ومات في أول خلافة عمر(ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة ٨٧/١- ٨٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٨/١.

٥ - لن يرد اسمهما في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا ، وهما منبه ونبيه ابنا حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي كانا سيدي بني سهم في الجاهلية، ومن المطعمين، قتلا يوم بدر كافِرَيْن. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٢ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٠٣.

٦ - أبو لهب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، كان شديد العداوة للنبي (ﷺ) مات بعد معركة بدر. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٦ ؛ الزبيري ،نسب قريش ٨٩.

٧ - ورد في قوائم صناعات الأشراف أن أبا سفيان كان يبيع الزيت والأدم. الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة١٩٣.

٨ - قرأها المحققان(حريم)، ينظر: ص٣٢ ؛ ٥٤، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٩ - أبو مريم السلولي مشهور بكنيته، وهو مالك بن ربيعة من بني صعصعة بن معاوية بن بكر بكر ويعرفون بأمهم سلول وهي من ذهل بن شيبان بن ثعلبة، كان خمارا في الجاهلية، ثم=

خيبر ، وسلام بن خشكم اليهودي[1] ، وكان أيسر أهل خيبر وأكثرهم مالا ، وهو الذي يقول له أبو سفيان وينزل عليه هنالك:

سقاني الكميت الخسرواني صافيا

على ظَمأ منّي سلام بن خشكم[2]

ومن كان حجاماً[3] وحلاقاً: الحكم بن أبي العاص[4] كان حلاقاً وولده بالشام ، وحريث بن عثمان المخزومي[5] أبو عمرو بن حريث ، الذي قصره

=أسلم وروى عن النبي(ﷺ). ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٤٥/٥٦ ؛ ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١٧٨/١٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٧٢٤/٥.

١ - ورد اسمه في المخطوطة مصحفا (سلام بن خشكم) والصحيح هو سلام بن مشكم أحد زعماء يهود بني النضير كان خمارا في الجاهلية ، مرّ به أبو سفيان في غزوة السويق سنة ٢هـ فأضافه وسقاه خمرا ، وزوجته زينب بنت الحارث التي أهدت إلى الرسول(ﷺ) شاة مسمومة في فتح خيبر سنة ٧هـ. ينظر بعض أخباره: الواقدي ، المغازي ١٨١/١ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ١٠/١ ؛ ابن حبان ، الثقات ٢١١/١ ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ٧٠٤/٢.

٢ - ورد الشعر في بعض المصادر بشيء من الاختلاف:

سقاني فروّاني كميتا مدامة ... على ظما مني سلام بن مشكم

البلاذري ، أنساب الأشراف ١٠/١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٣٥٦/٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٧٢٧/٧.

٣ - الحجامة حرفة الحاجم وهو الحجّام. الفراهيدي ، العين ١٧٤ (مادة حجم) ، والحجامة هي إخراج (الدم من اللحم وقد صار لحماً رطباً بالعصر والجذب فلذلك لا يخرج به إلا أصفى الدم وأرقه). الرازي ، الحاوي في الطب ٢٨٨/٢.

٤ - لم يرد في قوائم صناعات الأشراف أنه كان حلاقا. وقال ابن رسته كان الحكم بن أبي العاص حجّاماً ، الأعلاق النفيسة ١٩٣. وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، وهو طريد رسول الله(ﷺ) نفاه من المدينة إلى الطائف ، فقيل ذلك بسبب أنه كان يتسمع سر رسول الله(ﷺ) ويطلع عليه من باب بيته ، وقيل: إنه كان يحكي رسول الله(ﷺ) في مشيته وبعض حركاته ، فلما ولي عثمان(ﷺ) الخلافة رده وقال: كنت قد شفعت فيه إلى رسول الله(ﷺ) فوعدني برده ، وتوفي في خلافة عثمان (ﷺ). ابن سعد ، الطبقات ٤٩٧/٨ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٣٤/١- ٥٣٥.

٥ - ذكره ابن الكلبي انه كان تيّاسا ، وهنا أعاد ذكره أنه كان حجاما ، فيما قال الجاحظ أنه كان يضرب بالعود. المحاسن والأضداد ١٠٧ . وقال ابن رسته كان الحريث بن عمرو حجّاماً. الأعلاق النفيسة ١٩٣ . فيما قال الدميري إنه كان يخصي الغنم ، ولكنه أسماه حريث بن عمرو. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١.

بالكوفة[1] ، وقد أدرك عمرو بن حريث النبي (ﷺ) ، وقيس بن خالد[2] أبو الضحاك بن قيس[3] كان حجّاماً وولده بالشام ، وأبو حبيب بن حذيفة المخزومي[4] وكان ختّاناً[5] وولده بمكة ، ومعمر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم[6] جدّ عمر بن عبد الله بن معمر[7] كان حجّاماً ، وولده بالبصرة والمدينة ، قال ابن هشام: ويقال إنّ تويباً[8] كان حجّاما وولده بمكة ، وقال عتبة الأسدي[9] يهجو عمرو بن حريث[10]:

---

١ - قال ابن سعد : له دار كبيرة بالكوفة إلى جنب المسجد. الطبقات ٢٣/٦.

٢ - اختلفت الروايات في مهنته، فالجاحظ ذكر أنه كان يعالج الخيل والإبل. المحاسن والأضداد ١٠٧ . وابن قتيبة قال أنه كان يضرب بالعود. المعارف ٥٧٦ . وابن رسته قال أنه كان حجاما. الأعلاق النفيسة ١٩٣ . أما الدميري فقد قال أنه كان خصّاءً. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١. وهو قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بت محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٠ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٤٧.

٣ - الضحاك بن قيس بن خالد القرشي الفهري، ولد قبل وفاة النبي (ﷺ) بسبع سنين، وكان مع معاوية بن أبي سفيان في صفين، ثم بايع ابن الزبير، وقتل في معركة مرج راهط سنة ٦٤هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦/١١ـ ٥٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٤٣/٢- ٤٤٤.

٤ - لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا ،كما لم نجد لأحد من بني مخزوم في قوائم صناعات الإشراف من له هذه المهنة.

٥ - الختان بالكسر موضع القطع من ذكر الغلام أو فرج المرأة. ابن منظور، لسان العرب ١٣٧/١٣ (مادة ختن).

٦ - قال الجاحظ كان معمر بن عثمان حداداً. المحاسن والأضداد ١٠٧ . وذكر ابن رسته أنه كان حجاماً. الأعلاق النفيسة ١٩٣ . وهو معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أسلم يوم الفتح. الزبيري، نسب قريش ٢٨٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٢٧/٤.

٧ - عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي القرشي كان سيد بني تيم في أيامه، تولى البصرة لابن الزبير، ثم ولاه عبد الملك حرب الخوارج، وكان يعد من القادة الشجعان ومن الأجواد، توفي سنة ٨٢هـ. الزبيري، نسب قريش ٢٨٨.

٨ - قرأها المحققان ثويباً، ص٣٢ ؛ ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة، ولكن ابن الكلبي أسماه تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، جمهرة النسب ٧٥، وهو الراجح عندنا لاتفاق المصادر على ذلك، وكان ابن الكلبي قد ذكر أنه صاحب عنز وقال إنه كان تيّاسا، ينظر ص.

٩ - عتبة الأسدي لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

١٠ - ذكره ابن الكلبي في صفحات سابقة أنه كان تيّاسا، ينظر ص . وهنا قال أنه كان حجاما، وقد أيد ابن رسته ذلك فقال أنه كان حجاما. الأعلاق النفيسة ١٩٣؛ فيما أشار=

وعمـــرو بـــن حريـــث قفـــا[1] عيـــونٍ

يُنســـبُ[2] في الأنـــام علـــى عنـــاق

وكـــان أبـــوه يحلـــق قـــد علمتـــم

بمكـــة وهـــو مطـــرّب الســـباق[3]

وكان رجل من بني تغلب انتحل هذا الشعر وهو لكعب بن جعيل التغلبي[4] يهجو الضحاك:

هـــل أنـــت يـــا ضـــحّاك الأ كقينـــةٍ[5]

بَغـــيٌ لحجّـــام تحيلـــكَ أضـــرابا[6]

وقال بعض قريش وقد سمعت من ينسبه إلى أبي طالب يهجو تويباً[7]:

مـــن مبلـــغ عـــني ثويبـــاً رســـالةً

فإنـــك يـــبن العبـــدِ عبـــد المحـــاجم[8]

=الجاحظ إلى أنه كان حدادا، المحاسن والأضداد ١٠٧.

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(ففي)، ينظر ص٣٢ ؛ ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(تنسب)، ينظر ص٣٢ ؛ ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٣ - لم نجد الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل، شاعر مشهور، كان في زمن معاوية بن أبي سفيان وكان يمدحه. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤١١ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٤٩/٣- ٥٠.

٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(لقينة)، ينظر ص٣٢ ؛ ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٦ - لم نعثر على هذا البيت في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - قرأها المحققان (ثويبا)، ينظر ص٣٢ ؛ ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة؛ والمقصود هو تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى كان تيّاسا، سبق ترجمته.

٨ - يشير هنا إلى أنه كان حجاما أو ابن حجام.

وإنّ أبـــاك العبـــدُ مـــن شـــرٍّ محتـــدٍ

وإنّ الـــتي أدتـــك مـــن عتـــق دارم

تســـامي رجـــالاً مـــن قـــريش أعـــزةً

وقـــد فضـــحتكم قبلـــها أمـــ دارمِ

تـــنحَّ عـــن العليـــا فلســـتَ مـــن أهلـــها

وأنـــت إلى الســـوقات أولُ قـــادم[1]

قال هشام عن أبي عبد الرحمن الأبرص[2] عن أبي عقيل[3] ، قال: ربّما حلق مروان بن الحكم بكف من دقيق ، قال: وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص[4] حجّاماً.

هشام قال: أخبرني أبو مخزم[5] وأبو الربيع مولى محمد بن سلمة[6] ، وأخبرني[7] أبي أنّ الأهتم[8] كان يهودياً من يهود الحيرة ، وكان أبو الأهتم وجدُه

---

١ - لم نعثر على هذه الأبيات في ديوان أبي طالب، أو في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - أبو عبد الرحمن الأبرص لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لعله المقصود أبو عقيل زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي المدني سكن مصر ، روى عن ابن عمر وابن الزبير وعبد الله بن السائب وسعيد بن المسيب، توفي سنة ١٣٥هـ. الرازي، الجرح والتعديل ٦١٥/٣ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٣.

٤ - سبق التعريف به، ولم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا، ولكن الدميري ذكر أن الحكم بن العاص كان خصّاءً. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١.

٥ - لعله أبو مجزم، قال ابن الكلبي المجزم من بني كعب بن عوف بن زائدة بن لؤي بن الحارث بن سامة بن لؤي. جمهرة النسب ١١٤ . ومنهم محمد بن فراس بن عطاء السامي كان عالما بالنسب روى عن ابن الكلبي. ابن ماكولا، الإكمال ٥٥٧/٤ ؛ ابن حجر، تبصير المنتبه ٨٠٢/٢.

٦ - أبو الربيع مولى محمد بن سلمة لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - قرأ المحقق الطائي العبارة (وأخبرني أن أبي الأهتم كان يهوديا)، ص٣٣ ؛ فيما قرأها المحقق الدجيلي (وأخبرني أن أبا الأهتم كان يهوديا) ص٥٦ ؛ والصحيح ما أثبتناه.

٨ - الأهتم من بني منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، تميم، واسم الأهتم سنان بن سميّ بن سنان بن خالد بن منقر، ومنهم عمرو بن الأهتم شاعر وخطيب بني تميم وفد على النبي(ﷺ) ومنهم أيضا قيس بن عاصم بن سنان وفد على النبي (ﷺ) فولاه صدقات قومه وقال عنه النبي (ﷺ): هذا سيد أهل الوبر، وكان قد حرم=

حجّامين[1] ، وله يقول الشاعر:

وحفــــــرُ المنـــــاقير أطرافهـــــا

بضــــاعاتٌ كانــــت إلى الأهــــتم

هشام عن أبي المخذم: أنّ أبا موسى الأشعري كان حلاقاً[2].

وممن كان دبّاغا[3]: الحارث بن جبيرة السهمي أبو رفاعة[4] ، وأبو لهب بن عبد المطلب[5] ثم صار قمّارا[6] وولده بمكة والمدينة ، وشُتَيْم[7] بن خالد بن عبد مناف بن

=الخمر على نفسه في الجاهلية ، وسُمي سنان بالأهتم لأن قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم أسنانه. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٣٢ ؛ ابن سعد، الطبقات ٢٨/٧ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢١٧ ؛ ابن الأثير، اسد الغابة ٧٥/٤.

١ - لم يرد ذلك في قوائم صناعات الإشراف التي بين أيدينا.

٢ - ذكر الآبي قال: قال الصاحب بن عباد: (إن بعض ولد أبي موسى الأشعري عُيّر بانه كان حجاماً، فقال: ما حجم قط غير النبي صلى الله عليه وسلم. فقيل له: كان ذلك الشيخ أتقى لله من أن يتعلم الحجامة في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. قال الصاحب: وأنا أقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحزم من أن يمكن من حجامته من لم يحجم قط أحداً). نثر الدر ١٥٠/١. ويفهم من الرواية هذه أن الصاحب بن عباد شكك في صحتها. ولم يرد في قوائم صناعات الأشراف أن أبا موسى كان حلاقا.

٣ - وهو حرفة من يدبغ الجلود. ينظر عن هذه الحرفة: جواد علي، المفصل ٢٢٥/١٤- ٢٢٧.

٤ - ورد اسمه في المخطوطة مصحفا، والصحيح: الحارث بن صُبَيْرَة أبو وداعة، وهو الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب أبو وداعة السهمي، كان فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسر، وهو أول من افتدي من أسرى قريش، وأسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة عمر(ﷺ). ينظر عنه: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٣ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٠٦ ؛ ابن سعد، الطبقات ٥٢٦/٨- ٥٢٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤١٨/١. ولم يرد اسمه في قوائم صناعات الإشراف.

٥ - لم يرد في قوائم صناعات الأشراف أن أبا لهب كان دباغا.

٦ - ينظر عن مقامرة أبي لهب لبعض رجالات قريش: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٠٨/٣ ؛ النويري، نهاية الأرب ١٣/١٧ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٣٧٧/٢.

٧ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(تسليم) ينظر: ص٣٣ ؛ ٥٦، على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة.

كعب بن تيم بن مرّة[١] ، وهو دعّي ادَّعى خالد معه[٢].

وممن كان يأكل الربا الوليد بن المغيرة كان يربي في ثقيف[٣] وولده بالمدينة ، والعباس بن عبد المطلب[٤].

قال: ولمّا افتتح رسول الله (ﷺ) الطائف كلّمه خالد بن الوليد في ربا أبيه الذي كان في ثقيف لوصية أبيه إيّاه فأنزلت(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[٥].

وممن كان يُنادي على طعام ابن جدعان[٦] سفيان بن عبد الأسد

١- قال الزبيري شُتَيْم بن قيس بن خالد بن مدلج بن خالد بن عبد مناف السهمي. نسب قريش ٢٩٤ ؛ وقيل أن شتيم أحد بني سهم أسلم وروى عن النبي (ﷺ). ابن حجر ، الإصابة ٢٥٤/٣ . العيني، مغاني الأخيار ٤٣٣/٥ . وذكر ابن سعد أن الذي أسلم هو عتاب بن سليم بن قيس بن خالد بن مدلج بن أبي الحشر بن خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أمه عمرة بنت رياح من الأزد، اسلم يوم فتح مكة، وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة ١٢هـ. الطبقات ٥١٧/٨ . وهذا يعني أن شُتَيْم الذي ذكره ابن الكلبي يقابل سليم عند ابن سعد ؛ وأسماه البلاذري شييم بن قيس بن خالد بن عبد مناف، أنساب الأشراف ١٦٦/١٠.

٢ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، ولكن ذُكِرَ أن خالد بن عبد مناف بن كعب كانت فيه بغي وشرارة، وكانت أمه سبيعة بنت لاحب النصرية تقول له ناصحة:

ابني لا تظلم بمكة ... لا الصغير ولا الكبير

ابني من يظلم بمكة ... يلق أطراف الشرور

الزبيري، نسب قريش ٢٩٣ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٦٦/١٠ . إلا أنه ذكر أبيات الشعر بشيء من الاختلاف.

٣ - ينظر الرواية: ابن هشام، السيرة النبوية ٤١٤/٢ ؛ السهيلي، الروض الأنف ٢١٥/٢ ؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ٤٦٩/٨ ؛ السيوطي، الدر المنثور ١٠٢/٢.

٤ - كان العباس بن عبد المطلب من المرابين في الجاهلية، وعندما نزل تحريم الربا قال الرسول(ﷺ) (وربا الجاهلية موضوع، وأول رباً أضع، ربانا، ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله). الواقدي، المغازي ١١٠٣/١ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٦٠٣/٤ ؛ ابن ماجة، السنن ١٠٢٢/٢.

٥ - سورة البقرة آية ٢٨٧. وينظر الرواية: ابن هشام، السيرة النبوية ٤١٤/٢ ؛ السهيلي، الروض الأنف ٢١٥/٢.

٦ - وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، كان سيد قريش في زمانه، وكان يطعم كل يوم في داره الدهر كله جزوراً، فينادي مناديه: من أراد اللحم والشحم فعليه بدار ابن جدعان، وهو ممن حرم الخمر على نفسه، وفي داره كان عقد حلف=

المخزومي[1] وولده بمكة، وأبو قحافة عثمان بن عامر بن سعد[2] وولده بالمدينة، وفيه يقول أمية بن أبي الصلت[3] يمدح ابن جدعان:

لـــــه داع بمكـــــة مشمعـــــلٌّ[4]
وآخــــرُ فــــوقَ دارَتــــهِ ينــــادي

إلى رُدُحٍ مـــــن الشـــيزى عليهـــا[5]
لُبـــابُ البُـــرِّ يُلبـــكُ بالشـــهاد[6]

=الفضول الذي حضره النبي (ﷺ) ومات كافرا بعد البعثة. الزبيري، نسب قريش ٢٩١-٢٩٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١٥٥- ١٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢/٢٧٧.

١ - وهو سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، ذكره ابن هشام أنه من المؤلفة قلوبهم. السيرة النبوية ٤/٤٩٥؛ ونفى ابن عبد البر وابن الأثير ذلك. الاستيعاب ٢٩٦؛ أسد الغابة ٢/٢٩٩؛ فيما ذهب البعض أنه مات كافرا. ابن حجر، الإصابة ٣/١٢٤.

٢- ورد عند الفاكهي أبو عبد قحافة. أخبار مكة ٥/١٩٦، وهو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي والد أبي بكر الصديق(ﷺ) أسلم يوم فتح مكة، وتوفي سنة ١٤هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٣/٣١٥- ٣١٦؛ ابن حجر، الإصابة ٤/٤٥٢- ٤٥٣.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي: أمية بن أبي الصلب، ينظر: ص٣٣؛ ٥٧ على التوالي، والصحيح ما أثبتناه من أصل المخطوطة. وهو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي وهو ثقيف، الثقفي، كان ممن رغب عن عبادة الأوثان وأخذ يترقب ظهور نبيّ، فلما بُعِثَ رسول الله (ﷺ) حسده وكفر، ومات كافرا سنة ٥هـ. ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ١/٢٦٢- ٢٦٧؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٧٩- ٢٨١.

٤ - مشمعل أي المبادر والمجتهد، واشمعل القوم في الطلب إذا بادروا فيه وتفرقوا. ابن دريد، الاشتقاق ٥٥٥.(مادة العين والشين)؛ ابن منظور، لسان العرب ١١/٣٧٢ (مادة شمعل).

٥ - وورد أيضا في بعض الروايات(ملاء). وينظر الشعر: ابن حبيب، المنمق ٣٧٢؛ الجاحظ، البيان والتبيين ٢٥؛ ابن دريد، الاشتقاق ١٤٤؛ الميداني، مجمع الأمثال ٢/١٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢/٢٧٧.

٦ - اللبيكة اقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ، واللبكة اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الحبس؛ والشّهد العسل. الزبيدي، تاج العروس ١٣/٦٣٤ (مادة لبك) و ٥/٤٨ (مادة شهد).

فالمشمعل هو سفيان بن عبد الأسد ، والآخر أبو قحافة[1].

وممن كان يضرب بالعود ويغني: هشام عن أبي مسكين محرد بن جعفر[2] عن جعفر بن عمرو الضمري[3] ، قال: كانت قريش إنّما تغنّي ويغنّى لها بالنصب وهو نصب الأعراب[4] ولا تعرف غيره ، حتى قدم النضر بن الحارث[5] وافداً على كسرى ، فمرّ بالحيرة فتعلّم ضرب العود وغناء العباد ، فعلّم أهل مكة[6] وفيه نزلت: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)[7].

---

١ - قال الفاكهي عن ابن الكلبي قال: (كان لعبد الله بن جدعان مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة والأخر بأعلى مكة وكان المناديان سفيان بن عبد الأسد وأبو عبد قحافة وكان أحدهما ينادي ألا من أراد اللحم والشحم فليأت دار ابن جدعان وهو أول من أطعم الفالوذج بمكة). أخبار مكة ١٩٦/٥.

٢ - يبدو أن اسمه ورد مصحفا عند ابن الكلبي، وقد أشارت المصادر أنه: أبو مسكين الحر بن مسكين الأودى روى عن هزيل بن شرحبيل وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي روى عنه الثوري، كان محدثا ثقة. ينظر ترجمته: البخاري، التاريخ الكبير ٨٢/٣ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٢٧٧/٣ ؛ ابن حبان، الثقات ٢٣٩/٦ . كما ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب ٢٧ ؛ وقال ابن سعد: روى عنه ابن الكلبي، الطبقات ٢٩١/١.

٣ - جعفر بن عمرو بن أمية بن إياس الضمري المدني، كان أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة، روى عن أبيه روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري توفي سنة ٩٥هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٤٧/٥ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٤٨٤/٢ ؛ ابن حبان، الثقات ١٠٤/٤.

٤ - غِناءُ النَصْبِ، وهو غناءٌ لهم يشبه الحُداء إلا أنّه أرقُّ منه، وسمي بذلك لأن الصوت فيه يُرفع ويعلى. ابن منظور، لسان العرب ٧٦٢/١ ؛ الزبيدي، تاج العروس ٢٧٢/٤ (مادة نصب).

٥ - ورد أنه كان يضرب بالعود ويتغنى. ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣.

٦ - قال ابن خرداذبة (ولم تكن قريش تعرف من الغناء إلا النصب حتى قدم النضر بن الحرث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي العراق فتعلّم بالحيرة ضرب العود وغناء العبادين فقدم مكة فعلّم أهلها فاتخذوا القيان) المختار من كتاب اللهو والملاهي ٣.

٧ - سورة لقمان، آية ٦. وعن عبد الله بن مسعود(ﷺ) أن هذه الآية نزلت في الغناء. الطبري، جامع البيان ١٢٧/٢٠.

باب السرّاق
ومن قطعت يده في السرق

هشام عن أبيه قال: كان عوف بن عتبة بن عمرو بن مخزوم[1] سرق في الجاهلية مراراً، فقَطَعَت يده قريش، ثم عاد فسرق فرُجِمَ حتى مات، والخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية[2] ودبل، ودبيل[3] ممّن سرق غزال الكعبة فقُطعا[4]،

---

١ - قال ابن الكلبي هو عوف بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي. جمهرة النسب ٩١ ونقلت المصادر اسمه عن ابن الكلبي فيمن سرق في الجاهلية فقطعت يده، ذكر ابن حبيب عوف بن عمر بن مخزوم وابنه مدرك بن عوف. المحبر ٣٢٨ وقال ابن حجر هو عوف بن عبد بن عمرو بن مخزوم. فتح الباري ٧٧/١٢.

٢ - هو الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٦. أشارت المصادر إلى أنه سرق في الجاهلية فقطعت يده، ابن حبيب. المحبر ٣٢٨ ؛ المنمق ٤٢١؛ البيهقي، المحاسن والمساوئ ١٦٣ ؛ وأشارت بعض المصادر إلى أن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف سرق في الإسلام وقطع الرسول(ﷺ) يده. ابن قتيبة . المعارف ٥٥٦ ؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٦٠/٦.

٣ - ورد أسماءهم في بعض المصادر ديك ودبيك من خزاعة. ابن حبيب، المنمق ٦٠ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠٤/٤.

٤ - جاء في حكاية غزال الكعبة أن جرهم دفنتها وطمتها، فلما احتفرها عبد المطلب وجد غزالا من ذهب وفضة مقرطا مشنفا، فصيره في الكعبة، وكان لمقيس بن قيس بن عدي السهمي قينتان يقال لهما أسماء وعثمة، وكان بيته مألفا لرجال من قريش، وكان أبو لهب بن عبد المطلب، والحكم بن أبي العاص بن أمية، والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وأبو أهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم حليف بني نوفل بن عبد مناف، وديك ودبيك موليا خزاعة يجتمعون عنده، فإن هؤلاء جميعا لعنده إذ نفدت خمرهم وأقبلت ضافطة من الشام فقال أبو لهب: ما أعلم موضع شيء نبتاع به خمرا إلا غزال أبي الذي في الكعبة، فأعظم القوم ذلك وأبَوْه فقال: أنا أحق الناس به قوموا بنا، فقاموا معه فسرقوا الغزال واشتروا ببعضه خمرا وحلّى أبو لهب منه=

ومقس[1] بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قُطعَتْ يده في الجاهلية[2] خبيثاً ، وعبد الله بن عثمان بن عمر بن سعد بن تيم[3] قُطعَتْ يده في الجاهلية في سرق إبل[4] ، ويُقال إنّه دعيّ ، وأن أصله من الشام ، وادعته هالة بنت عبد الدار[5] ، وكانت تحت عثمان بن عمرو التيمي ، وكانت سوى بنت ملكان بن أقصر[6] من خزاعة تحت عبد الدار بن قصي فولدت له ولده[7] كلهم غير هالة ، وكانت لها جارية جاءت بها معها فوقع عليها عبد الدار فأعتقتها هالة ، فقال حسان:

ألم تـرَ ان هالـة[8] مـن قريـشٍ

تعـدُ[9] مـن القماقمـة[10] العظام

=القينتين، فطلبت قريش سرقة الغزال فقطعوا بعضهم وهرب بعض، ولجأ أبو لهب إلى أخواله من خزاعة فمنعوه ودفعوا قريشا عنه. ينظر: ابن حبيب، المنمق ٦٩-٧٠ ؛ ابن قتيبة، المعارف ١٢٥؛ البلاذري، انساب الأشراف ٤/٤١٤.

١ - قرأها المحقق الطائي (مقبس) والدجيلي (مقبيس)، ينظر، ص٢٨ ؛ ٥٨، على التوالي ؛ وما أثبتناه عن المخطوطة ؛ والصحيح مقيس. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠١.

٢- قال ابن الكلبي: مقيس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي كانت له قينتان وفي بيته اقتُسِمَ غزال الكعبة. جمهرة النسب ١٠١ ؛ ينظر أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/٢٧٠.

٣- قال ابن الكلبي هو: عُبيد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم. جمهرة النسب ٨٢ ؛ ينظر ايضا: الزبيري، نسب قريش ٢٨٠.

٤- ينظر الرواية: ابن حبيب، المحبر ٣٢٨ ؛ المنمق ٤٢١.

٥- وهي هالة بنت عبد الدار بن قصي، أمّ عبيد الله ومعاذ ابني عثمان بن كعب بن سعد بن تيم. الزبيري، نسب قريش ٢٨٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥/٥٩.

٦- قال ابن الكلبي هي بنت بُويّ بن ملكان من خزاعة. جمهرة النسب ٦٣ ؛ وقال الزبيري هي هند بنت بُوى بن ملكان بن خزاعة. نسب قريش ٢٥٠.

٧- ذكرها المحققان الطائي والدجيلي (ولداً)، ينظر: ص٢٨ ؛ ٥٨ على التوالي؛ والصحيح ما اثبتناه عن المخطوطة.

٨- في ديوان حسان: ألمْ ترَ انّ طلحةَ من قريشٍ...، ص٤٠٦. ولم يذكر هنا هالة.

٩ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(تقد)، ينظر: ص٢٨ ؛ ٥٨ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة؛ والصحيح(يُعد)، ديوان حسان ٤٠٦.

١٠- القماقم هو الأمر العظيم والعدد الكثير. الزبيدي، تاج العروس ٣٣/٣٠١.

وكـان أبـوه بالبطحـاء[1] دهـرا

يسـوق الشـول[2] في غلـس الظـلام

هـو الرجـل الـذي جلـب ابـن عمـرو[3]

وعثمانـاً[4] مـن البلـد الحـرام[5]

هـو الرجـل الـذي حـدثت عنـه

مقيمـا بـين زمـزم والمقـام[6]

فإنـك إن نُسـبْتَ إلى قريـشٍ

كـأُمِّ البَـر[7] كابيـة[8] المـرام[9]

١- في ديوان حسان: وكانَ أبوهُ، بالبلقاءِ، دهراً...، ص٤٠٦.

٢- الشول هي الإبل إذا شوّلت فلزقّت بطونها بظهورها، وشالت الناقة ذنبها إذا رفعته. الفراهيدي، العين ٥٠١ (مادة شول).

٣- في ديوان حسان: هوَ الرجلُ الذي جلبَ ابنَ سعدٍ...، ص٤٠٦.

٤- قرأها المحققان الطائي والدجيلي (وعثمانَ)، ينظر: ص٢٨ ؛ ٥٩ ؛ على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة والديوان.

٥- الشطر الثاني من البيت في ديوان حسان: وعثماناً منَ البلدِ الشآمِ...، ص٤٠٦.

٦- الشطر الثاني في ديوان حسان: غريبٌ بينَ زَمزَمَ والمَقامِ. ص ٤٠٦

٧- البَر هو البارُّ بذوي قرابته. الفراهيدي، العين ٦٣ (مادة بَر).

٨- الكابية: الرغوة من اللبن، وكبا وجهه أي انتفخ من الغيظ، وكبا لون الصبح أي أظلم. الزبيدي، تاج العروس ٢٧٧/٣٩ (مادة كبو).

٩- هذا البيت من الشعر غير موجود في ديوان حسان فكأنه أضيف عمدا، ونص الأبيات عن ديوان حسان:

ألمْ تـرَ أنَّ طلحـةَ مـن قريـشٍ يعـدُّ مـن القماقمـةِ الكـرام

وكـانَ أبـوهُ، بالبلقـاءِ، دهـراً يَسـوقُ الشَّـوْلَ في جِـنحِ الظـلامِ

هـوَ الرجـلُ الـذي جلـبَ ابـنَ سعدٍ وعثمانـاً مـنَ البلـدِ الشـآمِ

هـوَ الرجـلُ الـذي حـدثتَ عنـهُ غرِيـبٌ بـينَ زَمـزَمَ والمَقـامِ

ديوان حسان ٤٠٦.

هشام عن أبيه قال: كانت أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد المخزومي[1] وأمّها وأمّها ابنة عبد العزى بن أبي قيس عبد ودّ من بني عامر بن لؤي، خرجت تحت الليل، فوقعت بركب بجانب المدينة، فأصابت عيبة لبعضهم، فأُخذتْ فأُتيَ بها إلى النبي(ﷺ)، فعاذت بِحقْوَيْ أمِّ سلمة بنت أمية[2]، فبعث النبي(ﷺ) فأخرجها فقطع يدها، وقال: لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها[3]، فخرجت تقطر يدها يدها دماً حتى دخلت على امرأة أسيد بن خضير بن سماك الأشهلي[4]، فعرفتها فرحمتها فآوتها ووضعت لها طعاماً، وجاء أسيد من عند النبي(ﷺ)، فقال لامرأته قبل أن يدخل: يا فلانة هل علمت ما أصاب أم عمرو بنت سفيان؟ قالت: ها هي هذه عندي، فرجع في طريقه الذي جاء منه، فأخبر النبي(ﷺ) فقال: رحمتها

---

١ - هناك روايتين وردت فيها، الأولى: أنها فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والثانية: أنها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٨٠/٨- ٣٨١.

٢ - أي أنها عاذت بها لتمنعها. الفراهيدي، العين ٢٠٣ (مادة حقو). وأم سلمة هي زوج النبي(ﷺ) كما في الرواية أدناه.

٣ - جاء في الحديث: أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا ومن يكلم فيها رسول الله (ﷺ)؟ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حبّ رسول الله (ﷺ) فكلمه أسامة فقال رسول الله (ﷺ): (اتشفع في حد من حدود الله). ثم قام فاختطب ثم قال: (إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها). البخاري، الجامع الصحيح ١٣٨٢/٣.

٤ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي اسمه (أسيد بن خضير)، ينظر: ص٢٩ ؛ ٥٩، على التوالي. والصحيح هو أسيد بن حُضيْر بن سماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، أسلم على يد مصعب بن عُمير قبل هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة، وكان سيد قومه، فأسلموا بإسلامه، وقد شهد بيعة العقبة وكان أحد النقباء الاثني عشر، ثم شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ)، وتوفي سنة ٢٠هـ. ابن سعد، الطبقات ٣٠٥/٣- ٣٠٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٣٩/١- ١٤١.

رحمها الله ، فلما رجعت إلى أبيها ، قال: اذهبوا بها إلى بني حويطب بن عبد العزى أخوالها فإنها تشبههم[1] ، فقال يعلى بن منبه[2] حليف بني نوفل وهو ابن العدوية من من بني حنظلة بن مالك بن زيد بن تيم[3]:

يا ربَّ بنت لابن سلمى جعدةٍ[4]

سرّاقةٍ لحقائب الركبان

---

١ - ذكر هذه الرواية ابن سعد ، وقال هي رواية أهل مكة قال: (أن التي سرقت فقطع رسول الله يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وامّها بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي أخت حويطب بن عبد العزى، وأنها خرجت من الليل وذلك في حجّة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عيبة لهم فأخذها القوم فأوثقوها ، فلمّا أصبحوا اتوا بها النبي صلى الله عليه و سلم فعاذت بحقوي أمّ سلمة بنت أبي أميّة زوج النبيّ، صلى الله عليه و سلم، فأمر بها فافتُكَت يداها من حقويها وقال: والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها ، ثمّ امر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دماً حتى دخلت على امرأة أسيد بن حُضير اخي بني عبد الأشهل فعرفتها فآوتها إليها وصنعت لها طعاماً سخناً فاقبل أسيد بن حُضير من عند النبي، صلى الله عليه و سلم، فنادى امراته قبل أن يدخل البيت: يا فلانة هل علمت ما لقيت أمّ عمرو بنت سفيان ؟ قالت ها هي هذه عندي، فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبي، صلى الله عليه و سلم، فقال رحمتها رحمك الله، فلمّا رجعت إلى أبيها قال: اذهبوا بها إلى بني عبد العزّى فإنها أشبهتهم، فزعموا أن حويطب بن عبد العزّى قبضها إليه وهو خالها). الطبقات ٣٨١/٨.

٢ - هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي، المعروف بيعلى بن منية وهي أمّه، وهي منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان، وكان حليف بني نوفل بن عبد مناف، أسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك، وشهد الجمل مع الزبير وطلحة (رضي الله عنهما) وصفين مع علي بن أبي طالب(عليه السلام) وقتل فيها. ابن الأثير، أسد الغابة ٥٤٠/٤- ٥٤١ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٨٥/٦.

٣ - ذكر ابن سعد ان قائل هذه الأبيات هو الحسين بن الوليد بن يعلى بن أمية غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد ، وام عمرو هي أخت عبد الله بن سفيان. الطبقات ٣٨١/٨، وقد عيّره بعمل أخته.

٤ - شطر البيت الأول عند ابن سعد: رب ابنة لأبي سليمى جعدة...، الطبقات ٣٨١/٨.

باتــت تجــرُّ عيــابهم في كفــها

حتــى اقــرت غــبٌّ ذاك بنانــي[1]

كونــوا عبيــداً واقتــدوا بأبيكــم

وذروا التــبختر يــا بــني سفيــان[2]

اخســوا[3] فــإن الله لم يجعلكــم

كــبني المغــيرة أو بــني عــران

انــتم بأرضــهم ولســتم مثلهــم

كــالثور جــاور منبــتَ الحــوذان[4]

انــتم بُغــاة بــني كــلاب كلهَــا

واللــؤم عنــدكم بــني جدعــان[5]

---

١ - ورد هذا البيت عند ابن سعد بشكل مختلف إذ قال:

باتــت تحــوس عيــابهم بيمينهــا ... حتــى اقــرت غــير ذات بنــان

الطبقات ٣٨١/٨ ؛ وينظر أيضا البيتين عند ابن حجر، الإصابة ٢٦٨/٨.

٢ - ورد هذا البيت عند ابن حجر وقد نسبه إلى حبيش بن يعلى بن أمية إذ قال:

فــدنوا عبيــدا واقتــدوا بــأبيكم ... ودعــوا التــبختر يــا بــني ســفيان

الإصابة ٢٧/٢.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (اخسأوا)، ينظر: ص٢٩ ؛ ٥٩ ، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٤ - الحوذان نبات عشبي من ذوات الفلقتين منه أنواع تزرع لزهرها وأخرى تنبت برية. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ٢٠٥/١ (مادة حاذ) ؛ ينظر أيضا: ابن منظور، لسان العرب ٤٨٥/٣.

٥ - الأبيات الثلاثة الأخيرة لم نعثر عليها في المصادر التي بين أيدينا ؛ ويبدو أنها مقحمة على النص لأن إشارته بذم بني جدعان وهم من تيم قريش توحي بذلك، إذ ليس لهم علاقة بأطراف القصة لأن المرأة من بني مخزوم وأخوالها من بني عامر بن لؤي.

ومن سائر العرب: سرق سمرة بن جندب[1] جملا فقطعت يده بالمدينة ، وسرق وسرق سيار بن نصر بن سيار[2] فقطعه زياد بن أبيه ، وعمرو بن شاس المرادي[3]

---

١ - أجمعت المصادر على أن الذي قطعت يده هو عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي المعروف بالأقطع، فروى (عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري عن أبيه أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله إني سرقت جملا لبني فلان. فطهرني. فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا إنا افتقدنا جملا لنا ، فأمر به النبي صلى الله عليه و سلم فقطعت يده، قال ثعلبة انا أنظر إليه حين وقعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك، أردت أن تدخلي جسدي النار). ابن ماجة ، السنن ٨٣١/٢ ؛ ينظر أيضا :ابن قتيبة، المعارف ٥٥٦ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٧٤ ؛ الطحاوي، معاني الآثار ٤٣٤/٦ ؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة ٢٨٤/٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢١٣/١ ؛ المزي، تهذيب الكمال ٢٩٦/٤ ؛ أما سمرة بن جندب الفزاري فهو حليف الأنصار كان غلاما على عهد النبي(ﷺ) ولم يرد أنه قُطِع، توفي سنة ٥٩هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٤١/٢- ٢٤٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٧٨/٢ ، وفي الرواية خلط وتحريف فإذا كان من ابن الكلبي فهو متعمد إذ من غير المعقول أن يخلط النسابة بين القرشي والفزاري، وإن كان من غيره فهو دسٌ عليه.

٢ - هنا تصحيف أو تلاعب في الأسماء، فليس في ولد نصر بن سيار من عاصر زياد بن أبيه ، إذ أن نصر نفسه كان آخر ولاة بني أمية في خراسان توفي سنة ١٣١هـ وزياد توفي سنة ٥٤هـ ، وعليه يصعب قبول هذه الرواية بهذا الشكل، ويبدو أن الأصح هو سيار بن رافع بن جري بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جندع، أبو نصر بن سيار الوالي الأموي ، فذكر البلاذري أن سيار هذا كان يدعى الأقطع، وفي ذلك قولان: الأول أنه قُطِعت يده في القتال مع مصعب بن الزبير، والثاني: أن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب والي سجستان في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قطعه في عنبة سرقها ، ورجح البلاذري الرواية الأولى، قال: وكان يُقال لنصر بن سيار ابن الأقطع. انساب الأشراف ١٠١/١١-١٠٢ ؛ ينظر أيضا : ابن قتيبة ، المعارف ٤٠٩؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية ٢٩٩ ، وهنا تحريف واضح في الرواية أما من ابن الكلبي أو من غيره ونسبه إليه.

٣ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وهو عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وشهد الحديبية وكان ذا بأس شديد ونجدة وكان شاعرا جيد الشعر معدود في أهل الحجاز، وروي عنه أنه قال: خرجت مع علي(عليه السلام) إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد فبلغ ذلك النبي(ﷺ) فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله (ﷺ) في ناس من أصحابه فلما رآني حدد إلي النظر، حتى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد آذيتني!، قلت: أعوذ بالله من أن أؤذيك يا رسول الله ! قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني. ينظر: ابن حنبل، المسند ٣٨٤/٣ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٣٠٧/٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٢/٣- ٥٠٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٤٥/٤- ٦٤٦.

فقطعه علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، والأسقع الكندي وهو رجل من الصدف فقطعه زياد[1] ، وبرد بن المناقب لأسدي فقطعه زياد أيضا ، وكان الأسقع وبرد بن المناقب والمثنى ابن أخي جرير[2] سرقوا فطلبهم زياد ، فأفلت المثنى ، وظفر بالأسقع وبرد فقطعهما ، وقال المثنى في ذلك:

تحــــرزوا عـــن زيـــاد في مقامكـــم

يـــا معشـــر المُـــرْد والشـــبّان والشّـــيبِ

كيـــف القـــرارُ بـــدار لا يـــزال بهـــا

مقطـــع او طويـــل الجـــذع مصـــلوبِ

قد احكموا الأسقَع الكنديَّ بصرعته[3]

والأشمـــطَ الشـــيخَ بـــردَ بـــن المناقيـــبِ[4]

---

١ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ولا على ترجمة الأسقع.

٢ - لم نعثر على تراجمهم في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(بصرغته)، ينظر: ص٢٩ ؛ ٦٢ ؛ والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٤ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

باب اللاطة[1]

هشام عن أبيه قال: كان ممّن يُتّهم باللواطة كرز بن ربيعة بن حبيب[2] جدّ عبد الله بن عامر بن كرز[3] وولده بالبصرة والنباج[4]، وحاطب بن عمرو[5] أخو سُهيل بن سُهيل بن عمرو[6] له صحبة، ولا عقب له، والعقب لأخيه سُهيل بالمدينة، ويقال إنَّ

---

١ - جعل المحقق الدجيلي هذا الباب والذي يليه واحدا، ينظر: ص٦١، ٦٣، وما أثبتناه عن المخطوطة، واللاطة وهو اكتفاء الرجال بالرجال في الأدبار وهو من الأعمال المحرمة في الإسلام، ينظر: الشافعي، الأم ٨٢١/٩؛ ابن بابويه، فقه الرضا ٢٧٦؛ الشيخ الصدوق، المقنع ٤٢٩.

٢ - ورد اسمه في ابن الكلبي: كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي. جمهرة النسب ٥٤.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا؛ يذكر أن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس كانت عنده أم البيضاء بنت عبد المطلب عمّة النبي (ﷺ) وهي شقيقة عبد الله وأبي طالب فولدت له عامر وأروى، وكان أبو طالب يقول لعامر بن كريز نافر من شئت وأنا خالك. ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ٦٧؛ الطبري، ذخائر العقبى ٢٥٠/١؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر ٣٧٤/٢.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (البناج)، ينظر: ص٢٨؛ ٦٣؛ والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة، وقد سبق التعريف بها.

٥ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا؛ وهو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشي، كان من السابقين في الإسلام وهو أول من هاجر إلى الحبشة، وكان من كتّاب النبي (ﷺ). ينظر عنه: ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ١٤٤، ١٧٧؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ٣٨١/١١؛ ابن حجر، الإصابة ٧/٢.

٦ - هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب غالب بن فهر القرشي أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم، أسر يوم بدر كافرا وكان يؤذي المسلمين، فقال عمر: يا رسول الله انزع ثنيتيه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا فقال(ﷺ): دعه ياعمر فعسى أن يقوم مقاما تحمده عليه، فكان ذلك المقام أن رسول الله(ﷺ) لما توفي ارتجت مكة لما رأت قريش من ارتداد العرب، فقام سهيل بن عمرو خطيبا فقال: يا معشر قريش=

سُهيلاً لا عقب له أيضا ، وهشام بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي[1] وهو أبو وهيب[2] جدّ ابن أبي ذويب المحدِّث[3] ، مات في الإسلام[4] ، عقبه في المدينة ، ويُقال إن العباس بن عبد المطلب[5] كان أحد اللاطة[6] ، والله أعلم.

=لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتد والله إن هذا الدين ليمتد امتداد الشمس والقمر من طلوعهما إلى غروبهما ، وثبتت قريش على الإسلام، كانت وفاته في طاعون عمواس في الشام سنة ١٨هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ ؛ ابن حجر ،الإصابة ٢١٢/٣- ٢١٤.

١ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا هذه الرواية ؛ وهو هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن عامر بن لؤي القرشي المعروف بأبي ذئب، كان قد قدم الشام فسعى بهم عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى عند قيصر لأنهم رفضوا تمليكه على مكة باسم قيصر، فحبسهم فمات أبو ذئب في سجن قيصر وكان ذلك قبل الإسلام. ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ٤٨٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٤/٦.

٢ - قال ابن الكلبي: هو أبو ذئب. جمهرة النسب ١١٠.

٣ - هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابى ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن ابى قيس بن عبد ود العامري القرشي، روى عن نافع وأهل المدينة، روى عنه الحجازيون وأهل العراق، وكان من فقهاء أهل المدينة، توفي سنة ١٥٩هـ. ابن حبان، الثقات ٣٩١/٧ ؛ الباجي، التجريح والتعديل ٧٢١/٤.

٤ - قال ابن الكلبي مات في حبس ملك الروم وكان ذلك قبل الإسلام. جمهرة النسب ١١٠.

٥ - أهمل المحقق الدجيلي ذكره، ينظر: ص ٦٣ ؛ وهو ابو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة الهاشمي القرشي، كان أسن من رسول الله(ﷺ) بسنتين، وكان في الجاهلية رئيسا في قريش وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية ، أسر في بدر مع المشركين، واختلف في وقت إسلامه ، ولكنه شهد مع النبي (ﷺ) فتح مكة ، وكان النبي (ﷺ) يعظمه ويكرمه بعد إسلامه ، توفي سنة ٣٢هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٥٢٩/٢- ٥٣٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٣١/٢.

٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وقد قلل ابن الكلبي من شأن هذه الرواية ، ويبدو أنها وُضِت فيما بعد إذ ليس من المعقول أن يذكر العباس بن عبد المطلب عند الخليفة المهدي العباسي.

باب البغائين[1] والمخنثين[2]

هشام عن أبيه قال: كان ممّن يلعب به ويتخنّث عبد الله أبو طلحة بن عبد الله بن عمرو بن كعب[3] وولده بالمدينة والكوفة[4]، وعفان بن أبي العاص بن أمية[5]، ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة[6] من بني عبد الدار بن قصي قُتِل يوم أحد كافراً

---

١ - البغي هو (الطلب لما ليس بحق بالتغليب وأصله في العربية شدة الطلب ومنه يقال دفعنا بغي السماء خلفنا أي شدة مطرها، وبغى الجرح يبغي إذا ترامى إلى فساد يرجع إلى ذلك، وكذلك البغاء وهو الزنا)، أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ٣٤٢؛ ينظر أيضا: ابن سيده، المخصص ٢٦/٥؛ الزبيدي، تاج العروس ١٨٣/٣٧ (مادة بغي).

٢ - من خنث أي فعل فعل المخنث، استرخى وتثنى وتكسر وكلامه شبيها بكلام النساء لينا ورخامة، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٢٥٨/١ (مادة خنث).

٣ - ورد تصحيف في اسمه، والصحيح عن ابن الكلبي هو: عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. جمهرة النسب ٨٠.

٤ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا سوى أن ابن طاووس ذكرها نقلا عن ابن الكلبي، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٤٩٩.

٥ - وهو عفان بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي القرشي، تزوج أروى بنت عامر بن كريز وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة النبي (ﷺ). ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ٦٧؛ ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٢. ولم نعثر على رواية اللاطة المنسوبة إليه في المصادر التي بين أيدينا، وسيأتي تفصيل رواية عبد الرحمن بن حنبل إذ ليس فيها ما يشير إلى ذلك.

٦ - قتله يوم أحد عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، وقد حلفت أمه سلامة لئن ظفرت به أن تشرب في رأسه الخمر، وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمس مشركا ولا يمسه، فقتله المشركون يوم بئر الرجيع وأخذوا رأسه ليبيعوه من سلافة فمنعه الله منهم. ابن إسحاق، سيرة ابن اسحق ٣٢٩- ٣٣٠؛ الواقدي، المغازي ٨٦/١؛ الطبري، تاريخ الرسل ٦٦/٢.

وولده بالمدينة[1]، وجعفر بن رفاعة العائذي[2] من بني مخزوم[3]، والعيص بن وائل وائل السهمي[4] عمّ عمرو بن العاص[5]، مات لا عقب له، والعلاء بن وهب السهمي[6]، وأبو عليط بن عتبة بن أبي لهب[7] وولده بمكة، ومحمد بن أبي حبيب حبيب بن أمية بن خلف الجمحي[8] لا عقب له، وخالد بن أسيد بن أبي العيص

---

١ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا غير ما رواه ابن الكلبي هنا.

٢ - رفاعة بن امية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتل يوم بدر كافرا، ولم يشر ابن الكلبي إلى ولده جعفر. جمهرة النسب ٩٢ ؛ قال ابن حجر مات جعفر بن رفاعة قبل فتح مكة ولم يشر إلى إسلامه. الإصابة ٦١٣/٣.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - الأعياص في بني أمية وليس في بني سهم. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٨ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٨/٥ ؛ ولم نعثر في المصادر التي بين أيدينا على من اسمه العيص بن وائل في بني سهم، ويبدو أن الصحيح: العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، ابن الكلبي، م.ن ١٠٤ ؛ وعند الزبيري العاص بن وائل كان من أشراف قريش، وهو من المستهزئين برسول الله (ﷺ) مات كافرا بعد الهجرة بأشهر. نسب قريش ٤٠٨ ؛ ينظر أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ١٣٨/١، ١٣٩.

٥ - الصحيح هو والد عمرو بن العاص وليس عمّه. ينظر أعلاه.

٦ - ورد اسمه ونسبه هنا محرفا، قال ابن الكلبي: العلاء بن وهب بن عبد الله بن وهبان بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، صاحب الفتوح. جمهرة النسب ١١١- ١١٢ . وقال البلاذري: شهد القادسية ووليَ الجزيرة في خلافة عثمان (رضي الله عنه) وفتح الله على يديه ماه وهمذان. أنساب الأشراف ٢٣/١١ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٤٣٥ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٧٣ ؛ ولم نعثر في المصادر التي بين أيدينا على هذه الرواية.

٧ - ولد أبو لهب بن عبد المطلب عتبة ومعتبا وعتيبة، والأخير مات كافرا في حياة النبي (ﷺ)، وأما عتبه ومعتب أسلما بعد الفتح وشهدا مع النبي (ﷺ) حنينا، وكانا ممن ثبت معه وعقبهما بمكة. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٦ ؛ الزبيري، نسب قريش ٨٩- ٩٠ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠٥/٣- ٣٠٦ . ولم تشر المصادر أي من ذريته يكنى أبا عليط، وروى ابن عساكر أن أبا غليظ بن أبي لهب وفد على معاوية بن أبي سفيان. تاريخ دمشق ١٨١/٥٩ ؛ ولم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - قتل أمية بن خلف الجمحي يوم بدر كافرا، وابنه علي بن أمية قتل مع أبيه يوم بدر كافرا، وربيعة بن أمية أسلم ثم تنصر ولحق بالروم فمات هناك، وصفوان بن أمية أسلم في فتح مكة، ومسعود بن أمية بن خلف، والجعيد بن أمية وولده بالكوفة. ينظر عنهم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٧- ٣٩١، ولم نجد في ذريتهما من اسمه محمد بن أبي حبيب بن أمية بن خلف، كما لم نعثر على رواية اللاطة هذه في المصادر التي بين أيدينا.

بن أمية[1] ولده بالبصرة وصله[2] وأخوه كلب[3] بن أسيد عامل النبي (ﷺ) على مكة ، ومن ولده عتاب خليلان[4] الفاتك[5] بالبصرة.

وفي عفان بن أبي العاص يقول عبد الرحمن بن حنبل[6] يعيِّر عثمان بن عفان ، عفان ، وكان عثمان يضرب بالدف:

---

١ - وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي، أسلم بعد فتح مكة وتوفي فيها. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٨٧- ١٨٨ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٧٤/٦ـ ٧٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١١/٢- ١٢ . ولم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا

٢ - في ابن عساكر: ومكة، تاريخ دمشق ٥/١٦.

٣ - هذا غير صحيح وفيه تحريف ولا ندري من أين أتت هذه الكلمة ؛ والصحيح أن عامل الرسول (ﷺ) على مكة هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص ولاه الرسول (ﷺ) مكة يوم الفتح، ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٧ ؛ كما لم نجد هذه الرواية عن عتاب في المصادر التي بين أيدينا ، بل هو محل ثناء المصادر إذ حَسُن إسلامه، وقال للرسول(ﷺ): يا رسول الله أصحبك وأكون معك، فقال له(ﷺ): أو ما ترضى بأن استعملتك على أهل الله، وبقي واليا على مكة حتى وفاته سنة ١٢هـ. ابن سعد ، الطبقات ٤٩٦/٨ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٧٢/٦ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٠٢٣/٣- ١٠٢٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٩٦/٣- ٢٩٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٣٩/٤.

٤- قرأها المحققان الطائي والدجيلي (ظيلان)، ينظر:ص٢٠ ؛ ٦٤، على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة.

٥ - قال ابن الكلبي: خليلان وهو عتاب بن عتاب بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، جمهرة النسب ٤٩ ؛ وقال البلاذري: وكان من فتيان أهل البصرة، وصاحب حمام وصيد ولهو وشرب ينتابه الفتيان والمغنون وأصحاب الشطرنج والنرد، وكان ذا يسار وسخاء يصوغ الغناء ويتغنى للناس أيضاً. أنساب الأشراف ٧٤/٦ . ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير أنه كان يلقب بالفاتك.

٦ - هو عبد الرحمن بن حنبل بن مليك أبوه من أهل اليمن سقط إلى مكة وتزوج أم صفوان بن أمية الجمحي فصار في بني جمح، أسلم عام الفتح، شهد مع خالد بن الوليد فتح الحيرة ثم الشام، كان شاعرا هجاءً ومن سودان مكة، وقع بينه وبين الخليفة عثمان (ﷺ) شيء ذلك أنه أتى الخليفة فذكر له أن ناقته ماتت فأعطاه ناقة ثم أتاه ثانية بمثل الأولى فأعطاه ثم جاء ثالثة فمنعه وقال له: ما هذا في كل يوم تنفق ناقتك فهذا سبب هجائه للخليفة فحبسه في خيبر، ثم أطلق سراحه بوساطة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وشهد معه الجمل وصفين حيث قتل فيها. ينظر عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٤/ ٣١٩- ٣٢٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٠٨/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٩٧/٤- ٢٩٨.

زعـــم ابـــن عفـــان ولـــيس بهـــازل
انّ (الفــراة)[1] ومـــا يحـــوز المشـــرق
خَـــرْجٌ لـــه مـــن شـــاء أعطـــى فضـــله
ذهبـــاً وتلـــك مقالـــة لا تصـــدق[2]
انّـــــى لعفـــّـان ابيـــــك سبيكـــــةُ
صـــفراء فـــالنهر العبـــاب الأزرق[3]
وورثتـــــَـــهُ دفـــــاً وعـــــود اراكـــــةٍ
جزعـــاً تكـــاد لـــه النفـــوس تُطـــل

---

١ - هكذا وردت في المخطوطة والصحيح (الفرات).
٢ - لم تكن هذه المقالة للخليفة عثمان (ﷺ)، بل قالها واليه على الكوفة سعيد بن العاص ذلك (إنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة منهم مالك بن كعب الأرحبي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وفيهم مالك الأشتر في رجال فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش، فقال الأشتر: أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك، والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيبا إلا أن يكون كأحدنا). الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢/٦٣٧.
٣ - تحامل الشاعر هنا على الخليفة لما كان بينهما من تنافر، فالخليفة عثمان (ﷺ) كان من أغنياء المسلمين ووصف بكثرة الإنفاق على المسلمين على عهد رسول الله (ﷺ) مثل شرائه بئر رومة وعطائه في جيش العسرة، وكان كثير الإنفاق من ماله الخاص، وقد عبّر عن هذا الموقف عندما كان خليفة إذ قال: (وقالوا: إني أحبّ أهل بيتي وأعطيهم، فأما حبّي فإنه لم يمل معهم على جَور، بل أحمل الحقوق عليهم، وامّا إعطاؤهم فإني ما أعطيهم من مالي، ولا أستحلّ أموال المسلمين لنفسي، ولا لأحد من الناس، ولقد كنت أعطي العطيّة الكبيرة الرغيبة من صلب مالي أزمان رسول الله صلى الله عليه وسلّم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأنا يومئذ شحيح حريص، أفحين اتيت على أسنان أهل بيتي، وفنيَ عمري، وودّعت الذي لي في أهلي، قال الملحدون ما قالوا! وإني والله ما حملت على مصرٍ من الأمصار فضلاً فيجوز ذلك لمن قاله، ولقد رددته عليهم، وما قدم عليّ إلا الأخماس، ولا يحلّ لي منها شيء، فولي المسلمون وضعها في أهلها دوني، ولا يتلفّت من مال الله بفلس فما فوقه، وما أتبلّغ منه ما آكل إلاّ مالي). الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢/٤٧٣.

ويودنا لو كنت أنثى مثله

فتكونَ دفٌ[1] فتاتكم لا تعتق[2]

وقال حسان بن ثابت ، في ابن[3] ربيعة[4] ، يهجو هند بنت عتبة[5]:

أقبلت يا برةُ مبادرةً

بأبيك وابنك يوم ذي بدر

ويعمك المستوه يعطي دبرَهُ

فتيانَ مكةَ غير ذي ستر[6]

وزعمت قريش أنّ هشام بن المغيرة وابنه أبا جهل بن هشام كان يُلعب بهما ،

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي، (دقفاً) ينظر: ص٢١ ؛ ٦٤، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٢ - ذكر الأبيات ابن طاووس عن كتاب المثالب لابن الكلبي بشيء من الاختلاف إذ قال:

زعم ابن عفان وليس بهازل	إن الفرات وما حواه المشرق
خرج له من شاء اعطى فضله	ذهبا وتيك مقالة لا تصدق
أنى لعفان ابيك سبيكة	صفرا فاطعم العتاب الأزرق
وورثته دفا وعودا يراعة	جوعا يكاد بلبسها يستنطق
بودنا لو كنت تاتي مثله	فيكون دفٌ فتاتكم لا تفتق

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٤٩٩ ؛ ولم نعثر عليها في المصادر الأخرى التي بين أيدينا.

٣ - قراها المحققان الطائي والدجيلي(أبي)ينظر:ص٢١ ؛ ٦٤، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٤ - وهو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بد كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب٥٦ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٩/٢.

٥ - هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية، امرأة أبي سفيان بن حرب وأمّ معاوية، وشهدت أحد كافرة، وأسلمت في فتح مكة، شهدت اليرموك مع المسلمين، وتوفيت في خلافة عمر(ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة٥/٥٧٠.٥٧١ ؛ ابن حجر، الإصابة١٥٥/٨.

٦ - جاءت الأبيات في ديوان حسان بن ثابت بشكل مختلف مما يدل على التلاعب بها، قال حسان:

أقْبَلْتِ زَائِرَةً مُبادِرَة	بأبيكِ وابنِكِ يومَ ذي بَدْرِ
ويعمكِ المسلوبِ بزتُهُ،	وأخيكِ منعفرينِ في الجفرِ

الديوان ٢٣١.

وقال حسان بن ثابت:

قــدْ آنَ قــولُ قصــيدةٍ مشهــورةٍ
شَــنْعَاءَ أُرْصِــدُها لِقــوْمٍ وضّــعِ
يصلي بها صدري وأحسنُ حَوْكها
وإخالُهـــا ســـتقالُ إنْ لمْ تقطـــعِ
ذَهَبَـــتْ قُــرَيْشٌ بــالعَلاءِ، وأنتـــمُ
تمشُــونَ مَشْــيَ الموسمــاتِ الجنـدعِ(1)
فدعوا التهاجي(2)، وامنعوا استاهكم
وامشوا على رحب الطريقِ المهيـعِ(3)
انــتمْ بقيــةُ قــومِ لــوطٍ، فاعلمــوا
والى خِنَـــائِكُمْ يُشـــارُ بإصْبَـــعِ
وإذا قُــرَيْشٌ خطلـــتْ انسابُهـــا،
فبــآلِ اشــجعَ فــافخروا بالمجمــعِ(4)

---

1 - والجندع: الجخدب وهو شبه الجرادة إلا انه أضخم من الجرادة، الفراهيدي، العين 159(مادة جندع).

2 - قراها المحققان الطائي والدجيلي (التجاڤ)، ينظر: ص26 ؛ 64 على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة ؛ وفي ديوان حسان (فدعوا الخاجؤ)، ص268.

3 - طريق مهيع أي منبسط. الفراهيدي، العين 10/28 (مادة هيع).

4 - وردت القصيدة في ديوان حسان باختلاف كثير من الألفاظ، قارن مع القصيدة أدناه:

قدْ حانَ قولُ قصيدةٍ مشهورةٍ، شَــنْعَاءَ أُرْصِــدُها لِقــوْمٍ رُضّــعِ
يغلي بها صدري وأحسنُ حوكها وإخالهـــا ســـتقالُ إنْ لمْ تقطـــعِ
ذَهَبَـتْ قُـرَيْشٌ بـالعَلاءِ، وانتـمُ تمشُــونَ مَشْــيَ الموسمــاتِ الخُــرَّعِ
فدعوا الخاجؤَ، وامنعوا استاهكم وامشــوا بمدرجــةِ الطريــقِ المهيــعِ
انـتمْ بقيـةُ قـومِ لـوطٍ، فاعلمـوا والى خِنَـــائِكُمْ يُشـــارُ بإصْبَـــعِ
وإذا قُـرَيْشٌ حُصّـلتْ انسابُـها فبــآلِ شــجعٍ فــافخروا في المجمــعِ
خُـرْقٌ مَعَازِيـلٌ إذا جَـدَّ الوَغَـى بُطُــنٌ إذا مــا جــارُهُمْ لم يَشْــبَعِ

ديوان حسان 268- 269.

قال: وكان يقظة بن مرة[1] وقع على نهرة[2] ، فولدت مخزوما[3] ، وكانت أمة لبني بكر بن كنانة ، فذهب مخزوم إلى كلاب وتيم فاشترياه فأعتقاه ، فقال عثمان بن الحويرث الأنصاري[4] ، يهجو بني مخزوم:

كلاب وتيم أعتقا ابن أخيهما

ولولاهما كنت عبيد بني بكر

فجاءت بمخزوم أبيكم فليتهم

شَرَوْهُ وكان العبد عبد بني نصر

فامسَوْا أشدَّ الناس طُرّاً عداوةً

وأقربهم جهلاً إليهم بلا وتر[5]

وقال حسان يهجو المغيرة:

نالت قريش ذرى العليا فانخنثت[6]

بنو المغيرة عن مجد اللهاميم[7]

---

١ - هو يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٥.

٢ - ذكر المحققان الطائي والدجيلي أن هناك في الأصل فراغا مكان هذه الكلمة ولم نر ذلك، ينظر: ص٢١ ؛ ٦٥، على التوالي.

٣ - قال ابن الكلبي: فولد مرة بن كعب كلابا وأمه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، وتيم بن مرة، بطن، ويقظة، وأمّهما أسماء بنت سعد بن عدي بن حارثة بن بارق من الأزد، وولد يقظة بن مرة مخزوم وأمّه كلبة بنت عامر بن لؤي بن غالب. جمهرة النسب ٢٥، ٨٤ ؛ ولم يشر ابن الكلبي في الجمهرة إلى الأمة المسماة نهرة والتي قال هنا إنها ولدت مخزوما، وهو ما يضعف هذه الرواية كثيراً. ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٢٩٩ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٦٩/١٠ . ومما يجعلنا نقطع بوضع هذه الرواية أن أحد الفواطم من أمهات النبي(ﷺ) هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة، وهي أم عبد الله بن عبد المطلب، وهي أقرب الفواطم إلى رسول الله(ﷺ) ومعروف أنه (ﷺ) لم يولد من سفاح. ابن سعد، الطبقات ٢٧/١ ؛ الحسيني، جمهرة أنساب أمهات النبي (ﷺ) ٥٥، ٥٨- ٥٩.

٤- عثمان بن الحويرث سبق التعريف به، لم يكن من الأنصار بل هو من أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٥ ؛ وهذا ما يزيد الشكوك في هذه الرواية.

٥ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - اسقط المحققان الطائي والدجيلي هذه الكلمة من أصل المخطوطة، ينظر: ص٢١ ؛ ٦٥، على التوالي. وهي في ديوان حسان أيضا، ص٤٠٤.

٧ - اللهموم هو الجواد من الناس والخيل. ابن منظور، لسان العرب ٥٤٧/١٢ ؛ الزبيدي، تاج العروس ٤٦٠/٣٣ (مادة لهم).

وافتخــــروا بـــأمور أهلـــها لعــــن

احســـابها مـــن قصــير ـ الغلاصـــيم[1]

بنــدوة مـــن قـــريش كـــان وارثهـــا

وبـــاللواتي ســـحاب للقماقيـــــم[2]

مــن جــوهر ـ قــريش فــالتمس بــدلا

مـــنهم معـــانيق ـ الهيجـــا مقاديـــم

واتـــرك مـــآثر قـــوم ـ بيوتهـــم

وافخـــر بمكرمـــة ـ بيـــت مخـــزوم

أو ـ بـني اشـجع[3] **إن كنـت ذا نسـب**

زالـ مـــن القـــوم منســـوب ومعلـــوم[4]

١- ـ هذا البيت تحريف كبير فاستبدل كلمة (نفر) بـ (لعن) و (قصي) بقصير)، يبدو أن ذلك لزيادة الانتقاص، إذ جاء ـ الديوان:

وافتخروا بأمورٍ اهلها نفرٌ احسابهمْ منْ قصيٍّ ـ الغلاصيمِ

والغلصمة هي رأس الحلقوم، ورجل ـ غلصمة من قومه، أي ـ شرفٍ وعددٍ. ابن منظور . لسان العرب ٤٤١/١٢ (مادة غلصم).

٢- ـ هذا البيت تحريف كبير أيضا، فاستبدل كلمة (قصي) بـ (قريش) وغيّر الشطر الثاني بأجمعه، جاء ـ الديوان:

بنــدوةٍ مــنْ قصــيٍّ كــان ورثهــا ، وبـــاللواء، وحُجّـــاب فخـــاقيم

ديوان حسان ٤٠٥ . غيّر فخاقيم وهو من خيقم حكاية عن الصوت، إلى قماقيم من قمّ أي كنس. ينظر: ابن منظور، لسان العرب ١٨٩/١٢ (مادة خقم)، ٤٩٢/١٢ (مادة قمّ).

٣ - الصحيح بني شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة، ينظر أدناه.

٤ - جاء هذا البيت ـ الديوان:

اوْ مـنْ بـني شـجعٍ إن كنـتَ ذا نسـبٍ حـرٌ مـن القـومِ، منسـوبٍ، ومعلـومِ

ذكر البلاذري أنّ ممّن يلتمس الطعن على المغيرة بن عبد الله المخزومي أنه استُرْضِع للمغيرة ـ بني شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة، فمات فجعلت الشجعية ابنها مكانه، وسمته المغيرة، وادعت أن الميت ابنها فوقع لما شب ـ بئر فقال: يا أخوتي يا شجع، أنساب الأشراف ١٧٠/١٠ـ ١٧١.

هــلاّ منعــتم مــن المخــزاة أمّكــم

عنــد الثفيــة[1] مــن عمـرو بـن يحمــوم[2]

أســلمتموها فباتـــت غـــير طـــاهرة

مــاء الرجــال[3] علــى الفخــذين كـالموم[4]

بنـــو المغـــيرة فحـــشّ في نديّهـــمُ

توارثــوا الفحــش[5] بعــد الكُفــر واللّــوم[6]

وعمرو بن يحموم الذي ذكره رجل من خزاعة ، وكان يقال: أنه كان يأتي أمَّهم ، وهو فيما تزعم قريش أبو جهل والحارث بن هشام.

(ومن سائر العرب)هشام عن أبيه قال:كان ممّن يلعب به مشهوراًحاجب بن زرارة[7] ،

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (التعهه)، ينظر: ص٢٢ ؛ ٦٦، على التوالي ؛ وما أثبتناه عن المخطوطة؛ والصحيح ما ورد في الديوان(الثنية)، ديوان حسان بن ثابت ٤٠٥.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (عمرو بن مخزوم)، ينظر: ص٢٢ ؛ ٦٦، على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة وكذا في الديوان أيضا ؛ ولم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(الرجل) ينظر: ص٢٢ ؛٦٦على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة.

٤ - هذا البيت زيادة أُقحِمَ في القصيدة ولم ترد في الديوان، ينظر القصيدة في ديوان حسان أدناه.

٥ - جاء في الديوان (توارثوا الجهل) ٤٠٥.

٦ - وردت القصيدة في ديوان حسان باختلاف كبير، قال:

نالَتْ قُرَيشٌ ذُرَى العلياء، فانخنَثَتْ	بَنُو المُغيرَةِ عن مجْدِ اللّهاميمِ
وافتخروا بأمورٍ، أهلها نفرٌ،	احسابهمْ منْ قصيٍّ في الغلاصيمِ
بندوةٍ منْ قصيٍّ كان ورثها،	وباللواء، وحُجّاب فخاقيمِ
منْ جوهرٍ من قريشٍ فالتمسْ بدلاً	منهُمْ مَعانيقَ في الهيْجا، مَقاديمِ
وَاتركْ مآثِرَ قومٍ في بُيوتِهِمِ،	وافخَرْ بمَكرُمَةٍ في بيْتِ مخزُومِ
أوْ منْ بني شجعٍ إن كنتَ ذا نسبٍ	حرٌّ من القومِ، منسوبٍ، ومعلومِ
هَلاّ مَنَعْتُمْ منَ المَخزَاةِ أُمَّكُمُ،	عندَ الثنيَّةِ من عمْروِ بْنِ يَحمُومِ
بَنُو المُغيرَةِ فُحْشٌ في نديِهِمِ،	تَوارَثُوا الجهلَ، بعدَ الكفرِ واللُّومِ

ديوان حسان ٤٠٤- ٤٠٥.

٧ - حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم الدارمي التميمي، كان أحد سادات بني تميم وفرسانهم وخطبائهم في الجاهلية، وفد على النبي (ﷺ) وأسلم فبعثه (ﷺ) على=

وعمرو بن أم كلثوم الشاعر[1] ، وقابوس بن المنذر[2] عم النعمان[3] ، والأيادي[4] الذي جعله الحارث بن جفنة[5] في مصلحة بين العراق والشام ، وهو الذي قتل عمرو الطائي[6] ، وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي[7] عم الحجاج بن يوسف[8] ، ويزيد

=صدقات بني تميم فما لبث أن مات. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٦٠٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٦١/١؛ ولم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا، بل أن حاجبا قتل خاله قراد بن حنيفة بن عبد مناة لأنه شبب بامرأته. البلاذري. أنساب الأشراف ٥٥/١٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٣٢.

١ - عمرو بن كلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن سعد بن زهير بن بكر حبيب بن عمرو بن غنم بني تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن الإصى بن دعمي بن جَديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، كان فارس تَغلِب وسيدهم، وله أحدى قصائد المعلقات السبع، كان عزيز النفس، قتل ملك الحيرة عمرو بن هند لما أراد إذلاله، وكانت وفاته قبل الإسلام. ينظر: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ١٥١/١ ؛ ابن حبيب، المحبر ٢٠٢- ٢٠٣ ؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١١٧- ١٢٠ ؛ العوتبي، الأنساب ٦٠/١ ؛ ولم نجد في الرواية أعلاه صدى في المصادر التي بين أيدينا بل إن في سيرته ما يوحي عكس ما أشار إليه ابن الكلبي هنا.

٢ - وهو قابوس بن المنذر بن أمرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ملك الحيرة مدة أربع سنين. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٨٣/١ ؛ النويري، نهاية الأرب ٢٢/٣ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٣٦٨/٢ ؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا هذه الرواية التي تزري بملوك العرب في الحيرة.

٣ - وهو أبو قابوس النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر، ملك الحيرة لمدة اثنين وعشرين سنة، ورفض الخضوع لكسرى ابرويز فقتله. ابن قتيبة، المعارف ٦٤٩- ٦٥٠ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٨٣/١ ؛ جواد علي، المفصل ٢٦١/٥- ٢٧٠.

٤ - لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - وهو الحارث بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد الركب بن الأزد. ينظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن ٤٣٣/١ ؛ العوتبي، الأنساب ١٧٦/١ ، ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - عمرو الطائي لم نعثر له على ترجمه ولعل هناك تحريف في الاسم فأشكل التعرف عليه.

٧- عبد الرحمن بن أبي عقيل بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي، له وفادة إلى النبي(ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة ٢٣٦/٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ١٠٠/٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٢٦/٤ ؛ ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفي ولي=

بن حوشب بن يزيد الشيباني[1] ، وقيس بن الخطيم الأوسي[2] ، وسجاع بن ورقا الأسدي[3] ، ويقال: إنّ أبا بكر الصديق أحرقه بالنار ، والفجاءة واسمه إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمي أحرقه أبو بكر الصديق حيّاً بالنار[4] ، حين أقيمت عليه البينة أنه نُكِحَ في دبره ، ويزيد بن عمرو الصعق الكلابي[5] ، وقال رجل من

=العراق للأمويين عشرين سنة ، وتوفي سنة ٩٥هـ. ابن قتيبة ، المعارف ٣٩٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٢٩/٢- ٣٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ٢٣٦/١١- ٢٤٢.

١ - ذكر ابن عساكر: مزيد بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني روى أخبار الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز. تاريخ دمشق ٣٧٧/٥٧- ٣٧٨ ، وكان أبوه حوشب عاملا للحجاج على الكوفة. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٦٥٠/٣ ؛ ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - وهو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الظفري الأوسي ، كان أحد شعراء يثرب ، قتل أبوه وجده وهو صغير فلما بلغ أخذ بثأره ، ثم قتلته الخزرج لنكايته بهم وهو كافر قبل قدوم النبي (ﷺ) المدينة. ينظر: ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢/٣- ٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ٢١٩/٢٤- ٢٢٠ ؛ ولم نجد لرواية المخنثين عن قيس ذكر في المصادر التي بين أيدينا بل على العكس كان في مقدمة قومه إقداما وشجاعة وشرفا.

٣ - ورد اسمه: شجاع بن ورقاء الأسدي أحرقه أبو بكر(ﷺ) بالنار لأنه يؤتى في دبره. اليعقوبي ، التاريخ ١٣٤/٢ ؛ ابن حزم ، رسائل ابن حزم ٢٩٢/١.

٤ - كان من قصته أن ناس جاءوا إلى خالد بن الوليد فأخبروه عن رجل منهم أنه ينكح كما توطأ المرأة . وقد أحصن ؟ فقال أبو بكر(ﷺ): عليه الرجم ، وتابعه أصحاب رسول الله(ﷺ) على ذلك من قوله ، فقال له علي(ﷺ): يا أمير المؤمنين إن العرب تأنف من عار المثل وشهرته . أنفا لا تأنفه من الحدود التي تمضي في الأحكام فارى أن تحرقه بالنار ؟ فقال ابو بكر(ﷺ): صدق أبو الحسن وكتب إلى خالد بن الوليد : أن أحرقه بالنار ؟ ففعل ، وقيل أنه أحرقه بعد ان قتله. ابن حزم ، المحلى ٣٨٠/١١-٣٨١ ؛ ابن عبد البر ، التمهيد ٣١٤/٥- ٣١٥ ؛ وفي رواية أخرى أن الفجاءة إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمي جاء إلى أبي بكر(ﷺ) فقال أعني بسلاح ومرني بما شئت ، فأعطاه ، فكان يقطع الطريق ويخيف السبيل ، فحرّقه أبو بكر(ﷺ) في النار. اليعقوبي ، التاريخ ١٣٤/٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٢٦٦/٢.

٥ - وهو يزيد بن عمرو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة ، فارس وشاعر بني كلاب ومن أشرافها في الجاهلية وكان شديد السواد ، والصعق لقب جده ذلك أنه اتخذ طعاما لقومه=

طُهَيَّة[1] يقال له رق الخرق[2]:

يقولـون وافر حاجبـاً وابـنَ حاجـبٍ
وما رغبتي في حاجب وابـن حاجـبِ

لـه إليـة حياكـة فارسيـة
تـنش علـى المتـنين سـود الذوائـب

جـواداً إذا مـا سـيل يومـا بدبـره
بخيـل بمـا ضـمت عليـه الرواكـب[3]

قال: وكان لحاجب ابن خال، يقال له قراد، فيقال أنّ قراداً نكحه، فنظر إليه يوما وهما على شراب لهم، وقام حاجب لحاجة وكان كبير الأليتين، فقال قراد ما كان أحوجه إلى أن يكون أيري في إليته، وسمعه حاجب فتغفله حتى إذا سكر ضربه بالسيف حتى برد[4].

=في الموسم بعكاظ، فهبت ريح ألقت فيه التراب، فلعنها، فأصابته صاعقة فمات، وكانت وفاة يزيد قبل الإسلام. ينظر: الجاحظ، البرصان والعرجان ١٩، ٤٩ ؛ الحيوان ٥٣٦/٣ ؛ النويري، نهاية الأرب ٢٨٧/١٥- ٢٨٨ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٤١٠/١ ؛ ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا، ويصعب قبول الرواية فهو فضلا عن كونه سيدا وشريفا وفارسا كان شديد السواد حتى أن أعداءه كانوا يعيرونه بشدة سواده.

١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (طهسة)، ينظر: ص٢٢ ؛ ٦٧ على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة ؛ وبنو طُهَيَّة هم أحد بطون بني مالك بن زيد مناة بن تميم. البلاذري، أنساب الأشراف ١٤١/١٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٦٧.

٢ - الصحيح ذو الخرق، واسمه قرظ بن شريح بن شنيف بن أبان بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي، وسمى ذا الخرق بقوله:

وما خطبنـا إلى قـوم بنـاتهم ... إلا بـأرعن في حافاتـه الخـرق

البكري، التنبيه على أوهام أبي علي القالي ١٠٤ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٦٠/١- ٦١.

٣ - أهمل المحقق الدجيلي البيتين الأخيرين، ص٦٧.

٤ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب الأدعياء[1] من قريش

فقيس بن مخرمة بن المطلب دعيّ يقال إنّ أصله من يهود خيبر[2].

هشام عن أبي مخنف[3] عن الشعبي[4] قال: كان أبو عبد الله الجلي[5] عبداً للأزد ثم لحق بعدوان بن عمرو بن قيس عيلان وهم جديلة، فاستلحقه آل عامر بن

---

١ - الأدعياء من دعو، وهو الانتساب إلى غير أبيه، الفراهيدي، العين ٢٩٤ (مادة دعو).

٢ - قال ابن الكلبي: قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان يمكو بحِراء فيُسمع مكاؤه بالكعبة ٦٠؛ وقال الزبيري: إن أم قيس بن مخرمة أسماء بنت عبد الله بن سبع بن مالك بن جنادة بن الحارث بن سعد بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وقد أطعم رسول الله (ﷺ) قيس بن مخرمة بخيبر خمسين وسقا. نسب قريش ٩٢؛ ولم ترد رواية أنه من يهود خيبر في كتب النسب التي بين أيدينا، وينظر التفاصيل عن قيس بن مخرمة ص ١٠٢.

٣ - وهو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الكوفي، جده سليم صحب النبي(ﷺ) وروى عنه، وكان صاحب أخبار، توفي سنة ١٥٧هـ. ابن قتيبة، المعارف ٣٣٧؛ ابن النديم، الفهرست١٣٦.

٤ - عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي من شعب همدان من أهل الكوفة، كان فقيها شاعرا، سمع من العديد من الصحابة منهم علي وأبي هريرة وابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وتوفي سنة١٠٤هـ. ابن سعد الطبقات٢٤٦/٦؛ ابن حبان، الثقات١٨٥/٥- ١٨٦.

٥ - هو أبو عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان الجدلي نسبوا إلى أمهم جديلة بنت مر بن طابخة، قيل اسمه وكنيته واحد وقيل اسمه عبد بن عبد، كان من أنصار محمد بن الحنفية، ثم صار إلى المختار الثقفي، وكان أحد وفد أهل الكوفة إلى الإمام الحسين(عليه السلام) يدعونه للعراق، توفي سنة ١٠١هـ. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٢٦؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٤٤؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٤٧/٢٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٥٢٣/٦.

الظرب[1] ، فتخاصمت فيه الأزد وعدوان إلى عمر بن الخطاب ، فقال له عمر: ممّن أنت؟ قال: من عدوان ، فقال لعدوان: ما تقولون؟ فقالوا: من أوسطنا فقضى به لعدوان ، حتى إذا كان زمن عثمان في آخر زمانه قعد للناس ، فقال: من نالته مظلمة فليقم فقام أبو عبد الله الجدلي فقال: يا عثمان حبست طعامي محبس الحمامة في حوصلتها ، فقال عثمان: ما أنت وذاك لا أمّ لك يا عبد خريبة ، ألم تأتني قومك فتزعم أنّك عبد ، فقلت: أرى جلدة عربية ، وهذا ابن عم خير من عبد[2] ، فأتحفتك في ألفين ، وزوّجتك امرأة عربية من قومك ، فلم تحفظ ولم تشكر قم لا أمّ لك ، قال الشعبي: وكان عثمان غضباً سباً[3].

هشام عن أبيه قال: الحكم بن عوانة[4] مولى كلب ادعى فيهم صبياً ، وشرُف بعدُ ونال حظاً[5] ، ومرّ الحكم بمسجد في واسط وذو الرّمة[6] ينشد ، وقد اجتمع عليه

---

١ - عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر العدواني ، كان من حكّام العرب في الجاهلية. ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٣ ؛ النيسابوري ، مجمع الأمثال ٣٧/١.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (وهذا ابن عمر خير من عندي) ، ينظر: ص١٧ ؛ ٦٩ ، على التوالي ، وما اثبتناه عن المخطوطة ، وكذا عند ابن شبة ، تاريخ المدينة ١٠٦٥/٣.

٣ - وردت الرواية عند ابن شبه النميري ، إلا انه قال في آخرها : (قال الشعبي: وكأن عثمان عضّ سنا) ١٠٦٥/٣ ، أي من الغضب عليه ، وجاءت العبارة محرفة في النص هنا ، أما المحققان الطائي والدجيلي فقرآها (وكان عثمان غضبا سبّابا) ، ص١٧ ؛ ٦٩ على التوالي ؛ والراجح هنا رواية ابن شبه عن الشعبي لأنه لا يوجد فيها أن عثمان (ﷺ) سبّ أو شتم الجدلي بل ذكَرَهُ بما سبق.

٤ - هو الحكم بن عوانةَ بن عياض بن ورد بن عبد الحارث بن أَبي حصن بن ثعلبة بن خيبريّ بن سلمة بن عمرو بن النُّعمان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة من كلب بن وبرة ، وكان علامةً بالأخبارِ والأَنسابِ ، وليَ السِّند أيام هشام بن عبد الملك ، وقُتل بها سنة ١٢٢هـ. ابن الكلبي ، نسب معد ٦٢٦/٢ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ٩٧.

٥ - نقلت بعض المصادر الرواية عن ابن الكلبي من كتاب المثالب ، فأشارت أن أباه كان عبداً خياطاً ادعي بعد ما احتلم ، وكانت أمه أمة سوداء لآل أيمن بن خزيم بن فاتك الأسدي. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ٢٣٢/٢.

٦ - ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن بهيش من بني صعب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة من شعراء العصر الأموي وأكثر شعره في التشبيب ، توفي سنة ١١٧هـ. ينظر: ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٥٤٩/٢- ٥٧٠ ؛ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٣٣٣- ٣٤٢.

الناس ، فقال: من هذا؟ فقالوا غيلان ، قال: ومَن غيلان؟ قالوا: ذو الرّمة ينشد ، قال: أو المسجد موضع شعر ، فبلغ ذلك ذو الرّمة فقال يهجوه[1]:

وأنـــي لمهـــدٍ بـــاقرات ابثهـــا
إلى حَكَـمٍ مـــن غـــير حـــبٍّ ولا قـــرب

فلو كنت من كلب سليماً لقرّبوا
جميعـاً ولكـن لا اخالـُكَ مـن كلـب

ولكـــنني أُنبئـــت انـــك ملصـــق
كمـا لصـقت غـير الثليمـة بالقعـب[2]

وجدتك مـن كلـب إذا مـا نسبتها
بمنزلـــة الســـنُّوْر مـــن ولـــد الضـــب

ومن هؤلاء هراسة بن عمرو الطائي[3] وشبرة بن سلم الجدلي[4] ، وكان خياطاً

---

١ - وردت الأبيات في ديوان ذي الرمة باختلاف كبير، إذ قال:

لِكنّـــي فَـــإنّي مُرْسِـــلٌ بِرِسَالَـــةٍ
إلى حكـــمٍ مـــنْ غـــيرِ حـــبٍّ ولا قـــربِ

وَجَـدْتُكَ مِـنْ كَلْـبٍ إذَا مَـا نَسَبْتُهَـا
بِمَنْزِلَـةِ الْحِيتَـانِ مِـنْ وَلَـدِ الضَّـبِّ

وَلَـو كُنْـتَ مِـنْ كَلْـبٍ صَمِيماً هَجَوْتُهَـا
جميعـاً، ولكـنْ لا إخـا لـكَ مـنْ كلـبِ

وَلكِنَّنِـــي خُبِّـــرْتُ أَنَّـــكَ مُلْصَـــقٌ
كمـا الصقتْ منْ غيرهـا ثلمةُ القعبِ

ديوان ذو الرمة ٢٧٩؛ وذكر ابن سلام الأبيات باختلاف أيضا ، ينظر: طبقات فحول الشعراء ٥٨٦/٢.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (بالعقب) ، ينظر: ص١٨ ؛ ٦٩ على التوالي ؛ وما أثبتناه عن المخطوطة.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - ذكر الجاحظ شجرة بن سليم الجدلي، أنه من المفاليج، قال: خرج يوماً إلى الحرب فرأى جاريته التي ألبسته السلاح تشرف، فقال لها بعد ذلك: أنظرت إلى الرجال؟ فقالت، والله ما نظرت إلا إليك نخوفاً مني عليك. فعمد إلى مسمار فضربه في عينها حتى اثبته في الحائط فماتت وأصبح شجرة مفلوجاً. البرصان والعرجان ٥٣ ؛ ويبدو أن هذا غير المقصود في الرواية ، لأن صاحب الرواية كان خياطا ، وقد ذكر ابو الفرج الأصفهاني أن الخياط الدعيّ كان=

بالكوفة[1] ، وادعته جديلة قيس[2] ، وأبو السمحاء البجلي فإنه تسمى على اسم أمّه[3] ، وعمرو بن ناشرة الأسدي[4] ، فأمّا هراسة فكان غلاماً تابعاً لهراسة بن عمرو الطائي فانتمى إليه ، وأما ابن ناشرة فكان مملوكا لابن ناشرة أعتقه فسمي على اسمه ، فقال أعشى همدان[5] في هراسة وكان غلاماً من أبناء الدهاقين:

كم خالةٍ لك يا هراس وعمةٍ

لم تجن من ثمر الأراك بريرا

فإذا دنا للزرع يوم حصاده

قطع النهار تأوُّها وصفيرا[6]

=يدعى شجرة بن سليمان العبسي، الأغاني ٦٧/٦ ؛ويبدو لنا أن رواية أبي الفرج الأصفهاني هي الأقرب للصحة لأن الشعر الذي ذكره ابن الكلبي لاحقا قيل فيه.

١ - قال أبو الفرج الأصفهاني: (يقال إن شجرة كان خياطا وقد كان ولي للحجاج بعض أعمال السواد ، فلما قدم على الحجاج قال له يا شجرة أرني إصبعك أنظر إليها قال: أصلح الله الأمير وما تصنع بها ، قال: أنظر إلى صفة الأعشى فخجل شجرة ، فقال الحجاج لحاجبه مر المعطي أن يعطي الأعشى من عطاء شجرة كذا وكذا ، يا شجرة إذا أتاك امرؤ ذو حسب ولسان فاشتر عرضك منه). الأغاني ٦٧/٦.

٢ - هي جديلة بنت مرّ ولدت فهما وعدوان ابني عمرو بن قيس عيلان، وإليها ينتسبون يقال لهم جديلة قيس. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٧١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٤٣.

٣ - وهو شريك بن السحماء، وهي أمه، واسم أبيه عبدة بن مغيث بن الجد بن العجلان البلوي حليف الأنصار، ذكر في الصحابة شهد أحد مع النبي(ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة ٣٩٦/٢ ؛ ابن حجر الإصابة ٢٤٤/٣.

٤ - عمرو بن ناشرة الأسدي لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن عوف بن همدان، وهو شاعر عاصر الدولة الأموية، وخرج مع ابن الأشعث فأسره الحجاج وقتله سنة ٨٣هـ. ينظر أخباره: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٤١/٦- ٧١.

٦ - ذكر الجاحظ هذا البيت قائلا: قال أعشى همدان يهجو رجلا:

وإذا جثا للزَّرع يوم حَصاده   قَطَعَ النَّهارَ تأوُّهاً وصَفيرا

الحيوان ١٦٣/٤.

فبلغ ذلك هراسة فقال: نرى المشان[١] والله أحبّ إليّ من بريرهم[٢] الخبيث، وقال الأعشى لشجرة:

قد كنت خيّاطاً فأصبحت فارساً

تعدّ إذا عُدَّ الفوارسُ من مضر

فإن كنت تابهاً ما أقول فقل كذا

يبين لك الجرح القديم الذي دشر

وإصبعك الوسطى عليك شهيدة

وما ذاك إلاّ كسبك الدون بالإبر[٣]

قال[٤]: وكان عمّار بن ياسر[٥] مولى لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

---

١ - المشان، نوع من التمر بالبصرة، وهو أيضا: المرأة السليطة المشاتمة. الزبيدي، تاج العروس ١٨٧/٣٦ (مادة مشن).

٢ - البرير هو حمل الأراك. الفراهيدي، العين ٦٣ (مادة بر).

٣ - وردت الأبيات عند أبي الفرج الأصفهاني بشيء من الاختلاف:

لقد كنتَ خيّاطاً فاصبحتَ فارساً ... تُعَدّ إذا عُدّ الفوارس من مُضَرْ

فإن كنتَ قد انكرتَ هذا فقُلْ كذا ... وبيِّن لي الجُرحَ الذي كان قد دَثَر

وإصبعُكَ الوسطَى عليه شَهيدةٌ ... وما ذاك إلا وَخزُها الثوبَ بالإبر

الأغاني ٦٧/٦.

٤ - أهمل المحقق الدجيلي هذه الفقرة عن عمّار بن ياسر، ينظر: ص٧٠.

٥ - هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب المذحجي ثم العنسي، من السابقين الأولين إلى الإسلام وهو حليف بني مخزوم، وأمه سمية وهي أول من استشهد في سبيل الله عز و جل وهو وأبوه وأمه من السابقين، وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين، وهو ممن عذب في الله، شهد المشاهد كلها مع النبي(ﷺ)، وتولى الكوفة في خلافة عمر(ﷺ)، واستشهد مع علي(ﷺ) في صفين سنة ٣٧هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ١٣١/٣ - ١٤١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٢٢/٣ - ٤٢٦.

بن مخزوم[١] ، وأمه سمية أمة لهم[٢] ، وابنه محمد بن عمّار[٣] اتهمه المختار بن أبي عبيدة[٤] بامرأته أم ثابت[٥] بنت سمرة بن جندب الفزاري فقتله[٦] ، وكانت تحت تحت عمّار بنت سعيد بن حريث[٧] أخي عمرو بن حريث[٨].

---

١ - هو أبو حذيفة واسمه مهشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي مات في الجاهلية. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٩٩- ٣٠٠ ؛ ابن سعد ، الطبقات ١٣١/٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٩٧/٤.

٢ - وهي سميّة بنت خُبّاط مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، وكان ياسرا حليفه فزوجه سمية ، فولدت له عمّارا فاعتقه أبو حذيفة ، وكانت من السابقين إلى الإسلام، وممن يُعذّب في الله عز وجل، طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت، فكانت أول شهيدة في الإسلام. ابن سعد ، الطبقات ٢٨١/٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٧٠/٥.

٣ - وهو محمد بن عمّار بن ياسر ، محدث ثقة ، عده ابن سعد من الطبقة الثانية من التابعين، قتله المختار بن أبي عبيد الثقفي ظلما لأنه سأله أن يحدث عن أبيه كذبا فلم يفعل. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٢٤٤/٥ ؛ البخاري، التاريخ الصغير ١٧٥/١ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٤٣/٨ ؛ ابن حبان، الثقات ٣٥٧/٥ ؛ المزي، تهذيب الكمال ١٦٦/٢٦ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٥٠/٦.

٤ - وهو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف، تابع أول الأمر عبد الله بن الزبير، ثم فارقه، وأخذ يدعو إلى محمد بن الحنفية ، والثأر من قتلة الإمام الحسين(عليه السلام) ، وتمكن من الغلبة على الكوفة وطرد منها عمال بني أمية ، وتتبع قتلة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأخيرا اصطدم بجيش مصعب بن الزبير الذي تمكن من قتله سنة ٦٧هـ. ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ٤٠٠- ٤٠١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٣٩٥/٣ وما بعدها.

٥ - كانت تحت المختار زوجتان أم ثابت بنت سمرة بن جندب الفزاري وعمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري، فلما قتل، قال مصعب بن الزبير لام ثابت ما تقولين فيه قالت أقول ما تقولون، فاطلق سراحها ، وأما عمرة فقالت كان عبدا صالحا فقتلها. الطبري ٤٩٣/٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩٥/٦٩.

٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، ويبدو أن هذه الرواية غير صحيحة لإجماع المصادر التي بين أيدينا على أن محمد بن عمّار كان محدث ثقة ، وأن المختار قتله ظلما لما أراده من الكذب، ولعل المختار نفسه هو من أشاع ذلك لتبرير قتله ، كما أن هذه الرواية لو صحت لماذا لم يفارق المختار زوجته، إذ كانت معه في المعركة التي قتل فيها ، ينظر أعلاه.

٧ - هو سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أسلم قبل فتح مكة ، وهو أسن من أخيه عمرو بن حريث ، شهد فتح مكة مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم نزل الكوفة ، وغزا خراسان ، وقتل بالحيرة، قتله عبيد له. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨١/٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٠١/٣.

٨ - هو عمرو بن حريث المخزومي القرشي سبق ترجمته ؛ وهنا عرّض ابن الكلبي بعمّار بن ياسر إذ كان ابن حريث تيّاسا.

باب الزناة[1]

من قريش: هشام عن أبيه قال: ممّن شهر بالزنا من قريش، أميّة بن عبد شمس[2]، وأبو سفيان بن حرب[3]، وعبد الرحمن بن الحكم بن أبي

---

١ - عند عرب الجاهلية ينبغي التفريق بين حالتين للمرأة، فهناك المرأة الحرة التي كانت تتمتع بمكانة مرموقة في المجتمع، فكانت تعتبر من أهم عناصر الشرف، والدفاع عنها من المروءة، وحرص العربي المفرط عليها آنذاك أوجد ظاهرة الوأد خشية الاعتداء عليها فيلحقه العار، والحرة عندهم لا تزني. ينظر: ابن الجوزي، أخبار النساء ٢٩٣ ؛ الرازي، التفسير ٥٩/٦ ؛ البيضاوي، التفسير ١٦٨/٤، أما الأماء فهنّ أقلّ درجة من الحرة ومصدرها أما من الأسر أو السباء أو الشراء من أسواق النخاسة فهنّ اللاتي قد لا يتحرجنّ البغاء لعدم معرفة أصولهنّ، فضلا عن أن هناك بعضهنّ من يمتهنّ البغاء. ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٤٢/١٢- ٢٤٤.

٢ - وهو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي وأمه تعجز بنت عبيد بن رؤاس بن كلاب، روي أنه كان رجلاً جميلاً، وكان طريقه على منزل وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وكانت لوهب قينتان، فكره وهب ممره على رحله، فنهاه عن ذلك فأبى، فضربه وهب بالسيف على إليته

فنفرت لذلك بنو عبد مناف بن قصي، والمطلب بن عبد مناف يومئذ حي، فغضب لابن أخيه، فأجمعوا على إخراج بني زهرة من مكة، فعزم بنو زهرة على الرحلة، فبينما هم على ذلك إذ صاح عدي بن قيس السهمي وكان سيداً عزيزاً: الا إن الركب مقيم، فقالت بنو عبد مناف: من الصارخ؟ قيل: عدي بن قيس بن عدي، وكان ذا ثروة وعدد ومنعة، فاجتمع بنو عبد مناف إلى المطلب بن عبد مناف بأسفل مكة وتجمعت بنو سهم وبنو زهرة، فعرف بنو زهرة أنهم ممنوعون، وكان أمية حليماً، فلما رأى ذلك أتى عمه المطلب فقال: يا عماه قد وهبت الضربة لبني عمي فاصطلحوا، فسمي ذلك اليوم عز الركب، ويوم الصلح، وبسبب ذلك قيل أنه صاحب عهار، وقيل أنه خرج إلى الشام فأقام هناك عشر سنين ووقع على يهودية هناك من صفورية فولت له أبو أبي معيط، مات في الجاهلية. ينظر: ابن أبي جديد، شرح نهج البلاغة ١١٦/٢ ؛ المقريزي، النزاع والتخاصم ٤٠.

٣ - كانت الطائف محل اصطياف قريش بها بيوت للبغايا في الجاهلية، ومنهم أمة فارسية جاء بها الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور أهداها إليه دهقان الأبلة، فأهداها إلى زوجته صفية، فدفعتها صفية إلى عبد لها يقال له عبيد، فأتاها أبو سفيان فولدت زياد، فلما كان أيام عمر(ﷺ)، قدم زياد عليه من البصرة فتكلم بأحسن بيان وأفصح لسان، وكان في المجلس كبار رجالات الدولة آنذاك منهم ابو سفيان بن حرب وعلي بن ابي طالب(ﷺ)، قال أبو=

العاص[1] أخو مروان[2]، وولده بالشام، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[3] وولده

=سفيان لعلي: أيعجبك ما سمعت من هذا الفتى؟ قال: نعم. قال: أما إنه ابن عمك! قال: فكيف ذلك؟ قال: أنا قذفته في رحم أمه سمية. قال: فما يمنعك أن تدعيه؟ قال: أخاف هذا الجالس على المنبر، يعني عمر، فلما ولي معاوية استلحقه بهذا الحديث، وأقام له شهودا عليه، فلما شهد الشهود قام زياد فقال: هذا أمر لم أشهد أوله ولا علم لي بآخره، فأما عبيد – الذي كان ينسب إليه أولا – فإنما هو والد مبرور، أو ربيب مشكور، فقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل يزيد بن مفرغ اليماني وقيل عبد الرحمن بن الحكم بن مروان:

الا ابلغ معاوية بن حرب ... فقد ضاقت بما يأتي اليدان

اتغضب ان يقال ابوك عفّ ... وترضى ان يقال ابوك زان

وكان لسمية من الولد غير زياد، أبو بكرة ونافع ابنا الحارث بن كلدة، وكانوا ينفون التهمة عن سمية. ينظر: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٨٧/١٦- ١٩٠؛ ابن الطقطقي، الفخري ١٠٩- ١١١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٦/١٥- ٨.

١ - هو عبد الرحمن بن الحكم بن مروان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي القرشي، كان شاعراً ماجناً سليط اللسان، ومع ذلك فإن هواه لم يكن مع بني أمية، فلما جيء برأس الحسين(عليه السلام) ووضع بين يدي يزيد بن معاوية في طست، بكى عبد الرحمن ثم قال:

ابلغ امير المؤمنين فلا تكن ... كموتر قوس ثم ليس لها نبل

لهام بجنب الطف ادنى قرابةً ... من ابن زياد الوغد ذي الحسب الرذل

سمية امسى نسلها عدد الحصى ... وبنت رسول الله ليس لها نسل

وكان يُتهم بامرأة أخيه، ولعل في ذلك علاقة بعداوته لبني أمية، كانت وفاته في حدود السبعين للهجرة. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٤/١٢ – ٢٩٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣١١/٣٤- ٣١٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٨٢/١٨.

٢ - يعني مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٩.

٣ - هو عبد الرحمن بن أبي بكر عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، كان اسمه عبد العزى فسماه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) عبد الرحمن، أسلم في هدنة الحديبية، وشهد اليمامة، وهو من قال عند بيعة يزيد بن معاوية إنما تريدون أن تجعلوها كسروية أو هرقلية كلما هلك كسرى أو هرقل ملك كسرى أو هرقل وأبى البيعة ليزيد، لعله رُميَ بذلك لأنه كان يشبب بامرأة في الجاهلية تدعى ليلى بنت الجودي بنت ملك من ملوك الشام، كانت وفاته في حدود سنة ٥٨هـ. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٥٦/١٧- ٣٦٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٢٨/٣- ٢٣٠؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢٦/٤- ٢٢٧؛ صفوت، جمهرة خطب العرب ٢٥٢/٢.

بالمدينة ، وعبد الرحمن بن عمر بن الخطاب[١] ، وأبو شجرة [٢] لا عقب له ، وعتبة بن أبي سفيان بن حرب[٣] وولده بالمدينة والبصرة ، وعقبة بن أبي معيط[٤] ، وسعد[٥] بن هشام بن عبد الملك[٦] وولده بالشام ، وإبراهيم بن محمد بن سعد بن المغيرة المخزومي[٧].

ومن أشراف العرب ؛ هشام عن أبيه قال: ممّن شهر في الزنا من أشراف العرب ، امرؤ القيس بن حجر الكندي[٨] الشاعر الشهير ، وعامر بن الطفيل

---

١ - وهو عبد الرحمن الأوسط بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يكنى أبا شحمه وهو الذي ضربه عمرو العاص بمصر في الخمر ثم استدعاه أبوه فضربه فقيل مات تحت السياط وقيل مرض فمات بسببها. النووي، تهذيب الأسماء ٤٢٤/١ ؛ النويري، نهاية الأرب، ٨٧/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٤/٥.

٢ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا من يكنى بأبي شجرة من قريش، أما من غيرها فهناك العديد من كُنيَ بذلك منهم: أبو شجرة سليم بن عبد العزيز بن عبيد السلمي أمه الخنساء الشاعرة، كان ممن ارتد ثم أسلم ؛ وأبو شجرة كثير بن مرة الحضرمي من كبار التابعين وهو محدث ثقة ؛ وأبو شجرة يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي مختلف في صحبته ؛ وأبو شجرة معاوية بن محصن بن علس الكندي قيل إن له صحبة أيضا. ينظر: ابن حجر، الإصابة ١٦٨/٣، ٦٣٨/٥، ٦٦٢/٦، ١٥٨/٦ على التوالي ؛ ولم نجد في سيرتهم ما يدل على صحة هذه الرواية.

٣ - عُتْبَة بن أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، ولد على عهد رسول الله (ﷺ)، ولاه عمر بن الخطاب (ﷺ) كنانة ثم عزله وقاسمه ماله، ثم ولي مكة والطائف والبصرة ومصر على فترات أيام أخيه معاوية، وتوفي بمصر سنة ٤٤هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٦٤/٣٨- ٢٧٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٩٩/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٠/٥ ؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى هذه الرواية.

٤ - عقبة بن أبي معيط ذُكر أنه كان خمّارا، سبق ترجمته، ينظر ص ٩١.

٥ - الصحيح سعيد، ينظر أدناه.

٦ - وهو سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن حرب القرشي، عمّ عبد الرحمن بن معاوية الداخل للأندلس، وليَ لأبيه حمص، وكان يُرمى بالشراب والنساء، فلما سمع أبوه هشام بذلك استقدمه وعَلاه بالخَيْزرانة وقال: يا ابن الخبيثة، تزني وأنت ابن أمير المؤمنين، ويلك أعجزت أن تَفْجُر فجور قريش؟ أوَ تدري ما فُجور قريش لا أم لك؟ قتْلِ هذا، وأخذ مال هذا، والله لا تلي لي عملاً حتى تموت، فكان كذلك. الصفدي، الوافي بالوفيات ١٦٨/١٥ ؛ وينظر ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢١٧/٢١- ٣١٩ إلا أنه لم يشر إلى الرواية أعلاه وقال أنه صاحب غزو في أرض الروم قتل في أواخر خلافة مروان بن محمد.

٧ - لم نجد له ترجمة ولعل في اسمه تصحيف.

٨ - وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، كان من أشعر الناس، ميالا إلى النساء يشبب بهن، كمَنَ يوما إلى نسوة نزلن في=

الجعفري[1] ، ومغيرة بن شعبة الثقفي[2] ،

=الغدير وفيهن عشيقته، فأتاهنّ محتالا وهنّ غوافل، فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها(وقال: والله لا أعطي جارية منكن ثوبها ولو ظلت في الغدير إلى الليل حتى تخرج كما هي متجردة فتكون هي التي تأخذ ثوبها، فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار، وخفن أن يقصرن دون المنزل الذي يردنه، فعند ذلك خرجت إحداهن، فوضع لها ثوبها ناحية، فمشت إليه فأخذته فلبسته، ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت عُنَيْزة عشيقته، فناشدته الله أن يضع لها ثوبها، فقال: لا والله لا تمسيه دون أن تخرجي عُرْيانة كما خرجن، فخرجت، فنظر إليها مُقْبِلة ومُدْبِرة، فوضع لها ثوبها فأخذته فلبسته، وأقبلت النسوة عليه فقلن: غدّنا فقد حبستنا وجوّعتنا، فقال إن نحرت لكن ناقتي أتأكلنّ منها؟ فقلنّ: نعم فاخترط سيفه وعرقب ناقته ثم كشطها، وجمع الخدم حطباً كثيراً وأجج ناراً عظيمة، وجعل يقطع لهن ويشربن من فضلة خمر كانت معه في ركوة له، ويُغنيهن، وينبذ إلى العبيد من الكباب حتى شبعن وطربن وطربوا، فلما ارتحل النهار وارتحلوا قالت إحداهن: أنا أحمل طنفسته وأنساعه، وقالت الأخرى أنا أحمل خشبته ورحله، فقسمن متاع راحلته بينهن وزاده، وبقيت عنيزة لم تحمل شيئا، فقال لها امرؤ القيس: يا بنت الكرام ليس لك بُدٌّ من أن تحمليني معك، فإني لا أطيق المشي ولم أتعوده، فحملته على عارب بعيرها، وكان يميل إليها ويدخل رأسه في خدرها ويقبلها، فإذا مال مال هودجها، فقالت يا امرأ القيس قد عَقَرْت بعيري، فحكى امرؤ القيس قولها في قصيدته التي أولها:

قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري ياامرا القيس فانزل

العوتبي، الأنساب ١٤٦/١- ١٤٧ ؛ ينظر أيضا: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٧- ٥٦ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٩٣/٩- ١٢٤.

١ - هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، كان فارس قيس، وسيد بني عامر، أخذ المرباع أربعين سنة، لقب بملاعب الأسنة، ووصف بأنه كان عاهرا، أتى النبي(ﷺ) فقال له: تجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الأمر من بعدك وأسلم؟ فقال النبي(ﷺ):اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر، فانصرف وهو يقول: لأملأنها عليك خيلا جرداً، ورجلاً مرداً، ولأربطن بكل نخلةٍ فرساً، فطعن في طريقه، فمات. ابن هشام، السيرة النبوية ٥٦٧/٤- ٥٦٩ ؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٩١- ١٩٢.

٢ - هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس الثقفي، أسلم عام الخندق وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام والقادسية، ولاه عمر بن الخطاب(ﷺ) البصرة ثم الكوفة، واعتزل الفتنة، ثم ولي الكوفة لمعاوية حتى وفاته سنة٥٠هـ ،قيل أنه كان نكّاحا للنساء، وكان يقول صاحب الواحدة إن حاضت حاض معها، وإن مرضت مرض معها، وصاحب الثنايا بين نارين يشتعلان، فكان ينكح أربعا ويطلقهن جميعا، تزوج ثمانين امرأة، وقيل ثلاث مائة امرأة، وقيل أحصن بألف امرأة، وقد اتهم بالزنى، وملخص ذلك: أن امرأة كان يقال لها أم جميل بنت الأفقم، من نساء بني عامر بن صعصعة، =

وحكحكة[1] بن قيس الفزاري[2] ، ومالك[3] وعقبة[4] ابنا أسماء بن خارجة

=كان زوجها من ثقيف قد توفي عنها، وكانت تغشى نساء الأمراء والأشراف، وكانت تدخل على بيت المغيرة بن شعبة وهو أمير البصرة، وكانت دار المغيرة تجاه دار أبي بكرة، وكان بينهما الطريق، وكان بين المغيرة وبين أبي بكرة شنآن، فبينما أبو بكرة في داره وعنده جماعة يتحدثون، إذ فتحت الريح باب دار المغيرة، فقام أبو بكرة ليغلقها، فإذا كوة المغيرة مفتوحة، وإذا هو على صدر امرأة وبين رجليها، وهو يجامعها، فقال أبو بكرة لأصحابه: تعالوا فانظروا إلى أميركم يزني بأم جميل، فقاموا فنظروا إليه وهو يجامع تلك المرأة، فقالوا لأبي بكرة، ومن أين قلت إنها أم جميل ؟ وكان رأساهما من الجانب الآخر، فقال: انتظروا، فلما فرغا قامت المرأة فقال أبو بكرة: هذه أم جميل، فقال المغيرة إنما واقعت امراتي، فرُفِع الأمر إلى الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ)، فجاء للشهادة أبو بكرة، ونافع بن كلدة، وشبل بن معبد البجلي وزياد، فقال المغيرة: كيف رأوني ؟ مستقبلهم أو مستدبرهم ؟ وكيف رأوا المرأة وعرفوها، فإن كانوا مستقبلي فكيف لم يستتروا ؟ أو مستدبري فكيف استحلوا النظر في منزلي على امرأتي ؟ والله ما أتيت إلا امرأتي وكانت تشبهها، فشهد ثلاثة منهم أنه مع أم جميل، أما زياد فقال: رأيته جالسا بين رجلي امرأة، قيل: فهل تعرف المرأة ؟ قال: لا ولكن أشبهها، فلم يقم الخليفة الحد على المغيرة لعدم اكتمال الشهود الأربعة، وقال له أما لو تمت الشهادة لرجمتك بأحجارك، وقد قال تعالى (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) سورة النور، آية ٤. ينظر التفاصيل: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٩٢/٢- ٤٩٤ ؛ السرخسي، المبسوط ٦١/٩ ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٢٧/١٢- ٢٢٨ . وهو يرى أن زيادا قد غيّر في شهادته ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٩٣/٧- ٩٤.

١ - الصحيح حلحلة ولعل ذلك كان تصحيفا، ينظر أدناه.

٢ - هو حلحلة بن قيس بن الأشيم بن يسار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض الفزاري القيسي، كان على فزارة عندما وقعت بينهم وبين كلب حرب في أيام الدولة الأموية، فأصلح بينهم عبد الملك بن مروان ودفع الديات، ولكن حلحلة عدا على كلب بعد أخذ الدية وقتل منهم، فظفر به عبد الملك وذكره بنقضه خفارته ثم دفعه إلى كلب فقتلوه. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٩٢،٢ ؛ الزمخشري، المستقصى من أمثال العرب ٢٠٢/١- ٢٠٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٣٩/١٥ ؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي أعلاه.

٣ - هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، كان أبوه من أشراف الكوفة، وتزوج الحجاج أخته، فولاه فأساء السيرة، وكان صاحب شراب ونساء، فعزله الحجاج وأودعه السجن مدة طويلة، وكانت وفاته حوالي سنة ١٠٠هـ. ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤٩٢- ٤٩٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣١/١٧ - ٢٣٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٤٨/٥٦- ٣٦٠.

٤ - لعل المراد هنا عيينة بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري الكوفي، =

الفزاري ، وأبو محجن الثقفي[1] ، والأحوص بن محمد الشاعر الأنصاري[2] ، وسعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي[3] ، وخوات بن جبير الأوسي[4] في الجاهلية ، وعبد

=كان شاعراً من أشراف الكوفة، وكان يهوى جارية أخته هند زوجة الحجاج، فشكا لأخيه ما به منها، فإذا أخيه وقع في نفس ما وقع به هو، وكان لهم في ذلك أشعار. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤٩٢ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣٦/١٧ ؛ القالي، الأمالي ١٩٨/٢ ؛ البكري، التنبيه على أوهام أبي علي القالي ١١١.

١ - هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، كان يكنى بأبي محجن، أسلم سنة ٩هـ، وكان شاعرا، ومن الشجعان المشهورين بالشجاعة في الجاهلية والإسلام، وكان كريما جوادا إلا أنه كان منهمكا في الشرب ويشبب بالنساء، وجلده الخليفة عمر (ﷺ) مرارا، ونفاه إلى جزيرة في البحر، وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية يحارب الفرس فكتب الخليفة إلى سعد ليحبسه فحبسه، فلما كان بعض أيام القادسية واشتد القتال بين الفريقين سأل ابو محجن امرأة سعد أن تحل قيده وتعطيه فرس سعد البلقاء وعاهدها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيد والسجن وإن استشهد فلا تبعة عليه ،فقاتل قتالا عظيما وكان يكبر ويحمل فلا يقف بين يديه أحد وكان يقصف الناس قصفا، فعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ورآه سعد وهو فوق القصر ينظر إلى القتال ولم يقدر على الركوب لجراح كانت به، فقال: لولا أن أبا محجن محبوس لقلت: هذا أبو محجن وهذه البلقاء تحته، فلما تراجع الناس عن القتال عاد إلى القصر وأدخل رجليه في القيد فأعلمت سلمى زوجة سعد خبر أبي محجن فأطلقه، فتاب أبو محجن حينئذ، كانت وفاته سنة ٣٠هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢١٣/٥- ٢١٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٦٠/٧- ٣٦٤.

٢ - هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة بن النعمان بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوسي الأنصاري، المعروف بالأحوص، كان يرمي بالأبنة والزنا ويشبب بنساء الأشراف، وشُكيَ إلى عمر بن عبد العزيز فنفاه من المدينة إلى قريةٍ من قرى اليمن على ساحل البحر وبقى، ثم أطلق سراحه ومات في حجر عشيقته سنة ١٠٥هـ. ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٢٩- ٣٣١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣٧/٤- ٢٦٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٩٧ – ٢٢١.

٣ - هو سعيد بن أسلم بن زرعة بن علس بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي، ولاه الحجاج ثغري السند والهند، فغزا هناك وقتل سنة ٧٥هـ. ينظر: خليفة بن خياط، التاريخ ٧٣ ؛ البلاذري، فتوح البلدان ٥٣٣/٣ ؛ ابن ماكولا، الإكمال ٩٥/٦ ؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي أعلاه.

٤ - وهو خوات بن جبير بن أمية بن امرئ القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، وهو أحد فرسان رسول الله (ﷺ) قيل انه شهد بدرا وأحدا، وهو صاحب ذات النحيين في الجاهلية، ذلك أنه (رأى امرأة معها نحيا سمن فقال: أريني هذا. ففتحت له أحد النحيين، فنظر إليه ثم قال: أريني الآخر. ففتحته، ثم دفعه إليها، فلما شغل=

الرحمن بن محمد بن الأشعث[١] وخالد بن عتّاب بن ورقاء التميمي[٢]، وعكرمة بن ربعي بن تيم الله بن ثعلبة[٣]،

=يديها وقع عليها، فلا تقدر على الامتناع خوفاً من أن يذهب السمن، فضربت العرب المثل بها، وقالت أشغل من ذات النحيين)، توفي سنة ٤٠هـ. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٩٦/١٣-٢٩٧؛ البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٥٠٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٦٧/٢- ٦٩.

١ - هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، ولاه الحجاج بن يوسف سجستان وأوكل إليه حرب الملك رتبيل الذي كان كثير الغدر بالمسلمين، فعمل ابن الأشعث معه الحيلة والتروي إلا أن ذلك لم يعجب الحجاج الذي هدده بالعزل وهو ما دفع ابن الأشعث إلى الثورة على الحجاج، واندفع بجيشه إلى العراق وتوالت الهزائم عليه كان منها معركة دير الجماجم التي انهزم فيها ابن الأشعث ولجأ إلى رتبيل وصالحه، إلا إن الحجاج راسله وهدده أن لم يسلم ابن الأشعث أو يرسل إليه ألف ألف مقاتل، فلما أحس ابن الأشعث بغدر رتبيل ألقى بنفسه من فوق القصر فمات سنة ٨٥هـ. ينظر أخباره: اليعقوبي، التاريخ ٢٢١/١- ٢٢٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٦٢٩/٣- ٦٣١، ٦٣٨- ٦٤٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٩/٤ - ٤٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٣٤/١٨- ١٤٦؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي.

٢ - هو خالد بن عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الرياحي اليربوعي، كان جواداً، ولاه الحجاج الري، ثم وقع بينهما شر ذلك أن خالدا كانت أمه أم ولد، فكتب إليه الحجاج يلخن أمه ويقول يا ابن اللخناء أنت الذي هربت عن أبيك حتى قتل، وقد كان حلف أن لا يسب أحد أمه إلا أجابه كائنا من كان، فكتب إليه خالد كتبت تلخنني وتزعم أنني فررت عن أبي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعدما قتل، وحين لم أجد لي مقاتلا، ولكن أخبرني عنك يا ابن اللخناء المستفرمة بعجم زبيب الطائف حين فررت أنت وأبوك يوم الحرة على جمل ثفال أيكما كان أمام صاحبه)، ثم خاف من بطش الحجاج فاستجار بعبد الملك بن مروان فأجاره، وكان بينه وبين أعشى همدان الشاعر شيء أنْ قصر عنه عطاءه فهجاه وذكر جواريه. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣٤/١٧- ٢٣٥، ٥٠/٦- ٥٣؛ ينظر أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ١٦٢/١٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧٢/١٦- ١٧٥؛ ولعل التهمة التي ذكرها ابن الكلبي كانت مما قاله فيه الأعشى الشاعر بسبب الشنآن الذي بينهما.

٣ - هو عكرمة بن ربعي بن عمير بن صُبيح بن لأي التيمي البصري من تيم الله بن ثعلبة المعروف بالفياض لجوده وكرمه، كان على شرطة بشر بن مروان الأموي بالبصرة، ثم عمل للحجاج إلا أن علاقته ساءت عندما هرب من قتال الأزارقة في رستقآباذ فقتله الحجاج سنة ٧٥هـ، وكان يتهم بامرأة واصل بن مساور بن رياب. ينظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن ٤٩/١؛ خليفة بن خياط، التاريخ ١٧٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٠/٤١- ٥٤.

و(حوشب بن يزيد السامي[1])[2]، والفرزدق بن غالب الشاعر[3].

قال هشام: مرّ حكحكة بن قيس في بلاد طيّ فوقع على أمَةٍ لبعضهم فحملت فولدت غلاماً فسمَّته ثواباً وبه يُكنى حكحكةثم اشتراه بعد فعقبه اليوم من ولد ثواب[4].

قال هشام: وليس في العرب أكثر من قيس عيلان في الزنا[5] ثم بعدهم تغلب[6].

---

١ - ورد اسمه هنا مصحفا، والصحيح: هو حوشب بن يزيد بن رُوَيْم بن عبد الله بن سعد بن مرة بن ذهل الشيباني، كان من أشراف أهل الكوفة وعلى شرطة الحجاج، وأبوه كان على شرطة مصعب بن الزبير، وامه جارية أهداها علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى يزيد تدعى لطيفة، وقد قتلها الخوارج في الري عندما فرّ حوشب فكان يُعيرُ بذلك. ابن الكلبي، نسب معد واليمن ٣٠/١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١٦٨/٧ـ ١٦٩ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٣٤٤/٢٢ ؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي أعلاه.

٢) أهمل المحقق الدجيلي ذكر عكرمة بن ربعي وحوشب بن يزيد، ينظر: ص٧٣.

٣ - هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي ،لقب بالفرزدق لغلظه وقصره، من كبار شعراء العصر الأموي، كان مفتتنا بالنساء مشهور بذلك، منها أنه أنشد عند الخليفة سليمان بن عبد الملك قائلا:

ثـلاثٌ واثنتـانِ فهُـنَّ خَمْـسٌ وسادسَـةٌ تَميـلُ إلى شِمَـامِ
فَبِتْنَ جَنَـابَتَيَّ مُطَرَّحَـاتٍ وبِتُّ أَفُضُّ أَغْـلاقَ الخِتَـامِ
كَـأَنَّ مَفَـالِقَ الرُّمَّـانِ فيـه وجَمْـرَ غَضًـى قَعَـدْنَ عليه حَـامِ

فقال له سليمان: أخللت بنفسك، اقررت عليها عندي بالزنا، وأنا إمامٌ فلا بد لي من إقامة الحد عليك، قال: ومن أين أوجبته عليّ؟ قال: لقول الله عز وجل: " الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدةٍ " قال الفرزدق: فإن كتاب الله يدرؤه عني، يقول الله تبارك وتعالى: " والشعراء يتبعهم الغاوون، الم تر انهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون ". فانا قلت ما لم افعل). ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٨٩- ٣٠١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٧/١٠ وما بعدها.

٤ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لعل ابن الكلبي أخذ ذلك من هجاء بعض الشعراء لهم مثل قول الشاعر عبد الله بن الحر الجعفي:

الم تـر قيسـاً قيـس عـيلان برقعـت لحاهـا وباعـت نبلـها بالمغـازل

الجاحظ، الحيوان ١٣٤/١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٤/٧. ومنها أن منهم قوما أعرابا وكان نساؤهم لا يحتجبن، فروي أنه (نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان وكان فيهم بيان وفصاحة فكان بشار يأتيهم وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك ويعظمونه وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن إليه وينشدهن أشعاره في الغزل وكنّ يعجبن به). أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠٢/٣.

٦ - تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٦٩.

باب المجلودين[١]

من قريش: العاص بن سعد[٢] بن العاص[٣]، والعاص بن هشام بن المغيرة[٤]، ومخرمة الزهري[٥]، وأبو النجم[٦] بن حذيفة العدوي[٧]، وعبد الله بن السائب بن أبي حبيش من بني أسد بن عبد العزى[٨]،

---

١ - وهي من جلد أي ضُرِبَ. الفراهيدي، العين ١٤٩ (مادة جلد)؛ وهو هنا يقصد من جُلِدَ في حد الزنا.

٢ - الصحيح سعيد، ينظر أدناه.

٣ - هو العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، كان من أشداء قريش في الجاهلية، وقتل يوم بدر كافرا. الواقدي، المغازي ٩٣/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٨/٢؛ ابن حبيب، المحبر ٧٥. ولم نجد رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، قتله عمر بن الخطاب يوم بدر كافرا وكان خاله. الواقدي، المغازي ٩٣/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧١١/٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٨٤/١٠. ولم نجد رواية ابن الكلبي في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - هو مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، جلده عمر بن الخطاب(ﷺ) ذلك أن عقيل بن أبي طالب قال (للمسيب بن حزن أبي سعيد بن المسيب الفقيه: يا ابن الزانية، فرفعه إلى عمر وكانت أم المسيب قد أسلمت، فقال عمر لعقيل: ما تقول؟ قال: عندي البينة على ما رميتها من الزنا، فقال: هلم بينتك فأتى بمخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وبأبي جهم بن حذيفة العدوي من قريش، فقال لهما عمر: ما تشهدان؟ قالا: نشهد أنها زانية، قال: وبأي شيء عرفتما ذلك؟ قالا: نكناها في الجاهلية، فجلدهم عمر الحد ثمانين، ثمانين). البلاذري، أنساب الأشراف ٩/١٠.

٦ - الصحيح أبو الجهم، ينظر أدناه.

٧ - وهو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، جلده عمر بن الخطاب(ﷺ)، ينظر ترجمة مخرمة بن نوفل أعلاه.

٨ - هو عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، كان شريفا، قيل أنه أسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة معاوية، وأنكر ابن الأثير أن تكون له صحبة. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥٤٥/٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٦٩/٣؛ ابن حجر، الإصابة ١٨/٣. ولم=

والمسور بن مخرمة[1] ، وهشام بن المسور[2] ، وخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد[3] ضربه عبد الله بن الزبير في شراب.

قال هشام: جلد عمر بن الخطاب مخرمة بن نوفل في شهادة ، وحُدَّ ابنه المسور في شهادته على يزيد بن معاوية بشرب الخمر ، فكتب يزيد بن معاوية إلى عامله بالمدينة بحدّه فحدَّه[4] ، فقال ابن أبي عروة[5]:

ايشربها صهباء كالمسك ريحها[6]

ابو خالد ويضرب الحدّ المسور

=يكن هذا من المجلودين وإنما جُلد ابنه أبا الحارث بن عبد الله بن السائب أيام عمر بن عبد العزيز. الصنعاني، المصنف ٣٧٤/٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٦/٦٦- ٤٧.

١ - هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيها من أهل العلم والدين، وكان هواه فيها مع علي(ع)، وأقام بالمدينة إلى أن قتل الخليفة عثمان(ﷺ) ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وكره بيعة يزيد، وشهد أنه كان يشرب الخمر فأمر يزيد عامله على المدينة فحدَّه ،قتل في وقعة الحرة سنة ٦٤هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٩/١٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٥٨/٥٨- ١٧٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٧/٤- ٢٧٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ١١٤/٦.

٢ - ورد في المصادر التي بين أيدينا اسمه: هشام بن المسور بن مخرمة الزهري القرشي، قيل إنه افترى على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل عبد الملك بن مروان على المدينة يخبره بذلك، فكتب إليه بحدّه. ابن حبيب، المنمق ٢٩٩ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١٠.

٣ - هو خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي كان أبوه مع علي بن ابي طالب(ع) بصفين، وهو ايضا مع بني هاشم، ودخل معهم الشعب أيام ابن الزبير فأضطغن عليه فألقيَ عليه زق خمر وصبّ بعضه على رأسه وشُنِّعَ عليه بأنه وُجد ثملا من الخمر فضُرب الحدّ، كانت وفاته في حدود المائة للهجرة. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦٤/٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠٩/١٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٦٣/١٣.

٤ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق ٣٩٩.

٥ - في البلاذري، ابن حزة، أنساب الأشراف ٢٩٢/٢.

٦ - جاء البيت في بعض المصادر:

ايشربُها صِرفاً يفضّ ختامها ... ابو خالدٍ ويُضرب الحدّ مسور

البلاذري، أنساب الأشراف ٩/١٠ , وفيه: ويُجلد الحدّ مِسورُ، قال وصاحب البيت هو المسور نفسه. ينظر أيضاً: ابن قتيبة، المعارف ٤٢٩- ٤٣٠.

وافترى هشام بن المسور على رجل من قريش فاستعدى عليه عبد الملك بن مروان فكتب إلى عامله حدّه فإنه ابن محدودين.

ومن سائر العرب، يوسف بن عمرو الثقفي[1]، وقطن بن عبد الله بن الحسين من بني الحرث بن كعب[2].

وضرب عمر بن الخطاب، شبل بن معبد البجلي[3]، وأبا بكرة واسمه نفيع بن مسروح[4]، ونافع بن الحرث بن كلدة الثقفي[5] في شهادتهم على المغيرة[6].

---

١ - هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي، تولى اليمن ثم العراق في خلافة هشام بن عبد الملك، وثار في أيامه في الكوفة زيد بن علي بن الحسين فقتله وصلبه، وكان مهيبا جبّارا ظلوما، إلا أنه كان جوادا لا يأكل لمفرده، أُخذ وعُذبَ في خلافة يزيد بن الوليد ثم قتل وهو مسجون سنة ١٢٧هـ. ابن قتيبة، المعارف ٣٩٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٥٠/٤- ٢٥٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢١٥/٨- ٢١٧.

٢ - قطن بن عبد الله بن الحصين بن زيد بن أسد بن شداد بن قنان الحارثي، ولي الكوفة لعبد الملك بن مروان بعد مقتل مصعب بن الزبير ثم عزله، وكان شريفا فقئت عينه بأذربيجان. ينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة ٢٢٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧٨/١٢. ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي.

٣ - هو شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار البجلي، ليس له صحبة ويعد في التابعين، وأمه سمية وهو ممن شهد على المغيرة بن شعبة بالزنا، ولم تكتمل الشهادة فجلده الخليفة عمر(رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨٠/٢- ٢٨١؛ ابن حجر، الإصابة ٢٧٧/٢- ٢٧٨.

٤ - هو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، اشتهر بكنيته أبي بكرة، وهو ممن نزل يوم الطائف إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) من حصن الطائف في بكرة فأسلم وكني أبا بكرة وأعتقه رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وهو معدود في مواليه، سكن البصرة، وهو ممن شهد على المغيرة في الزنا ولم تكتمل الشهادة فجلده الخليفة عمر (رضي الله عنه)، كانت وفاته سنة ٥٢هـ. ابن سعد، الطبقات ١٠/٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠/٥- ٣١؛ ابن حجر، الإصابة ٤٦٧/٦.

٥ - هو نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي أخو أبي بكرة لأمه سمية، كان نافع بالطائف لمّا حصره النبي(صلى الله عليه وسلم) فأمر النبي(صلى الله عليه وسلم) مناديا فنادى: من أتانا من عبيدهم فهو حر، فخرج إليه نافع وأخوه أبو بكرة فأعتقهما، وهو أحد الشهود على المغيرة بالزنا فجلده الخليفة عمر(رضي الله عنه)، سكن البصرة، وهو أول من ابتنى بها دارا واقتنى خيلا. ابن سعد، الطبقات ٣٥/٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٧٣/٤- ٣٧٤؛ ابن حجر، الإصابة ٤٠٥/٦.

٦ - ينظر الرواية في ترجمة المغيرة بن شعبة أعلاه.

باب نكاح المقت[1]

هشام عن أبيه قال: كانت برة بنت مرّ بن أدّ[2] أخت تميم بن مرّ تحت خزيمة بن بن مدركة[3] فولدت له أسد بن خزيمة ثم هلك عنها، فخلف عليها ابنه كنانة بن خزيمة نكاح المقت، فولدت له ولده كلهم إلاّ عبد مناف بن كنانة[4]، فإنه لغير برة، لكنانة النضر ومالك وملكان وسعد وعامر[5].

---

١ - نكاح المقت كان في الجاهلية أن يتزوج الرجل امرأة أبيه، وقد حرّمه الإسلام، قال تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا) سورة النساء آية ٢٢.

٢ - هي برة بنت مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٩١.

٣ - هو خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٣٤.

٤ - ليس لكنانة من الولد من اسمه (عبد مناف) .إنما عبد مناة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢١؛ الزبيري، نسب قريش١٠، ولعل ذلك تصحيف وهو ما أجمعت عليه المصادر، ينظر أيضا: الهامش أدناه.

٥ - قال ابن الكلبي: (فولد كنانة: النضر وهو قيس، ونُضيرا، ومالكاً، وملكاناً، وعامراً، وعمراً، والحارث، وعروان، وسعداً، وعوفاً، وغنماً، ومخرمة، وجرولا، بني كنانة ؛وأمهم برة بنت مرّ بن أخت تميم بن مرّ خلف عليها بعد أبيه خزيمة، وعبد مناة وأمه الذُفراء وهي فكهة بنت هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة). جمهرة النسب ٢١ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش١٠ . وأضاف مليكاً وفيه حدال بدل جرولا، وغزوان بدل عروان، ومجربة بدل مخرمة، ولعل ذلك كان تصحيفا ؛ويخالف ابن هشام رواية ابن الكلبي والزبيري أعلاه إذ قال: فولد كنانة بن خزيمة أربعة نفر: النضر ومالك وعبد مناة وملكان، وأم النضر برة بنت أدّ، وسائر بنيه لامرأة أخرى ولم يشر إلى ان برة بنت أدّ تزوجت نكاح مقت. السيرة النبوية ٩٣/١ ؛ وحسب رواية ابن الكلبي فإن النضر بن كنانة الجد الأعلى للنبي(ﷺ) كان قد ولِدَ من سفاح، وهو يعارض الحديث الذي روي عن النبي(ﷺ) قال: (ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام). الطبراني، المعجم الكبير ٣٢٩/١٠ ؛ ينظر أيضا=

قال: وكانت ناجية بنت جرم بن زبان بن قضاعة عند سامة بن لؤي، فولدت له غالبا ثم هلك فخلف عليها ابنه الحارث بن سامة نكاح المقت، فولدت له عدّة بنين[1]، وهم الذين خرجوا على علي(عليه السلام)، وكانوا مع الحارث بن راشد[2].

وكانت[3] واقدة بنت أبي عدي من بني مازن بن صعصعة عند عبد مناف بن قصي فولدت له نوفلا وأبا عمرو[4] ثم هلك فخلف عليها هاشم بن عبد مناف نكاح المقت فولت له خالدة وضعيفة[5].

وكانت آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عند أميّة بن عبد شمس، فولدت له الأعياص، ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه أبو عمرو بن أميّة نكاح المقت[6]، فولدت له أبا معيط[7].

=بلفظ مختلف: الصنعاني، مصنف عبد الرزاق ٣٠٣/٧؛ ابن أبي شيبة، المصنف ٤٣١/١١؛ البيهقي، السنن الكبرى ١٩٠/٧؛ الطبرسي، الإحتجاج، ١٧٠/١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٦٢/٣٨؛ وناقش الشيخ الألباني ذلك بالتفصيل ثم قال: إنه حديث حسن، إرواء الغليل ٣٢٩/٦- ٣٣٤؛ وعليه فإن رواية ابن الكلبي هذه غير صحيحة.

١ - قال ابن الكلبي (وولد سامة بن لؤي: الحارث، وغالباً، وأم غالب ناجية بنت جرم بن ربّان من قضاعة، فهلك غالب وهو ابن اثني عشر سنة، فولد الحارث بن سامة: لؤياً، وعبيدة، وربيعة، وسعداً، وأمهم سلمى من بني فهر؛ وعبد البيت، وأمه ناجية، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت). جمهرة النسب ١١٢- ١١٤.

٢ - ويقال له الخريت بن راشد أيضا، وقد سبق الحديث عنه ص٧٥.

٣ - أهمل المحقق الدجيلي هذه الفقرة من أصل المخطوطة، ينظر: ص٧٦.

٤ - قال ابن الكلبي: نوفل بن عبد مناف وأبا عمرو بن عبد مناف واسمه عبيد، وأميمة، أمهم واقدة بنت أبي عدي بن عبد نهم. جمهرة النسب ٢٦؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ١٥.

٥ - ذكر الرواية أيضا الزبيري قال: ومن أولاد هاشم بن عبد مناف: ضعيفة وخالدة، وكانت تسمى قبة الديباج، وأمهما واقدة بنت ابي عدي، وأخواهما لأمهما نوفل وأبو عمرو ابنا عبد مناف، خلف عليها هاشم بعد أبيه. نسب قريش ١٦.

٦ - ذكر الرواية الزبيري قال: آمنة بنت أبان خلف عليها أبو عمرو بن أمية بعد أبيه وزوجه إياها ابنها أبو العاصي بن أمية أخوه لأبيه، قال: وكان نكاحا تنكحه الجاهلية. نسب قريش ٩٩؛ ولكن البلاذري ذكرها مقللا من شأنها بقوله (يزعمون انه عبد كان يسمى ذكوان، فاستخلفه أمية فكناه أبا عمرو فخلف على آمنة بعد أمية). انساب الأشراف ٣٣٩/٩؛ ينظر أيضاً: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ١٥/١.

٧ - هو أبو معيط واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، سبق ترجمته.

قال هشام: وتزعم جرم أنّ ناجية بن جرم بن زبان تزوج هند بنت سامة بن لؤي، فولدت له الحارث، فلذلك قول علقمة بن الحصين التميمي[1] من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يهجوهم:

زعمتم ان ناجية بن جرم
عجوز بعد ما بلي السلام

فإن كانت كذاك فالبسوها[2]
فإن الحلي للأنثى تمام[3]

هشام عن أبيه قال: كانت أم خولة وهي مليكة بنت خارجة بن سنان[4] أخي هرم بن سنان[5] عند زبان بن سيّار[6]، فهلك عنها زبان، ولم تلد له، فخلف عليها

---

١ - الصحيح: هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي، كان يلقب بعلقمة الفحل لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه فطلقها فخالفه عليها. ينظر أخباره: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٠٧- ١١٠ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠٥/١٠- ٢١٠ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٢٦٦/٣.

٢ - ذكر المحقق الدجيلي (فقرطقوها)، ينظر: ص٧٧، وما أثبتناه من أصل المخطوطة، وسبق أن ذكر ابن الكلبي بيت الشعر هذا في سياق الحديث عن أبناء لؤي، وذكر في البيت الثاني كلمة (فقرطقوها). ينظر: ص٨٢.

٣ - لم نجد الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - وهي مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان المرية، كانت واحدة من أربع نسوة فرق الإسلام بينهن وبين أبناء بعولتهن، وكانت تحت زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة الفزاري فخلف عليها ابنه منظور بن زبان. ابن ماكولا، الإكمال ٢٤٢/٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٥٣/٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢١/٦.

٥ - هو هرم بن سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، أحد أجواد العرب في الجاهلية، وضربوا به الأمثال في الجود، وأشهر من مدحه زهير بن أبي سلمى. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٦١- ٦٢ ؛ النويري، نهاية الأرب ١٩٩/٣ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٢٩٥/٢.

٦ - هو زبان بن سيار الفزاري، كان سيداً وشاعرا في قومه، توفي قبل الإسلام، وكانت عنده عنده مليكة بنت خارجة، فتزوجها بعده ابنه منظور بن زبان فولدت له ابنة اسمها خولة، فلما جاء الإسلام فرق بينهما، وقد تزوج خولة الحسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) فولدت له ابنه

ابنه منظور بن زبان نكاح المقت ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فأرسل إليه فأتاه ، فقال: يا منظور تزوجت أمّك قال: وهل يتزوج الرجل أمّه؟ قال: نعم امرأة أبيك أمّك ، أما علمت أنّ الله حرَّم ذلك؟ قال: لا والله.

قال: وبلغني أنك شربت الخمر قال: نعم ، قال: أفما علمت أنّ الله حرَّم ذلك؟ قال: لا والله ، فأمر به عمر فاستحلف عند القبر بعد العصر أنه لا يعلم أنَّ الله حرَّم نكاح نساء الآباء ، ولا عَلِمَ أنَّ الله حرّم الخمر ، فحلف فخلى سبيله[1].

ويروى عن عمر أنّه قال لمنظور: أما والله لولا حلفك لضربتُ عنقك ، فذلك قول منظور:

ألا لا أبالي اليوم ما صنع[2] الدهر
إذ ذهبت عنّي[3] مُليكة والخمر

فإن يكن الإسلام فرّق بيننا
فحب ابنة المرّي وما وضح الفجر

لعمرك ما كانت مُليكة سوءة
ولا ضُمَّ في بيتٍ على مثلها سترُ

=الحسن بن الحسن. ابن حبيب، المحبر ٣٢٦ ؛ ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠٤/٣؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٥٨.

١ - ينظر الرواية: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٢٦/١٢ ـ ٢٢٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢١/٦ - ٢٢٢.

٢ - ذكر المحقق الدجيلي (صنع)، ينظر: ص٧٨، وما أثبتناه من أصل المخطوطة ؛ وقد وردت الأبيات عند الأصفهاني بشيء من الاختلاف وهي:

ألا لا أُبالي اليومَ ما صَنَع الدهرُ　　إذا مُنِعتْ منّي مُليكَةُ والخمرُ
فإن تكُ قد امستْ بعيداً مَزارُها　　فحَيِّ ابنةَ المرّيِّ ما طَلَعَ الفجْرُ
لَعَمْرِيَ ما كانتْ مُليكةُ سَوْءةً　　ولا ضُمَّ في بيتٍ على مِثْلِها سِترُ

الأغاني ٢٢٧/١٢.

٣ - وردت عند المحقق الدجيلي(مني)، ينظر: ص٧٨، وما أثبتناه من أصل المخطوطة.

نكاح الجاهلية

هشام قال: حدَّثني أبو السائب المخزومي[1] عن الزهري عن سعيد بن المسيب[2] أنّه قال: نكاح قريش في الجاهلية على أربعة أوجه[3]:

---

١ - هو أبو السائب عبد الله بن السائب المخزومي المديني، كان أديبا فاضلا مشتهرا بالغزل يهش عند سماع الشعر ويطرب له، ومع ذلك فهو مذكورا بالصلاح والعفاف، قدم الأنبار على أبي العباس السفاح. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٩/٤٦٠- ٤٦٢.

٢ - هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي المديني، ولد في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) روى عنه وعن كبار الصحابة ،وكان من جلّة فقهاء التابعين ونساكهم وخيارهم في المدينة، توفي سنة ٩٤هـ. ابن سعد، الطبقات ٥/٦٠- ٧٤؛ المزي، تهذيب الكمال ١١/٦٨.

٣ - قال الطحاوي (إن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل ابنته فيصدقها ثم ينكحها، ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يبين حملها من ذلك الرجل الذي يستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إن أحب وإنما يصنع ذلك رغبة في نجابة الولد وكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر يجتمع الرهط دون العشرة يدخلون على المرأة فكلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومرت ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمرها وقد ولدت وهو ولدك يا فلان وتسمي من أحبت منهم باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع، ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة فلا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة فألحقوا ولدها بالذي يرون ودُعيَ ابنه لا يمتنع من ذلك). بيان مشكل الآثار ١٢/٨٧- ٨٨.

- كما حكم الله في المهور والبيّنات.
- ونكاح آخر كانت المرأة من قريش تصيبها العاهة فيأتي الرجل فتستطرقه نفسه ، فيعرف نسله وولده.
- ونكاح آخر كان الرجل يثب على أمَة قوم فتلد له ، فإما أن تمن عليه ، وإمّا أن تفادي.
- ونكاح آخر يجتمعون عند المرأة من ذوات الرّايات فتحمل فإذا حضر ولادها حكّموها في الولد ، فمن ألحقته الولد لحقه ووصله.

هشام أخبرني معروف بن خربوذ[1] (عن)[2] موسى بن مخزوم قال: كان مسافر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[3] يُتَّهم بهند ، وكان معاوية يُقال إنّه من العباس بن عبد المطلب[4] إذ كان يُتهم بهند[5] ، وكان نديم أبي سفيان بن

١ - هو معروف بن خربوذ المكي مولى قريش، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي وعبد الله بن بريدة، روى عنه جعفر بن زياد الأحمر، وأبو داود الطيالسي وآخرون، وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين توفي حوالي سنة ١٥٠هـ. ابن حبان، الثقات ٤٣٩/٥ ؛ الذهبي، من له رواية في الكتب الستة ٢٨٠/٢ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٩٣/٧.

٢ - الكلمة غير موجودة في الأصل تطلبها السياق.

٣ - الصحيح مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥١ . كان من فتيان قريش وشعرائها، وهو أحد أزواد الركب في قريش، فكان إذا سافر لم يتزود معه أحد، وكان نديما لأبي طالب، قدم الحيرة في تجارة له فمات فرثاه أبو طالب. الزبيري، نسب قريش ١٣٥- ١٣٧ ؛ الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش ٩٦ ؛ ابن دريد، الاشتقاق ١٦٦ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٦١/٩ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٤٩٥/١٠.

٤ - ينظر الرواية: الزمخشري، ربيع الأبرار ٣٦٣/١ ؛ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٣٣٦/١١.

٥ - هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية، كانت عند الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أباناً فقتل عنها ثم تزوجت أخاه حفص بن المغيرة فمات، فقالت لأبيها: إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه عليّ، فقال لها ذلك لك، ثم قال لها يوما: إنه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسميا لك واحداً منهما حتى أصفه لك، فوصفهما لها، قالت أما الأول فسيد مضياع لكريمته مؤات لها فيما عسى إن لم تعصم أن تلين بعد إبائها وتضيع تحت جنائها إن جاءت له بولد احمقت وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت اطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي، وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة إني لأخلاق هذا لوامقة وإني له لموافقة وإني لآخذة بأدب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي وإن السليل بيني وبينه =

حرب ، فقال: إنّه نادمه لمكانها[1] ، ويُقال إنّه لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، وكان عمارة من رجال قريش جمالاً وسخاءً ، وهو الذي مشى[2] به عمرو بن العاص إلى النجاشي ، فدعى السحرة فنفثن في إحليله ، فهام مع الوحش[3].

ويُقال إنّه من مسافر بن عمرو ، وكان من أشد الناس حبّاً لهند ، فلما حملت

=لحري أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامي عن حقيقتها الزائن لأرومتها غير مواكل ولا زميل عند ضعضعة الحوادث فمن هو ، قال: ذاك أبو سفيان بن حرب ، قالت فزوجْهُ ولا تلقني إليه إلقاء المتسلس السلس ولا تسُمْه سوم المواطس الضرس ، استخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء ، وقد شهدت هند مع المشركين أحُد ، وقيل أنها مثلت بحمزة بن عبد المطلب لقتله اباها وأخاها يوم بدر ، ثم أسلمت في فتح مكة ، وشهدت اليرموك مع زوجها ، وتوفيت في خلافة عمر (رضي الله عنه). ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٣٦٧/٨- ٣٦٩ ؛ ابن حبيب ، المحبر ٤٣٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٧٠/٥- ٥٧١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٥٥/٨- ١٥٦.

١ - لم ترد هذه الزيادة عند ابن حبيب ، المنمق ٢٦٥.

٢ - قرأها المحقق الدجيلي (وشى) ، ينظر ص٨٠ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - عمارة بن الوليد المخزومي هو الذي جاءت به قريش إلى أبي طالب ليتبناه ويدفع إليهم ابن أخيه محمد (ﷺ) فقال لهم: بئس ما سمتموني أدفع إليكم ابن اخي فتقتلونه ، وأتبنى ابنكم لكم وأغذوه ، وكانت له مع عمرو بن العاص حكاية وهي: أن عمرا وعمارة خرجا في تجارة إلى الحبشة قبل الإسلام ، وكانت مع عمرو امرأته ، فقال لها عمارة ، وهما يشربان في السفينة: قبليني ، فقال لها عمرو: قبلي ابن عمك ، ففعلت ، وحذره عمرو ، فأرادها عمارة على نفسها ، فامتنعت ، وفطن عمرو بذلك ، ثم أن عمرا جلس على حرف السفينة ، فدفعه عمارة في البحر ، وكان يجيد السباحة وأخذ بالقلس وتخلص ، فاضطغنها عليه ، ولم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي ، أن دب لامرأة النجاشي ، فاختلف إليها ، ويقال: إنها رأته فعشقته ، وكان جميلا ، فدعته ، فجعل يختلف إليها ، وكان يحدث عمرا بما يجري بينهما ، فكان عمرو يظهر تكذيبه ، فقال له ذات ليلة: إن كنت صادقا ، فائتني بدهن من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره ، فإني أعرفه ، وكان أصفر ، فأعطته قارورة منه ، وثوبا أصفر من ثيابه ، فجاء بذلك إلى عمرو ، فقال له عمرو: لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك ، وأخذ الدهن والثوب إليه ، فلما أصبح ، أتى النجاشي بذلك وحدثه الحديث ، فيقال: إن النجاشي أخذه ، فقطعه آراباً ثم أحرقه ، وأخذ امرأته فدفنها وهي حية ، وقيل أن النجاشي دعا بالسواحر ، فسحرنه ، فكان يهيم ، ثم أنه مات على تلك الحال. البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٣١/١ـ ٢٣٢ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٢٧/١٨- ١٣٢.

منه خاف أن يظهر أمره فرحل إلى عمرو بن هند[1] ملك الحيرة ، فأقام عنده حتى مات ثم تزوج أبو سفيان هنداً فولدت معاوية على فراشه ، فقام[2] أبو سفيان بن حرب على عمرو بن هند بالحيرة في حاجة له ومسافر عنده ، فجعل مسافر يسأله عن أهل مكة فيخبره حتى جرى الحديث إلى أن قال أبو سفيان: وهل علمت أني تزوجت هنداً؟ فقال له مسافر: وقد فعلت؟ قال: نعم ، فأخذ مسافر الهلامس حتى سقى بطنه ، فجعل يذوب ، فقيل للملك ليس له دواء إلا الكي ، فقال له الملك ما ترى؟ قال: ذاك إليك ، فجعل الذي يكويه يحمي المكاوي ، فقال مسافر: (قد يضرط العير والمكواة من النار) فأرسلها مثلاً ، ونزل به الموت ، فاستأذن الملك في الخروج إلى أهله فأذن له ، فخرج ومات في موضع يُقال له هبّالة[3][4] ، فقال أبو طالب يرثيه:

ربَّ ميتٍ على هبالة قد حا
لت صحارٍ من دونه ومتون[5]

---

١ - هو عمرو بن المنذر الثالث بن امرئ القيس بن النعمان بن الأسود من بني لخم من كهلان، كان يعرف بعمرو بن هند نسبة إلى أمه، اشتهر في وقائع كثيرة مع الروم والغساسنة وأهل اليمامة، وكان يعرف بالمحرق لإحراقه بني تميم، وهو الذي قتل الشاعر طرفة بن العبد، حكم الحيرة خمسة عشر سنة، وفي أيامه ولد النبي (ﷺ)، قتله عمرو بن كلثوم سنة ٥٧٨م. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧- ٦٤٨ ؛ الزركلي، الأعلام ٨٦/٥- ٨٧.

٢ - قرأها المحقق الدجيلي (فقدم)، ينظر ص٨٠ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - هبالة موضع فيه مياه بني نمير. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٩٠/٥.

٤ - ذكر الرواية أبو الفرج الأصفهاني عن ابن الكلبي، وساق رواية أخرى عن غيره قال: كان مسافر يهوى هنداً فخطبها إلى أبيها بعد فراقها الفاكه بن المغيرة فلم ترض ثروته وماله، فوفد على النعمان يستعينه على أمره، ثم عاد فكان أول من لقيه أبو سفيان فأعلمه بتزويجه من هند، فطُعِن من الغم فمات إذ ناله من الأسف ما لم ينلها. الأغاني ٦٢/٩- ٦٣ ؛ ينظر أيضا: ابن حبيب المنمق ٣٦٩ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٤٩٥/١٠.

٥ - قرأها المحقق الطائي(ومتوك)، ينظر ص٣٦ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

وكان مسافر نديماً لأبي طالب[1][2].

قال هشام: وكانت هند من المغتلمات[3]، وكان أحب الرجال إليها السودان، فكانت إذا ولدت أسود قتلته[4].

قال هشام: ووقع بين يزيد بن معاوية وبين إسحاق بن طلحة بن عبد الله[5] كلام

---

١ - أهمل المحقق الدجيلي هذه العبارة وهي موجودة في أصل المخطوطة. ينظر ص٨١.

٢ - أشادت بعض المصادر بمسافر بن أبي عمرو، فقد امتدحه أبو طالب بن عبد المطلب ورثاه فقال:

ليت شعري مسافر بن ابي عمـ   رو، وليت يقولها المحزونُ
كيف كانت مذاقة الموت إذْ مِـ   تّ، وماذا بعد الممات يكونُ ؟!
رحل الركب قافلين إلينا   وخليلي في مرمس مدفونُ
بورك الميت الغريب كما بو   رِكَ نضر الريحان والزيتونُ
رُزْءُ ميتٍ على هُبالةَ قد حا   لتْ فيافٍ من دونه وحزونُ
مِدْرَهُ يدفعُ الخصومَ بأيْدٍ   وبوجهٍ يزينه العرنينُ
كم خليلٍ وصاحبٍ وابن عمٍّ   وحميمٍ قضت عليه المَنونُ!
فتعزيت بالجلادة والصبـ   ـرِ، وإني بصاحبي لضنينُ

وأشارت المصادر إلى أنّ مسافرا كان كريما شريفا، ومن شعره:

يَا بَني عبد مَنَافٍ إنَّكُمْ   مَعْشَرٌ أَهَلُ جَلاَلٍ وَكَرَمْ
فَاحفَظُوا الأَرْحَامَ فِيمَا بَيْنَكُمْ   قَرُبَ الأَرْحَامُ فَالبُعْدُ ابنُ عَمّ
قَدْ اراني وَحَديثٌ مَوْلدِي   وَلَنَا جَمْعٌ رَجِيعٌ المُرْتَزِمْ
حِينَ لاَ تَمْنَعُ أُنْثَى فَرْجَهَا   وَوُجُوهُ القَوْمِ سُودٌ كالحُمَمْ

ينظر: ابن حبيب، المنمق ٣٧٠ ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢١٩/١٥ ؛ البغدادي، خزانة الأدب١٠/٤٩٤.

٣ - وهي من غلم، والغلام والجارية المتغلتمة، إذا اشتدت الحاجة للنكاح، ابن منظور، لسان العرب ٤٣٩/١٢ (مادة غلم).

٤ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي أمه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة، وكانت عند أبان بن سعيد بن العاص فاستشهد عنها في معركة اجنادين سنة ١٣هـ في خلافة أبي بكر (ﷺ)، فعندما عادت إلى المدينة تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له إسحاق بن طلحة فهو ابن خالة=

عند معاوية وهو خليفة ، فقال يزيد: إنَّ خيراً لك أن تدخل بنو حرب كلهم الجنة فقال إسحاق: وأنت والله إنَّ خيراً لك أن تدخل بنو العباس كلهم الجنة ، فانكسر يزيد ولم يدرِ ما عنى ، ولم يكن سمع ذلك ، فلما قام إسحاق قال معاوية: يا يزيد أتدري ما أراد إسحاق؟ قال: لا والله ، قال: فكيف تشاتم الرجال قبل أن تعلم ما يُقال فيك ، قال يزيد: وما أراد إسحاق يا أمير المؤمنين؟ قال: يزعم الناس أنّ أبي العباس بن عبد المطلب[1].

هشام وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال: لمّا أتى النساء النبي(ﷺ) يبايعنه أتته هند ، فقال لها: النبي(ﷺ) في كلام البيعة: ولا تزنين ، فقالت يارسول الله وهل تزني الحرة؟ فنظر النبي(ﷺ)إلى عمر بن الخطاب فتبسَّم[2].

=معاوية بن أبي سفيان، وكان في نفس يزيد بن معاوية على إسحاق، إذ خطب إليه اخته أم إسحاق بنت طلحة كما خطبها الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فزوجها للحسن، كانت وفاته سنة ٥٦هـ. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٢٨٢- ٢٨٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٢٨/٨- ٢٣١ ، ٧٠ / ١٩٧- ١٩٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٧٤/٥ ؛ الذهبي، سير ٢٦٨/٤- ٢٦٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٦٤/٨.

١ - ينظر الرواية: الأميني الغدير ١٧٠/١٠ . وهي اتهام منه بأن العباس بن عبد المطلب كان زانيا.

٢ - وردت الرواية في المصادر أن النبي (ﷺ) لما فرغ بعد فتح مكة من بيعة الرجال، أخذ في بيعة النساء وكان معه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال(ﷺ): أبايعكنّ على ألا تُشركنّ بالله شيئًا، فقالت هند: والله إنك لتأخذ علينا شيئًا ما رايتك أخذته على الرجال، فقال(ﷺ): ولا تسرقنّ، فقالت هند: إنّ أبا سفيان رجل شحيح، وإني أصَبتُ من ماله هَنَاتٍ، فقال أبو سفيان: هو لك حلال، فقال (ﷺ): ولا تزنينّ، فقالت هند: أوَتزني الحُرّة ؟ فقال(ﷺ): ولا تقتلن أولادكنّ، فقالت هند: رَبيناهم صغارًا وقتلتموهم كبارًا، وكان ابنها قُتل يوم بدر، فقال(ﷺ): ولا تأتين ببهتان، فقالت هند: والله إنّ البهتان لقبيح، وما تأمرنا إلاّ بالرُشد ومكارم الأخلاق، فقال (ﷺ): ولا تعصين في معروف، منعهن أن ينحن وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور، فقالت: وما جلسنا في مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء، فاقرّ النسوةُ بما أخذ عليهنّ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٤٥/٨ ؛ الماوردي، الحاوي الكبير ١٤١/١٤- ١٤٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٨٠/٧٠ ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٧/١٨ أضاف أن رسول الله (ﷺ) لما قال: ولا=

قال هشام: وكان عبد عوف بن عبد الوارث بن زهرة[1] من أهل عين التمر يُعزى إلى تغلب، وكان يُسمى عرقوبا[2]، وابتاعه رجل من قريش فقدم به مكة، فاشتراه عبيد بن الحارث[3] فادَّعاه وألحقه به، فقال في ذلك مسافر بن عبد عوف[4]:

سائل قريشاً وأحلافها

من كان عوف لها يُنسب

وكان عوف بن عبد عوف عبداً لخزاعة[5]، وكان يُسمى سحيماً، وكان حجّاماً،

=يقتلن أولادهن، فقالت هند: قد لعمري ربيناهم صغاراً وقتلتهم كباراً ببدر، فأنت وهم أعرف، فضحك عمر بن الخطاب من قولها حتى أسفرت نواجذه. الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ٢٤٨/٥ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٤٦/٣.

١ - قال ابن الكلبي: عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وأم عبد هي هند بنت أبي قيلة وجر بن غالب بن عامر بن الحارث وهو غشبان من خزاعة، وعبد عوف جد عبد الرحمن بن عوف. جمهرة النسب ٧٧- ٧٨ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٢٦٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٣٩/٣٥ ؛ وقال ابن حبيب أن خزاعة بسبب ذلك دخلوا في حلف بني زهرة فحالفوا عوف بن عبد عوف. المنمق ٢٤٤.

٢ - ورد اسم عرقوب أنه من تغلب وانه ولد عوف في شعر لحسان بن ثابت قال:

سائلْ قريشاً واحلافها ... مَتَى كان عوفٌ لها يُنْسَبُ
افيما مضى نسبٌ ثابتٌ ... فيعلمُ امْ دعوةٌ تكذبُ
فإنّ قريشاً ستنفيكمُ ... إلى نَسَبٍ، غيرُهُ الْقُبُ
إلى جِذْمِ قَيْنٍ لَئيمِ العُرُو ... قِ عُرْقُوبُ وَالِدِهِ اصْهَبُ
إلى تَغْلِبٍ إنّهُمْ شَرُّ جيلٍ، ... فليسَ لكمْ غيرهمْ مذهبُ
وَقَدْ كانَ عَهْدي بِهَا لم تَنَلْ ... سنياً ولا شرفاً تغلبُ

ديوان حسان بن ثابت ٦٢- ٦٣.

٣ - سياق النسب عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. ينظر أدناه.

٤ - لم نجد له ترجمة ولعله لحسان بن ثابت إذ أن الشعر أدناه في ديوانه ص٢٩.

٥ - ذكر ابن الكلبي أن عوف بن عبد عوف أمه مُمنَّعَة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة كانت عند عبد المطلب بن هاشم فولت له ابنه الغيداق واسمه نوفل، فهو أخو عوف بن عبد عوف لأمه، وهو أبو عبد الرحمن بن عوف. جمهرة النسب ٢٩ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ١٨ إلا أنه ذكر أن الغيداق اسمه مصعب.

وكان في أخوة ثلاثة سحمة، ودبل، ودبيل[1]، وكانوا عبيداً لخزاعة، وأمهم ممتعة، وأمها غزالة[2]، وأمها دمامة[3]، طرقها غيره فولدت له أربعاً كنّ لخزاعة[4].

وكانت ممتعة وتسمى فارة الحبك[5]، وكانت بغياً من بغايا الجاهلية ذات راية[6]، فأمّا سحيم فاشتراه أزهر بن عبد عوف[7] فألحقه بأبيه، وكان أكبر من عبد عوف وسمّاه يوم ألحقه عوفا[8]، وأمّا سحمة فاشتراه عبد المطلب وألحقه بنفسه وسمّاه حجلاً[9].

---

١ - ورد اسمهم في المصادر ديك ودييك أنهما موليا خزاعة كانا مع ابي لهب في سرقة غزال الكعبة، وقد مرّ ذكرهم في ص

٢ - لم نجد لها ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لم نجد لها ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لم نعثر على هذا اللقب لمنعة (ممتعة) وقد أجمعت المصادر على أنها مُمنَّعة بنت عمرو بن مالك بن مُؤمّل بن سو يد بن أسعد بن مشنُوء بن عبد بن حبتر من خزاعة، تزوجت عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنه الغيداق، وأخوه لأمه عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن عوف. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٩ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٨ ؛ ابن سعد، الطبقات ٤٣/١ ؛ ابن حبيب، المنمق، ٨٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ١١٩؛ اليعقوبي، تاريخ ١٠٨/١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١١٦/٣.

٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - هو أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري عمّ عبد الرحمن بن عوف، أسلم يوم فتح مكة، وهو أحد من جدد أنصاب الحرم في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ)، وابناه المطلب وطليب من مهاجري الحبشة توفيا هناك. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٢٧٤ ؛ ابن سعد، الطبقات ٥١٢/٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة١٠٥/١- ١٠٦ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٦/١.

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، إلا بعض الإشارات الواردة في شعر حسان بن ثابت أعلاه والتي ذكر فيها أن عوف يعود إلى تغلب، ينظر الأبيات أعلاه.

٩ - ذكر ابن الكلبي أن حجل بن عبد المطلب واسمه المغيرة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهو الأخ الشقيق لحمزة. جمهرة النسب ٢٨ ؛ ينظر أيضاً: ابن هشام، السيرة النبوية ١٠٩/١ وفيه أن حجلا يلقب بالغيداق ؛ الزبيري، نسب قريش ١٧ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٩٧/٤ ؛ ولم نجد الرواية أعلاه في المصادر التي بين أيدينا.

وأمّا دبل ودبيل فكانا بمكة ابني زنا لا يُدرى من أبوهما[1] ، فزعموا أنّ رجلا من من بني عدي بن عمرو بن خزاعة اشتراهما فادَّعاهما وألحقهما بنفسه[2] ، وكانا سرقا سرقا غزال الكعبة مع أبي لهب فقطعا ، وأمُ عوف ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مويل بن سويد بن أسعد بن مشتر بن عبد بن حبتر بن خزاعة وأخوه لأمّه حجل بن عبد المطلب[3].

---

١ - ذكر أنهما كانا من موالي خزاعة سرقا غزال الكعبة مع أبي لهب بن عبد المطلي فقطعا ولم تذكر المصادر حالة الزنا. ينظر: ابن حبيب، المنمق ٦٠ ؛ الزمخشري، ربيع الأبرار ٣٣٩/١.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هنا تناقض في رواية ابن الكلبي فهو يذكر أن حجلا اشتراه عبد المطلب وألحقه بنفسه أي تبناه، ويعود هنا فيقول أنه ابن عبد المطلب وأمّه ممتعة بنت عمرو الخزاعية، وهو ما يجعل الرواية محل شك، او انّ إضافات ألحقت بالرواية فأوجدت التناقض.

باب تسمية ذوات الرايات[1] وأمهاتهن ومن ولدن

هشام عن أبيه قال: أرنب وهي الزرقاء، وكريمة، ومزنة، وبنتا خباب الأقطع، والنابغة، وممنعة، ودوحة، ومارية الهموم، وعناق، وأمّ مهزول، وأمّ عبد الله، ومارية بنت أبي مارية، وصفيّة، وعقيلة، وأمّ أبي الجهم، وحمامة، وصفية بنت الحضرمي، وهي الزرقاء بنت موهب الليثي، وكان مملوكاً لبني جدعان فاشتراه بعض قريش وأعتقه.

فالزرقاء[2] هيّ جدة مروان بن الحكم، وأمّ مروان آمنة بنت علقمة بن صفوان

---

١ - أشارت المصادر إلى أن من شهُرَ من أصحاب الرايات في الجاهلية قبل الإسلام في مكة تسعة نسوة هنّ: أمّ مهزول جارية السائب بن أبي السائب المخزومي، وأم عُليط جارية صفوان بن أمية، وحنة القبطية جارية العاصي بن وائل، ومَرِية جارية مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار، وحلالة جارية سهيل بن عمرو، وأمّ سويد جارية عمرو بن عثمان المخزومي، وسريفة جارية زمعة بن الأسود، وفرسة جارية هشام بن ربيعة بن حبيب بن حذيفة بن جبل بن مالك بن عامر بن لُؤَيّ، وقريباً جارية هلال بن أنس بن جابر بن نمر بن غالب بن فهر، وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير، وقد كانت في المدينة إماء بغايا منهن ست إماء لعبد الله بن أُبَي بن سلول وهن: مُعاذة ومُسيكة وامَيْمَةُ وَعمرَةُ وارْوَى وقتيلة، وكان يُكرههن على البغاء بعد الإسلام، واللاتي كنّ بمكة لم تشر المصادر إلى أنهن قد أسلمنّ، وأما اللائي كنّ بالمدينة فقد أسلمت منهن معاذة ومسيكة وأميمة، وقد رفعت كل امرأة منهن على بابها علامة ليعرف أنها زانية مؤجرة، وكان البغاء في الجاهلية معدوداً من أصناف النكاح وكان مقصورا على الإماء، فلما جاء الإسلام حرّم ذلك. ينظر: الطبري، جامع البيان ١٩/٩٨- ٩٩ ؛ ابن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٨ ؛ البغوي، معالم التنزيل ٩/٦ ؛ الطباطبائي، تفسير الميزان ٨٤/١٤.

٢ - الزرقاء هي أم أم مروان بن الحكم، واسمها أرنبة - وقيل مارية - بنت موهب بن عمران عمران بن عمر بن وهب بن نعمان بن كندة، قيل أنها كانت صاحبة راية في الجاهلية وذلك قبل أن يتزوجها أبو العاص بن أمية والد الحكم، وقد كان بنو مروان يعيرون بها. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٢٥١ وقال هي أرنب بنت موهب بن نمر بن عمرو بن النعمان. ابن حبيب، المحبر ٢٣. وقال أنها مارية بنت موهب وكان موهب قينا. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٨٧ ؛ =

بن أميّة بن محرث الكناني ، وأمّها الصعبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، وأمّها الزرقاء بنت موهب.

قال: وكان صفوان بن أميّة[1] خليعاً يكنى أبا الفواحش ، ويُقال: إنّ أباه من ملوك اليمن.

وأمّا مزنة[2] فوقع علها معمر بن حبيب بن صداقة بن جمح[3] فولت له الحارث[4] بن معمر[5].

وأمّا كريمة[6] فوقع عليها عبيد اللهِ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فولدت له ذرّ بن عبيد الله[7] أخا طلحة بن عبيد الله.

=ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٣٣/٥٧ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ١٩٤/٤ . وقيل إن أمّ مروان بن الحكم وهي آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أميّة بن محدّث بن جمل بن شق بن رقبة بن مجدج بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر كانت زرقاء، ولذلك يقال لمروان: ابن الزرقاء. ابن سعد ، الطبقات ٣٥/٥.

١ - هو صفوان بن أمية بن محرث بن خمل بن شق بن رقبة بن مخرج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، جد آمنة بنت علقمة بن صفوان أمّ مروان بن الحكم. الزبيري، نسب قريش ١٥٩ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤١٣/١١.

٢ - لم نجد لمزنة هذه ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - ورد اسمه هنا محرّفا أو مصحّفا، والصحيح هو معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وهو أحد الرؤوس يوم الفجار وقتل فيها وكانت قبل الإسلام. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٩٤ ؛ ابن حبيب، المنمق ١٧٧ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٣/١٠.

٤ - هو الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي صحابي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة ومعه امرأته بنت مظعون ولدت له بأرض الحبشة ابنه حاطبا. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٧/١ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٠١/١.

٥ - عند الزبيري أن أم الحارث بن معمر هي الزرقاء بنت موهب جدة مروان بن الحكم السالفة الذكر. نسب قريش ٣٩٤.

٦ - أشار الزبيري أن كريمة بنت موهب بن نمران من كندة هي زوجة عبيد الله بن عثمان التيمي وولدت له ابنه عثمان بن عبيد الله ولم يذكر أنها من أصحاب الرايات. نسب قريش ٢٨٠؛ ينظر أيضا: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٩/٣٥ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣١٦/٣.

٧ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لعبيد الله بن عثمان التيمي ولدا اسمه ذر، وأشير إلى أن له من الأولاد هم: طلحة بن عبيد الله، وعثمان بن عبيد الله، ومالك بن عبيد الله. الزبيري، نسب قريش ٢٨٠ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٣٨.

قال حسّان في طلحة يذكر أخاه ، وكان بمكة:

بـــني ذرّ مهـــــر لا ابـــــا لأبـــيكم

تنقّون في النادي نقيق الضفادع [1]

ويقال إن أصلهم من فارس ، وكان ذرّ مهر قيناً بمكة[2].

وأمّا بنتا خباب ، فإنّ خباباً كان عبداً لبعض قريش فسرق فقطعت يده ، فوقع على أحدهما عبد الله بن أبي ﴿بن﴾[3] خلف فولدت له عبيد الله بن عبد الله[4] ، الله[4] ، وأما الأخرى فوقع عليها أبو أُحيّحَة[5] فجاءت[6] بخالد بن سعيد[7].

وأمّا النابغة أمُّ عمرو بن العاص[8] فإنها كانت بغيّاً من طوائف مكة ، فقدمت

---

١ - لم نجد لهذا البيت من الشعر ذكر في ديوان حسان بن ثابت، وكذلك في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - زيادة على الأصل اقتضاها السياق.

٤ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وذكرت أن من ولده عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبيّ بن خلف. الزبيري ، نسب قريش ٢٩٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٦٠.

٥ - أبو أحيحة هو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس كان من أشراف مكة ورجالها البارزين ويدعى ذا التاج، مات وهو كافرا سنة ٢هـ. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٤ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٤١/١.

٦ - لم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى هذه الرواية ، بل ذكرت أن أم خالد هي بنت خباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الثقفية ، وكان خالد بن سعيد قديم الإسلام وذلك أنه أسلم بعد إسلام أبي بكر (رضي الله عنه) وهاجر إلى الحبشة ، واستعمله الرسول (صلى الله عليه وسلم) على صدقات اليمن وقتل في الشام شهيدا في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه). ابن سعد ، الطبقات ٣٦٦/٤- ٣٦٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٨/٢- ٢٠.

٧ - أهمل المحقق الطائي ذكر خالد بن سعيد ، ينظر: ص٨٥.

٨ - ذكر ابن الكلبي أن أمّ عمرو بن العاص هي النابغة بنت خزيمة قال ينسبونها إلى عنزة ولم يعرفها. جمهرة النسب ١٠٤ . وأشار الزبيري إلى أن أمّه سبية من عنزة. نسب قريش ٤٠٩ ؛ ينظر أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٧٧/١٠ . وسُئل عمرو بن العاص عن أمّه فقال: سلمى بنت حرملة، تلقب بالنابغة من بني عنزة، أصابتها رماح العرب، فبيعت بعكاظ فاشتراها الفاكه بن المغيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت إلى العاص بن وائل فأنجبت، ابن عبد البر. الاستيعاب ١١٨٥/٣ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ٢٨٤/٦ . وفيه أنها النابغة بنت عبد الله. ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٦/٣.

مكة ومعها بنات لها ، فوقع عليها العاص بن وائل في الجاهلية في عدة من قريش منهم ، أبو لهب ، وأميّة بن خلف ، وهشام بن المغيرة ، وأبو سفيان بن حرب ، في طهر واحد فولدت عمراً ، فاختصم القوم جميعاً فيه كل يزعم أنّه ابنه ، ثم إنه أضرب عنه ثلاثة وأكب عليه اثنان ، العاص بن وائل ، وأبو سفيان بن حرب ، فقال أبو سفيان: أنا والله وضعته في حر أمّه ، فقال العاص: ليس هو كما تقول هو ابني فحكما أمّه فيه ، فقالت: للعاص ، فقيل لها بعد ذلك ما حملك على ما صنعت وأبو سفيان أشرف من العاص؟ فقالت: إنّ العاص كان ينفق على بناتي ولو ألحقته بأبي سفيان لم ينفق عليَّ العاص شيئاً وخفت الضيعة ، وزعم ابنها عمرو بن العاص أنّ أمّه امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة.

وأمّا ممنعة فهي فارة الحبك[١] وهي أمة[٢] عوف بن عبد عوف الزهري جَدَّة عبد عبد الرحمن بن عوف وحجل بن عبد المطلب[٣].

وأمّا دوحة بنت عفر الأعور فأمَة كانت لها راية عند الثنية فولدت الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى[٤] وهباراً وهبيرة وزمعة[٥] جدَّ أبي البحترى

---

١ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا ، كما أن ممتعة جدة عبد الرحمن بن عوف تزوجها عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنه حجلا ، ولم تذكر المصادر أنها كانت من البغايا. ينظر هامش ص٥ ص ١٦٥.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(أم). ينظر: ص٢٤ ؛ ٨٦، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - ذكر ابن الكلبي أن عوف بن عبد عوف أمه مُمنَّعَة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة كانت عند عبد المطلب بن هاشم فولت له ابنه الغيداق واسمه نوفل، فهو أخو عوف بن عبد عوف لأمه، وهو أبٌ لعبد الرحمن بن عوف. جمهرة النسب ٢٩ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ١٨ إلا أنه ذكر أن الغيداق اسمه مصعب.

٤ - ورد اسمه في المخطوطة فيه زيادة والصحيح هو: الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٢ . ولم يشر ابن الكلبي في الجمهرة إلى اسم أمّه، وذكر الزبيري أن امّ الأسود بن المطلب بن أسد هي: فُهيرة بنت أبي قيس راكب البريد بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. نسب قريش ٢١٨ ، وهو ما يضعف الرواية أعلاه ، خاصة وأن أبا قيس راكب البريد بن عبد مناف بن زهرة من رجالات قريش البارزين.

٥ - ذكر ابن الكلبي أن زمعة وهبارا هما ابنا الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. جمهرة النسب٧٢ ؛ وأضاف الزبيري عقيل بن الأسود ، وهبيرة وحزن أخوة لهبار بن الأسود لامهم فاختة بنت عامر بن قرط القشيري. نسب قريش ٢١٨.

القاضي[1] ، وهو وهب بن وهب بن عبد الكبير[2] بن عبد الله بن زمعة ، وكانت دوحة تكنى بأمّ الأعور ، فعاتبت بنو أسد[3] الأسود على إمساكها فأنشأ يقول:

لا تـــأمرن بفـــراق دوحـــة انّـــه

رزء علـــــيَّ فـــــراق امّ الأعـــــورِ

ان لا يكـــن نشـــب فـــإنّ مجانـــةً

ونخـــير زانيـــةٍ إذا قلـــتُ انخـــري[4]

قال: وكان بمكة قبطيّ يقال له حرَاث بن قيسون[5] يختلف إلى أمّ المغيرة بن أبي جهل المخزومي[6] ، وفي ذلك يقول عثمان بن الحويرث[7] يهجو المغيرة بن أبي جهل:

---

١ - هو أَبُو البختري وهب بْن وهب بْن كثيربْن عَبْد اللَّهِ بن ربيعة بْن الأسود بْن المطلب بْن أسد بْن عَبْد العزى بْن قصي، تولى قضاء بغداد سنة ١٩٢هـ للخليفة الرشيد ثم للخليفة الأمين سنة ١٩٥هـ. وكيع، أخبار القضاة ٢٤٤/٢.

٢ - ورد في جمهرة النسب: وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله، ص٧٣.

٣ - أهمل المحققان الطائي والدجيلي(أسد)، ينظر: ص٢٤ ؛ ٨٧، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم تشر كتب النسب التي بين أيدينا إلى أن لأبي جهل عمرو بن هشام ابن اسمه المغيرة، فأولاده هم: أبو علقمة زرارة وابو حاجب تميم وأمهما بنت عمير بن معبد بن زرارة بن عدس، وعلقمة بن أبي جهل وأمه عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد من بني عبس، وعكرمة بن أبي جهل وأمه أم مجالد من بني هلال بن عامر، وأربع بنات أمهنّ أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد مناف. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٣١٠- ٣١٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤٥ . ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى أيّ من النساء اللاتي كنّ عند أبي جهل كانت من البغاء، ولعل الرواية إن صحت هي مما همز به الشاعر قومه لعدم نصرتهم له عندما أراد التبعية لقيصر الروم، وقد سبق إيضاح ذلك.

٧ - سبق ترجمته، وقال عنه ابن الكلبي كان هجّاءً لقريش. نسب قريش ٧٥.

لا بـــارك الله ربّ النـــاس في رجـــل
امســـى يشـــارك حـــرّاث بـــن قيســـون
هـــل كنـــتَ إلاّ لحـــرّاث وموسمـــة
حتـــى ترقيّـــت منّـــا في العـــرانين[1]
ومـــا[2] المغـــيرة إلاّ صـــنوَ موسمـــة
لا حســـب يرتجـــى منـــه ولا ديـــن
عيّـــرتني إن طلبـــت الـــدين مجتهـــداً
حتى صفا الدين في رهط ابن ذي النون
لايســـرقون إذا مـــا جـــنّ ليلهـــم
ولا هـــم لبنـــات النـــاس يزنـــون
إنـــي تركـــت أســـافاً عنـــد نائلـــة[3]
والفجـــرتين[4] وإخـــوان الشياطيـــن

---

١ - العرانين الأول من كل شيء، وعرانين الناس سادتهم وأشرافهم. الزبيدي، تاج العروس ٣٩٠/٣٥ (مادة عرن).

٢ - وردت هذه الكلمة عند المحققين الطائي والدجيلي(ولد)، ينظر: ص٢٥ ؛ ٨٨، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - إساف ونائلة صنمان لقريش الأول بالصفا والآخر بالمروة، وخبرهما كما تدعي العرب أن رجلا من جرهم يقال له إساف بن يعلى، ونائلة بنت زيد من جرهم، كان يتعشقها في أرض اليمن فأقبلوا حجاجاً، فدخلا الكعبة، فوجدا غفلةً من الناس وخلوة في البيت، ففجر بها في البيت، فمسخا، فأصبحوا فوجدوهما مسخين، فأخرجوهما فوضعوهما موضعهما، فعبدتهما خزاعة وقريش، ومن حج البيت بعد من العرب. ابن الكلبي، الأصنام ١.

٤ - الفجور الانبعاث في المعاصي والتوسع فيها وقد خصّ بالزنا واللواط. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ٤٠٥.

قال: وكان يُتَهم بابنة عمر فجر[1].

وأمّا مارية فهي جدّة سعيد بن المسيب بن الحارث بن أبي وهب[2] وقع عليها أبو أبو وهب المخزومي[3] وهبيرة أبو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب[4]، ففي ذلك يقول يقول مسافع بن عبد مناف الجمحي[5]:

اغزيـــاً بعـــد تَيْهـــكَ في قـــريش

فقـــد اخزتـــك ماريـــة الهمـــوم[6]

---

١ - لم نجد في مصادرنا أن عمر بن الخطاب(ﷺ) له ابنة اسمها فجر.

٢ - لم يكن الحارث في أجداد سعيد بن المسيب والصحيح هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي من كبار التابعين من أهل المدينة روى عن كبار الصحابة وتوفي سنة ٩٤هـ. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٤ ؛ ابن سعد، الطبقات ٥/٦٠-٧٤.

٣ - هو أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم كان من أشراف قريش في الجاهلية. الزبيري، نسب قريش ٣٤٤ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤١. وأشار الزبيري إلى أن أمّ حزن جدّة سعيد بن المسيب هي فاختة بنت عامر بن قرظ بن سلمة بن قشير، كانت عند الأسود بن المطلب فولدت له هبار بن الأسود فهو أخوهم لأمهم. نسب قريش ٣٤٥- ٣٤٦ ؛ أما البلاذري فقد أشار إلى رواية ابن الكلبي أعلاه إذ قال (وأمّ حزن مارية الهموم، وكان يُقال فيها وهي أيضاً أمّ هبار بن الأسود من بني عبد العزى بن قصي، ورمى عقيل بن أبي طالب أمّ المسيب بن حزن بما رماها به حين شهد له مخرمة). أنساب الأشراف ١٠/٢٣١.

٤ - هو أبو جعدة هبيرة بن أبي وهب بن عائذ المخزومي، كان شاعرا من الفرسان، تزوج أم هانىء بنت أبي طالب فولت له ابنه جعدة الذي ولي خراسان لعلي بن أبي طالب (ﷺ)، ومات هبيرة في نجران كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٢ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٤٤.

٥ - هو مسافع بن عبد مناف بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح القرشي الشاعر كان ممن حرض على حرب المسلين في أحد ولم نعثر في مصادرنا أنه أسلم. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٩ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٩ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢/٥٩ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢/١٦٩. وقال ابن حبيب إن أمّه يهودية من خيبر. المنمق ٤٠٣.

٦ - ورد هذا البيت عند البلاذري مختلفا في شقه الأول:

الا يـــا حـــزن اقصـــر عـــن فخـــار   فقـــد اخزتـــك ماريـــة الهمـــوم

انساب الأشراف ١٠/٢٣٢.

فلســـتم في المعاقـــل مـــن قـــريش

ولا في الفـــرع منهـــا والصـــميم

ولكـــن كنـــتم خـــدماً لِهَنْثُـــم

تـــوارثكم عـــن الكهـــل العظـــيم[1]

وأمّا عناق فهي بنت مالك رجل من بني عامر بن لؤيّ وكانت صديقة لمرثد بن أبي مرثد الغنوي[2].

وأمّا أمُ مهزول[3] فهي بنت مرثد رجل لبني جمح ، وجاء مرثد[4] إلى النبي(ﷺ) فسأله عن نكاحها فأنزل الله هذه الآية (وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ)[5].

---

١ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو مرثد بن كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى الغنوي شهد بدرا مع النبي (ﷺ) كان حليفا لحمزة بن عبد المطلب واستشهد في غزوة الرجيع سنة ٣هـ، وكان قد تولى حمل الأسارى من مكة إلى المدينة، وكانت بمكة صديقة له في الجاهلية تدعى عناق، وكان وعد رجلا أن يحمله من أهل مكة فجاء إلى حائط منها في ليلة قمراء فأبصرته عناق ودعته إلى المبيت عندها ، فقال لها: يا عناق إن الله تعالى حرّم الزنا ، فصاحت به أهل مكة فافلت منهم وقدم المدينة ، فقال يا رسول الله ، أنكح عناق؟ فامسك رسول الله (ﷺ) حتى نزلت الآية أعلاه من سورة النور ، فقال (ﷺ) لا تنكحها. النسائي، السنن الكبرى ٢٦٩/٣- ٢٧٠ ؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة ٢٦/١٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٤٧/٤ ؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٦٨/١٢.

٣ - أشارت المصادر إلى أن أمّ مهزول هي جارية السائب بن أبي السائب الخزومي وكانت من أصحاب الرايات فاستأذن رجل من المسلمين نبي الله (ﷺ) في نكاحها وكانت اشترطت له أن تنفق عليه ، فأنزل الله سبحانه هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك وحرّمهُ عليهم. ينظر: مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل ٤٠٨/٢ ؛ الطبري، جامع البيان ٩٨/١٩ ؛البغوي، معالم التنزيل ٩/٦.

٤ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا من الصحابة من اسمه مرثد ينتسب إلى بني جمح.

٥ - سورة النور آية ٣.

وأمّا أمُ عبد الله[١] فإنه وقع عليها زهرة بن النطاح بن كعب بن سعد بن تيم[٢] فجاءت بعبد الله فكنيت به، وكانت لها راية بالأبطح[٣]، وهي أمة لبني عياض بن صخر بن كعب بن سعد بن تيم[٤].

وأما أمُ غانم فهي من بني عدي بن كعب[٥]، كانت لها راية[٦]، وفيها يقول أبو أبو طالب لثويب بن حبيب[٧]:

---

١ - لم نعثر في المصادر التي بين أيدينا على رواية ابن الكلبي هذه.

٢ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا اسم زهرة بن النطاح بن كعب في بني تيم، فولد كعب بن تيم: عمرو وعبد مناف وعامر، فولد عمرو بن كعب: عامرا وعثمان وهو شارب الذهب وجدعان، فولد عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم: عبيد الله ومعاذا ومعمرا وعميرا وزهيرا وبنتا اسمها زهرة. الزبيري، نسب قريش ٢٧٥، ٢٨٠ . وأضاف ابن حزم إلى ولد عثمان بن عمرو، فقال: عمرو قتل يوم القادسية وأبو مطاع قتل يوم عكاظ قبل الإسلام. جمهرة أنساب العرب ١٣٨ . وقد عدّ البلاذري زهرة رجلا وقال هو زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم له ولد يدعى هشام ويقال هاشم كان يصارع الرجال وقد صارع رجلا تحداه أيام عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فصرعه. انساب الأشراف ١٠/١٥٤.

٣ - الأبطح الرمل المنبسط على وجه الأرض، وهو مكان يضاف إلى مكة والى منى لأن المسافة بينهما واحدة، وقيل إنما سمي بذلك لأن آدم(عليه السلام) بطّح فيه. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١/٧٤.

٤ - قال ابن الكلبي هو عياض بن صخر بن عامر بن سعد بن تيم بن مرة. جمهرة النسب ٨٣ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٢٩٤ . وأضاف أن من ولده نضلة وخالد ومسافع وأمّ الخير وهي أمّ أبي بكر الصديق(رضي الله عنه). ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٣٥.

٥ - من بني عدي: غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي، وأمّه قلابة بنت حرثان بن سياه بن هنى بن عامر بن ظرب بن الحارث العدواني من بني عدوان. الزبيري، نسب قريش ٣٦٩.

٦ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، ولم نجد في بني عدي أم غانم سوى أم غانم بنت اليسع بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم وهي أم خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم والذي ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل المدينة ومن أهل النصف الأول من القرن الثاني الهجري، وهي غير أم غانم التي أشارت إليها رواية ابن الكلبي والتي كانت معاصرة لأبي طالب. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥/٢٨٥.

٧ - الصحيح تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، وليس في بني عدي من اسمه تويت (ثويب) وكما قال، وقد سبق ترجمته. ينظر عنه: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢١١ ؛ ابن حبيب . المنمق ٤٠٣.

تسـامى رجـالاً مـن قـريش أعـزةً

وقـد فضـحتكم قبلـها أمُّ غـانم[1]

وأما مارية بنت أبي مارية[2] فإنها أمة كانت للعاص بن وائل السهمي ، وهي أمّ أمُّ عدي بن نوفل بن عبد مناف[3].

وأما سمراء فهي أمُّ أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[4] وفيها يقول حسان

---

١ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - لم يرد في قوائم أسماء البغايا والرايات في مكة اسم مارية بنت أبي مارية، بل ذكرت اسم حنة القبطية جارية العاص بن وائل كانت من ذوات الرايات ولم تذكر أي علاقة لها بعدي بن نوفل بن عبد مناف. ينظر عن حنة القبطية: مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل ٤٠٨/١ ؛ الطبري، جامع البيان ٩٨/١٩ ؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز ١٩٧/٤ . وقد أشارت المصادر إلى أن للعاص بن وائل السهمي مولى اسمه بديل بن أبي مارية كان قد أسلم وخرج في تجارة وعندما حضرته الوفاة في الطريق ترك ماله ودفع إلى رفاقه وصية لأهله، فأمسك رفاقه بعض ماله ودفعوا الباقي لأهله، فعندما قرأوا الوصية وجدوا بعض المال غير موجود فرفعوا الأمر إلى النبي (ﷺ) ففيه نزل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ) سورة المائدة آية ١٠٦ ؛ ينظر: مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل ٣٢٧/١ ؛ الطبري، جامع البيان، ١٨٧/١١. فلا ندري إن كان لبديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل أخت اسمها مارية.

٣ - هو عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي كان من أشراف قريش وله سقاية بمكة، وأمه هند بنت نسيب بن زيد من بني مازن بن منصور بن عكرمة وتوفي قبل البعثة، والراجح أن رواية ابن الكلبي أعلاه غير صحيحة. ينظر عن أمّه: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦١ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٩٧ ؛ البلاذري، انساب الأشراف ٢٩٧/٩.

٤ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي (بن عبد المطلب). ينظر: ص٢٦ ؛ ٩٠، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وهو أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، كان ترب النبي (ﷺ) وشبيهه وأخاه من الرضاعة، وكان شاعراً فناصب الرسول (ﷺ) العداء وأهدر الرسول (ﷺ) دمه، إلا أنه دخل على الرسول (ﷺ) مستخفيا فأسلم قبيل فتح مكة، فرضي عنه، وشهد معه الفتح وحُنيناً وأبلى فيها بلاء حسناً، كانت وفاته سنة ٢٠هـ، وكانت أمّه تدعى غزية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٨٥. قال واسم أمه عدية بنت قيس ؛ ابن سعد، الطبقات ٣٤٣/٥- ٣٤٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١١٢/٥- ١١٥.

حسان بن ثابت لأبي سفيان بن الحارث:

فإن امرءاً كانت سميّة أمّه

وسمراء مغلوبٌ وإن[1] بلغ الجهد[2]

وأما صفية فهي أمُ[3] معمر بن حبيب ، وهي أمُ صفوان بن أميّة الجمحي ، وأخوه من أمّه الحنبل بن مليك[4] ، وفيها يقول حسان بن ثابت[5]:

رأيت سواداً من بعيدٍ فراعني

أبو حنبل ينزو على أمّ حنبل[6]

---

١ - في ديوان حسان (إذا بلغ الجهد) ص١٦١.

٢ - أشار حسان في شعره هنا إلى أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسم أمه سمية واسم أمّ أبيه الحارث بن عبد المطلب تدعى سمراء، وقد أشارت المصادر أعلاه ومنهم ابن الكلبي إلى أن اسم أمّه غزية بنت قيس، أما اسم أمّ أبيه الحارث بن عبد المطلب فهي صفية وقيل سمراء بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٨ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ١٠٩/١ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٨ ؛ ابن حزم جمهرة أنساب العرب ١٥ . ولم تذكر المصادر التي أشارت إلى نسب أمّهم أنها كانت من البغايا أو أصحاب الرايات كما جاءت رواية ابن الكلبي أعلاه، ولم يفهم من شعر حسان أنهما من البغايا، ولعل ذكر حسان لأمّهات أبي سفيان بن الحارث هو من قبيل أنهما لم تكونا من قريش.

٣ - هذا وهم في الرواية والصحيح أن صفية هي بنت معمر بن حبيب الجمحي وهي أمّ صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. ابن سعد، الطبقات ٥٢٨/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٨.

٤ - الصحيح هو كلدة بن الحنبل بن مليل حليف بني جمح، وهو أسود من سودان مكة، وأخو صفوان بن أمية الجمحي لأمه أسلم بعد فتح مكة بإسلام صفوان، وقيل أنه ابن أخت صفوان صفية بنت أمية بن خلف. ابن هشام، السيرة النبوية ٤٤٤/٤ ؛ ابن سعد، الطبقات ٥٣٣/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١١٨/٤- ١١٩.

٥ - ذكر ابن هشام أن حسان قال يهجو كلدة بن الحنبل وذلك لقوله يوم حنين عندما انهزم المسلمون أول الأمر ألا بطل السحر اليوم. السيرة النبوية ٤٤٤/٤ ؛ ينظر أيضا: الواقدي، المغازي ٩١٠/١.

٦ - لا يفهم من هذا الهجاء أن أمّ حنبل كانت بغياً فهو يعيب على أبي حنبل سواده.

كـأنَّ الـذي يـنـزو بـه[١] فـوق بظرهـا[٢]

ذراع قلـوص[٣] مــن نتــاج ابــن أعــزل[٤]

وأما ممتعة فهي ابنة كعب بن أبي كعب من بني الأحمر بن الحارث بن عبد مناف بــن كنانــة[٥] وهــي أمُّ الضــحاك بــن قــيس الفهــري[٦] ، وفيــه يقــول ســلم بــن عبــد التغلبي[٧]:

هــل كنــت يــا ضــحاك[٨] إلاّ لقينــة

بغــيّ وحجّــام بخيــبر أصــهبا[٩]

---

١ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي (بها)، ينظر: ص٢٦ ؛ ٩٠، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - قرأ المحقق الدجيلي الكلمة (فوق ظهرها)، ينظر: ص٢٦، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وفي ديوان حسان (فوق بطنها)، ص٣٢٧.

٣ - القلوص أنثى الإبل طويلة القوائم. الفراهيدي، العين ٨١٢ (مادة قلص).

٤ - قرأ المحقق الدجيلي الكلمة الأخيرة (بن خزعل)، ينظر: ص٩٠، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وفي ديوان حسان (بنِ عَزْهَلِ) ٣٣٧ . والعزهل هو الجمل المُهْمَل. الجوهري، تاج العروس ٤٧١/٢٩ (مادة ع ز ه ل).

٥ - الصحيح بنو الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٦١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٢٧/١١.

٦ - هو الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، وكان على شرط معاوية، وكان يثق به، ثم تحول إلى طاعة عبد الله بن الزبير فولاه الشام، وقتل يوم مرج راهط سنة ٦٤هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦/١١ـ ٥٦ . وقال ابن الكلبي أن أمّ خالد بن وهب بن ثعلبة هي بنت كعب بن وائلة بن كعب ولم يشر إلى اسمها. جمهرة النسب ١٢٠ . وبالتالي هي أمّ جده خالد بن وهب، ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى أنها كانت من البغايا أو أصحاب الرايات.

٧ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - كان قيس أبو الضحاك حدادا. الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧.

٩ - الأصهب هو لون حمرة في شعر الرأس واللحية إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد. الفراهيدي، العين ٥٣٣ (مادة صهب).

وأما عقيلة فهي أمُ أبي صيفي بن هاشم ومخرمة بن المطلب فإنها[1] سورية من أهل فدك سبيت فصارت لسلول بن مالك بن قيس بن الخزرج فولدت لهم عبد سلول، فأقاموا عنده ثم دعاهما أبوهما حين كبرا، وكانت لها راية بذي المجاز[2]، وكان أبوها حدّاداً بفدك[3].

قال حسان بن ثابت يهجو أبا صيفي ومخرمة:

إذا ذكرت عقيلة بالمخازي
تقشّع من مخازيها اللئام
أبو صيفي ألا كان منها[4]
ومخرمة المدّعي المستهام
إذا سبوا بأيديهم تولّوا
سلاماً ما يبين لهم كلام[5]

---

١ - أسقط المحقق الدجيلي عبارة (بن هشام ومخرمة بن المطلب فإنها). ينظر: ص٩١، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - ذو المجاز موضع سوق على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥/٥٥.

٣ - رواية ابن الكلبي هذه فيها الكثير من الاضطراب، فقد أشار ابن الكلبي نفسه في كتاب النسب: أن ولد المطلب بن عبد مناف بن قصي: مخرمة، وأبا رهم واسمه أنيس، وأمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن سلول، من الأنصار، وأخوهما لأمهما أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف. جمهرة النسب ٦٠ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش٩٢ ؛ البلاذري، انساب الأشراف ٢/٣٦٦.

٤ - في ديوان حسان: أبو صيفي الذي قد كان منها... ص٤٠٦.

٥ - ورد هذا البيت في ديون حسان بشيء من الاختلاف قال:

إذا شُتموا بأمهمُ تولّوا   سِراعاً ما يبين لهم كلامُ

ديوان حسان ٤٠٦ . ولم نعثر على رواية ابن الكلبي هذه في المصادر الأخرى التي بين أيدينا، كما أن حسان الذي هجاهما قال إنّ أمهما تدعى عقيلة، والمعروف أنهما لم يدركا الإسلام.

قال: وكانت أمُّ أبي الجهم[1] توافي مكة من ذوات الرايات ، ويقال لها رميثاء[2].

وأما حمامة فهي بعض جدَّات معاوية[3] كانت لها راية بذي المجاز ، وقال الشرقي[4]: هي جدّته على ولاة الجدّات.

وأما صفية فهي بنت الحضرمي[5] كانت لها راية ، فاستبضعت بأبي سفيان فوقع

---

١ - هو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، سبق ترجمته، قال الزبيري: وأمه يُسيرة بنت عبد الله بن إذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن غالب. نسب قريش ٣٦٩ ؛ ينظر أيضا: ابن سعد، الطبقات ٥٢٥/٨ , قال واسم أمّه بشيرة بنت عبد الله بن إداة. ابن الأثير، اسد الغابة ٤٦/٥.

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين ايدينا.

٣- لم يرد في أنساب ابن الكلبي أن حمامة إحدى جدات معاوية، فأمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمّه تعجز بنت عبيد بن رؤاس بن كلاب، وحرب بن أمية أمّه أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر، وأبو سفيان بن حرب أمّه صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم من بني عامر بن صعصعة، ومعاوية بن أبي سفيان وأمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. جمهرة النسب ٣٧، ٣٨، ٤٩ على التوالي ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٩٧. قال هي نعجة بنت عبيد، ص١٠٠، ص١٢١، ص١٢٥، على التوالي . وقد نقل البلاذري عن ابن الكلبي أن حمامة امرأة من بني غفار نالت معاوية ولادتها وكان يُقال فيها. أنساب الأشراف ٣٦٥/٩ ؛ ينظر أيضا: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٢٥/٢ وفيه أن حمامة أمّ ابو سفيان كانت صاحبة راية في الجاهلية. المجلسي، بحار الأنوار ٢٠٠/٣٣ وفيه أنها أمّ أمّ أبي سفيان.

٤ - هو الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك بن بني عمرو بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر الأكبر بن عوف من بني عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي المعروف بالشرقي بن القطامي الكوفي استقدمه الخليفة المنصور مؤدبا لإبنه المهدي كان عالما بالنسب صاحب سمر ضعيف الحديث سكن بغداد وتوفي سنة ١٥٥هـ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٧٨/٩.

٥ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن صفية بنت الحضرمي كانت من أصحاب الرايات أو البغايا، بل أشارت المصادر إلى أنها كانت زوجة زيد بن عمرو بن نفيل الذي كان طلب الحنيفية على دين إبراهيم (عليه السلام) وفارق دين قومه، وصفية بنت الحضرمي بن عمار بن مالك بن ربيعة بن لكيز بن مالك بن عوف، ولا علاقة لها بصعبة بنت الحضرمي أمّ طلحة. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ٢٢٦/١، ٢٢٩ ؛ السهيلي، الروض الأنف ٣٨٩/١ ؛ الكلاعي، الإكتفاء=

فوقع عليها أبو سفيان، وتزوجها عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، فجاءت بطلحة بن عبد الله لستة أشهر[1]، فاختصم أبو سفيان وعبد الله في طلحة فجعلوا أمره إلى صفية فألحقته بعبد الله، فقيل لها: تركت أبا سفيان؟ فقالت: يد عبد الله طلقة[2]، ويد أبي سفيان كزة[3]، فقال حسان بن ثابت وعتب على طلحة:

فيا عجباً من عبد شمس وتركها

اخاها ذنابى بعد ريش القوادم[4]

=١٤٨/١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩٨/١٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٩٧/٢ ؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر ٩٢/١.

١ - لم تكن هذه الرواية صحيحة وفيها الكثير من الوهن إذ أجمعت المصادر ومن بينهم ابن الكلبي على أن أمّ طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي هي الصعبة بنت الحضرمي وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب وكان وهب بن عبد بن قصي صاحب الرفادة في أيامه دون قريش كلها. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٧ ؛ ابن سعد، الطبقات ١١٤/٣ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٨٠ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦٠/٢٥ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٧١/٢ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ٦٩٣/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٣٠/٣ . كما أشارت المصادر أن صعبة بنت الحضرمي كانت قد تزوجت أول الأمر أبا سفيان بن حرب ثم طلقها فتزوجها عبيد الله بن عثمان التيمي فولدت له ابنه طلحة بن عبيد الله قبل الإسلام ثم أسلمت وقيل أنها توفيت على عهد رسول الله (ﷺ) وفي رواية أنها حضرت قتل الخليفة عثمان (ﷺ). ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٢٢٩ ؛ الدارقطني، المؤتلف والمختلف ١٥/٤ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٨٠ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٨٢/٣، ٤٨١/٥ ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٢٥/١ ؛ المزي، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٢ . وفي رواية نادرة ذهب ابن قتيبة الدينوري إلى القول أن صعبة أمّ طلحة بن عبيد الله كانت من بنات فارس تزوجها أبو سفيان بن حرب فلم تزل به زوجته الأخرى هند حتى طلقها فتزوجها بعده عبيد الله بن عثمان التيمي. عيون الأخبار ٤٠٢.

٢ - يقال رجل طلق اليدين أي سمح بالعطاء. الفراهيدي، العين ٥٧٥ (مادة طلق).

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (كره)، ينظر: ص٢٧ ؛ ٩٢، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ ورجل كزة أي صلب قليل الخير. الفراهيدي، العين ٨٤٠ (مادة كز).

٤ - لم نجد هذا البيت من الشعر في ديوان حسان بن ثابت.

قال: وكان أبو سفيان يعشقها بعد ذلك، وقال فيها: [1]

وإنـــــي وصــــفية فيمــــا نــــرى
بعيـــــدان والـــــودود قريــــــب

فـــإن لا يكـــن[2] نســــب ثاقــــب
فعنـــد الفتــــاة بهــــاء وطيــــب

فمــــن لامـــــني اليــــوم في حبّهـــــا
يحـــاول رمســـاً عليــــه الجنــــوب[3]

قال: وتزوج طلحة بعد ذلك في الإسلام بنت أبي سفيان بن حرب[4]، فقال أهل

---

١ - وردت الأبيات بشكل مختلف، إذ جاء فيها اسم صعبة وليس صفية، ذلك أن نفس أبي سفيان تتبعتها بعد طلاقها وقال فيها:

إنـــي وصـــعبة فيمــا يــرى	بعيــدان والــود دان قريـب
فــإن لم يكــن نســب ثاقــب	فعنـد الفتـاة جمـال وطيـب
فيــا آل قصـــي الا فــاعجبوا	هزبـر يصـيد الغـزال الربيـب

ابن قتيبة، المعارف ٢٢٩ . وهي بشيء من الاختلاف. ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار ٤٠٢.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (لم يكن)، ينظر: ص٢٧ ؛ ٩٢، وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - الجنوب ريح تجيء عن يمين القبلة. الفراهيدي، العين ١٥٧ (مادة جنب)، أي كمن يحاول إخفاء ريح الجنوب.

٤ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن طلحة بن عبيد الله تزوج ابنة لأبي سفيان بن حرب، قال ابن سعد في أزواج طلحة بن عبيد الله وأولادهنّ: (وكان لطلحة من الولد محمد وهو السجاد وبه كان يكنى، قتل يوم الجمل مع أبيه، وعمران بن طلحة وأمّهما حمنة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وامّها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وموسى بن طلحة وأمّه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد من بني تميم، وكان يقال للقعقاع تيار الفرات من سخائه، ويعقوب بن طلحة وكان جواداً قتل يوم الحرة، وإسماعيل وإسحاق وأمّهم أمّ أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وزكرياء ويوسف وعائشة وأمّهم أمّ كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وعيسى ويحيى وأمّهما سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري، وأمّ إسحاق بنت طلحة=

المدينة: إنَّ الحرام لا يحرّمه الحلال[1].

قال هشام: وقال عمرو التيمي[2] لبني طلحة:

=تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له طلحة ثم توفي عنها فخلف عليها الحسين بن علي فولدت له فاطمة وأمّها الجرباء وهي أمّ الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء من طيء، والصعبة بنت طلحة وأمّها أمّ ولد، ومريم ابنة طلحة وأمّها أم ولد، وصالح بن طلحة درج وأمّه الفرعة بنت علي سبية من بني تغلب). الطبقات ١١٤/٣ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٢٨١- ٢٨٣. أما بنات أبي سفيان فلم يرد في أزواجهن طلحة بن عبيد الله، وهنّ: أمّ حبيبة تزوجها عبيد الله بن جحش فمات مرتداً في أرض الحبشة فتزوجها رسول الله (ﷺ)، واميمة بنت أبي سفيان تزوجها حويطب بن عبد العزى ثم خلف عليها صفوان بن أمية، وجويرية بنت أبي سفيان تزوجها السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أمية، وأمّ الحكم بنت أبي سفيان تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي، وصخرة بنت أبي سفيان تزوجها سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي، وهند بنت أبي سفيان تزوجها الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وميمونة بنت أبي سفيان تزوجها عروة بن مسعود الثقفي ثم خلف عليها المغيرة بن شعبة، ورملة بنت أبي سفيان تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ثم خلف عليها عمرو بن سعيد بن العاص. ينظر عن بنات أبي سفيان: ابن سعد، الطبقات ٤٨١/٨- ٤٨٢.

١ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي العبارة (إن الحرام لا يحلله الحلال)، ينظر: ص٢٧ ؛ ٩٣، وما أثبتناه عن المخطوطة ؛ ولا يحرم الحرام الحلال هو حديث ضعيف أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال: لا يجوز الإحتجاج به لأن في رواته من هو متروك وكذاب. ينظر العلل المتناهية ٦٢٦/٢ . وممن أورد الحديث وضعّفه: المناوي، الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي ٨٦٤/٢ . ولكن هذا القول أورده الفقهاء في باب الزنى لا يحرم الحلال، فأشاروا أن هذه الجملة يتفرع عليها مسائل منها: أن نكاح المرأة الخامسة بعد الأربع لا يحرم التي قبله، ومنها أن نكاح الأخت الأخرى لا يحرم الأخت الأولى، وإلى غير ذلك، فمعناه إن ارتكاب الحرام لا يحرم الحلال الذي كان قبله ولكن هذا ليس على الإطلاق. ينظر التفاصيل عن هذه المسألة: البخاري، الجامع المختصر ١٩٦٢/٥ ؛ الشريف المرتضى، الانتصار ٣٦٦ ؛ الماوردي، الحاوي الكبير ٥٥٢/٩ ؛ الطوسي، الخلاف ٣٠١/٤- ٣٠٤ ؛ العيني، عمدة القاري ٢٤٨/١٧ ؛ السيوطي، شرح سنن ابن ماجة ١٤٥.

٢ - لم نجد له ترجمة، كما لم نجد لأبيات الشعر أدناه ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

انـــتم جـــوهرة لـــولا الـــذي
نـــالكم مـــن لطـــخ بنـــت الحضـــرمي
مســـكة معجونـــة في جيفـــة
غلـــب الـــنتن علـــى المســـك الـــذكي
فاصـــدقونا قومَنـــا انســـابَكم
واقيمونـــا علـــى الأمـــر الجلـــيّ
لعبيـــد الله انـــت معشـــر
ام ابـــي ســـفيان ذاك الأمـــوي
قلـــتم إنَّـــا كـــرام ســـادة
قلـــت فالكـــاذب منَّـــا قصمـــيّ[1]

١ - القصمُ دقّ الشيء، وقصم الله ظهره. الفراهيدي، العين ٧٩٤ (مادة قصم).

باب تسمية من تدين بسفاح[1] الجاهلية

سفيان بن أسد المخزومي[2] أخو أبي سلمة ولده بمكة[3]، والأسود بن عبد الأسد المخزومي[4] لا عقب له، والحارث بن معمر بن حبيب الجمحي ولده بالكوفة[5]، وذرّ بن عبيد الله أخو طلحة[6]، وعمرو بن العاص[7]، والحويرث بن

---

١ - السفاح في لغة العرب هو الزنا، وقيل للزنا سِفاح لأن سبيل الفاعل له أن يسفح عليه الماء، فجعل كناية عنه، فكان الرجل منهم في الجاهلية يقول للمرأة سافحيني يريد زانيني استقباحاً للتصريح، وأن تقيم المرأة معه على الفجور من غير تزويج صحيح. ابن دريد، الاشتقاق ١٣٥/٢ ؛ الجوهري، تاج العروس ٤٧٦/٦ (مادة سفح).

٢ - الصحيح هو سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩١.

٣- ولد سفيان بن عبد الأسد هبّار قتل يوم مؤتة وعمر من مهاجري الحبشة وعبيد الله قتل يوم اليرموك وعبد الله وأمّهم ريطة بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر العامري، وأبو سلمة والحارث وعبد الرحمن الأكبر وعبد الرحمن الأصغر وعبد الله ومعاوية وسفيان أمّهم أمّ جميل بنت المغيرة بن أبي العاصي بن أمية. الزبيري، نسب قريش ٣٣٨ . ولم ترد رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩١، ولم يرد في رواية ابن الكلبي هنا أن الأسود وأخاه سفيان ولدا من سفاح، فيما أشار الزبيري إلى أن أمّهما من كندة وأخاهما من أمّهما أنس بن أذاة بن رياح. نسب قريش ٣٣٧.

٥ - الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة مع امرأته قتيلة بنت مظعون. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٧/١، وأمّه كما ذكر الزبيري الزرقاء بنت موهب بن نمران. نسب قريش ٣٩٤.

٦ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا أن لطلحة بن عبيد الله أخاً اسمه ذرّ، ينظر أيضا: ص١٦٧

٧ - ينظر عن عمرو بن العاص ص١٦٨، إذ سبق وأن تطرق ابن الكلبي لهذا الموضوع عند الكلام عن أصحاب الرايات.

ذباب بن عبد الله[1] لا عقب له، وهو من بني الحارث بن حارثة بن سفيان[2] بن تيم، وطليق بن أبي طالب لا عقب له[3]، وفضيل بن عبد العزى بن رباح[4]، وعمرو وعمرو بن ربيعة بن حبيب[5] وهو أخو نفيل لأمّه من بني عامر بن لؤي ونضلة بن هاشم بن عبد مناف[6]، وقيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي[7] لا عقب له، وعبد الرحمن بن عدي بن نوفل بن أسد[8] ولده بمكة، وعروة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري[9] وعبد الله بن عبد الله بن أبيّ بن خلف الجمحي[10]،

---

١ - وهو الحويرث بن دبّاب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٤.

٢ - الصحيح بن سعد بن تيم. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٩.

٣ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لأبي طالب بن عبد المطلب ولد اسمه طليق، وقد ذكره ابن الكلبي في حديثه عن دبّاب التيمي وتابعه في ذلك البلاذري، وقد نفى ذلك ابن دريد قائلا: فأما طليق بن أبي طالب فليس من سائر أولاده. ينظر على التوالي: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢/٢٩٦؛ ابن دريد، الاشتقاق ٦٣.

٤ - الصحيح نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي كان تتحاكم إليه قريش. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٥- ١٠٦؛ الزبيري، نسب قريش ٣٤٧.

٥ - هو عمرو بن ربيعة بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١١١؛ الزبيري، نسب قريش ٣٤٧. وفيه (بن خبيب).

٦ - نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وأمّه أميمة بنت ود بن عدي بن ذبيان بن مالك بن سلامان بن سعد بن زيد من قضاعة، وأخواه لأمّه نفيل بن عبد العزى وربيعة بن حبيب. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٧؛ الزبيري، نسب قريش ٣٤٧.

٧ - هو قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي قتل أبوه يوم اليمامة شهيدا سنة ١٢هـ، وأمه أم ولد. ابن سعد، الطبقات ٥٢١/٨.

٨ - هو عبد الرحمن بن عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي كان أبوه واليا لعمر بن الخطاب (ﷺ) على حضرموت وأمّه أمّ عبد الله بنت أبي البحتري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى. الزبيري، نسب قريش ٢٠٩.

٩ - هو عروة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي وأمّه بحرية بنت هانىء بن قبيصة بن مسعود الشيباني، قتل في فتوح إفريقية. الزبيري، نسب قريش ٢٦٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٤٤٣ وفيه اسم أمّه بجيرة بنت هانىء.

١٠ - الصحيح هو عبيد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف الجمحي. ابن الكلبي، جمهرة النسب=

وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي[1] ، وهشام بن الحكم بن حزام بن أسد بن عبد العزى[2] ، وزيد بن الخطاب بن نفيل[3]عقبه بالجزيرة وليس من أمِّ عمر.

هشام عن أبيه قال: كان ابن جدعان[4] يبيع الرقيق ، وكان قد أمر جواريه أن لا تدفعن كفّ لامس[5] ، فكانت رجال من قريش يقعن عليهنّ فيلدن ، فإذا سأل الجارية مَنْ أبو ولدك قالت: فلان ، فربما وهبه لأبيه ، وربما باعه من أمّه ، وربما باع أمّه من غيره أو أمسكها ، فلذلك كثر ماله ، فكان ممّن عُرِفَ وشُهِرَ منهم سفيان بن عبد الأسد

=٩٦؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٢/١٠.

١ - هو عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عمر بن مخزوم هو أول خلق الله خلع يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ، ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٩ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٣٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٧ /١٨.

٢ - الصحيح أنه هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي أمّه زينب بنت العوام بن خويلد ، وقيل إن أمّه مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر ، وتزوج أمّ نهشل بنت عبد الله بن الحارث بن أسد ، اسلم يوم فتح مكة وتوفي قبل أبيه في فتوح الشام. ابن سعد ، الطبقات ٥٠٦/٨ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٢٣١ . وقيل إن أمّه من بني فراس بن غنم. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٤٧/٤.

٣ - هو زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي أخو عمر بن الخطاب(ﷺ) لأبيه ، وأمّه أسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عبس بن قعين من بني أسد ، كان قديم الإسلام شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله(ﷺ) وقتل شهيدا في اليمامة سنة ١٢هـ. ابن سعد ، الطبقات ٢٠٢/٣- ٢٠٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٩٤/٢.

٤ - وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وكان نخاسا يبيع الجواري سبق ذكره.

٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (أن لا يدفضن كف لامس) ، ينظر: ٣٩ ؛ ٩٤ على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ ولا تدفع كف لامس أي أنها لا ترد المقبّل والمراود. الزبيدي، تاج العروس ٣٩٢/١٣ (مادة قرر).

والأسود بن عبد الأسد[١] ، وأخوه[٢] الحارث بن معمر بن حبيب[٣] ، وابنه حاطب بن الحارث بن معمر[٤] عقبه بالكوفة[٥] .

قال هشام: وأخبرني أبي قال: كان لوهب[٦] بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم[٧] إماء ، فوقع على إحداهنّ ذباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم ، فولدت له الحويرث فوهبه أبو لهب[٨] لأبيه ، ثم وقع عليها أبو طالب وبعض[٩] ولد الحضرمي ، فولدت له طليقا فاختصما فيه فقال أبو طالب[١٠]:

هبني كذّاب وهبت له ابنه

وإني بخير من نداك حقيق

---

١ - لم ترد رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا ، وقد أشار الزبيري إلى أن سفيان والأسود ابني عبد الأسد أمهما من كندة وأخوهما لأمّهما أنس بن أذاة بن رياح. نسب قريش ٣٢٧.

٢ - إذا كانت هذه تعود على الأسود فإن أمّ الحارث بن معمر الجمحي هي غير أمّ الأسود بن عبد الأسد المخزومي.

٣ - الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي من الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشة سبق ذكره ، وأمه الزرقاء بنت موهب بن نمران، ينظر: ص١٨٤.

٤ - حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي أمّه قتيلة بنت مظعون بن حبيب الجمحي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة مع زوجته فاطمة بنت المحلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود العامري وتوفي بأرض الحبشة وعادت زوجته وأولاده مع جعفر بن أبي طالب. ابن سعد ، الطبقات ٤٢١/٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٥٣/١ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦/٢.

٥ - لم نجد رواية السفاح التي ساقها ابن الكلبي عنهم في المصادر التي بين أيدينا ، فيما ذكر ابن حبيب أن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي كان من الأجواد المطعمون للطعام في الكوفة. المحبر ١٥٣.

٦ - قرأها المحقق الدجيلي(لأبي لهب)، ينظر ص٩٥ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٧ - كان أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم من أشراف قريش في الجاهلية وهو الذي أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم. الزبيري، نسب قريش ٣٤٤.

٨ - الصحيح (فوهبه أبو وهب لأبيه).البلاذري، أنساب الأشراف٤١/١.

٩ - أسقط المحقق الدجيلي حرف الواو من (بعض)، ينظر: ص٩٥ ؛ وما اثبتناه من المخطوطة.

١٠ - ذهب المحقق الدجيلي إلى أن أبا طالب المقصود هنا هو من حضرموت ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يثبت ذلك، وعلى الرغم من ضعف الرواية، فإن ابن الكلبي والبلاذري ينسبونها لأبي طالب بن عبد المطلب. جمهرة النسب٨٤ ؛ أنساب الأشراف ٤١/١.

اعـوذ بثـوب المـرء عمـرو بـن عائـذ

ابـــي وابـــيكم إن يبـــاع طليـــق[1]

فوهبه أبو لهب[2] لأبي طالب.

هشام عن أبيه قال: كانت صهاك أَمَة حبشية لهاشم بن عبد مناف، فوقع عليها، فجاءت بنضلة بن هاشم، ثمّ وقع عليها عبد العزى بن رباح، فجاءت بنفيل جدّ عمر بن الخطاب، ثمّ وقع عليها ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة[3] فجاءت بعمرو بن ربيعة[4].

قال هشام: وأخبرني أبي، أن عبد الله بن أبي خلف وقع على ابنة خباب الأقطع[5]، وكان خباب عبدا لبعض قريش فسرق، فقطعت يده، فولدت ابنة خباب

---

١ - الأبيات في البلاذري، قال: قال أبو طالب:

اعـوذ بخـير النـاس عمـرو بـن عائـذ ابـــي وابـــيكم ان يبـــاع طليـــق

اخـو حضـرموت كـاذب لـيس فحلـه ولكـــن كـــريم قـــد نمـــاه عتـــق

هبـوني كـذّاب وهبـتم لـه ابنـه وانـــي بخـــير مـــنكم لحقيـــق

أنساب الأشراف ٤١/١؛ ينظر أيضاً: ديوان أبي طالب ٢٤٠.

٢ - الصحيح أبو وهب: وهو أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن مخزوم المذكور أعلاه.

٣ - سبق التعريف بهم، ولم ترد الرواية بهذا عند ابن الكلبي في جمهرة النسب بل ذكر نضلة بن هاشم بن عبد مناف وأخته الشفاء بنت هاشم، وقال أن امّهما بنت عدي بن عبد الله من قضاعة من بني سلامان واخواهما لأمهما نفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة بن حبيب، ولم يشر إلى السفاح. جمهرة النسب ٢٧؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٤٢١. وقد أشار ابن حبيب إلى أنّ أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف ونفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة بن حبيب حبشية تدعى صهال. المنمق٤٠٠، المحبر ٣٠٦. ولم يشر أيضا إلى السفاح.

٤ - هو عمرو بن ربيعة بن حبيب بن الحارث بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وابنه هشام بن عمرو الذي قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش لمقاطعة بني هاشم، وكان يتعهد المسلمين بالشعب لأنه أخو نضلة بن هاشم لأمّه. ابن هشام، السيرة النبوية ٣٧٤/١- ٣٧٥؛ الزبيري، نسب قريش ٤٢١. فلو كانت صلته من سفاح لما تعلق برحمه منها.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

عبد الله بن عبد الله[1].

قال: وأمّ الخطاب بن نفيل حبشية، يقال لها حنتمة أمَة لجابر بن حبيب الفهمي[2]، وهم ينسبونها أنها ابنته.

قال هشام: وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري[3]، لعمر بن الخطاب، يابن السوداء[4] فأنزل الله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ)[5].

---

١ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وذكرت أن من ولد أبي بن خلف الجمحي عبيد الله بن عبد الله بن أبيّ بن خلف. الزبيري، نسب قريش ٢٩٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٠.

٢- هنا خلط في الرواية، فذكرت المصادر أن أمّ الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي تدعى حيّة بنت جابر بن أبي حبيب من فهم، كانت تحت نفيل فولدت الخطاب، ثم تزوجها عمرو بن نفيل فولدت زيد بن عمرو، فالخطاب أخو زيد لأمّه. ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ١١٧؛ الزبيري، نسب قريش ٣٤٧؛ ابن قتيبة، المعارف ١١٣. أما حنتمة فهي أمّ عمر بن الخطاب كما في أدناه.

٣ - هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، كان خطيبا، شهد أحد وما بعدها مع النبي (ﷺ) وقتل شهيدا في اليمامة سنة ١٢هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٩٧/١.

٤ - كانت أمّ عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) تدعى حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومية القرشية وهي سوداء اللون وهي ليست أمَة كما زعمت هذه الرواية. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٥؛ ابن سعد، الطبقات ١٤١/٣؛ الزبيري، نسب قريش ٣٤٧؛ اليعقوبي، تاريخ ١٦٠/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٥٦٢/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٤٣٤/٢.

٥ - سورة الحجرات، آية ١١. وروي في سبب نزولها أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوما يريد الدنو من رسول الله (ﷺ)، وكان به صمم، فقال لرجل بين يديه افسح، فقال له الرجل قد أصبت مجلسا، فجلس مغضبا، ثم قال للرجل من أنت، قال: أنا فلان، فقال ثابت: أنت ابن فلانة، فذكر أمًا له كان يعيّر بها في الجاهلية، فأغضى الرجل ونكس رأسه، وقيل في سبب نزولها أن وفد تميم استهزؤوا بفقراء أصحاب رسول الله(ﷺ) مثل عمار وخباب وابن فهيرة وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى أبي حذيفة لما رأوا من رثاثة حالهم فنزلت. ينظر: البغوي، تفسير البغوي ٣٤٣/٧؛ الطبرسي، مجمع البيان ٢٢٣/٩؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٤٦٥/٧؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٢٤/١٦؛ الطباطبائي، الميزان ٣٣١/١٨.

قال: وكانت أمّ هشام بن حكيم بن حزام[1] ولا عقب له ، امرأة بغية ، فأتت حكيم بن حزام فقالت: يا حكيم إني امرأة فيّ حسب قومي ولي مال وقد أحبني قومي ، وقد جئتك لشرفك أن تطرقني نفسك ، فوقع عليها ، فجاءت بهشام سفاحا فاستلحقته ، ولم يحفظ أبو منذر هشام من أي العرب كانت[2].

قال هشام: وكانت أمّ قدامة أمَة للعاص بن وائل ، فوقع عليها الخطاب بن نفيل ، فجاءت بزيد ، فوهبه العاص لأبيه ، وهم ينسبونها إلى بني عبس بن قين من بني أسد بن خزيمة[3].

قال هشام: وأمّ عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة[4] ، كانت سوداء بغيا بغيا في الجاهلية[5] ، ولا عقب لعبد الله بن مسافع.

---

١ - هو هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، عمة أبيه أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد سبق التعريف به.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ؛ وقد أشارت إلى أن أمّ زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لأبيه هي أسماء بن وهب بن حبيب بن الحارث بن عبس بن قعين من بني أسد بن خزيمة. ابن سعد ، الطبقات ٢٠٢/٣ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٣٤٨ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ١٩٤/٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦٠٤/٢.

٤ - هو عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي أمّه سوداء تدعى سلمى بنت قطن من بكر بن وائل، قتل في معركة الجمل سنة ٣٦هـ. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٢٥٢ ؛ ابن حبيب، المحبر ٣٠٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢٨/٤.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب أولاد الزنا[1]
الذين شرفوا من العرب

النعمان بن المنذر اللخمي[2] والحطيئة العبسي[3] وعامر بن طفيل الجعفري[4] وعبيد بن مقاعس السعدي[5] والفرزدق الشاعر[6] وصعصعة وخبيبة ابنا ناجية بن

---

١ - وردت عند المحقق الدجيلي(أولاد الإماء) ينظر: ص٩٧ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - هو النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة ملك العرب في الحيرة اثنتين وعشرين سنة، وكانت أمّه تدعى سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فدك وهي أمة للحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب من كلب وكان يعيّر بها، ينظر: عن نسبه وأمّه: الجاحظ الحيوان ٢٧٩/٤ ؛ الضبي، أمثال العرب ٥٠ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٧٣/١ ؛ أبو الفدا، تاريخ أبي الفدا ٦٠/١.

٣ - هو جرول بن أوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، لقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض، شاعر مخضرم كان رقيق الإسلام لئيم الطبع، وكان هجاءً حتى هجا أباه وأمّه ونفسه، وأمّه اسمها الضراء أمة لبني أسد، وقال أبو الفرج الأصفهاني عن ابن الكلبي انه كان مغموز النسب وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا، وتوفي حوالي سنة ٤٥هـ، ينظر نسبه وأخباره: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٨٠-١٨٧ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٤٩/٢- ١٩٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٧٦/٢- ١٧٧.

٤ - هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأمّه كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر وهي إحدى جدات العباس بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وفد على النبي (ﷺ) وسأله أن يرسل إلى قومه من يعلمهم الإسلام إلا أنه غدر بالمسلمين في بئر معونة فدعا عليه الرسول (ﷺ) فمات كافرا. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣١٩ ؛ الضبي، مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٨٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٠/٢ ؛ أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٨٨.

٥ - هو عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، وأمّه تدعى تنهاه بنت مخدج بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، كان ضعيف العقل محمقاً. ابن الكلبي، جمهرة النسب٢٣١؛ البلاذري أنساب الأشراف ٢٥٩/١٢.

٦ - هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأمّه لينة بنت قرظ الضبي، سمي بالفرزدق لغلظه=

عقال[1] وحسان بن جارية[2] بن ذؤيب بن معاوية بن عبد الله بن دارم[3] وأرطأة بن سهية[4].

قال هشام: حدثني أبو مسكين قال: أمّ عامر بن الطفيل كبشة بنت عروة الرّحال كان يرحل إلى الملوك ففجرت بعامر ملاعب الأسنة[5] وهو عمّ عامر بن الطفيل حين بان حملها فولدت له عامر على فراش الطفيل[6].

=وقصره، ولعل رمي ابن الكلبي له بذلك أن أمّ جده صعصعة تدعى قفيزة بنت سكين من بني عبد الله بن دارم كانت أمّها أمَة وهبها كسرى لزرارة فرهنها زرارة لهند بنت يثربي بن عدس فوثب أخو زوجها واسمه سكين بن حارثة من بني دارم على الجارية فأحبلها فولدت له قفيزة أم صعصعة فكان جرير يعيب الفرزدق بها، كانت وفاته سنة ١١٠هـ ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٨٩-٣٠١؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٧٨/١٠- ٣٩٠؛ البغدادي، خزانة الأدب ٢٢١/١.

١ - صعصعة وخبيبة ابنا ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهما في آباء الفرزدق ولعل ذكرهما هنا بسبب أمّهما قفيزة بنت سكين أعلاه.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - ينظر عن بني عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٧٩،٢٠١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٣١- ٢٣٢.

٤ - وهو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن ضمرة بن عقفان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وسهية أمّه وهي بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن خديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر بن عوف شيبة بن كلب، كانت تحت ضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل فجاءت بأرطاة على فراش زفر، فنسب إلى أمه، وهو من شعراء الدولة الأموية توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٣٢،٣٣٢؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٢/١٣-٤٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٨٣/٨.

٥ - هو أبو براء مالك بن جعفر بن كلاب عمّ عامر بن الطفيل، يلقب بملاعب الأسنة لشجاعته، وفد إلى النبي (ﷺ) واختلف في إسلامه، وهو الذي خفر المسلمين في بئر معونة فلم يجز ابن أخيه عامر بن الطفيل ذلك فقتل المسلمين هناك. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٩٧/٢٦-١٠٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥١٠/٢- ٥١١.

٦ - لم ترد الرواية بهذا الشكل بل أشارت المصادر إلى أن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب كانت له امرأة من بَلْقَين فولدت عقيل بن الطفيل فتبَنّتْهُ ضرّتها كبشة بنت عروة الرّحال فعزم عقيل على أمّه يوماً فضربته فجاءتها كبشة فمنعتها وقالت: ابني ابني فقالت القينيّة: ابنك من دمّى عقبيك، تعني الذي نفستِ به حتى أدمى النفاس عقبيك، فانثنت كبشة مكسورة مغمومة إذ لم يكن لها ولد ورَبَتْ عليها ضرّتها القينية بولدها، فاشتملت على عامر بن الطفيل في تلك=

وعمار بن ياسر مولى لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأمّه سمية أمة لهم ، وابنه محمد بن عمار اتهمه المختار بن أبي عبيدة بامرأته أمّ ثابت بن سمرة بن جندب الفزاري فقتله ، وكانت تحت عمار ابنة سعيد بن حريث أخي عمرو بن حريث[1][2] .

قال: ويقال: أن عامر بن فهيرة مولى الطفيل الأزدي من بني النضر بن عثمان ، أخو عائشة وعبد الرحمن بن أبي بكر من أمّهما[3].

وخباب بن الأرت[4] أمّه مولاة لأمّ غار[5] حفّافة بمكة ، وكانت نسبت بعد إلى

=الليلة فولدته أسود أهل زمانه وانجد أهل زمانه وأفرس أهل زمانه. ينظر: البكري، شرح كتاب الأمثال ٢٢٤ ؛ الميداني، مجمع الأمثال ٣٦٣/٢.

١ - أسقط المحقق الدجيلي هذه العبارة إلى آخر الفقرة، ينظر: ص٩٨ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - كرر ابن الكلبي هذه الرواية هنا وكان قد ذكرها في باب الأدعياء، ولم ترد في المصادر التي بين أيدينا ، وقد رجحنا أنها غير صحيحة، ينظر التعليق: ص١٤١.

٣ - هذه الرواية فيها خلط كبير وغير صحيحة، إذ أشارت المصادر إلى أن أمّ رومان بنت عامر بن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة كانت تحت الحارث بن سبرة بن جرثومة بن عادية بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن حفير بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران الأزدي، فولدت له الطفيل، وقدم مكة ومعه امرأته أمّ رومان فحالف أبا بكر الصديق(ﷺ)، فلما مات تزوج أبو بكر(ﷺ) أمّ رومان فولدت له ابنه عبد الرحمن وعائشة أمّ المؤمنين، فكان الطفيل بن الحارث الأزدي أخاهما لأمّهما ، اما عامر بن فهيرة فكان مملوكا للطفيل بن الحارث الأزدي، وأسلم قديما قبل أن يدخل الرسول(ﷺ) دار الأرقم، وكان ممن يُعذب في الله ليرجع عن دينه فاشتراه أبو بكر الصديق(ﷺ) وأعتقه، وشهد عامر بن فهيرة بدراً واحداً مع النبي(ﷺ) وقتل شهيدا في بئر معونة سنة ٤هـ ولا علاقة له من حيث النسب بأبناء أبي بكر(ﷺ). ينظر: ابن سعد، الطبقات ١٢٢/٣- ١٢٣ ؛ ٣٨٧/٨ ؛ خليفة بن خياط، طبقات خليفة ١٩٤/١ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٣٦٣/٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤١/٤- ٣٤٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٧/٢- ٥٠٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٩٤/٣.

٤ - الرواية هنا عنه فيها خلط، فهو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، عربي من بني تميم اصابه سباء في الجاهلية فبيع بمكة فاشترته أمّ أنمار وهي أم سباع الخزاعية حليفة بني زهرة، فهو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري الحلف، من السابقين الأولين في الإسلام أسلم قبل دخول الرسول(ﷺ) دار الأرقم، وكان من المستضعفين الذين يُعذبون في الله، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع النبي(ﷺ)، نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٣٧هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٨٧-٨٩/٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٦/٢- ٣٩٠ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٤٤/٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٥٨/٢.

٥ - هكذا وردت في المخطوطة، والصحيح هي أم أنمار ويقال لها ايضا أمّ سباع وهو سباع بن عبد العزى الخزاعي الذي بارز حمزة بن عبد المطلب(ﷺ) يوم أحد فقال له حمزة (ﷺ): إلي=

عدي، وهي أمّ سباع وثابت[1] ابني عبد العزيز بن شريف بن نضلة بن غبشان[2] من خزاعة من بني ملكان بن قصي، وخزاعة لا تقرّ بهم، وسباع الذي يدعو ببدر وأحد إلى المبارزة، فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقتله وأكب عليه فأخذ درعه، فزرقه وحشي[3] بحربة فقتله[4]، وشدّ عليه أيضا معاوية بن المغيرة بن أبي العاص[5] فبقر

=يابن مقطعة البظور، فقتله حمزة، وكانت أمه قابلة بمكة. البلاذري، أنساب الأشراف ١٧٥/١؛ ابن قتيبة، المعارف ٣١٧.

١ - لم يرد اسم ثابت في مصادرنا ولم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - ورد الاسم هنا مصحفا، والصحيح: سباع بن عبد العزى بن نضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعي. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٨٥/٤.

٣ - هو أبو دسمة وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة، مولى لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف قاتل حمزة بن عبد المطلب(ﷺ) يوم أحد، أسلم سنة ٩هـ، واشترك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٧٧/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٠١/٦.

٤ - ينظر الرواية عن مقتل حمزة (ﷺ). ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ٣٢٩ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٦٩/٢.

٥ - هو معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية الأموي ابن عم مروان بن الحكم وهو والد عائشة أم عبد الملك بن مروان وأمّه بسرة بنت صفوان من بني أسد بن عبد العزى أسلمت وبايعت النبي(ﷺ)، وقيل إن معاوية بن المغيرة هو الذي مثّل بحمزة بعد مقتله ثم انهزم يوم أحد فمضى على وجهه، فبات قريبا من المدينة، فلما أصبح، دخل المدينة، فأتى منزل عثمان بن عفان (ﷺ) فضرب بابه، فقالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله (ﷺ) : ليس هو ها هنا، فقال: ابعثي إليه، فإن له عندي ثمن بعير ابتعته عام أول وقد جئته به، فأرسلت إليه وهو عند رسول الله(ﷺ) فلما جاء، قال لمعاوية: أهلكتني ونفسك؛ ما جاء بك ؟ قال: يابن عم، لم يكن أحد أقرب إلي ولا أمس رحما بي منك، فجئتك لتجيرني، فأدخله عثمان داره، وصيره في ناحية منها، ثم خرج إلى النبي(ﷺ) ليأخذ له منه أمانا، فسمع رسول الله(ﷺ) يقول: إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها، فاطلبوه، فقال بعضهم: ما كان ليعدو منزل عثمان، فاطلبوه فيه، فدخل منزل عثمان، فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذي فيه، فاستخرجوه، فانطلقوا به إلى النبي(ﷺ)، فقال عثمان حين رآه، والذي بعثك بالحق، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك، فهبه لي، فوهبه له، وأجله ثلاثا وأقسم: لئن وجد بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها، ليقتلن، وخرج عثمان، فجهزه واشترى له بعيرا، ثم قال له: ارتحل، وصار رسول الله(ﷺ) إلى حمراء الأسد، وأقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي(ﷺ) ويأتي بها قريشا، فلما كان في اليوم الرابع، قال رسول الله(ﷺ): إن معاوية أصبح قريباً ولم ينفذ، فاطلبوه، واقتلوه، فأصابوه قد أخطأ الطريق، فادركوه، فلحقه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فقتلوه. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣٧/١. ٣٣٨.

بطنه وجدعه ومثّل به ، وهو جدّ عبد الملك بن مروان أبو أمّه لم يلد غيرها ، فولد ثابت بن عبد العزيز عاصماً وجميعاً[1] ، فمن ولد جميع الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري[2] ، حالفوا بني زهرة لمّا أبت خزاعة أن تقربهم[3].

وأما أرطأة بن سهية[4] فسهية أمّه ، وهو اليوم ابن زفر بن عبد الله ، ويقال هو أرطأة بن زيد الخيل الطائي ، ومن نسب إلى نفسه اليوم ، قال: أرطأة بن زفر بن عبد الله ، ويقال عبد الله بن رقينة بن مالك عصفان[5] ، ويقال في عصفان هو حنظلة بن رواحة العبسي ، ويقال في عبس: أنه كعب أخو الحارث بن كعب ، ونسبهم اليوم عبس بن بغيض من غطفان[6] ، ويقال: أن غطفان بن سعد بن إياس بن خزام بن جذام[7].

وحاطب بن أبيّ كان ولده ينسبونه إلى عمرو بن أسد بن عبد العزى ، وكان

---

١ - لم يرد اسم ثابت بن عبد العزيز وولديه عاصم وجميع، في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو الوليد بن عبد الله بن جميع محدث روى عن الصحابي أبي الطفيل عامر بن واثلة، واختلفت المصادر في نسبته فذهب البعض إلى أنه زهري سكن الكوفة، فيما أشار آخرون إلى أنه حليف بني زهرة، وانفرد ابن سعد بالقول إلى أنه خزاعي، وتفادى آخرون ذكر نسبه وقالوا أنه منسوب إلى جده. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥٣١/٦ ؛ ابن حبيب، المنمق ١٤٩ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ١٥٠/٢ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٤٥٨/٢ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤٢/٧ ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال ١٣٢/٧ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٧٩/٢.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - سبق ترجمته في ص١٩٢.

٥ - لم يرد(عصفان) في نسب أرطأة بن سهية، والصحيح عقفان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة. البلاذري أنساب الأشراف١٣/ ١٩٨ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني٣٢/١٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤/٨. وفي ابن حزم: غطفان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ. جمهرة أنساب العرب ٢٥٢ . وفي ابن كثير أن (غقمان) بن حنظلة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث دخلوا في بني مرة بن نشبة فقالوا بني غقمان بن أبي حارثة بن مرة. البداية والنهاية ٨٤/٩.

٦ - هو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. البلاذري، أنساب الأشراف ١٩٣/١٣ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب٢٥٠ ؛ السمعاني، الأنساب ١٤٠/٤.

٧ - أن غطفان في حيين من العرب، أولهما: غطفان بن سعد بن قيس عيلان، والآخر غطفان بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام. ابن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها٦٩ ؛ العوتبي، الأنساب ١٦٢/١.

عمرو عفيفاً ، فلم تقبلهم بنو أسد ، فانتسبوا إلى لخم[1].

والنعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن أبي صيفي بن هاشم[2] ، قال رجل فيهم:

ابلــــغ لــــديك بــــني مالــــك
ولــــيس المعلّــــم كالعالــــم

بــــأنكم في بــــني مالــــك
عــــن النســــب الكــــاذب الآثــــم

وانكــــم مــــن بــــني غالــــب
وانكــــم مــــن بــــني هاشــــم[3]

---

١ - الرواية فيها خلط ولم ترد بها الشكل، فالمصادر التي بين ايدينا اشارت إلى أن أسد بن عبد العزى لم يكن له من الولد من اسمه عمرو، كما ذكرت أن حاطباً هو: حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بن راشدة بن جزيلة بن لخم، حليف بني أسد بن عبد العزى، دخل في حلف الزبير بن العوام وأسلم معه في أول الدعوة، وشهد المشاهد مع النبي (ﷺ)، وقد أرسله (ﷺ) إلى المقوقس حاكم مصر، وكانت وفاته سنة ٣٠هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦١/٣ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٠٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٩١/١ - ٤٥٣.

٢ - في هذه الرواية خلط كبير يصعب قبوله، وذلك لأن أبا صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، لم يعقب إلا ابنة واحدة وهي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٦ . وأسماها رقية . وهي التي قالت للنبي (ﷺ) إن قريش تريد بياتك الليلة فتحول عن فراشه وترك مكانه علي بن أبي طالب(عليه السلام). ينظر عنها: ابن سعد، الطبقات ٣٦١/٨ . وأما النعمان فهو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ولد قبل وفاة النبي(ﷺ) بثماني سنين وقتله مروان بن الحكم بالشام سنة ٦٤هـ. ينظر عنه: ابن سعد، الطبقات ٣٨٧/٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٩٤/٤- ٣٩٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٤٠/٦، والخلط هنا بين عندما نسبه إلى أبي صيفي بن هاشم القرشي.

٣ - لم نجد لهذه الأبيات ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

وروح بن زنباع(بن)[1] روح بن سلامة ، ويقال فيه زنباع بن روح بن أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة[2] ، وكان يقال لأبي قيس البريد لكثرة تطوافه في البلاد ، فأتى فأتى الشام أيام فتنته فتزوج امرأة من جذام ، فمات عنها وهي حبلى ، فتزوجها سلامة ، فولدت روحا على فراشه[3].

هشام عن عبد المجيد بن أبي عيسى الأنصاري[4] عن أبي كعب بن مالك[5] عن أبيه قال: مات ابن الدحداحة[6] وليس له وارث فسأل النبي (ﷺ) عنه: هل

---

١ - كلمة اقتضاها السياق لم تكن في الأصل.

٢ - قال ابن الكلبي: هو روح بن زنباع بن سلمة بن حداد بن حديدة بن أمية بن امرئ القيس بن جمانة بن وائل بن مالك بن زيد مناة بن أفصى بن سعد بن إياس بن أفصى بن حرام بن جذام. نسب معد ٢٠٢/١ ؛ وفي مصادر أخرى: هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد... الجذامي كان ملازما لعبد الملك بن مروان واشبه بالوزير له توفي سنة ٨٤هـ. ينظر عنه: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٢٠. ابن ماكولا، الإكمال ٢٧١/٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤٠/١٨- ٢٥١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٤٧/٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٦٧/٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٠٦/٢.

٣ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا رواية ابن الكلبي هذه سوى قول البلاذري عند كلامه عن أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة القرشي : (ويزعمون أن روح بن زنباع الجذامي ابنه). أنساب الأشراف ٧/١٠.

٤ - هو عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي الأنصاري محدث من أهل المدينة، كان قليل الحديث لينا ، وتوفي سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي. ابن سعد ، الطبقات ٢٩٥/٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير١١١/٦ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٦٤/٦.

٥ - لم نجد له ترجمة ، ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا أن عبد المجيد بن أبي عبس يروى عن غير أبيه عن جده عبس الذي كان من الصحابة. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٢٩٥/٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ١١١/٦؛ الدولابي، الكنى والأسماء ٢٢٧/١ ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال ٣٩٣/٤ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٥٥/٤.

٦ - اختلف في اسمه فقيل أنه: أبو الدحداحة بن الدحداحة الأنصاري، وقيل أنه: ثابت بن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن إياس يكنى أبا الدحداح كان في بني أنيف وأوفى بني العجلان من بلى حليف بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ، وذكر أنه استشهد في احد سنة ٢هـ وأن رسول الله (ﷺ)

دعا عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: هل كان له فيكم نسب، قال: لا ، فأعطى ميراثه ابن أخته أبا لبابة بن عبد المنذر ، ولم نعثر في المصادر التي بين أيدينا على رواية ابن الكلبي كونه من أولاد الزنا. ينظر عنه: الصنعاني، مصنف عبد الرزاق ٢٨٤/١٠ ؛ ابن سعد ، الطبقات=

تعرفون نسبه؟ قالوا: لا نعرف له نسباً فأعطى ميراثه ابن أخيه أبا لبابة بن عبد المنذر[١].

وعمرو بن الشريد[٢] وفد على النبي (ﷺ) مع وفد ثقيف، وكان به جذام فبعث النبي (ﷺ) إليه إنا قد بايعناك فانصرف[٣].

وأمّ غطفان بن سلمة بن المغيث الثقفي كانت وهي كنّة المثالبة[٤] وأكثر من غير واحد[٥].

=٤٣٧/٨ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ٦٤/٦ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٨٠٠ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٧٦/٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٨٦/١ ؛ السيوطي، جامع الأحاديث ١٩٧/٣٨.

١ - هو أبو لبابة بشير بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف الأنصاري الأوسي، لم يشهد بدرا، وشهد أحدا وما بعدها توفي في خلافة علي (ﷺ). ابن سعد، الطبقات ٢٤١/٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٠٥/٥- ٢٠٦.

٢ - هو عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي وقد وهم هنا ابن الكلبي بأن جعله صحابيا، فهو تابعي روى عن أبيه الصحابي الشريد بن سويد الثقفي الذي وفد على النبي (ﷺ) واستنشده النبي (ﷺ) شعر أمية بن أبي الصلت، وشهد معه بيعة الرضوان. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٤٠/٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٣٤٣/٦ ؛ ابن حبان، الثقات ١٨٠/٥ ؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة ٢٥٧/٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٤٠/٣.

٣ - وردت هذه الرواية بشكل مختلف في المصادر، إذ لم يكن الشريد هو المجذوم بل أن عمرو بن الشريد بن سويد روى عن أبيه قال (كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: إنا قد بايعناك فارجع). ينظر الحديث: ابن أبي شيبة، كتاب الأدب ٢٢٠ ؛ ابن حنبل، مسند أحمد ٢١٨/٣٢ ؛ مسلم، صحيح مسلم ٣٧/٧ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ٣٧٥/٤؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٢٧٥/٣ ؛ ابن الأثير. أسد الغابة ٣٩٥/٢ ؛ ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى مسألة الزنى بشأن عمرو بن الشريد، إلا أن المصادر أعلاه ذكرت أن الشريد بن سويد أصله من حضرموت قتل قتيلا في قومه فهرب إلى مكة وحالف ثقيفا وتزوج في قريش من ريحانة بنت أبي العاص بن أمية بن عبد مناف.

٤ - الصحيح ثمالة بطن من الأزد وهو نسبة إلى: ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث. السمعاني، الأنساب٥١٣/١ ؛العوتبي، الأنساب ٢٣٤/١.

٥ - في هذه الرواية خلط وتصحيف وربما تحريف، فالصحيح هو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن معشر بن زيينة بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، ينسب إلى بني كنة، وكنة أمه، وتدعى كنة بنت كسيرة بن ثمالة من الأزد، وكان شريفاً في الجاهلية وأدرك=

وأمّ يزيد بن شريح بن الأحوص عبساء بغي كانت أمة لخالد بن جعفر بن كلاب، فوقع عليها شريح بن الأحوص، فولدت له يزيد وزبان[1]، فمن ولد يزيد السندري[2] الشاعر الذي يقول:

إنـــي لمـــن يســـأل عنّـــي الســـندري

أنــا الغــلام الأحوصــي الجعفــري[3]

مـــــن ولـــــد الأحـــــوص أخـــــوالي عـــــدي[4]

=الإسلام فأسلم وكان تحته عشرة نسوة، فأمره رسول الله(ﷺ) أن يُطلّق ستاً ويختار أربعاً، توفي في خلافة عمر(ﷺ). ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٣٧/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٣٢/٤٨- ١٤٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١١/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٣٠/٥- ٣٣١. ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى رواية الزنى عن أمّ غيلان التي أسماها ابن الكلبي أمّ غطفان.

١ - قال ابن الكلبي: هو شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، له من الولد عبد عمرو وأمّه فاختة بنت خالد بن جعفر، وزبان وشهاب ويزيد، وأمّهم أمَة يُقال لها عيساء بها يعرفون ويُقال لهم بنو عيساء، وكانت لفاختة بنت خالد بن جعفر، وعبد عمرو، فولدت لشريح ثم ولدت بعده لعبد عمرو. جمهرة النسب ٣١٦- ٣١٧ ؛ ينظر أيضا: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٨٤- ٢٨٥ ؛ ابن ماكولا، الإكمال ١١٥/٤ ؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٤٤٢/١.

٢ - هو السندري بن يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب من بني عامر صعصعة، كان فارسا وشاعرا من العصر الجاهلي. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣١١/١٦ ؛ الآمدي، المؤتلف والمختلف ٦١ ؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٤٤٢/١.

٣ - ورد هذا البيت عند ابن الكلبي بشيء من الاختلاف قال:

إنّـي لِمـن أنكـر صـوتي السَّـنْدري مِنْ وَلدِ الأحْوص أخوالي غَنيّ

جمهرة النسب ٣١٧.

٤ - ينظر هذه الأبيات بشيء من الاختلاف: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣١٢/١٦ ؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٤٤١/١٢.

باب الأمّهات

هشام عن أبيه قال: كانت الجزور، وهي قتيلة سميّت الجزور لعظمها[1]، بنت عامر بن مالك بن جذيمة المصطلق[2]، تحت هاشم بن عبد مناف، فولدت له أسد بن بن هاشم فولد أسد فاطمة وخالدة[3]، أمّهما بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر[4].

وولد أسد حنيناً، وأمّه جهينة رومية[5]، يُقال إنه وقع عليها فجاءت بحنين،

---

١ - قال السمعاني: الجزور وهو البعير الذي يجزر وهو لقب قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق، لقبها الجزور، وإنما لقبت بهذا لعظمها، وهي أم أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي جدة ولد أبي طالب بن عبد المطلب لأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم، فكل من انتسب إليه يقال له الجزوري نسبة إلى قيلة. الأنساب ٥٧/٢.

٢ - اسماها ابن الكلبي قيلة، وقال هي أمّ أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي الحزوز بنت عامر بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق من خزاعة. جمهرة النسب ٢٧ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ١٦ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢٨/٤.

٣ - أشار ابن الكلبي إلى أن أسد بن هاشم لا عقب له. جمهرة النسب ٣٧. فيما ذكر الزبيري إلى أن أسد بن هاشم انقرض إلا من فاطمة بنت أسد وخالدة بنت أسد وحنين. نسب قريش ١٦، ٩١؛ وذكر البلاذري أن له ابنتين هما فاطمة وخالدة تزوج الأولى أبو طالب بن عبد المطلب والأخرى الأرقم بن نضلة بن هاشم، أنساب الأشراف ٤٢٨/٤.

٤ - ذكر ابن سعد أن أمّ فاطمة بنت أسد هي فاطمة بنت قيس بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بغيض بن عامر بن لؤي. الطبقات ٣٦١/٨.

٥ - أشارت بعض المصادر إلى أن لأسد بن هاشم ولداً اسمه حنين وبنت اسمها خالدة أو خلدة وأمّهما أمّ ولد رومية تدعى سمية وقيل مارية، فولد حنين بن أسد بن هاشم عبد الله وأمّه من بني زهرة، فولد عبد الله ابنة اسمها أمّ هارون تزوجها موسى بن سعد بن أبي وقاص. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٩١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢٨/٤. وقيل أن حنينا أتى عبد المطلب بن هاشم وادعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف وعليه خفان أحمران، فلم يقبله وقال له: لا أعرف فيك شمائلهم فرجع، فقالوا رجع حنين بخفيه فذهبت مثلا. البكري، فصل المقال=

وجهينة والتي تقول:

هــــلاّ ســـــألت في نـــــزارٍ ومعـــــد

هـــل كانـــت الـــروم عبيـــدا لأحـــد[1]

وقال رجل:

حــــنّ حـــــنين اليـــــوم للـــــروم

أرض بهـــــا الكـــــراث والثـــوم[2]

قال هشام الكلبي: فلذلك قالت العرب: بما ظلّ حنين، يعنون قول علي بن أبي طالب(عليه السلام) حين ادَّعى حنيناً وقال: هو خالي[3].

وكانت فاطمة بنت أسد علوقة[4]، فولد[5] حنين عمرا وعبد الرحمن، أمّهما

=٣٥٤؛ الزمخشري، المستقصى من أمثال العرب ١/١٠٦.

١ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وقد ورد ما يقارب البيت أعلاه في رواية أخرى وهي أن أبا هلال العسكري قال (بلغني أن عبد الرحمن بن حسان كان يخبر أباه قال: خرجت حاجاً في الجاهلية فإذا أنا بشاب حسن العينين، وضيء، وبشيخ يسابه، قال: فسبه الفتى، ثم إن الشيخ عيّره بأن أمّه من بني الأصفر فخزي الفتى، فبلغ ذلك أمّه فاقبلت ترقل إرقال الناقة الصعبة حتى أخذت بمنكبي الشيخ وهزته وقالت:

سـائل وخَلـل في إيـاد بـنِ معـدْ | هـل كانـت الـرومُ عبيـداً لأحـدْ
هـمُ الربيـعُ والسَّـنام المعتمـدْ | والـذُّروة العليـاءُ والـركن الأشـدْ
وانـت حرمـيٌّ لئـيمُ المسـتندْ | عُصـارة اللـؤمِ الـتي فيهـا تلـدْ

فسألت عن الشيخ فقيل: المغيرة بن عبد الله المخزومي، وسألت عن الشاب، فقيل: ورقة بن نوفل). ديوان المعاني ٢٩.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - المرأة العلوق هي التي لا تحب غير زوجها. الفراهيدي، العين ٦٧٣ (مادة علق).

٥ - قرأها المحقق الطائي فولد عمرا وعبد الرحمن... وأسقط كلمة حنين، ينظر، ص٤٣ ؛ فيما قرأها المحقق الدجيلي فولدت عمرا وعبد الرحمن... وأسقط أيضا اسم حنين، ينظر: ص١٠٢ ؛ وما أثبتناه أعلاه من المخطوطة.

سخطى بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، وتزوج عمرُ امرأة تزوجها الملثم بن مالك بن حمار[1].

وكانت أمّ جرم[2] وهي سلمى بنت حنين بن عامر بن كعب بن أسد بن تيم[3] أمّ أبي بكر تعفّر الطيب لكل عروس وتعين العرائس[4].

وكانت أمّ فروة بنت أبي قحافة[5] عند تميم بن أوس الدارمي من لخم[6] ، فطلّقها

---

١ - وردت الرواية عند البلاذري بشيء من الاختلاف قال (كان لحنين المدعي أنه ابن أسد بن هشام من الولد: عمرو، وعبد الرحمن، وأمهما سخطى بنت عبد عوف بن عبد الحارث الزهري، وولد عبد الرحمن بن حنين امرأة تزوجها المثلم بن جبار الفزاري فولدت له ،وولد عمرو بن حنين امرأة ولدت في آل سعد بن أبي وقاص، ويقال إنه كان لحنين ابن يقال له عبد الله فولدت له ابنة يقال لها أم هارون، كانت عند موسى بن سعد بن أبي وقاص). انساب الأشراف ٤٢٩/٤. ينظر أيضا هامش(٥) ص٢٠٠بخصوص ما ذكره الزبيري عن ولد أسد بن هاشم بن عبد مناف.

٢ - في المصادر أدناه أن لقبها أمّ الخير.

٣ - أشارت المصادر إلى أن أمّ أبي بكر(ﷺ) هي أمّ الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٧٥ ؛ ابن سعد، الطبقات ٩٠/٣.ولم يرد اسم حنين وأسد في آبائها.

٤ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - وهي أمّ فروة بنت أبي قحافة التيمية أخت أبي بكر الصديق (ﷺ) وأمّها هند بنت نقيد بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب، ذكر ابن الكلبي أن أمّ فروة تزوجها أبو أمية من بني صعب فولدت له جارية اسمها أميمة تزوجها عبد الله بن الزبير. نسب معد ٥٠١/٢ - ٥٠٢؛ وقال ابن حبيب: تزوجها تميم بن أوس الدارى فطلقها ،ثم أبو أمامة بن عبد الله البجلي، ثم اميم بن الحارث الأزدي، من بني الصقعب فولدت له جارية، ثم الأشعث بن قيس، فولدت له محمدا وإسحاق وإسماعيل، المحبر ٤٥٢ ؛ وقال العوتبي إن أمّ فروة كانت عند سعيد بن قيس الهمداني ثم خلف عليها بعده الأشعث بن قيس. الأنساب ١٥٣/١.

٦ - هو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ بن يعرب بن يشجب بن قحطان الداري، قال ابن الكلبي وفد على النبي (ﷺ) سنة تسع للهجرة مع أخيه نعيم بن أوس فتزوجا امرأتين من بني هاشم، وأقطعهما النبي (ﷺ) أرضاً بالشام، نسب معد ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ؛ وأشار ابن حبيب إلى أنه تزوج أم فروة بنت أبي قحافة، ص٤٥٣ ؛ ينظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات ١٩٥/٧ ؛ السمعاني، الأنساب ٤٤٢/٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٢/١١ - ٨٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨٠/١ - ٢٨١ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٦٧/١.

فخلف عليها أبو أميّة الأزدي[١] من بني الصقعب[٢] ، فلما خطبها أبو أميّة امتنع أبو بكر ، فقال: لا أبا لك ياشر فإن الخير في اليسير[٣] وإنّ الحرة لا تباع إذا جاء الكفر[٤] ، فزوّجه ، فولدت له جارية يُقال لها أميمة ، فتزوّج أميمة عبد الله بن الزبير ، ثم تزوّج أمّ فروة الأشعث بن قيس[٥] ، فولدت له محمدا وإسحاق وإسماعيل[٦].

وأمّ عبد الله بن أبي أميّة المخزومي[٧] يُقال لها فراحي رومية نصرانية[٨] كانت لظرب بن الخطاب الفهري[٩] ، ثم ابتاعها حداج[١٠] مولى أبي أميّة ، وهم ينسبونها إلى كندة[١١].

---

١ - أبو أمية الأزدي الزهراني قيل اسمه مالك له صحبة ، ولم تشر كتب التراجم إلى زواجه من أم فروة. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩٢/١١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٦/٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢/٧.

٢ - عند ابن الكلبي بني صعب بن دهمان بن نصر بن زهران، نسب معد ٥٠٥/٢.

٣ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي هذه العبارة: لا أبالك ما شر فإنّ الخير في اليسير، ينظر: ص٤٣ ؛ ١٠٢ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - ليس المقصود هنا الكفر ضد الإيمان ، بل من كفر الشيء إذا ستره فهي تأتي بمعنى الستر. ينظر: الزبيدي، تاج العروس ٥٠/١٤- ٦٤ (مادة كفر).

٥ - هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي، وفد إلى النبي (ﷺ) سنة عشر من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستين راكبا فأسلموا ، ثم ارتد بعد وفاة النبي (ﷺ) فسير أبو بكر(ﷺ) الجنود إلى اليمن فأخذوا الأشعث أسيرا ، فعاد إلى الإسلام وتزوج أم فروة ابنة أبي قحافة ، وشهد فتح العراق وسكن الكوفة ، وتزوج الإمام الحسن(ﷺ) ابنته وتوفي بالكوفة سنة ٤٠هـ وصلى عليه الإمام الحسن(ﷺ). ابن سعد ، الطبقات ٣٧٥/٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٤٥/١- ١٤٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٨٧/١- ٨٨.

٦ - ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٣٧٣/٨ ؛ ابن حبيب، المحبر ٤٥٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٦٣٤/٥.

٧ - هوعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أسلم عام الفتح بشفاعة أم المؤمنين أمّ سلمة(ﷺ) وهو أخوها لأبيها وقتل مع النبي (ﷺ) عند حصار الطائف، وأمّه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة النبي (ﷺ). ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٢٦٤/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣١٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٩/٣- ١٠ ؛ ابن حجر الإصابة ١١/٤- ١٣.

٨ - واية ابن الكلبي هذه غير صحيحة إذ أشارت المصادر أعلاه إلى أن أمّه هي عاتكة بنت عبد المطلب.

٩ - لم يرد عند بني الحارث بن فهر هذا الاسم، والراجح هو ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشي كانت أمّ ولده سلمى بنت لؤي بن غالب. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٤ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٤٤ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٦٥/١١.

١٠ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي حراج. ينظر: ص٤٣ ؛ ١٠٢، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

١١ - لم نعثر على رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

وكانت ريطة بنت ربيعة بن أبي أميّة بن المغيرة[1] عند قسطنطين[2] مولى جبير بن مطعم[3] ، فطلقها فتزوجها صهيب بن سنان[4] مولى أبي بكر[5] ، فولدت له محمداً.

وكانت فاطمة بنت عتبة بن الحجاج السهمي[6] عند قسطنطين فولدت له بمكة[7].

وكانت سلمى بنت عمرو[8] أمّ عبد المطلب بن هاشم من النسوة اللاتي طلاقهن إليهن ، إذا كرهت زوجها تركته[9].

---

١ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي له ولد اسمه ربيعة ، فقد أشارت المصادر إلى أن أولاده هم: عبد الله وزهير وقريبة الكبرى وهشام ومسعود والمهاجر وأمّ المؤمنين أمّ سلمة (ﷺ) وعلقمة وقريبة الصغرى. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٢٤ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٣١٥- ٣١٦ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٨٨/١ ، ٢٠٠/١٠ . ولكن هناك رواية أشارت عند الحديث عن أسلاف النبي (ﷺ) أن من أسلافه صهيب بن سنان كانت عنده ريطة بنت أبي أمية ، ويقال أن ريطة هي بنت أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أمّ المؤمنين أمّ سلمة (ﷺ) وليس أختها. ينظر: ابن حبيب ، المحبر ١٠٣ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ١٩١/١.

٢ - لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي سبق ترجمته.

٤ - هو صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن طفيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من النمر بن قاسط ، قيل له الرومي لأن الروم سبته صغيرا وكانت منازلهم الموصل فنشأ عندهم ثم باعوه فاشتراه عبد الله بن جدعان واعتقه ، وكان من السابقين في الإسلام ، شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) ، وتوفي بالمدينة سنة ٣٨هـ. ينظر ترجمته: ابن سعد ، الطبقات ١٢٠/٣- ١٢٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٠٩/٢٤- ٢٤٥ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٣٦/٢- ٤٣٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٣٥٠/٣- ٣٥١.

٥ - أجمعت المصادر على أن صهيب بن سنان الرومي كان مولى لعبد الله بن جدعان وليس أبي بكر(ﷺ). ينظر: البخاري ، التاريخ الكبير ٣١٥/٤ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٤٤٤/٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ١٩٣/٣ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ٤٣٠/١- ٤٣١.

٦ - لم نعثر لها على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا ، كما لم نجد في أنساب بني سهم من اسمه عتبة بن الحجاج.

٧ - لم نعثر على رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - هي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. ابن الكلبي ، جمهرة النسب٢٧ ؛ الزبيري ، نسب قريش ١٥.

٩ - قال ابن هشام كانت سلمى لا تنكح الرجال لشرفها في قومها حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلا فارقته فتزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب وهو شيبة. السيرة النبوية١٣٧/١.

وكانت أمّ سعيد بن العاص أبي أحيحة فاطمة بنت البياع[1] ، وكان البياع خياطاً بالأبطح ، وكان صاحب تيوس يطرقها ، فلما مات أخذ أبو أحيحة تيوسه فكان يطرقها[2].

وكانت للبياع ابنة أخرى[3] عند أبي المطاع بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، فولدت زهرة بن أبي المطاع[4].

وكانت أمّ المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان[5] علجة من أهل البحرين[6].

وكانت حنة بنت أبي سفيان من أميّة[7] بن عبد شمس أخت طريف بن سفيان[8] ،

---

١ - الصحيح أن أمّ أبي أحيحة سعيد بن العاصي بن أميّة ريطة بنت البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد. ينظر: الزبيري، نسب قريش ١٧٤ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤١/٦ ؛ النيسابوري، مجمع الأمثال ١٤٩/١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠٥/٢١- ١٠٦ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٨٩/٣.

٢ - ذكر ابن الكلبي هذه الرواية في باب الصناعات. ينظر ص ٩٥- ٩٦.

٣ - هي هند بنت البيّاع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر تزوجت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له معمر وعمير. الزبيري، نسب قريش٢٨٠.

٤ - ذكر الزبيري أن زهرة وزهيراً ابني عثمان بن عمرو التيمي امّهما أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف. نسب قريش ٢٨٠.

٥ - المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي واسمه عمرو ولُقِب بالمهاجر لأنه عندما أراد الهجرة إلى المدينة أخذه المشركون فعذبوه فهرب منهم ولحق بالرسول (ﷺ) فقال: هذا المهاجر حقا، وولي الشرطة للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، ثم سكن البصرة وتوفي بها. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة ٣٥٩/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢٩/٦.

٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وقد أشار ابن سعد إلى أن امّه هي هند بنت الحارث بن مسروق من بني غنم بن مالك بن كنانة. الطبقات ٣١٢/٥، وهو ما يجعل رواية ابن الكلبي ضعيفة ومحل شك.

٧ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي حمنة بنت أبي سفيان بن أميّة...، ينظر: ص٤٣ ؛ وص ١٠٢، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ والرواية هنا أيضا مضطربة، والصحيح هي: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وهي أخت طليق بن سفيان كان ابنه حكيم بن طليق من المؤلفة قلوبهم، وهي أيضا أمّ سعد بن أبي وقاص. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٣ ؛ ابن سعد، الطبقات ٧٣/٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٤٢/١، ٢٦٥/٢.

٨ - الصحيح طليق بن سفيان. ينظر أعلاه.

وهي أمّ سعد وعمير ابنا أبي وقاص رغية[1] ادّعاها سفيان لجمالها ، وأمّها أمة مولّدة من سفاح[2].

وكانت أمّ حبيب بن أسد بن عبد العزى مولدة بني دارم[3].

وكانت أمّ الأسود بن العوام[4] أمّ مورق واسمها عبلة أمة لأبي كبير[5] من بني عبد الدار ، وكانت لا تمتنع[6].

وأمّ ثابت بن شرحبيل بن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير[7] من بني عبد الدار ، وفيهم نزلت (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)[8] نزلت في بني عبد الدار[9] وذلك أنه لم يهاجر منهم أحد إلا مصعب بن عمير[10].

---

١ - رغية من رغو، ورغى الشيء أي أخذه واحتساه. الزبيدي، تاج العروس ١٦٩/٣٨ (مادة رغو).

٢- لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وقد أشار فقط إليها تقي بن نجم الحلبي. تقريب المعارف ٣٦٠.

٣ - ناقض ابن الكلبي في روايته هذه ما جاء في جمهرة النسب أن أمّ حبيب بن أسد بن عبد العزى هي خلدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي وكانت تلقب بقبة الديباج. جمهرة النسب ٦٩؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٢٠٧.

٤ - ذكر الزبيري أن أمّ الأسود بن العوام هي: غيلة بنت نقيذ بن بُجير بن عبد بن قصي من قريش. جمهرة النسب ٣٧٠ ؛ ينظر أيضا: ابن ماكولا، إكمال الكمال ٣٠٧/٦ وفيه العيلة بنت نقيد بن بجير. القيسي الدمشقي، توضيح المشتبه ٧٢/٦.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦- لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري، أسلم قديما ، وهاجر إلى الحبشة ثم عاد قبل هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة ، وأرسله (ﷺ) سفيراً إلى المدينة ليعلم الأنصار الإسلام، واشترك في معركة بدر واستشهد في أحد سنة ٣هـ. ابن سعد ، الطبقات ٦٢/٣- ٦٥ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨٢/٤. ٢٨٤.

٨ - سورة الأنفال، آية ٥٥.

٩ - قال الطبري: ((إن شر الدواب عند الله الذين كفروا)، (الذين عاهدت منهم)، يا محمد، يقول: أخذت عهودهم ومواثيقهم أن لا يحاربوك ولا يظاهروا عليك محاربًا لك، كقريظة ونظرائهم ممن كان بينك وبينهم عهد وعقد ثم ينقضون عهودهم ومواثيقهم كلما عاهدوك وواثقوك، حاربوك وظاهروا عليك، وهم لا يتقون الله، ولا يخافون في فعلهم ذلك أن يوقع بهم وقعة تجتاحهم وتهلكهم). جامع البيان ٢١/١٤- ٢٢. وقال الطبرسي نزلت في بني عبد الدار لم يسلم منهم غير مصعب بن عمير وحليف لهم يدعى سويبط. التبيان ٩٩/٥.

١٠ - قال ابن الكلبي (لم يهاجر من بني عبد الدار ولم يسلم منهم قبل الهجرة إلاّ مصعب بن عمير، وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل، وأبو الروم منصور بن عبد شرحبيل). جمهرة النسب ٦٧ ، وهو ما يضعف روايته هنا

ورهيمة[١] كانت متغالمة[٢].

أمّ عمر وهاشم وهشيم وبرة ، وأمّ أسد بن سفيان بن عبد العزى ناهبة بنت سعد بن سهم قرابة حبشية بغي ، وأخوهم لأمّهم جبيل بن عامر بن لؤي[٣].

وأمّ عمرو وأبان ابني عثمان بن عفان أمّ عمرو الدوسية[٤] التي كانت تجعل

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي رحيمة ، ينظر: ص٤٤ ؛ وص ١٠٤ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - رواية ابن سعد مختلفة ، قال: إن رُهيمة هي أمّ جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأخوه لأمه جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي وكان جهم بن قيس من مهاجري الحبشة ، قال: ورهيمة لم تنسب لنا. الطبقات ٣٨٠/٤ ، ٤٩٨/٨ ؛ والمتغالمة من غلم ، أي غُلِبَ شهْوة ، الفراهيدي ، العين ٧١٨ (مادة غلم).

٣ - في هذه الرواية خلط كبير ، فذكر هنا ابن الكلبي أن سفيان بن عبد العزى له ولد يسمى أسد وأمه ناهبة ، وأشار في جمهرة النسب أن ناهبة هي زوجة أسد بن عبد العزى ، ولكن الزبيري أكد في كتابة نسب قريش أن له ولداً يسمى الأسود وأمه صفية بنت الخطاب أخت الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) ، كما أضاف إلى أن هاشماً ومهشماً وعمراً بني أسد بن عبد العزى أمّهم نهية بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص وأن عمرو بن عبد العزى هو الذي زوج أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد(ﷺ) من النبي (ﷺ) ، كما ذكر ابن الكلبي أن ناهبة لها ولد آخر يسمى جبيل بن عامر بن لؤي ولكن ابن حزم ذكر أن عامر بن لؤي ليس له إلا حسل ومعيص ، وربما يكون حسل هو ذاته جبيل ، ولكن البلاذري يقول أن أمّه هي خارجة بنت عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٦٨- ٦٩ ، ٢٠٧ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٣٤٧ ؛ ابن حزم ، جهرة أنساب العرب ١٦٦. ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى أن ناهبة (نهية) كانت من البغايا ، وهو ما يجعل هذه الرواية في محل شك.

٤ - وهي أمّ عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس من الأزد زوجة عثمان بن عفان(ﷺ) جاء بها أبوها إلى المدينة وخرج إلى الشام مجاهدا في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ) وأصى الخليفة أن يزوجها من شاء فزوجها عثمان وولدت له عمر وأبان وآخرين. ينظر عنها: ابن شبة ، تاريخ المدينة ٩٨٤/٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٣٧٠/١- ٣٧١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٢٥/٤٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٧٤/١.

الخنفساء في فيها، وتقول لزوجها: حاجيتك[١] على ما في فمي[٢].

أمّ عبد الله بن خالد بن أسيد[٣] نعمة بنت خزاعي من ثقيف[٤]، وأمّ خزاعي حبشية بغي لبني سليم[٥].

أمّ أسيد بن أبي العيص بن أميّة[٦]، بنت أسيد بن علاج من سفاح[٧].

---

١ - حاجيتك من الحجيا وهي المحاجات وهو من اللعب الذي يلعب به الصبيان. ابن دريد، الاشتقاق ١٢٤.

٢ - أشار الطبري إلى هذه الرواية قائلا (إن عمرو بن عثمان لم يكن فيمن خرج من بني أمية، وأنه أُتيَ به يومئذ إلى مسلم بن عقبة فقال: يا أهل الشام تعرفون هذا قالوا لا قال هذا الخبيث ابن الطيب هذا عمرو بن عثمان بن عفان أمير المؤمنين هيه يا عمرو إذا ظهر أهل المدينة قلت أنا رجل منكم وإن ظهر أهل الشام قلت أنا ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان، فأمر به فنتفت لحيته ثم قال: يا أهل الشام إن أمّ هذا كانت تدخل الجعل في فيها ثم تقول يا أمير المؤمنين حاجيتك ما في فمي، وفي فمها ما ساءها وناءها، فخلى سبيله وكانت أمّه من دوس). تاريخ الرسل والملوك ٢٥٨/٢. وقال ابن قتيبة الدينوري: إنها كانت حمقاء تجعل الخنفساء في فيها ثم تقول: حاجيتك ما في فمي. عيون الأخبار ١٥٦/١.

٣ - هو عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، من التابعين كان قليل الحديث، استعمله زياد على فارس وهو الذي صلى عليه عند موته. ابن سعد، الطبقات ٣٢٢/٥ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٧٥،٧٤/٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٤/٣.

٤ - أشارت المصادر إلى أن أمّه هي ريطة بنت عبد الله بن خزاعي بن أسيد من ثقيف. ابن سعد، الطبقات٣٢٢/٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٨٨ ؛ ابن حبان، الثقات ٨/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤/١٦.

٥ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - قال البلاذري: أسيد بن أبي العيص، أمّه أروى بنت اسيد بن علاج الثقفي، وأمّها صفية بنت وهب بن الحارث بن زهرة من قريش، وكانت أم أسيد الثقفي سوداء، فكان أبو سفيان وولده يُسبون بالسواد، وعَمِيَ أسيد بن أبي العيص، ولم يدرك الإسلام. أنساب الأشراف ٧٢/٦ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ١٨٧ ؛ ولم يشر إلى السفاح.

٧ - خلط المحقق الطائي بين أمّ عبد الله بن خالد بن أسيد وبين أمّ أسيد بن أبي العيص وجعلهما واحدا وأهمل ذكر أمّ خزاعي. ينظر: ص٤٤، وما أثبتناه من المخطوطة.

وأمّ أبي سفيان بن حرب صفية بنت حرب[1] بن بجير الهلالي[2]، وأمّها نملة بنت عجرة السلمي، وأمّها حمامة، وكانت لها راية بالأبطح أمة سوداء تنسب إلى غفار[3].

وأمّ بجير بن الهرم[4] أمة كانت لجعفر بن كلاب تدعى سعدى[5].

وأمّ الوليد بن عنيفة بن أبي سفيان بن حبيب ابنة عبد العزى بن رفعة من بني عامر بن لؤي وهي دراعة القربة[6].

وأمّ عبد بن زمعة أمة سوداء من سفاح[7].

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(صفية بنت حزن). ينظر: ص٤٤ ؛ وص١٠٤، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - أمّ أبي سفيان بن حرب بن أمية هي: صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي عمة أمّ الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس وإخوته، وعمّة ميمونة زوج النبي(ﷺ). ينظر:ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٧، ٣٦٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٢١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٥٧/٦ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٧٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤١٤/٢.

٣ - مرّ ذكر هذه الرواية والتعليق عليها في باب أمّهات الرايات.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي أمّ بجير بن الهرام، ينظر: ص٤٤ ؛ وص ١٠٥ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٥ - لم يشر ابن الكلبي إلى هذه الرواية عند حديثه عن بني هلال كما لم نجدها في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وخاصة في أنساب بني أمية وعامر بن لؤي، ولعل فيها من الخلط والتصحيف ما يجعل صعوبة العثور على المقصود فيها.

٧ - هذه الرواية فيها خلط كبير، إذ أن لزمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي من الولد: عبداً وأمّه عاتكة بنت الأخيف من بني معيص بن عامر، وسودة أمّ المؤمنين تزوجها الرسول(ﷺ) وأمّها الشموس بنت قيس من بني النجار، وعبد الرحمن وأمّه أمَة كانت لزمعة، وهو الذي ولد من سفاح، ذلك أن عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن إذا قدمت مكة فاقبض إليك ابن وليدة زمعة (عبد الرحمن)، فاختصم عبد بن زمعة مع سعد فيه ورُفع الأمر إلى رسول الله (ﷺ) فقضى (ﷺ) (أن الولد للفراش وللعاهر الحجَر) وأمر زوجته سودة بنت زمعة أن تحتجب من عبد الرحمن بن زمعة. ينظر: الزبيري، نسب قريش٤٢١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب١٦٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢١٤/٣- ٢١٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية٣٦٣/٤.

وأمّ حرب وأبي حرب وسفيان وأبي سفيان وبني أميّة أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى الفهري[١]، وأمّ أبي همهمة رعاية كانت لهلال بن أبي معيط الكناني من سفاح[٢].

وأمّ سهيل بن عمرو من خزاعة وأمّها سوداء[٣].

وكانت عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي تحت الحضرمي ذرمهر، فولدت له الصعبة أمّ طلحة بن عبيد الله وكانت من ذوات الرايات، وقد ذكرنا خبرها[٤].

قال هشام: حدثني يعقوب بن طلحة بن إسحاق بن عبد الله الثقفي[٥]، وابن ثمامة الدئلي[٦]، وعبد الله بن بحر بن غالب الليثي[٧]، زاد بعضهم على بعض في الحديث قالوا: وكانت قصة ذرمهر[٨]:

---

١ - ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٨؛ الزبيري، نسب قريش ١٠٠؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٨/٥.

٢- في هذه الرواية تحريف كبير، قال ابن الكلبي في جمهرة النسب: إن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر له من الولد: أبا همهمة وهو عمرو، وطريفا، وسلامان، وجابرا، وأمّهم قلابة بنت عبد مناف بن قصي. ص١٢٤؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٤٤٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٦٤/١١.

٣ - أشارت المصادر إلى أن امّ سهيل بن عمرو هي: حبى بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو بن خزاعة. ابن الكلبي، جمهرة النسب، (نسخة الشاملة) ص١٠٩؛ ابن سعد، الطبقات ٥٤٣/٨؛ الزبيري، نسب قريش ٤١٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٦٤/٢.

٤ - سبق أن ذكر ابن الكلبي هذه الرواية في باب ذوات الرايات، ينظر التعليق عليها ص.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - قال العلامة الحلي: (عبد الله بن بحر كوفي، روى عن أبي بصير، والرجل ضعيف، مرتفع القول). خلاصة الأقوال ٣٧٤.

٨ - ذكر ابن حبيب اسمه زرمهر، وأورد روايتين فيها بعض الاختلاف عن رواية ابن الكلبي هذه وهما: أن كسرى بعث بلطيمة إلى عكاظ فتعرضت له بنو تميم وبنو شيبان فاقتطعوها فبعث إليهم كسرى خيلا واستعمل عليهم وهرز، فخرجوا حتى لقيتهم تميم وشيبان بذي قار فقتلوا وهرز وأسروا منهم، فباعوهم في اليمامة والبحرين وعمان، وردوا بزرمهر فباعوه وكان صنعا، فابتاعه صخر بن رزن الدئلي، ثم قدم عليه رجل من حضرموت وخرج به إلى حضرموت فافتداه بأربعة آلاف درهم وقدم به، فسمي الحضرمي لقدومه من حضرموت، فعتق الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسانا ورجالا فانجبهم، فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس=

أن كلثوم الدئلي[1] كان شريفا خرج إلى حضرموت فوجد الحضرمي هناك وهو ذرمهر فاشتراه وكان فارسيا فقدمَ به مكة عبداً فأعتقه ورغب فيما رأى من جلده ، وكان الحضرمي تاجراً يتجر في أسواق العرب ، فأصاب مالاً فدخل مكة ، فتزوج عاتكة بنت وهب[2] ، وتزوج حيث شاء ، وحلّ في بني أميّة ، وانقطع إليهم وحالفهم ، ويُقال إنّه حالفهم لحلف كان بين بني نفاثة بن عدي من بني الدئل[3] وحرب بن أميّة.

قال هشام: وكانت أمّ مروان بن الحكم أميّة بنت صفوان بن علقمة بن محرث[4] ، وجدة صفوان أمّ أبيه وَدْعَاء أمة بني عامر بن لؤي ومذحج ، وأمّها الزرقاء بنت أرنب[5].

=لهم حلف من أحد من قريش ؛ أما الرواية الثانية قال: كان أمر الحضرمي أن كلثوم بن رزن وأخاه الأسود بن رزن بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الديل خرج تاجرا إلى حضرموت فرأى بها عبدا فارسيا نجارا يقال له زرمهر لرجل من حضرموت يكني أبا رفاعة فأعجب به وبعقله فخدعه حتى أبق به، فقدم مكة فأقام يعمل بها ، وذُكِر مكانه لمولاه فأقبل في طلبه حتى أخذه، فلم يزل ابن رزن حتى اشتراه منه ودفع إليه بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه بثمنه دفع العبد إليه، فجاء وأعطاه ذلك، وخرج أبو رفاعة راجعا إلى حضرموت، فلم يزل ابن رزن حتى جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجها إليه فدفع الثمن إلى مولاه وقبضه وأقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال أهلها: الحضرمي، حتى غلب، فلم يكن يعرف إلا به، ثم أعتقه مولاه فعمل لنفسه حتى ايسر وكثر ماله، ولجأ إلى أبي سفيان بن حرب فجاوره، وانقطع إليه وكانت بنو نفاثة فيما يقال حلفاء لحرب بن أمية فانضم إليه بذلك السبب. المنمق ٢٦٣- ٢٦٥.

١ - ورد اسمه عند ابن حبيب صخر بن رزن الدئلي. ينظر أعلاه.

٢ - هي عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب تزوجها عبد الله بن العماد الحضرمي فولدت له ابنة اسمها الصعبة وهي أمّ طلحة بن عبيد الله. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٧ ؛ ابن سعد، الطبقات ١١٤/٣ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١١٥/١٠.

٣ - وهم بنو نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ابن الكلبي، جمهرة النسب١٤٩ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب١٨٤- ١٨٥.

٤ - ورد في المصادر اسمها فيه شيء من الاختلاف عن الرواية أعلاه: فهي آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أميّة بن محرث بن خمل بن شق بن رقبة بن مخرج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٨ ؛ ابن سعد، الطبقات ٤٩٧/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٥٩ ؛ البلاذري، انساب الأشراف ٢٥٥/٦. واختلف ابن حزم عن المصادر أعلاه بقوله أن أمّه (اسمها أرنب، وهي من بني مالك بن كنانة ؛ وهي الزرقاء التي كان يعير بها عبد الملك وغيره من بني مروان، وهي بنت علقمة بنت صفوان الكنانية). جمهرة أنساب العرب ٨٧.

٥ - اختلفت رواية البلاذري عن رواية الكلبي أعلاه إذ قال: وكانت أم آمنة أم مروان تدعى=

وكانت أمّ عمرو بن سهيل من بني عامر بن لؤي[1] أمّ خليطة الحبشية[2].

هشام عن أبيه قال: كان سفيان رجلا من الأنصار ينتمي إلى آل المعلى بن لوزان إلى حارثة بن يزيد بن عدي بن مالك بن عبد مناف بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن الضب بن خشيم بن الخزرج ، وهم حلفاء بني رزيق فقدم مكة وأقام بها ، فانقطع إلى معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح[3] فتبناه ، وزوّجه معمر امرأة يُقال لها حسنة ، وهي عدوية[4] ، وتنسب إلى جزيرة من جزائر البحر لا يعرف لها نسب ، ولها ابن يُقال له شرحبيل بن حسنة من رجل لا يعرف جاءت به معها ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب ، فولدت حسنة لسفيان رجلين جنادة وجابراً ، فهدى الله شرحبيل وجنادة وجابراً للإسلام وأكرمهم الله به ، وكانوا جميعا من مهاجرة الحبشة ، فهلك سفيان وابناه جنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب ، وهاجرت حسنة أيضاً معهم إلى الحبشة ، فلما هاجر رسول الله(ﷺ) إلى المدينة قدموا عليه من أرض الحبشة ، فنزلوا على قومهم من بني رزيق وفي ربعهم ، ونزل شرحبيل مع أخويه جنادة وجابر في بني سفيان ، فهلك الأخوان في زمن عمر بن الخطاب ولم يتركا عقباً ، فتحول شرحبيل بن حسنة إلى بني زهرة بن كلاب من قريش ، فخاصمه أبو سعيد بن المعلى بن لوزان ، وكان وارث جنادة وجابر وعقبهما ، إلى عمر بن الخطاب ، وقال: حليفي ليس له أن يتحول إلى غيري ، فقال شرحبيل: ياأمير المؤمنين والله ما كنت لهم حليفاً ولكني نزلت مع أخوي جنادة وجابر ابني سفيان في ربعهما وفي قومهما ، وكانا أحبّ الناس إليّ وأقربهم مني رحماً ،

=صفية ، ويقال الصعبة ، بنت أبي طلحة العبدي القرشي ، وأمها مارية بنت موهب كندية ، وهي الزرقاء التي يعيرون بها فيقال بنو الزرقاء ، وكان موهب قيناً.أنساب الأشراف ٢٥٧/٦.

١ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لسهل بن عمرو العامري ولداً اسمه عمرو فولده: عبد الله وأبو جندل وعتبة وأم كلثوم وهند وسهلة. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٥٣٤/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤١٩ ؛ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٦.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - قال ابن الكلبي كان معمر بن حبيب الجمحي أحد رؤوس قريش يوم الفجار. جمهرة النسب ٩٧.

٤ - تعرف بعدولى وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن. الزبيري، نسب قريش ٣٩٥ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ٩٠/٤.

فلمّا هلكا اخترت لنفسي محالفة من أردت ، فقال عمر: صدق يا أبا سعيد إن جئت ببينة أنّه حالفهما فهو لك ليس له أن يتحول إلى غيرك ، وإن لم يكن إلا ما ذكر الرجل فهو أولى بنفسه أن يضعها حيث أحب ، فلم يأت أبو سعيد على حلفه ببينة وثبت شرحبيل في بني زهرة ، وغلب معمر على سفيان فقيل سفيان بن معمر بن حبيب وجنادة وجابر ابناه ، وانتسب شرحبيل إلى الغوث بن مرة ، فقال: شرحبيل بن مطاع بن عبد العزى بن ربيعة[1] ، ورحم أبو عبد الله بن الحارث بن معمر[2] فزوج ولده[3].

قال هشام: وأخبرني الرجال من بني خالد بن عرفطة[4] قال: قدم عرفطة بن سنان بن الهيلة بن برهة بن صيفي بن غيلان بن الجواد بن كاهل بن عذرة ومالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة[5] أبو سعد بن مالك وهما عند رباب مكة[6] ، فحالف مالكا وهو أبو وقاص بني زهرة فصار نسبه فيهم ، فقال في ذلك عثمان بن الحويرث[7] من أبناء أسد بن عبد العزى ، ووقع بينه وبين مالك شر:

امسى يفاخرنا لئيم ساقط

وسط المحافل مالك بن غراب

---

١ - قيل أنه انتسب إلى: عبد الله بن المطاع بن عبد الله الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك الكندي ويقال التميمي ويقال إنه من ولد الغوث بن مر أخي تميم بن مر فقيل له التميمي لذلك. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨٨/٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٢٨/٣.

٢ - هو معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، أسلم قبل دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله(ﷺ) وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ). ابن سعد، الطبقات ٢١٥/٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٢٦/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٨٦/٦.

٣ - ينظر الرواية باختلاف قليل: ابن سعد، الطبقات ٣٨٢/٤ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٩٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٢،٤٦٤- ٤٧٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨٨/٢- ٣٨٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٢٨/٣.

٤ - هو خالد بن عُرفُطة بن ابرهة بن سنان بن صيفيّ بن الهيلةَ بن عبد الله بن غيلان بن أَسلم بن حزّاز، حليفُ بني زُهرة، كان مع سعد بن أَبي وقّاص يوم القادسيَّة، وتوفي سنة ٦٠هـ. ابن سعد، الطبقات ٣٧٤/٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٤/٢- ٢٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢٤/٢.

٥ - لعل هنا تصحيفاً، والصحيح أبو وقاص من بني زهرة.

٦- رباب وهو موضع عند بئر ميمون بمكة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٣/٣.

٧ - كان شاعرا مخالفا لقريش هجاءً لهم سبق ترجمته في ص٩٧.

فـــافخر بعـــنرة أنهـــم آبـــاؤكم

واتـــرك تنَحُـــل زُهـــرة بـــن كـــلاب

وإذا ظلمـــت[1] فقـــل بأنـــك مـــنهم

يـــا آل عـــنرة عنـــد كـــل خطـــاب

إن قلـــت إنـــك مـــن قـــريش كلـــها

نســـب تمـــت ولا اروم نصـــاب[2]

وقال حسان بن ثابت لعتبة بن أبي وقاص[3] وقد أدمى وجه النبي (ﷺ) يوم أحد[4]:

إذا الله حيّـــى معشـــرا بفعالهـــم

بنصـــرهم الـــرحمن ربّ المشـــارق

فـأخزاك ربـي يـا عتيـب بـن مالـك

ولقـاك قبـل المـوت إحـدى الصـواعق

بســـطت يمينـــا للـــنبي تعمّـــدا[5]

فأدميـــت فـــاه قطعـــت بالبـــوارق

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي ظللت. ينظر ص ٤٦ ، ١٠٨ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - لم نجد لهذا الشعر ذكراً في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو عتبة بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب اشترك مع المشركين في معركة أحد وهو الذي أصاب رباعية الرسول (ﷺ) قيل أنه مات كافرا وقيل بل أصاب دما في مكة فانتقل إلى المدينة ومات في الإسلام. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٧ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٦٣ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠٨/٣.

٤ - كان الذي شج وجنتي رسول الله (ﷺ) عتبة أخو سعد بن أبي وقاص وكان سعد يقول: ما حرصت على قتل أحد ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص وأن كان ما علمتُ لسيء الخلق مبغضا في قومه. ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ٣٣٢.

٥ - في ديوان حسان (برمية)، ص٢٩٢.

فيـــا عجبـــا مـــن عبــد عــذرة بعــدما

هــوى في دجــوجي مــن الفجــر نــائق[1]

وقال حسان أيضا في أمّ مروان بن الحكم[2] وكانت سرقت غزالا من الكعبة فقطعت:

ومـــا طلعـــت شمـــس النهـــار ولا بـــدت

عليــك بمجــد يــابن مقطوعــة اليــد[3]

---

١ - هذا البيت من الشعر غير موجود في قصيدة حسان ويبدو أنه قد حُشِرَ فيها عمدا للطعن في نسب ابن أبي وقاص، أما تكملة القصيدة من ديوان حسان بعد البيت أعلاه فقوله:

فَهَـلاّ خَشِـيتَ اللّـهَ والمُنْـزِلَ الـذي ... تَصِـيرُ إلَيْـهِ بعـدَ إحْـدى الصّـفائقِ

لَقَـدْ كـان خِزْيـاً في الحيـاةِ لقوْمـهِ، ... وفي البَعْـثِ، بعـد المَوْتِ، إحـدى العوالـقِ

ديوان حسان بن ثابت ٢٩٢.

٢ - كانت أم مروان هي آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن محرث الكناني. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٨ ؛ ولم يرد في المصادر التي بين أيدينا أنها سرقت.

٣ - هذا البيت من الشعر ورد في أبيات قالها حسان بن ثابت في أبي البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وكان قتل يوم بدر كافرا، والأبيات هي:

ومـا طلعـتْ شمـسُ النهـارِ ولا بـدتْ ... عليـكَ بمجـدٍ، يـا ابـنَ مقطوعـةَ اليـدِ

ابُـوكَ لَقِـيطٌ الأمُ النـاسِ مَوْضِـعاً ... تبنـى عليـكَ اللـؤمَ في كـلّ مشـهدِ

إذا الـدّهْرُ عَفّـى في تَقَـادُمِ عَهْـدِهِ ... علـى عـارِ قـومٍ كـانَ لؤمـكَ في غـدِ

ديوان حسان بن ثابت ١٥٦- ١٥٧ ؛ وهذا يدلل على أن ابن الكلبي هنا كان يحرف الروايات للقدح في بعض الشخصيات.

باب أبناء الحبشيات[1] من قريش

نضلة بن هاشم بن عبد مناف لا عقب له أمّه صهاك ، ونفيل بن عبد العزى بن رباح من بني عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي أمّه صهاك ، وعمرو بن ربيعة بن الحرث بن جذيمة من بني عامر بن لؤي أمّه صهاك ، فأمّ هؤلاء صهاك حبشية[2] كانت لهاشم بن عبد مناف[3] ، والخطاب بن نفيل أمّه حبشية كانت كانت لجابر بن حبيب الفهمي[4].

وذكروا أن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري عيّر عمر بن الخطاب فقال: يابن السوداء فأنزل الله(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ)[5] ، وعمرو بن العاص السهمي[6] ، ومعمر بن عثمان التيمي[7] ، والحارث بن

---

١ - الحبشيات نسبة إلى بلاد الحبشة. السمعاني، الأنساب ١٦٧/٢ ؛ ولعل هنا يقصد من كانت أمّه سوداء.

٢ - سبق ذكر هذه الرواية في باب من تديّن بسفاح الجاهلية ، ولم ترد الرواية بهذا الشكل عند ابن الكلبي في جمهرة النسب بل ذكر نضلة بن هاشم بن عبد مناف وأخته الشفاء بنت هاشم، وقال أن امّهما بنت عدي بن عبد الله من قضاعة من بني سلامان وأخواهما لأمهما نفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة. ابن حبيب، جمهرة النسب ٢٧ ؛ ينظر أيضا : الزبيري، نسب قريش ٤٣١ ؛ وقد أشار ابن حبيب إلى أنّ أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف ونفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة بن حبيب حبشية تدعى صهال. المنمق ٤٠٠ ، المحبر٣٠.

٣ - أسقط المحقق الدجيلي الفقرة أعلاه في هذا الباب، ينظر ص١٠٩ ؛ وهي موجودة في أصل المخطوطة.

٤ - سبق ذكر هذه الرواية في باب من تديّن بسفاح الجاهلية وكذلك التعليق عليها ، ينظر ص

٥ - سورة الحجرات، آية ١١ ؛ سبق ذكر هذه الرواية في باب من تديّن بسفاح الجاهلية وكذلك التعليق عليها وسبب نزول هذه الآية ، ينظر ص

٦ - أمّ عمرو بن العاص النابغة بنت خزيمة سبية من بني جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٤ ؛ الزبيري، نسب قريش ٤٠٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٩/٣.

٧- هو معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي أمّه هند بنت البياع=

بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأمّه سحماء[1] حبشية نصرانية [2] ، وعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى بن قصي[3] ، وصفوان بن أمية بن خلف الجمحي عَقبه بمكة[4] ، وهشام بن عقبة بن أبي معيط[5] عَقبه بالشام ، ومالك بن عبد الله بن عثمان التيمي[6] وولده بالمدينة والبصرة ، وعمير بن جدعان التيمي[7] ، وأبو مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمي[8] ، وعبيد الله بن عبيد الله بن معمر بن عثمان

=بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر ، أسلم يوم فتح مكة. الزبيري، نسب قريش ٢٨٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٢٧/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٩٠/٦.

١ - ذكر ابن حبيب أن اسمها سبحاء. المحبر ٣٠٧ ؛ وقال ابن دريد إن أمّه سبية حبشية بيضاء كأنها القلب، تعليق من أمالي ابن دريد، ص١٤.

٢ - هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الذي يقال له القباع استعمله عبد الله بن الزبير على البصرة فمر بالسوق فرأى مكيالا فقال: إن مكيالكم لقباع أي كبير، وامّه حبشية ابنة إبرهة نكحها أبوه عبد الله وهي نصرانية، وعندما ماتت حضر الناس جنازتها فقال لهم ابنها الحارث: جزاكم الله خيرا أن لها أهل دين أولى بها. ابن سعد، الطبقات ١٥/٥- ١٦ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢١٨- ٢١٩ ؛ ابن حبيب المحبر ٣٠٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٣٧/١٢ — ٤٤٧.

٣ - سبق ترجمته في ص٩٧ ، وذكر الزبيري أن أمّه قرشية تدعى تماضر بنت عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح. نسب قريش ٢٠٩ ؛ فيما أشار ابن حبيب انه من أبناء الحبشيات. المحبر ٣٠٧ دون أن يشير إلى اسمها ؛ وهو ما يجعلنا نرجح رواية الزبيري خاصة وأن عثمان بن الحويرث كان شاعرا هجّاء لقريش طاعنا في أنساب بعضهم.

٤ - سبق ترجمته في ص١٧٦ ؛ وأمّه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحية القرشية. ابن سعد، الطبقات ٥٢٨/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٨ ؛ فيما أشار ابن حبيب أنه من أبناء الحبشيات دون أن يصرح باسمها. المحبر ٣٠٧.

٥ - هو هشام بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي قال ابن الكلبي أمّه سوداء. جمهرة النسب ٥٣ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ١٤٦ ؛ ابن حبيب، المنمق ٤٠١.

٦ - الصحيح هو مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي، ذكر أن أمّه من خزاعة قتل يوم بدر كافرا. الزبيري . نسب قريش ٢٨٠ ؛ وقال ابن حبيب هو مالك بن عبيد الله بن عثمان الأموي كان من أبناء الحبشيات. المحبر ٣٠٧، المنمق ٤٠١ ؛ والراجح هو ما ذهب إليه الزبيري لأن ليس في أنساب بني أمية من يعرف بهذا الاسم.

٧ - هو عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي ذكر ابن حبيب أنه من أبناء الحبشيات، ورجح ابن الأثير أنه لم يدرك الإسلام. المحبر ٣٠٧ ؛ أسد الغابة ٥٣٧/٣.

٨ - أبو مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي له صحبة يعد في أهل الحجاز، قال ابن حبيب أن أمّه حبشية، المحبر ٣٠٧ ؛ ويذكر أن عبد الله=

التيمي[1] ، ومسافع بن عياض بن صخر بن كعب التيمي[2] عَقِبه بالمدينة ، وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل[3] أبو فاختة بنت قرظة امرأة معاوية[4] ، السباق بن عبد الدار بن قصي[5] ، وعبد الله بن قيس بن عبد الله بن الزبير بن العوام[6] ، وسمرة بن عبد الله بن جندب بن عبد شمس[7] ، وعبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة[8] من

=بن جدعان كان عقيما فادعى بنوة زهير وكناه أبو مليكة فولد ابن جدعان منه. البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١٥٩.

١ - قال ابن حبيب هو عبيد الله بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي أمّه حبشية. المحبر ٣٠٧. وقال البلاذري أنه ولي البصرة لمصعب بن الزبير وعقبه فيها. أنساب الأشراف ١٠/١٤٣.

٢ - هو مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم القرشي قال ابن حبيب أن أمّه حبشية. المحبر ٣٠٧ ؛ فيما ذكر الزبيري أن أمّه من قريش وهي سلمى بنت نفير بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب. نسب قريش ٢٩٤ ؛ قيل أن له صحبة ، وكان شاعرا فتعرض لحسان بن ثابت فرد عليه. ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٢٥٨- ٢٥٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦/٨٩.

٣ - وهو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي أمّه عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن هصيص بن عامر بن لؤي القرشية. الزبيري، نسب قريش ٢٠٤. وأشار ابن حبيب إلى أن أمّه حبشية ولم يذكر اسمها. المحبر ٣٠٧.

٤ - وهي فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية تزوجها معاوية بن أبي سفيان وشهدت معه فتح قبرص. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٧٠/٦- ٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ٨/٧٧.

٥ - قال ابن الكلبي السباق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب أمّه النافضة بنت ذؤيبة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن. جمهرة النسب ٦٣ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٥٠. وفيه اسمها الناقصة ؛ وعده ابن حبيب من أبناء الحبشيات، المحبر ٣٠٧.

٦ - ذكر الزبيري أن قيس بن عبد الله بن الزبير وأخاه هاشماً انقرض ولدهم. نسب قريش ٢٤٣. فيما أشار ابن حبيب إلى أن عبد الله بن قيس بن عبد الله بن الزبير أمّه حبشية. المحبر ٣٠٧.

٧ - ذكره ابن الكلبي : سمرة بن حبيب بن عبد شمس وقال أن أمّه أمّ ولد. جمهرة النسب ٥٤ ؛ وقال الزبيري أن سمرة بن حبيب أمّه أمّ ولد سوداء. نسب قريش ١٤٦ ؛ وأشار البلاذري إلى أن أمّه سوداء يقال لها زبيبة. أنساب الأشراف ٩/٣٥٢ ؛ واختلف في إسلامه فقيل أنه أسلم في أول الإسلام ثم مات. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٧٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٣٤٢.

٨ - هو عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي قال الزبيري: وأمّه أمّ سلمى زعموا أنها من بكر بن وائل، وقتل عبد الله يوم الجمل مع أمّ المؤمنين عائشة(رضي الله عنها). نسب قريش ٢٥٢. وقيل إن اسم أمّه سلمى بنت قطن من بكر بن وائل. ابن حجر، الإصابة ٤/٢٢٨. وذكر ابن حبيب أن أمّه حبشية ، المحبر ٣٠٧.

بني عبد الله جدّ الحجبي[1] من قبل أمّه بنت عبد الله بن ربيعة من بني عامر بن لؤي[2] نسبه بالمدينة والبصرة ، وعبد الله بن زمعة[3] أحد بني عامر بن لؤي ، وعمر بن هصيص بن كعب بن لؤي وأمّه قسامة[4] ، وعبد الله بن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس[5] ، وأسامة بن زيد بن حارثة[6] مولى رسول الله(ﷺ) ، ومحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي[7] ، وموسى وعلي ومحمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي[8] ، وجعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر[9] ، ومحمد وجعفر ابنا إبراهيم بن حسن[10] ، وأبو

---

١ - لقبوا بالحجبي لأن حجابة الكعبة كانت إليهم، السمعاني، الأنساب ١٧٧/٢.

٢ - لم نعثر في مصادر النسب التي بين أيدينا على مصاهرة بين بني عبد الله الحجبي الداري وبني عامر بن لؤي.

٣ - الصحيح هو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب وهو أخو أمّ المؤمنين سودة بنت زمعة زوج النبي (ﷺ) من أبيها، وأمّه عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الأزب بن منقذ بن عمرو بن هصيص (معيص) بن عامر. الزبيري، نسب قريش ٤٢١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٦٦/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٨٦/٤.

٤ - هو عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وأمّه قسامة سوداء وهي قسامة بنت كهف الظلم بن عمرو بن الحارث. الزبيري، نسب قريش ٤١٢ ؛ ابن حبيب، المحبر ٣٠٧ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٤٥/١٠.

٥ - قال الزبيري إن أمّ عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي كيسة بنت الحارث بن كريز القرشية. نسب قريش ١٤٩. وذكر ابن حبيب أن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز أمّه حبشية. المحبر ٣٠٧. وهو الراجح إذ أشار البلاذري إلى أن أمّ عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر أمّ ولد، أنساب الأشراف ٣٦١/٩.

٦ - وهو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرىء القيس الكلبي مولى رسول الله (ﷺ) وامّه امّ ايمن حاضنة الرسول (ﷺ) وهي حبشية سوداء أعتقها رسول الله (ﷺ) وزوجها من زيد بن حارثة. ابن سعد ، الطبقات ٣٦١/٨- ٣٦٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٠٧/١- ١٠٩، ٥٧٧/٥ - ٥٧٨.

٧ - وهو محمد التقي بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) امّه امّ ولد نوبية يُقال لها سبيكة. الكليني، أصول الكافي ٣٧٦/١.

٨ - ذكر ابن حبيب أن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنفاطة أمّه حبشية. المنمق ٤٠١.

٩ - هو جعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) قال ابن حزم قتله ابن الأغلب بإفريقية. جمهرة أنساب العرب ٦٤.

١٠ - ذكر ابن حزم إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) له=

همام بن سليمان بن حسن[1] ، ومحمد بن داود بن محمد بن سليمان الحسيني[2] ، وأحمد بن العباس بن الحسن بن عبد الله من بني العباس بن علي[3] ، وأحمد بن عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان[4] ، وأحمد بن صالح المخزومي[5] الأرقم وهو... [6].

ومن العرب[7]

وكيعة بن شرحبيل[8] جد مخوس ومشرح وجمة[9] ، وأبو ضبة[10] يـــزيد بن كيان

=العديد من الأولاد منهم محمد وجعفر قال وأمهم زرْذالة السوداء. جمهرة أنساب العرب ٤٤.

١ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - ذكر ابن حبيب محمد بن داود بن محمد بن سليمان الحسني. المحبر ٣٠٩. فيما ذكر ابن حزم أن محمد بن سليمان بن داود الحسني قام في المدينة أيام المأمون. جمهرة أنساب العرب ٤٣. ولعل هناك تداخلاً أو تصحيفاً في الأسماء.

٣ - هو أحمد بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال ابن حزم كان العباس شاعراً ومن صحابة الخليفة الرشيد ولم يشر إلى ابنه أحمد. جمهرة أنساب العرب ٦٦. كما ذكر أن عقب العباس الشاعر من رجل واحد اسمه عبد الله. ابو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٩٥ ؛ الفخر الرازي، الشجرة المباركة ١٨٤ ؛ العلوي، المجدي في أنساب الطالبيين ٢٣٦ ؛ فيما ذكر ابن عنبة أن له ابناً اسمه أحمد درج ولم يشر إلى أمّه. عمدة الطالب ٢٨٣.

٤ - ذكر ابن حبيب فيمن أمّه حبشية: أحمد بن أبي عبد الملك بن ابي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان بن عفان. المحبر ٣٠٩.

٥ - ذكر ابن حبيب فيمن أمّه حبشية: أحمد بن محمد بن صالح المخزومي. المحبر ٣٠٩.

٦ - فراغ هكذا ورد في المخطوطة.

٧ - أي من أبناء الحبشيات.

٨ - الصحيح هو وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القود (وقيل الفرد) بن الحارث الولادة بن عمر بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور الكندي. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٢٨.

٩- وهو مِخوش (مخوس) ومشرح وجمد أولاد معدى بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية الكندي، وكانت لهذه الأخوة أودية يملكونها فسموا الملوك الأربعة ، وقد كانوا وفدوا على النبي (ﷺ) ثم ارتدوا في وقت الردة. ينظر: ابن الكلبي، نسب معد ١٧٥/١ ؛ ابن سعد، الطبقات ١٦/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٢٨ ؛ العوتبي، الأنساب١٥٥/١ ؛ السمعاني، الأنساب ٨٦/٢.

١٠ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي ابو ضرار، ينظر: ص٤٧ و ١١١ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

الصخري[1] ، وكردوس بن السفاح التغلبي[2] ، وعنترة بن معاوية العبسي [3] أمّه زبيبة ، والسليك بن يثرب السعدي[4] أمّه السلكة ، وخفاف بن عمير[5] أمّه ندبة وبها يعرف ، وعبد الله بن خازم السلمي[6] أمّه عجلى بنت العقاب الجعفري[7] ، وعمر بن الحباب السلمي[8] أمّه الصحفاء[9] ، وهمام بن مطرف التغلبي[10] ، ويعلى بن الوليد

---

١ - في ابن حبيب يزيد بن كبان الضمري امّه حبشية. المحبر ٣٠٧.

٢ - ذكره ابن حبيب ممن كانت امّه حبشية. المحبر ٢٠٧. واشار ابن سعد إلى كردوس بن عباس وقال أنه ثعلبي كان قليل الحديث من أهل الكوفة. الطبقات ٤٦٥/٦. فيما قال الرازي أنه كردوس بن عباس التغلبي كوفي روى عن عبد الله بن مسعود. الجرح والتعديل ١٧٥/٧ ؛ ينظر أيضا : المزي، تهذيب الكمال ١٧٠/٤ ؛ فلعله المقصود.

٣ - وهو عنترة بن شدّاد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قُطيعة بن عبس، كان شاعرا وفارسا مقداما شريف الهمّة، كانت أمّه حبشية سوداء يقال لها زبيبة. ينظر عنه: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠٢/١٢- ٢٠٣ ؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٣٠- ١٣١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٤٤/٨.

٤ - هو السليك بن عمرو بن يثربي أحد بني مقاعس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،ويعرف بالسليك بن السلكة وهي أمّه أمة سوداء، كان أحد صعليك العرب ومن أغربتها. ينظر عنه: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢١٣ - ٢١٤ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٩/٢٠

٥ - هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امريء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، وندبة أمّه وهي أمة سوداء وكان خفاف أسود أيضا من أغربة العرب، وهو شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانهم، أدرك الإسلام وعاش إلى خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ). ينظر عنه: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٩٦ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٨١/١٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٩/٢- ٦٠.

٦ - هو عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سمال من قيس عيلان، ولي خراسان لمعاوية بن أبي سفيان وكذلك لابن الزبير وقتل هناك سنة ٧١هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٢١٠/٤١٣- ٢١٣ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٤١٨ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٤٣٤/٥.

٧ - كانت عجلى الحبشية امرأة سوداء ولها دور في أحداث البصرة سنة ٣٨هـ. ينظر ترجمها: الدرويش، أعلام نساء البصرة ١٣٤- ١٣٥.

٨ - هو عمير بن الحباب بن جعدة بن إياس بن حزابة بن محاربي بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، أحد فرسان العرب المشهورين في حرب الروم قتل في الفتنة الثانية سنة ٧٠هـ. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣١/١٣ ؛ ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٥٢٩/٣ , ٣٠٩/٤.

٩ - قيل اسمها الصمعاء. ابن حبيب، المحبر ٣٠٨ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٥٩/٩.

١٠ - هو همام بن مطرف بن معقل بن مخلد بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر التغلبي، ذكر أنه أول من ساد تغلب في الإسلام وأصلح بين بكر وتغلب، وأعطى من ماله مائتي راحلة وتحمل=

بن عقبة بن أبي معيط[1] ، وله يقول الشاعر:

كــأنّ علــى مفــارق راس يعلــى

خنــافس مرنــت زمــن البطــاح

علــى اســم الله ان يولــد غــلامٌ

نســميه بــافلح او ربــاح[2]

وأسقبة بن هانيء بن قبيصة الشيباني[3] ، وسعيد بن عمرو الجرشي[4] ، وأسيد بن علاج الثقفي[5] ، وعبد الله بن سبأ صاحب السبأية[6] ، والمتلمس الشاعر[7] ،

=دية ألف رجل وزوج من تغلب في بكر خمسمائة رجل وزوج من بكر في تغلب خمسمائة رجل ودفع الصدقات من ماله فتم الصلح بينهم، اليمني القرطبي (ت٥٥٠هـ). التعريف بالأنساب ٨٣ (غير موافق) ؛ قال ابن حبيب كانت أمّه سوداء حبشية، المحبر ٣٠٨.

١ - هو يعلى بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٣ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٤- ١١٥.

٢ - ورد بيتا الشعر عند ابن الكلبي بشيء من الاختلاف قال وهي من هجاء الحارث الدَّعيّ:

كــأنّ علــى مفــارقِ راسِ يَعلــى ... خنــافِسُ مَوّتــتْ زمَــن البُطــاحِ

علــى اســم الله ثــمّ لــدي غلامــاً ... فَســمِّيه بــافلحِ اوْ ربــاحِ

جمهرة النسب ٥٣ ؛ ينظر أيضا: المحبر ٣٠٨ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٤٥/٩.

٣ - هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٩٢ ؛ نسب معد ٢٤/١. ولم يشر إلى ابنه أسقبة.

٤ - قال ابن الكلبي هو سعيد بن عمرو بن أسود بن مالك بن كعب بن وقدان الحرشي شارك في فتح بلاد الخزر وولي خراسان لهشام بن عبد الملك. جمهرة النسب ٣٥٧- ٣٥٨ ؛ ذكر ابن حبيب سعيد بن عمرو الحرشي من أبناء الحبشيات، المحبر ٣٠٨. والحرشي منسوب إلى بني حَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور. السمعاني الأنساب ٢٠٢/٢.

٥ - هو أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، ذكره ابن حبيب ممن كانت أمّه حبشية. المحبر ٣٠٨.

٦ - عبد الله بن سبأ أصله من اليمن كان يهوديا فاظهر الإسلام أمّه أمة سوداء، كان يقول بالرجعة وأن محمدا(ﷺ) سوف يرجع كما يرجع عيسى بن مريم (عليه السلام)، وتنسب إليه الفرقة السبئية. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣/٢٩- ١٠ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٨٩/٣. سامي عطا حسن، عبد الله بن سبأ اليهودي بين الحقيقة والخيال، جامعة آل البيت، الأردن.

٧ - المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن علبة بن حارث بن حلى بن أحمس بن ضبيعة الضبعي، وهو شاعر جاهلي مقل وهو أشعر المقلين. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٨٥- ٨٨ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢١٦/٢٤- ٢٢٣ ؛ قال ابن حبيب كانت=

والضبعي[1] أمّه سحمة[2] ، وأبرهة بن الصباح الحميري[3] أمّه بنت أبرهة بن الأشرم الحبشي ، وحاتم بن النعمان الباهلي[4] ، وابنه عبد العزيز بن حاتم[5] ، وجعونة[6] بن الحارث العامري[7] ، وسفيان بن الأفرد[8] الكلبي[9] ، وخالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي[10] ،

=أمّه حبشية. المحبر ٣٠٨.

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (الصيفي)، ينظر: ص ٤٧ ، و١١١ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - قال ابن حبيب الملتمس الضبعي الشاعر أمّه سحمة حبشية. المحبر ٣٠٨. وهو نفسه أعلاه وقد فصل بينهما في المخطوطة ويبدو أن ذلك حصل بسبب النسخ، والصحيح ما ورد عند ابن حبيب.

٣ - هو أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة الحمد بن مرثد الخير بن يتكف بن نيف بن معدي كرب الحميري كان سيد حمير وملك اليمن قبل الإسلام، وكانت أمّه تدعى ريحانة بنت ابرهة الأشرم وأبوها الذي أراد هدم الكعبة. ابن الكلبي، نسب معد ٥٤٢/٢ ؛ العوتبي، الأنساب ٥٤/١ ، ٨٧، ٩٤ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٣٥.

٤ - هو حاتم بن النعمان بن عمرو بن جابر بن عمارة بن عبد العزى بن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن قتيبة بن معن الباهلي اشترك في الفتوح وسكن الجزيرة، وولي أرمينية لمعاوية بن أبي سفيان. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٢٨/١٣ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٤٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٧٩/١١- ٣٨١.

٥ - عبد العزيز بن حاتم الباهلي اشترك في الفتوح في جبهة الترك في العصر الأموي كما ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وتوفي سنة ١٠٣هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٦٨/٣٦.

٦ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(جعفونه)، ينظر: ص٤٧، ١١١، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٧ - هو جعونة بن الحارث بن خالد بن سعد بن مالك بن نضلة بن عبد الله بن كليب بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة العامري، ولي ملطية للخليفة عمر بن عبد العزيز. الدولابي، الكنى والأسماء ٣١١/١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤٢/١١- ٢٤٦.

٨ - قرأها المحقق الطائي (الأزد)، والمحقق الدجيلي (الأبرد)، ينظر: ص٤٧، ١١١، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٩ - الصحيح هو سفيان بن الأبرد بن أبي أمامة بن قابوس بن سفيان بن ثعلبة بن حارثة بن جناب سيد كلب في زمانه وأحد قادة الجيش الأموي اشترك في غزو القسطنطينية وقتال الخوارج وتوفي سنة ٨٤هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٤١/٢١- ٣٤٢ ؛ ابن الأثير، اللباب ٣٢٩/١.

١٠ - هو خالد بن عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع الرياحي اليربوعي التميمي، أمّه أمّ ولد اسمها ميثاء، وصف بالشجاعة والسخاء، ولي أصبهان والري لعبد الملك بن مروان ثم اختلف مع الحجاج بن يوسف الثقفي ذلك انه كان حلف أن لا يسب احد امه إلا أجابه=

وعوانة بن عياض[1]، وأبو الحكم بن عوانة[2] أمّه درّة الحدباء، وصولعة بن أوس الكلبي[3] أمّه سحيل، وكهم بن زياد الأزدي[4] وكان فارسا، ويزيد بن جبيرة المحاربي[5]، والقطامي أبو الشرقي[6]، وابن ميادة المري[7]، وشظاظ الطائي[8]، وأبو العادية المزني[9].

=كائنا من كان، فكتب إليه الحجاج يلخن أمه ويقول يا ابن أمتنا اللخناء أنت الذي هربت عن أبيك حتى قتل، فكتب إليه خالد كتبت تلخنني وتزعم أنني فررت عن أبي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعدما قتل وحين لم أجد لي مقاتلا، ولكن أخبرني عنك يا ابن اللخناء المستفرمة بعجم زبيب الطائف حين فررت أنت وأبوك يوم الحرة على جمل ثفال أيكما كان أمام صاحبه، فقرأ الحجاج الكتاب وقال صدق، ثم أنه خاف الحجاج فاستجار بعد الملك فأجاره حتى توفي عنده. البلاذري، أنساب الأشراف ١٦٠/١٢- ١٦١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧٢/١٦- ١٧٥.

١ - وهو عوانة بن عياض بن وزر بن عبد الحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن خيبري بن سلمة بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٥٩.

٢ - هو أبو الحكم عوانة بن الحكم بن عوانةَ بن عياض بن وزر بن عبدالحارث بن أَبي حصن بن ثعلبة بن خيبريّ بن سلمة بن عمرو الخبيري، كان أبوه عبدا وأمّه أمة، وهو أخباريا روى عن التابعين توفي سنة ١٤٧ هـ وقيل ١٥٨هـ. الذهبي، سير ٢٠١/٧ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٣٨٦/٤.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا ولعل في اسمه تصحيفاً فتعذر التعرف عليه.

٤ - لم نجد له ترجمة ولعل في اسمه تصحيفاً فتعذر التعرف عليه.

٥ - الصحيح أبو داود يزيد بن هبيرة بن أقيش بن جذيمة بن كلثة بن خفاف بن معاوية بن مر بن بكر المحاربي ولي اليمامة للخليفة عبد الملك بن مروان. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٠/١٣-٢٩١.

٦ - الشرقي بن القطامي واسمه الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك، من بني عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر الأكبر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف العذري، كوفي سكن بغداد كان صاحب أخبار وسمر، وهو من صحابة الخليفة المنصور وابنه المهدي. ابن الكلبي، نسب معد ٦٢٩/٢ ؛ السمعاني، الأنساب ١٧٢/٤.

٧ - ابن ميادة المري، واسمه الرماح بن الأبرد بن شريان بن سراقة بن سامي بن ظالم بن جذيمة، وميادة أمّه وكانت بربرية وقيل صقلبية، وهو شاعر عاصر الدولتين الأموية والعباسية ومدح خلفاءها. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ١٨٧/٩ ؛ ابن ماكولا، الإكمال ١٠٠/٤- ١٠١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٠٠/١٨- ٢٠٧.

٨ - لم نجد له ترجمة، ولعل المقصود شظاظ الضبي كان شاعرا لصا ويضرب بلصوصيته المثل. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٩/٢٢ ؛ الميداني، مجمع الأمثال ٣٤٧/١ ؛ الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ١٦٧/١.

٩ - أبو العادية المزني وقيل أبو الغادية واسمه يسار بن سبع أدرك النبي(ﷺ) وهو صغير سكن واسط وقيل أنه قاتل الصحابي عمار بن ياسر(ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة ١٨٢/٥- ١٨٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣١١/٧.

باب أبناء النصرانيات والروميات[1]

فمن قريش:

ربيعة المخزومي أمّه حبشية نصرانية[2]، والعباس بن الوليد بن عبد الملك[3] ولده ولده بالشام، وعبد الله بن أبي ليلى[4]، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المغيرة المخزومي[5]، وعمر بن حفص بن المغيرة المخزومي[6] ولده بمكة.

---

١ - روى الطبري: عن ابن عباس قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ)، ثم استثنى نساءَ أهل الكتاب فقال:(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) حِلٌّ لكم(إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)، سورة المائدة من الآية ٤- ٥، جامع البيان، ٣٦٢/٤.

٢ - ذكر ابن حبيب أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أمّه حبشية نصرانية. المحبر ٣٠٥، ٣٠٦- ٣٠٧، وقد تقدم ذكره في أبناء الحبشيات ؛ وإذا كان المقصود أبا ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فإن أمّه ريطة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي. الزبيري، نسب قريش ٣٠٠. وأشار ابن حبيب إلى أن عمرو بن هُصيص بن كعب أمّه حبشية تدعى قصماء. المحبر ٣٠٧.

٣ - هو العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أكبر ولد أبيه وكان يسكن حمص واستعمله أبوه عليها وولاه المغازي غير مرة وكان فارسا سخيا يقال له فارس بني مروان وافتتح مدنا وحصونا كثيرة من بلاد الروم، وكانت أمّه نصرانية، سجنه مروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين ومات في السجن. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٣٨/٢٦- ٤٤٧.

٤ - هو عبد الله بن أبي ليلى سيار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٣٥. فهو أنصاري وليس قرشياً، كما أشار ابن الكلبي أن أحيحة بن الجلاح كان سيد الأوس في الجاهلية وكانت أمّ عبد المطلب بن هاشم تحت أحيحة. نسب معد ٣٧١/١.

٥ - هو عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي كان أول من خلع يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٩ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٦٨. قال ابن حبيب إن أمّه كانت نصرانية، المحبر ٣٠٦.

٦ - قال الزبيري ولد حفص بن المغيرة بن عبد الله المخزومي: أبا عمرو بن حفص، وأمّه درة بنت=

ومن العرب:

خالد بن عبد الله القسري[1] ، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن قحمة[2] ، والأعور السلمي[3] ، ويزيد بن أسيد السلمي[4] ، ومدرك بن ضب الكلبي[5] ، وسلمة أبو شقيق بن سلمة بن أبي وائل من بني سعد بن ثعلبة[6] ، وحنظلة بن صفوان الكلبي[7].

=خزاعي بن الحارث بن الحويرث الثقفي وله عقب هو بمكة. نسب قريش ٣٣٢.

١ - هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غَمْغَمَة بن جرير بن شق بن صعب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أفْرَك بن نُذَيْر القسري البجلي، ولي العراق للخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وقتل سنة ١٢٦هـ قتله والي العراق يوسف بن عمر الثقفي. ينظر ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٦/١٣٦- ١٦٢. وقال ابن حبيب أن أمّه نصرانية. المحبر ٣٠٥.

٢ - ذكر ابن حبيب من أبناء النصرانيات عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبى الأعور السلمي. المحبر ٣٠٥ ؛ أما ابن الكلبي فقال: عبيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الأعور عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمي وليَ إفريقية للخليفة هشام بن عبد الملك. نسب معد ٢/٥٩٤ ؛ ولم يرد في نسبه اسم قحمة.

٣ - أبو الأعور السلمي، وهو عمرو بن سفيان بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال، صاحب معاوية، وكان على خيله في صفين. البلاذري، أنساب الأشراف ١٣/٣٣١ ؛ وينظر: المنقري، وقعة صفين ٢٠٦.

٤ - وهو يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء بن أبي أسيد بن قنفذ بن جابر بن قنفذ السلمي، كان مع مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ثم ولي أرمينية للمنصور وللمهدي، وبنى مدينة أردبيل. البلاذري، أنساب الأشراف ١٣/٢١٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦٥/١١٧- ١١٩ ؛ وذكره ابن حبيب في أبناء النصرانيات، المحبر ٣٠٥.

٥ - مدرك بن ضب الكلبي كان أحد القادة أيام يزيد بن عبد الملك وقد استعمله في القضاء على آل المهلب بن أبي صفرة. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤/٨٨ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٩/٢٤٨.

٦ - وهو أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي صحب ابن مسعود وكانت أمّه نصرانية وتوفي بعد دير الجماجم في أيام الحجاج بن يوسف. البلاذري، أنساب الأشراف ١١/١٩٩ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٩٦ ؛ السمعاني، الأنساب ٣/٢٤٧.

٧ - هو حنظلة بن صفوان بن تويل بن بشر ابن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عرين بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي من أهل دمشق ولي إمرة مصر مرتين والمغرب ليزيد بن عبد الملك ولهشام بن عبد الملك وولي أفريقية ليزيد بن الوليد كانت أمّه نصرانية، توفي سنة ١٣٠هـ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٥/ ٣٣١- ٣٣٢ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٩/١١٩.

قال: ويقال إنّ أمّ حنظلة خرجت يوما إلى الكنيسة ومعها جواد[١] لها فمرت بحنظلة ومعه أعراب من كلب ، فقال الأعرابي: إنّ علجتكم هذه لفتاك[٢] ما لها من فتيانكم من أحد ، فقال حنظلة: أجمل رحمك الله فإنها أمّ بعض جلسائك[٣] ، ويزيد بن أسد بن كريز البجلي[٤] ، وشبيب بن يزيد الحروري[٥].

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (جوار). ينظر: ص٤٨ ؛ ١١٢ ، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وقد وردت عند ابن عساكر (جوار)، تاريخ دمشق ٢٣٢/١٥.

٢ - في ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٣٢/١٥ (لضناك). ويقال امرأة ضناك أي مكتنزة تارّة صُلبة اللحم، الفراهيدي، العين ٥٥٥ (مادة ضنك).

٣ - ينظر الرواية: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٣٢/١٥.

٤ - هو يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عمعمة بن جرير بن شق الكاهن بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن انمار بن إراش البجلي القسري جد خالد القسري كانت أمّه نصرانية ، واختلف في صحبته ، شهد مع معاوية بن أبي سفيان صفين وتوفي حوالي سنة ٥٥هـ. ابن سعد ، الطبقات ٢٠٣/٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠٠/٦٥- ١٠٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٥/٤.

٥ - هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلب بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الشيباني، كان رأس الخوارج بالجزيرة ، وفارس زمانه ، بعث لحربه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ، ثم سار إلى الكوفة ، ومات غرقا في نهر الدجيل سنة ٧٧هـ وكانت أمّه تدعى جهيزة من سبي الروم. البلاذري، أنساب الأشراف ١٧/٨- ٤٠ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤٥٤/٢- ٤٥٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٤٦/٤- ١٤٨.

باب أبناء السنديات[1]

فمن قريش:

محمد بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[2] ، وعلي بن الحسين بن علي(عليه السلام)[3] ،

---

١ - السنديات نسبة إلى بلاد السند، السمعاني، الأنساب ٣٢٠/٣.

٢ - هو محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ويقال أنها كانت أمة من سبي اليمامة وأن أبا بكر(رضي الله عنه) أعطى عليا(عليه السلام) أم محمد بن الحنفية من سهمه في المغنم، وقيل أنها كانت سندية سوداء وكانت أمَة لبني حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على انفسهم ،وقيل انها سبية في أيام رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) عندما أرسل عليا(عليه السلام) إلى اليمن، فأصاب خولة في بني زبيد وقد ارتدوا مع عمرو بن معدي كرب، وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم، فصارت في سهم علي(عليه السلام)،وقيل إن بني أسد أغارت على بني حنيفة في خلافة أبي بكر(رضي الله عنه) فسبوا خولة بنت جعفر، وقدموا بها المدينة فباعوها من علي(عليه السلام)، وبلغ قومها خبرها، فقدموا المدينة على علي(عليه السلام) فعرفوها، وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها، فولدت له محمدا. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٥/٥؛ الزبيري، نسب قريش ٤١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢٢/٢-٤٢٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٢٠/٥٤- ٣٣٥ ؛ الفخر الرازي، الشجرة المباركة ٣ ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٤٤/١- ٢٤٥ ؛ المجلسي، بحار الأنوار ٩٩/٤٢ ؛ والراجح أن أمّ محمد بن الحنفية هي من بني حنيفة وليس ملصقة فيهم لقول محمد وقد كتب إلى أخيه الحسين (عليه السلام) (أبي وأبوك علي وأمّي امرأة من بني حنيفة لا ينكر شرفها في قومها ولكن أمّك فاطمة بنت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأنت أحق بالفضل مني). ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٣٣/٥٤.

٣ - هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) ولد سنة ٣٨هـ وتوفي بالمدينة سنة ٩٥هـ وأمّه أمّ ولد تدعى سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس. ينظر: الكليني، أصول الكافي ٣٥٥/١ ؛ وقيل أن أمّه اسمها غزالة وقيل بانو وقيل شهر بانو وقيل خويلة. ابن سعد , الطبقات ١٠٨/٥ ؛ الفخر الرازي، الشجرة المباركة ٧٣؛ المازنداني، شرح أصول الكافي ٢٣٦/٧.

وزيد بن علي بن الحسين(عليه السلام)[1] ، وسعيد بن هشام بن عبد الملك[2].

ومن العرب:

شظاظ الطائي[3] ، وأبو العادية المزني[4] ، ويزيد بن عمر بن هبيرة[5] ، وأبو الغوغاء الغوغاء واسمه المفضل وعبد الملك ابنا المهلب[6] وأمّهما بهلة ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[7] ، وعثمان بن عمارة بن خزيمة المري أمّه جمانة العطارة[8].

---

١ - هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمّه أم ولد سندية ، قتل بالكوفة سنة ١٢٠هـ. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ١٥٨/٥ ؛ وقيل ان اسمها جيداء جارية اشتراها المختار بن أبي عبيد الثقفي بمائة ألف درهم ، وبعثها إلى زين العابدين. الفخر الرازي، الشجرة المباركة في أنساب الطالبيين ٧٣.

٢ - سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أمّه أمّ ولد ، ويقال أمّه أمّ عثمان بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان. البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٦٨/٨ ؛سبق ترجمته في باب الزناة ، ينظر ص.

٣ - شظاظ الطائي سبق ترجمته في باب أبناء الحبشيات من العرب ، ينظر ص٢٢٤.

٤ - أبو العادية المزني سبق ذكره في باب أبناء الحبشيات ، ينظر ص٢٢٤.

٥ - هو يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك ويقال حممة بدل مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان الفزاري ، أصله من الشام ولي العراق في خلافة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وامّه سبية من عُمان ، قتله العباسيون بواسط سنة ١٣٢هـ. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٢٤/٦٥- ٣٣٥ ؛ ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة ٢٤٢/١٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٢١٢/٦- ٢٢١ ؛ الذهبي ، سير ٢٠٦/٤- ٢٠٨.

٦ - هما عبد الملك والمفضل ابنا المهلب بن أبي صفرة الأزدي كان من شجعان العرب وأشرافهم ، خرجا على الأمويين مع أخيهما يزيد ، وشهدا الوقائع في العراق ، فقتل أخوهما وتفرقت جموعهما ، ثم قتلا على أبواب قندابيل بالسند في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢هـ وكانت أمّهما هندية تدعى بهلة. ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٧٩/٨- ٣٣٢ ؛ الطبري تاريخ الرسل والملوك ٦٨٤/٣- ٦٨٧.

٧ - هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري من بني عمرو بن عوف من الأوس ، ولي القضاء لبني أمية ثم وليه لبني العباس ، وتوفي سنة ١٤٨هـ. ابن سعد ، الطبقات ٥٣٣/٦ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ٤٩٤- ٤٩٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٣١٠/٦- ٣١٦.

٨ - هو عثمان بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان المري ، ولي سجستان للخليفة الرشيد العباسي ، وقيل هو من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤/٥٠- ٧ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ١٩٤/٣ ؛ الجواهري ، المفيد في معجم رجال الحديث ٣٧٠.

أبناء النبطيات[1]

فمن قريش:

عيسى بن عمارة بن عتبة بن أبي مُعيط[2] عقبه بالكوفة، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب[3] وأمّه من أهل القرية يقال لها خلية[4].

ومن العرب:

يحيى بن أبجر بن سيمان التيمي[5] وكان من أشراف بني تيم الله بن ثعلبة[6]،

---

١ - النبطيات نسبة إلى النبط وهم قوم من العجم. السمعاني، الأنساب ٤٥٤/٥.

٢ - الصحيح عيسى بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي، قال ابن سعد أمّه أمّ ولد وعقبه بالكوفة. الطبقات ٤٩٨/٨ ؛ وفي ابن حبيب هو عمر بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط أمّه نبطية. المنمق ٤٠٢.

٣- هو مسلم بن عقيل بن أبى طالب الهاشمي كنيته أبو داود وكان أشبه ولد عبد المطلب بالنبي(ﷺ) انتدبه الحسين بن علي (عليه السلام) ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له، فرحل مسلم إلى الكوفة فأخذ بيعة من أهلها وكتب للحسين(عليه السلام) بذلك، فشعر به عبيد الله بن زياد أمير الكوفة فطلبه، فتفرق الناس عنه، فأوى إلى دار امرأة من كندة فأخفته ولم يلبث أن عرف مكانه فقبض عليه ابن زياد وقتله سنة ٦٠هـ. ابن سعد، الطبقات ٣٤٠/٤ ؛ ابن حبان، الثقات ٣٩١/٥ ؛ محمد مهدي شمس الدين، أنصار الحسين (عليه السلام) ١٢٤- ١٢٥ ؛ وقال ابن قتيبة أن أمّ مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزندا. المعارف ٢٠٤.

٤ - ورد اسمها عند ابن سعد وابن حبيب خليلة وعند الزبيري عليّة وعند أبي الفرج الأصفهاني حلية. ينظر على التوالي: الطبقات ٣٤٠/٤ ؛ المنمق ٤٠٢ ؛ نسب قريش ٨٤ ؛ مقاتل الطالبيين ٨٠؛ ولعل الاختلاف في اسمها يعود إلى التصحيف.

٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (بن أبجر بن سيما التيمي)، ينظر: ص٤٨ ؛ ١١٤ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة، ولم نحصل على ترجمته ولعل في اسمه من التصحيف ما تعذر معه الوصول إلى معرفته.

٦ - وهم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ينظر: ابن الكلبي، نسب معد/٤٤ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣١٥.

وعقبة بن بشر الأسدي[1] ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[2] جدّ القاسم بن معن[3] ، وقدامة الثقفي[4] ، وزائدة بن عمرو الطائي[5] ، وفروة بن سليط بن مالك بن بن زهير بن مالك العبسي[6] ،

---

١ - لعله عقبة بن بشير الأسدي، فقد ذكر الطبري عن أبي مخنف قال (قال عقبة بن بشير الأسدي: قال لي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين إن لنا فيكم يا بني أسد دماً ، قال: قلت فما ذنبي أنا في ذلك رحمك الله يا أبا جعفر وما ذلك، قال: أتي الحسين بصبي له فهو في حجره إذ رماه أحدكم يا بني أسد بسهم فذبحه فتلقى الحسين دمه فلما ملأ كفيه صبه في الأرض ثم قال: رب إن تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين) تاريخ الرسل والملوك، ٣٣٢/٣ ؛وقد عدّ النمازي أن عقبة بن بشر الأسدي هو الذي ذبح الطفل في حجر الحسين (عليه السلام). مستدرك رجال الحديث ٢٤٦/٥.

٢ - هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي محدث من أهل الكوفة توفي سنة ٧٩هـ، ابن سعد، الطبقات ٤٥٣/٦ ؛ البخاري، التاريخ الصغير ٣٠٠/٥ ؛ ابن حبان، الثقات ٧٦/٥ ؛ الباجي، التعديل والتجريح ٩٦٨/٢.

٣ - هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ولي قضاء الكوفة للعباسيين، وكان عالماً بأمور العرب وأشعارهم فقهياً ، وقيل إنه فلج توفي سنة ١٧٥هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٢٩/١١ ؛ وكيع، أخبار القضاة ١٧٥/٣- ١٨٢.

٤) هناك اثنان بهذا الاسم، أحدهما زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي ابن عمّ الحجاج بن يوسف الثقفي وأحد قادة العصر الأموي قتل في أحد المعارك مع شبيب الخارجي سنة ٧٦هـ. ينظر عنه: خليفة بن خياط، التاريخ ١٧٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩٥/١٨- ٢٩٨ ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ٨٣/١. أما الآخر فهو ابو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي محدث ثقة من أهل الكوفة مات غازيا في بلاد الروم سنة ١٦٠هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ١٧٩/٧ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ١٢٨/٧ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١٩١/١٠- ١٩٢ ؛ ولم نعثر على رواية نسب أمّهما في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لم نعثر على ترجمته بهذا الاسم، ولكن في بعض المصادر ورد اسم زائدة بن عمرو الهمداني محدث من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). الطوسي، رجال الطوسي ٢٠٩ ؛ التفرشي، نقد الرجال ٢٧٢/٢ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٢٢/٨. ولم نعثر على رواية نسب أمّه.

٦ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين ايدينا، إلا أن ابن شبه أشار إلى أن عروة بن سنان العبسي لما حضره الموت قال لقومه احفروا لي على هذه الأكمة، ثم ادفنوني ثم ارقبوني ثلاثا، =

وعباس الهمداني أبو المنتوف[١] وكان عليّ قطعهما في سرقة[٢]، وشداد بن المنذر أخو خنيس يقال لأمّه برهه من أهل بارق[٣]، وزياد بن الربيع الحارثي[٤] يقال لأمّه شريفة[٥]، والملطاط بن حصين من بني قيس بن عاصم[٦]، ويزيد بن جرير بن عبد

=فإذا مرت بكم عانة فيها حمار أبتر فاستاف القبر فأطاف به فانبشوني تجدوني حيا، أخبركم بما يكون إلى آخر الدهر، فمات فدفنوه حيث قال لهم، ثم مكثوا أياما ثلاثة فإذا الحمار كما وصف، فأرادوا نبشه فقال بنو عبس والله لا ننبش موتانا فتسبنا به العرب، فلما أسرع بعضهم إلى بعض قام رجل منهم يقال له سليط بن مالك بن زهير بن جزيمة فقال: دعوا نبش هذا الرجل يصلح لكم حالكم وتسلم لكم دماؤكم فأجابوه. تاريخ المدينة ٤٣٣/٢ . فلعله ابن المذكور.

١ - الصحيح عيّاش المنتوف الهمداني، قال ابن الكلبي من بني بكير بن جشم من همدان (عَيَّاش المنتوف بن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن يسار بن جبر بن معاوية بن مُرهبة، وجدهُ: عبد الله بن جبر، كان مروانياً، وكان مع الحجاج يوم الجماجم) . نسب معد ٥٢٩/٢. ويبدو أن له صلة بالنبط ذلك لأن ابنه عبد الله بن عيّاش المنتوف(ت١٥٨هـ) من أصحاب الخليفة المنصور كان أخباريا يروي أخبار النبط. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٧/١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢١٢/١٧-٢١٤ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٤٦٥/٩.

٢ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، ولا نظن أنه أدرك علياً (عليه السلام) لأن جدّه من أصحاب الحجاج وابنه من أصحاب المنصور ؛ كما إنه لم يلقب بالمنتوف بسبب قطع يديه بل لأنه كان ينتف لحيته كما أشارت المصادر أعلاه وإلا فالمقطوع اليدين يدعى الأقطع.

٣ - قال البلاذري كان من ضمن من شهد على حجر بن عدي أنه خلع طاعة معاوية : (شداد بن المنذر أخو حضين بن المنذر لأبيه، وكانت أمه نبطية من بارق، وهو موضع بطريق الكوفة، واسمها بزعة وكانت تصغر فيقال بزيعة، ولم يكن ينسب إلا إليها، فلما مر اسمه بزياد فرأى: وشهد شداد بن بزيعة قال: أما لهذا أب ينسب إليه؟ فقالوا: هذا أخو حضين بن المنذر الرقاشي فقال: اطرحوا اسمه، فقال شداد: ويلي على ابن الزانية وهل يعرف إلا بسمية الزانية) أنساب الأشراف ٢٦٤/٥.

٤ - هو زياد بن الربيع بن زياد بن أنس بن الديان من بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن مالك من مذحج كان على البحرين أيام الحجاج، كان ابنه الحارث مع الخليفة أبي جعفر المنصور. ابن الكلبي، نسب معد ٢٧٣/١ ؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ١٧٤، ١٨٨، وفيه أن أمّ زياد بن الربيع سبية من هراة ٩٧ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٦٣٣/٢.

٥ - ذكر الطبري أن الربيع بن زياد امرأته تسمى شريفة كانت معه عندما فتح بلخ سنة ٥١هـ. تاريخ الرسل والملوك ٢٣٦/٣.

٦ - هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري، وفد على النبي (صلى الله عليه وسلم) في وفد بني تميم وأسلم سنة تسع وتوفي=

الله البجلي[1] ، والحجاج بن أرطأة النخعي[2] ، وسماك بن دساس بن عبيد الله العبسي[3] كان خرج مع إبراهيم[4] ، وأبو حميد والجنيد ابنا عبد الرحمن المرواسيين[5] ، والنعمان بن المنذر أمّه الثقفية[6].

=سنة ٢٠هـ وكان له العديد من الولد منهم الحصين بن قيس ومن ولده خليفة بن حصين المنقري، ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى ولد للحصين يدعى الملطاط. ينظر : ابن سعد ، الطبقات ٢١/٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٧٥/٤- ٧٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٨٣/٥- ٤٨٤.

١ - جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، صاحب رسول الله (ﷺ) وهو الذي جمع بجيلة بعد ان كانوا متفرقين في أحياء العرب، وبنوه: عبد الله، وعبيد الله، والمنذر، وإبراهيم، وبشير ويزيد، وتوفي سنة ٥١هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦٠٠/٨- ٦٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٢٩٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٨٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٥٦/١- ٣٥٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٧٥/١ ؛ فلعل ابنه يزيد كانت أمه نبطية إلا أن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى ذلك.

٢ - هو الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، كان محدثا متهماً بالضعف، وكان في صحابة أبي جعفر المنصور وولي قضاء البصرة ثم الكوفة وخطط مدينة بغداد وتوفي سنة ١٤١هـ، قيل أنه كان مطعونا في نسبه ولعل كان ذلك من جهة أمّه إذ كانت تعمل الغزل. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٥٣٤/٥ ؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة ١١٢ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٣٠/٨- ٢٣٥ ؛ النووي، تهذيب الأسماء ١٢١/١.

٣ - ورد في اسمه تصحيف، فهو سماك بن عبيد بن سماك بن الحزان بن حصين العبسي كان أبوه واليا لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) على المدائن واشترك هو في قتال الخوارج في العصر الأموي، أما الذي خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بالبصرة فهو ابنه الوليد بن سماك بن عبيد. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠١/١٣-٢٠٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ١٨٣/٣ - ١٨٥.

٤ - هو إبراهيم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثار في أيام الخليفة المنصور مع أخيه محمد ودخل البصرة وغلب عليها وزحف نحو الحيرة والتقى بالجيش العباسي حيث قتل في باخمري سنة ١٤٥هـ. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٦١/٤- ٤٧٥ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٣١٥- ٣٥٤.

٥ - قال ابن ماكولا: حميد وجنيد ابنا عبد الرحمن بن عوف بن خالد بن عفيف بن بجيد بن رؤاس، وكانا شريفين بخراسان، وليس بالكوفة من بني بجيد غير آل حميد. الإكمال ١٥٠/٤ ؛ وقال ابن الأثير كانت لحميد والجنيد ابني عبد الرحمن وفادة على النبي (ﷺ). أسد الغابة ٣٨٩/١ ؛ ينظر ايضا: ابن حجر، الإصابة ٥١٧/١.

٦ - قال البلاذري إن أمّ النعمان بن المنذر هي سلمى بنت وائل بن عطية من أهل فدك. أنساب الأشراف ٣٦٣/١١ ؛ ينظر ايضا: السمعاني، الأنساب ٢٠٨/٥ ؛ وقد سبق ذكره في باب أولاد=

أبناء اليهوديات

أبو سفيان بن عبد مناف[1] لا عقب له ، ومخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف أخو صيفي من أمّه عقبه بالمدينة واسمها واحدة من أهل خيبر[2] ، وقيس بن مخرمة بن عبد المطلب[3] ، ومسافع بن عبد مناف الجمحي[4] ، وأبو عزة الشاعر[5] ، وعمرو بن عبد الله الجمحي[6] ، والخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف[7] أمّه من أهل

=الزنا الذين شرفوا من العرب، ينظر ص ؛ ولم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن أمّ النعمان بن المنذر كانت ثقفية.

١ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لعبد مناف بن قصي ولد اسمه أبو سفيان، ينظر على سبيل المثال عن ولد عبد مناف. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٦ ؛ ابن سعد، الطبقات ٣٢/١ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٤- ١٥.

٢ - الصحيح هو مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، ذكر ابن حبيب أن أمّه وأمّ صيفي بن هاشم بن عبد مناف واحدة يهودية من أهل خيبر. المنمق ٤٠٢ ؛ فيما ورد اسمها في المصادر الأخرى أنها هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٣٦/١ ؛ الزبيري، نسب قريش٩٢؛ وسبق أن ذكر هذه الرواية في باب تسمية ذوات الرايات، ينظر التعليق عليها ص١٧٨.

٣ - ذكر ابن حبيب أن أمّ قيس بن مخرمة ومسافع بن عبد مناف واحدة من أهل خيبر. المنمق ٤٠٣ ؛ وسبق أن ذكر هذه الرواية في باب الصناعات، ينظر التعليق عليها ص١٠٢.

٤ - ذكر الزبيري أن أمّه وأمّ قيس بن مخرمة تدعى أسماء بنت عبد الله بن سُبيع من عنزة. نسب قريش ٣٨٩.

٥ - هو عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح القرشي أبو عزة الشاعر، اسر يوم بدر كافرا فقال للنبي(ﷺ) دعني لبناتي وكان فقيرا فاطلقه الرسول(ﷺ) وأخذ عليه ألا يقاتله، فلما كان يوم أحد كلمه صفوان بن امية فقال أن محمدا قد أخذ عليّ ألا اكثرَ عليه فضمن له صفوان بناته، فلما خرج أسره المسلمون وأتي به إلى النبي(ﷺ) فقال عفوك يا محمد، فقال له(ﷺ): لا تمسح عارضيك بالحجر وتقول خدعت محمدا مرتين فقتله (ﷺ) بيده. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٨- ٩٩ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٩٧- ٣٩٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٥٨/٢- ٥٩.

٦ - هو نفسه أبو عزة الشاعر وكأن ابن الكلبي جعلهما اثنين هنا فيما أشار في جمهرة النسب قائلا (أبو عزة الشاعر، وهو عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة). ص٩٨.

٧ - هو الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمّه الرباب بنت الحارث بن حُباب مات قبل الإسلام. الزبيري، نسب قريش ٢٠٠. ولم يشر إلى أنها كانت يهودية ؛ فيما أشار ابن حبيب إلى أن الرباب يهودية من أهل يثرب ؛ وقد سبق ذكره في باب من قطعت يده في السرقة، ينظر ص١١٤.

يثرب يهودية شريفة ، وأهتم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة[1] وأخته هند[2] عقبه بالمدينة ومكة ، وعمرو بن قدامة أخو مظعون ولهما أخت[3] أمّهما من يهود الأنصار وعقبه بالمدينة ومكة ، وثويب بن حبيب بن أسد[4] أمّه من يهود الأنصار عقبه بالمدينة ومكة.

قال هشام[5]: أخبرني خراش بن إسماعيل[6] قال: كانت خولة[7] ، وهم ينسبونها

---

١ - لم يرد في مصادرنا أن للوليد بن عتبة ابناً اسمه أهتم، فقد أشار الزبيري أن من ولده عاصما وهندا وأمهما هند بنت جرول بن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس. نسب قريش ١٥٣- ١٥٤ ؛ فيما أشار البلاذري أن عاصما ادعته هند بنت عتبة أنه ابن الوليد بن عتبة. أنساب الأشراف ٢٧٦/٩ ؛ أما ابن حزم فقد ذكر أن الوليد بن عتبة ولِدَ له عاصم وفاطمة التي تزوجها سالم مولى أبي حذيفة. جمهرة أنساب العرب ٧٧.

٢ - وهي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمش زوجة أبي سفيان بن حرب، سبق ذكرها في باب نكاح الجاهلية، ينظر ص١٦٠.

٣ - في هذه الرواية خلط إذ لم نجد في بني جمح ذلك، فقد أشار ابن الكلبي أن لمظعون بن حبيب الجمحي من الولد: عثمان وقدامة والسائب. جمهرة النسب ٩٧. وكان لقدامة من الولد عمر وفاطمة وأمّهما هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعائشة وأمّها فاطمة بنت أبي سفيان بن الحارث الخزاعية، وحفصة وأمّها أمّ ولد، ورملة وأمّها صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب(ﷺ). ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢١٤/٣. كما لم نجد لعمر بن مظعون أخاً اسمه مظعون، كما أن مظعون بن حبيب الجمحي أمّه حُبّى بنت عويج بن سعد بن جمح، الزبيري، نسب قريش ٣٩٣ ؛ ولم نجد في امّهات هؤلاء من تنتسب إلى اليهود أو حتى إلى الأنصار.

٤ - الصحيح هو تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي امّه أمة للعباس بن عبد المطلب تدعى مجد وخلف على امرأة أبيه الصعبة بنت خالد بن طفيل نكاح مقت في الجاهلية، وقد سبق ذكر هذه الرواية في باب الصناعات ولم نجد ما يشير إلى أنها كانت من اليهود، ينظر التعليق عليها ص١٠٧.

٥ - جعل المحقق الدجيلي هذه الفقرة تحت باب أبناء النبطيات، ينظر ص١١٥ ؛ وما اثبتناه من المخطوطة أنها تحت عنوان أبناء اليهوديات.

٦ - هو خراش بن إسماعيل بن خراش بن جبير بن هلال بن مرة النافر بن عمرو بن عبدالله بن معاوية بن عبد سعد بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل يكنى بأبي رعشن وهو أحد النسابين روى عنه محمد بن السائب الكلبي توفي في حدود سنة ١٢٠هـ، ابن النديم، الفهرست ١٥٤ ؛ البغدادي، هدية العارفين ٣٤٤/١.

٧ - وهي أمّ محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) المشهور بابن الحنفية، وقد جعل ابن الكلبي هنا محمد بن الحنفية تحت باب أبناء اليهوديات، كما أورده ايضا تحت باب أبناء السنديات،=

ينسبونها خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة الحنفي ، جاراً لبني أسد فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر فأخذ خولة وقدم بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها منه علي بن أبي طالب(عليه السلام)[1].

قال: وولد علي(عليه السلام) يقولون: أقبل بنو أبيها فقالوا: هذه المرأة منّا فمهرها علي(عليه السلام) على مهر نسائها ، ثم تزوجها فولدت له محمداً لم تلد غيره ، وخلّف عليها أبو معمر الغفاري[2] ، فولدت له جاريتين كانتا في حجر علي بن محمد[3] ، فماتت واحدة وولدت الأخرى.

=ينظر التعليق ص، مما يوحي أن رواياته في كثير من الأحيان متناقضة أو غير دقيقة.

١ - وردت هذه الرواية عند البلاذري فيها كثير من الاختلاف قال (عن خراش بن إسماعيل العجلي قال: أغارت بنو أسد بن خزيمة على بني حنيفة فسبوا خولة بنت جعفر، ثم قدموا بها المدينة في أول خلافة أبي بكر فباعوها من علي، وبلغ الخبر قومها فقدموا المدينة على علي فعرفوها وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها، فولدت له محمداً ابنه، وقد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أتأذن لي إن ولد لي غلام بأن اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ فقال: نعم. فسمي ابن الحنفية محمداً، وكناه أبا القاسم). أنساب الأشراف ٤٢٢/٢، ٤٢٣.

٢ - ورد اسمه عند الذهبي مكمل الغفاري، قال: روى الواقدي أن خولة بنت جعفر الحنفية امرأة سوداء (اشتراها علي بذي المجاز، مقدمه من اليمن، فوهبها لفاطمة فباعتها، فاشتراها مكمل الغفاري فولدت له عونة). سير أعلام النبلاء ١١١/٤ ؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٤٢ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢٢/٢ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٧٧.

٣ - لعل المقصود هنا هو علي بن محمد بن الحنفية إذ كان له ولد اسمه عليا أمّه أمّ ولد تدعى نائلة. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٦/٥ ؛ الزبيري، نسب قريش ٧٥ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٨٠.

باب الحمقى[1]

عامر بن كريز بن ربيعة حبيب بن عبد شمس[2] ، استأذن عامر بن كريز عثمان عثمان بن عفان أن يزور ابنه عبد الله بن عامر وهو أمير البصرة فأذن له على أن لا يقيم ، فقدم البصرة يوم الجمعة ، وعبد الله بن عامر يخطب ، فقال عامر لجليس له وأشار إلى ابنه: أتعرف مَن هذا؟ ثمّ أشار إلى ذكره وقال من هذا[3] ، وكان كريز ضعيفاً فقتلت بنو جشم بن بكر بن هوازن[4] أباه ربيعة بن حبيب قتله صريم بن نضلة بن ظريف بن كلفة[5] والأحمر بن دلاف[6]

---

١ - الحمق قلة العقل وهو وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه. ابن منظور، لسان العرب ٦٧/١٠ ؛ الزبيدي، تاج العروس ١٩٩/٢٥ (مادة حمق).

٢ - هو عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أمّه البيضاء بن عبد المطلب، أسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان بن عفان (ﷺ). ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٩٩/٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٩/٢.

٣ - الرواية في ابن حبيب قال: (استأذن عامر عثمان في زيارة ابنه، فأذن له فشخص إليه، فلما صعد عبد الله المنبر وكان خطيبا، أخذ عامر يذكر نفسه وجعل يقول لمن يليه: أترون أميركم هذا من هذا خرج ؟ فلم يدعه عبد الله يقيم وأحسن جهازه وسرحه إلى المدينة خوف الفضيحة). المنمق ٣٩٠ ؛ ينظر أيضا: ابن حجر، الإصابة ٤٨٣/٣.

٤ - وهم بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب٢٧٠.

٥ - ذكر ابن حبيب اسمه: صريح بن نضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من بني عصمة. المنمق٣٩٠.

٦- قرأها المحققان الطائي والدجيلي (بن دالف) ينظر: ص٤٩ ؛ ١١٧ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة ؛ ولم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا ، ولم يذكره ابن حبيب في روايته أعلاه وجعل الأحمر من آباء صريح (صريم) بن نضلة.

وهما من بني عصيمة[١] فخذ من بني جشم[٢] ، فقال رجل من قريش يرثيه:

يــا قتــيلا مــا[٣] قتيــل ابــن عصــم

وابـــن عمـــرو[٤] والأحمــــر بـــن دلاف

وكان كريز بن ربيعة إذا قيل له: ألا تطلب بدم أبيك صعد الجبل ثمّ رمى بالنبل في الهواء ثمّ يقول أجب عصيمة[٥].

وكان عامر بن كريز أمّه البيضاء بنت عبد المطلب ، وكانت ترقص ابنها عامر وتقول:

فلــــم تشـــبه ابـــاك ولا ابانـــا

ولاكـــن جئــت هـــذراً غـــير صـــقر[٦]

---

١ - بنو عصيمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٧٠.

٢ - ذكر ابن حبيب الرواية قال (كان كريز هذا قد قتلت أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن بكر من هوازن، فقتله صريح بن نضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من بني عصمة، فكان كريز يصعد أبا قبيس فيرمي في الهواء وقد عصب عصبة). المنمق ٣٩٠.

٣ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (وما) ينظر: ص٤٩ ؛ ١١٧ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (وابن عمر) ينظر: ص٤٩ ؛ ١١٧ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة

٥ - وهم بني عصيمة فخذ من بني جشم معاوية بن بكر بن هوازن. النويري، نهارية الأرب ٣٤٩/٢.

٦ - وردت الأبيات في بعض المصادر قول البيضاء بنت عبد المطلب وهي ترقص ابنها عامراً:

إذا ذكــرت أمــرك عــام عنــدي ... أبيـــت بليلـــةٍ وصـــلت بشـــهر

فلــم تشــبه أبــاك ولا أبانـــا ... ولكـــن أنـــت هـــذرٌ غـــير صـــفر

فلــم آتيــه ســائلةً لشـــيءٍ ... ولا أدعـــو لـــه أبـــداً بغفـــر

البلاذري، أنساب الأشراف ٣٥٦/٩.

والهذر[1] طائر صغير وهو عند العراقيين الباذنجان الذي يصيد به الصبيان ويلعبون به[2].

ومعاوية بن مروان بن الحكم[3] ولده بالشام، وعبد الله بن معاوية بن أبي سفيان[4] لا عقب له، وبطار بن عبد الملك بن مروان[5] ولده بالشام، وعبد الله بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب[6]، وعبد مناف بن العاص بن هشام[7] أخو أبي

---

١ - الهذر الإسقاط في الكلام ولا يكون الكلام هذرا حتى يكون فيه سقط قل أو كثر، وقيل الهذر كثرة الكلام. ينظر: الفراهيدي، العين ١٠٠٨؛ أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ٥٢٢؛ ابن منظور، لسان العرب ٢٥٩/٥، (مادة هذر).

٢ - قال الدميري: أبو جرادة طائر يسميه أهل العراق الباذنجان، ويسميه أهل الشام البصير، يؤخذ لحمه فيذوب ويتمسح به من كانت البواسير به ظاهرة ينفعه نفعاً بيناً. حياة الحيوان الكبرى ٢٢٢/١.

٣ - هو معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي قيل انه كان من أحمق الناس. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠٨/٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٧٦/٥٩؛ ابن أبي حديد . شرح نهج البلاغة ١٦٢/١٨.

٤ - هو عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي كان أحمق ضعيف العقل. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٥/٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٠٨/٣٣- ٢٠٩.

٥ - الصحيح هو بكار بن عبد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي واسمه أبو بكر. الزبيري، نسب قريش ١٦٤؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٣٧.

٦ - هو عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي قيل انه كان أحمق ولي مكة لعمر بن عبد العزيز. ابن حبيب، المنمق ٣٩٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف٣٩٠/٩-٣٩١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق١٠٣/٣٢- ١٠٨.

٧ - ذكر ابن حبيب الحمقى من قريش منهم العاص بن هشام ولم يذكر عبد مناف. المنمق ٣٩٠؛ ولم يرد في أبناء هشام بن المغيرة المخزومي من اسمه عبد مناف، فقد أشار ابن الكلبي أن بني هشام بن المغيرة: أبو جهل، والحارث، والعاص، وخالد، وسلمة. جمهرة النسب ٨٦؛ ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش٣٠١.

جهل بن هشام ، وعتبة بن أبي سفيان[١] أخو معاوية ولده بالمدينة ، سهل بن عمرو[٢] ولده بالمدينة أشراف ، والعاص بن سعيد بن أمية[٣] قُتل ببدر كافراً ، والأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث[٤] ولده بالكوفة.

هشام عن خالد بن سعيد[٥] عن أبيه قال: تزوج معاوية بن مروان ، وكان أحمق ، أحمق ، الخيرات بن زبان بن أنيف فأهديت إليه فأتى أبوها زائراً لها بعد أيام ، فدخل على معاوية وعنده أشراف أهل الشام ، فقال له معاوية: ياأبا الأصبغ ما لقينا من ابنتك؟ قال: ما لها؟ قال: ملأتنا دماً يوم دخلت عليها ، فوجم طويلا ثمّ قال: إنّهن من نسوة يدّخرن ذلك لأزواجهن ، ولكن لعنة الله وملائكته على من عرّفني بك ، فبلغت كلمته عبد الملك بن مروان ، فقال: أنا والله عرّفته به والله المستعان[٦].

---

١ - هو عُتْبَة بن أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ولد على عهد رسول الله (ﷺ) ولي مصر لأخيه معاوية ، قيل أنه كان من فحول بني أمية فصيحا خطيبا لم يكن أخطب منه وتوفي سنة ٤٤هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٦٢/٣٨- ٢٧٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٩٩/٣ ؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى أنه كان أحمق.

٢ - هو سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي أسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة أبي بكر أو أول خلافة عمر (ﷺ). البلاذري، أنساب الأشراف ٨/١١ـ١٠ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٦٠/٢ ؛ والراجح أن في الاسم هنا تصحيفاً والصحيح أن الأحمق هو ابنٌ لسهيل بن عمرو العامري كما في رواية ابن الكلبي اللاحقة.

٣ - الصحيح هو العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٤ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٨/٢ ؛ ابن حبيب، المنمق ٢٦٥ قال وكان من حمقى قريش.

٤ - هو الأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قيل أنه كان من حمقى قريش. ابن حبيب، المنمق ٣٩٣ ؛ ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار ١٥٧ ؛ ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١٦٢/١٨.

٥ - خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي روى عنه عبد الله بن المبارك. البخاري، التاريخ الكبير ١٥٢/٣ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٣٣٤/٣.

٦ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق ٣٩٣ ؛ ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١٦٢/١٨- ١٦٣.

ومحمد بن حاطب[1] بن الحارث بن معمر بن حبيب[2] نسله بالمدينة وبالكوفة وبالكوفة منهم طائفة.

هشام قال: كان عمر بن عبد العزيز ولّى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب مكة وكان يحمق فكتب إليه من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين، فقيل له: ابتدأت بنفسك قبل الخليفة، فقال: إن لنا الكبر عليهم فبلغت كلمته عمر بن عبد العزيز فقال: إنّه والله أحمق من أهل بيت حمق، ولأن بني المطلب يسمونه المتوكّل[3].

هشام عن أبيه قال: كان أبو لهب مقامراً فقامر العاص بن هشام وكان يحمق فقمره أبو لهب ماله وداره وأهله ونفسه، فاتخذه عبذا وسلمه قيناً، فلما كان يوم بدر كانت قريش تخرج أو تبعث بديلا، فبعث أبو لهب العاص بن هشام[4].

هشام عن خالد بن سعيد قال: طلّق معاوية ميسون بنت بجدل[5]، فأتاه محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي وكان يحمق فقال: ما جاء بك ياحاطب؟ قال: جئتك خاطباً قال: منْ ذكرت؟ قال: ميسون بنت بجدل فسكت فقال: ما تقول

---

١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي(حويطب) ينظر: ص٤٩ ؛ ١١٨ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب الجمحي القرشي ولد أرض الحبشة وهو أول من سُميَ في الإسلام محمدا شهد المشاهد كلها مع علي بن ابي طالب (عليه السلام) وتوفي بمكة سنة ٧٤هـ. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٠٣/٤- ٢٠٤ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٥٢٣/٥.

٣ - ينظر الرواية: ابن حبيب المنمق ٣٩٣. وفيها أنّ بني المطلب يُدعون النوكى ؛ والنُّوكى من النوك وهو الحمق والعجز والجهل. الزبيدي، تاج العروس ٣٧٧/٢٧ (مادة ن و ك).

٤ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق ٣٦٥- ٣٦٦ ؛ الكلاعي، الاكتفا ١٢/٢ ؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ٢١/٤ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٢٧٧/٢.

٥ - وهي ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن ذهل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، تزوجها معاوية بن أبي سفيان، وكانت شاعرة من أهل البادية فحنت إلى البداوة وعيشها فطلقها، ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٣٤/٧.

يا أمير المؤمنين؟ قال: أقول والله إنّك حمار، فخرج من عنده يقول: قال لي إنّك حمار حتى دخل منزله[1].

هشام قال: كان الأحوص بن جعفر بن عمر بن حرب من حمقى قريش فتزوج امرأة من قريش فجرى بينه وبين أخويها خصومة في شيء من أمرها فوكلت أحدهما، فقدمه إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[2] قاضي الكوفة، فجرى فجرى الكلام بين يدي القاضي، فقال الأحوص: أصلحك الله إن خصيتها والله في يدي فتضيع ما أجد، فقال أخو المرأة: إنا لله والله لا أخاصمك أبداً[3].

وكان الأحوص يجالس حمزة بن بيض[4] وجميل بن حمران[5] وعمر بن هبيرة الفزاري[6] والمغيرة بن الأعشى[7] أعشى ربيعة، فقال له أبيض يوماً: أتشتكي شيئاً؟ شيئاً؟ قال: لا والله قال: فما بال وجهك أصفر؟ ثم لقي المغيرة، فقال له مثل ذلك، فرجع إلى أهله فقال: أي بني الخبيثة أنا أشتكي ولا تعلموني اطرحوا عليّ ثياباً وابعثوا إلى الطبيب[8].

قال هشام: وربّما تخاب أي تحايل على أهله في شيء يطلبه منهم فيتمارض، قال:

---

١ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق٣٩١.

٢ - هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار بن بلال الأنصاري الكوفي تولى قضاء الكوفة أواخر الدولة الأموية وصدرا من الدولة العباسية وتوفي سنة ١٤٨هـ. وكيع، أخبار القضاة ١٢٩/٣- ١٤٣؛ الذهبي، سير٣١٠/٦- ٣١٦.

٣ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق ٤٩٣.

٤ - هو حمزة بن زيد بن بيض بن يمن بن عبد الله بن شمر بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة الحنفي الكوفي، شاعر عاش في العصر الأموي واختص ببني المهلب، وتوفي سنة ١١٦هـ. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢١٤/١٦-٢٢٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق١٩٢/١٥-١٩٧؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٤٣.

٥ - هو جميل بن حمران بن الأشم بن عبد الله بن معية الفزاري كان من سادت فزارة. البلاذري، أنساب الأشراف ١٥٤/١٣.

٦ - وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد الفزاري ولي العراق في خلافة يزيد بن عبد الملك وتوفي سنة ١٠٦هـ ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٤٠٨- ٤٠٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٥٤/١٣؛ الذهبي، العبر ٩٩/١.

٧ - قال ابن حبيب هو المغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة. المنمق ٣٩٣.

٨ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق ٣٩٤.

وعاده أصحابه يوماً فجعل لا يتكلم فقال أهله: إنا لله ، فأقبل شراعة بن عبد الله بن الزبير[١] مولى بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان أملح أهل الكوفة فدخل عليه فقال أهله: لئن لم يتكلم مع شراعة إنّه لفي الموت ، ومع شراعة صاحب له[٢] ، فكلمه فلم يجب بشيء فمس عرقه ، فلم يرَ به بأساً ، فقال شراعة لصاحبه: يا فلان كنا أمس بالحيرة فأخذنا ثلاثين قيناً بدرهم ، والخمرة يومئذ ثلاث قناني بدرهم[٣] ، فرفع رأسه الأحوص وقال: أيري في حر أمّ الكاذب[٤] ، واستوى جالساً فنثر أهله السكر على شراعة فقال شراعة: اجلس بابن الثكلاء لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك ، فجاءوا به فشربوا يومهم[٥].

هشام عن عوانة قال: تزوج سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي صفية بنت عمرو بن عبد ود العامري[٦] قتيل علي بن أبي طالب(عليه السلام) يوم الخندق وكان يحمق ، فولدت له عمرو بن سهيل فأنجبت ، ثمّ ولدت له أنس بن سهيل فأحمقت[٧] ، فبينما

---

١ - ورد اسمه في مصادر أخرى: شراعة بن عبيد الله بن الزندبوذ. ابن حبيب، المحبر ٣٩٣ ؛ ابن قتيبة، المعارف ١٥٧.

٢ - قراها المحقق الدجيلي (ومع أنّ شراعة صاحب له) ينظر ص١٢٠ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - قرأها المحقق الطائي (والخمرة يومئذ بثلث درهم) ينظر ص٥٠ ؛ فيما قرأها المحقق الدجيلي (والخمرة يومئذ ثلاث بدرهم)، ينظر ص١٢٠ ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (ايري في حرام الكاذب) ينظر: ص٥٠ ؛ ١٢٠، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٥ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق ٢٩٤ ؛ ابن قتيبة، المعارف ١٥٧.

٦ - هي صفية بنت عمرو بن عبد ود العامرية فتل أبوها يوم الخندق قتله علي بن أبي طالب(عليه السلام) وكانت هي زوج سهل بن عمر فولدت له ولده عمرو بن سهل فقالوا أنجبت ثم ولدت له أنس بن سهل. ابن حجر، الإصابة ٧٤٦/٧ ؛ لم يذكر ابن سعد في أولاد سهل بن عمرو ولا أخوه سهيل بن عمرو من اسمه عمرو وأنس، الطبقات ٥٣٤/٨، ٥٣٧ ؛ فيما أشار الزبيري أن لسهيل بن عمرو ولدا اسمه عمرو بن سهيل أمّه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود العامري، ولكنه لم يشر إلى ابن له اسمه أنس، وهو ما نرجحه، كما لم يشر إلى سهل بن عمرو أخي سهيل، ينظر: نسب قريش ٤٢١.

٧ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (فأحمق) ينظر: ص٥٠ ؛ ١٢٠، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

سهيل جالس على باب ومعه أنس وهو شاب ، إذ مرّ به الأخنس بن شريق الثقفي[1] فسلم عليه ثم قال:كيف أصبحت يا أنس؟ فقال: ليس أمي في البيت هي في بيت حنظلة تطحن سويقاً لها فقال أبوه: ساء سمعاً فساء جابة[2] ، ثم قام مغضبا فدخل على صفية فقال: ويحك وقف الأخنس بن شريق على ابني فقال كذا وكذا ، فأخبرته أنه صبي لا عقل له ، فقال: أنت والله أحمق منه ، أشبه امرء بعض بزه ، فأرسلها مثلا وهو أول من قالها[3].

هشام قال: كان يُسمى عبد الله بن معاوية مبقت[4] الأكبر[5] ، ويُسمى أبو بكر بن عبد الملك مبقت الأصغر[6] لحمقهما ، وكان عبد الملك ينهى ابنه أبا بكر أن يجالس خالد بن يزيد بن معاوية ، وكان خالد يعبث به ، فجلس إليه ذات يوم فقال: هذا والله امرؤ من قريش أمّه فلانة وأمّها فلانة فعدد أمّهاته فقال أبو بكر: أنا والله كما قال الشاعر:

مـــــردد في بـــــني اللخنـــــاء ترديـــــداً

---

١ - هو الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي حليف بني زهرة ، وإنما سُمي الأخنس لأنه رجع ببني زهرة يوم بدر ، أسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ، شهد حنيناً مع النبي (ﷺ) وتوفي في أول خلافة عمر(رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغابة ١/٨٧- ٨٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ١/٣٨.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (ساء سمعا فساء إجابة) ينظر: ص٥٠ ؛ ١٢٠ ، على التوالي، وما اثبتناه من المخطوطة.

٣ - ينظر الرواية ببعض الاختلاف: الجاحظ، البيان والتبيين، ٢٤٤ وقال هو سهل بن عمرو. الضبي، أمثال العرب ١٧٠. وفيه أن سهيل تزوج صفية بنت أبي جهل. البكري، شرح كتاب الأمثال ٤٩. وقال هو سهيل بن عمرو.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (مبت)، ينظر ص ٥٠ ؛ ١٢١ ، على التوالي وما اثبتناه من المخطوطة ، ورجل مبقت أي كثير الكلام مخلط. ابن منظور، لسان العرب ١٠/٢٣ (مادة بقق).

٥ - ينظر عن هذا اللقب: ابن حبيب، المنمق ٣٩٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٣/٢٠٨.

٦ - الرواية عند الزبيري مبعث الأصغر. نسب قريش ١٦٤ ؛ ابن حبيب، المنمق ٣٩٢.

فبلغ كلمته عبد الملك، فغضب على خالد وأبي بكر، وقال له: ألم أنهك عن مجالسته[1].

قال هشام: واسم أبي بكر بكّار، وكان له بازيّ فطار بدمشق فأرسل إلى صاحب الشرطة أغلق أبواب المدينة فقد طار بازيّ لئلا يخرج من المدينة[2].

ومالك بن يزيد[3]، ومبلغة بن تميم[4]، وكلب بن وبرة[5]، وعجل بن لجيم[6]، وعديّ بن جناب[7] الكلبي[8] أخو زهير.

قال هشام: قدم زهير بن جناب على بعض الملوك ومعه عديّ فذكر الملك وجع أمّه فقال عدي: ما أحوج أمّ الملك إلى كميرة[9] حارة، فقال الملك لزهير: ما يقول

---

١ - ينظر الرواية عند ابن قتيبة قال: ومن حمقى قريش بكار بن عبد الملك بن مروان، وكان أبوه ينهاه أن يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعرف من حمق ابنه، فجلس يوماً إلى خالد، فقال بكار: أنا والله كما قال الأول:

مـــــــرددٌ في بـــــــني اللخنـــــــاء ترديـــــــدا

المعارف ١٥٧ ؛ ينظر ايضا: ابن حبيب، المنمق ٣٩٢.

٢ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنمق ٣٩٣ ؛ ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار ١٥٧.

٣ - يبدو أن في اسمه تصحيفاً، والذي ورد في المصادر هو مالك بن زيد مناة بن تميم قيل كان رجلاً أحمق. الجاحظ، البيان والتبيين ٣٢٥/١ ؛ الميداني، مجمع الأمثال ٣٠٨/١ ؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٣٩.

٤ - لم نعثر على ترجمته ولعل في الاسم تصحيفاً.

٥ - هو كلب بن وبرة منجب كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قال ابن حبيب من حمقى العرب. المحبر ٣٨٠.

٦ - هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. ينظر عنه: ابن الكلبي، نسب معد ٦٧/١ ؛ العوتبي، الأنساب ٦١/١ ؛ السمعاني، الأنساب ١٦٠/٤ ومن حمقه أنه قيل له ما سميت فرسك فقام إليه ففقأ إحدى عينيه وقال سميته الأعور. الجاحظ، المحاسن والأضداد ٨٧ ؛ الميداني، مجمع الأمثال ٢١٧/٢ ؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٤٣.

٧ - قرأها المحقق الدجيلي(حباب)، ينظر ص١٢١ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٨ - هو عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله، بطن من بني كلب بن وبرة. ينظر عنه: ابن الكلبي، نسب معد ٥٦١/٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٥٦.

٩ - الكميرة من الكمرة وهو رأس ذكر الرجل، ويقال رجل مكمور أي أصاب الخاتن كمرته، وامرأة مكمورة أي منكوحة. ابن منظور، لسان العرب ١٥١/٥ (مادة ك م ر).

أخوك؟ فقال: يعني ثياباً تكون في بلادنا ، فقال عدي[١]: أقلبْ زهير وأنت القلاب ، فهذا مثل في كلب إلى اليوم[٢].

قال: وأمّا عجل بن لجيم فإن ابناً له أجرى الرهان فسبق أباه فقال: يا أبتى ما اسم هذا الفرس الذي سبق ؟ ففقأ عينه وقال: اسمه الأعور[٣].

ومالك بن يزيد صاحب الحديث الذي أسى حبش[٤] ، وكلب بن وبرة صاحب الحديث الذي أغار(...)[٥] فأخذ امرأته.

---

١ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي عبارة (فقال عدي)، ينظر ص٥١ ؛ ١٢٢، على التوالي، وما أثبناه من المخطوطة.

٢ - وردت الرواية بشيء من الاختلاف: ذلك أن أخاه زهير بن جناب بن هبل الكلبي وفد إلى بعض الملوك ومعه أخوه عدي، وكان عدي يحمق، فلما دخلا شكا الملك إلى زهير. وكان ملاطفاً له. إن أمّه شديدة الوجع، فقال عدي اطلب لها كمرةً حارة، فغضب الملك وأمر به أن يقتل، فقال له زهير: أيها الملك إنما أراد عدي أن يبعث لك الكمأة، فإنا نستحبها ونتداوى بها في بلادنا فأمر به فرد فقال له الملك: زعم زهير أنما أردت كذا وكذا، فنظر عدي إلى زهير فقال: اقلب قلاّب، أي أردت الأولى. ينظر: الضبي، أمثال العرب ١٦٨ ؛ الميداني، مجمع الأمثال ٩٤/٢.

٣ - ينظر الرواية: الجاحظ، المحاسن والأضداد ٨٧ ؛ الميداني، مجمع الأمثال ٢١٧/٢ ؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٤٣.

٤ - في العبارة تصحيف، والصحيح هو مثل قاله مالك بن زيد مناة بن تميم ذلك أن أخاه سعد بن زيد مناة زوجه (النوار بنت جد بن عدي بن عبد مناة بن اد ورجا سعد أن يولد لأخيه، فلما كان عند بنائه أدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى إذا كان بباب بيته قال له سعد: لج بيتك، فأبى مالك، فعاتبه مراراً فقال له سعد: لج مال ولجت الرجم - الرجم: القبر – فارسلها مثلاً، ثم إن مالكاً دخل ونعلاه معلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت له ضع نعليك قال: ساعداي احرز لهما فارسلها مثلاً، ثم أتي بطيب فجعل يجعله في استه فقالوا له يا مالك ما تصنع؟ قال: استي اخبثي فارسلها مثلاً). الضبي، أمثال العرب ٥٧/١ ؛ ينظر الرواية ايضا: الجاحظ، البيان والتبيين ٣٢٥/١ ؛ الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ١٥٩/١ ؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٣٩.

٥ - كلمة غيرواضحة.

باب المتع[1]

هشام عن أبيه قال: استمتع عمرو بن حريث[2] من بني سعد ابنة بكر[3] فجحدها[4].

واستمتع سلمة بن أمية بن خلف[5] سلمى مولاة حكيم بن أمية بن حارثة بن

---

١ - المتعة هي نكاح لمدة معينة يتفق عليها الطرفان، وأهل السنة يرون أن الرسول (ﷺ) أباحها مدة ثم حرمها، فقد روى البخاري (أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس: إن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر). صحيح البخاري ١٩٦٦/٥ ؛ ينظر أيضا: مسلم، الجامع الصحيح ١٣٢/٤ ؛ ولا ترى الشيعة دليلا على تحريم الرسول (ﷺ) لها، ينظر: الشيخ المفيد، رسالة في المتعة ؛ الطوسي، الخلاف ٢١٢/٤.

٢ - هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي سبق ترجمته في باب الصناعات، ينظر ص٩٥.

٣ - الصحيح (من بني سعد بن بكر) ينظر: ابن شبه، تاريخ المدينة ٣٨١/١ ؛ وبنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٦٥.

٤ - الرواية هنا فيها اضطراب وفيها خلط ولعل ذلك كان تصحيفا، وقد ذكرها ابن شبه قال (تمتع عمرو بن حريث من امرأة بالمدينة فحملت فأتى بها عمر رضي الله عنه فأراد أن يضربها، فقالت: يا أمير المؤمنين تمتع مني عمرو بن حريث فقال: من شهد نكاحك فقالت أمي وأختي فقال عمر رضي الله عنه: بغير ولي ولا شهود، فأرسل إلى عمرو بن حريث فقام عليه فسأله فقال: صَدقت فقال عمر رضي الله عنه للناس: هذا نكاح فاسد وقد دخل فيه ما ترون فرأى عمر رضي الله عنه أن يحرمه). تاريخ المدينة ٣٨٠/١.

٥ - هو سلمة بن أمية بن خلف الجمحي القرشي نكح امرأة تدعى أمّ أراكة نكاح متعة فولدت له ابنه معبد بن سلمة. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٥٩.

الأوقص السلمي فولدت له فجحدها ، فعند ذلك نهى عمر بن الخطاب عن المتعة[1].

واستمتع سعد بن أبي سعد بن أبي طلحة بن عبد الدار من عميرة[2] امرأة من كندة مولاة لأبي المنذر بن أمية بن عائذ المخزومي[3] ، فولدت له عبد الله بن سعد[4] ، سعد[4] ، ثم استمتع منها الأسود بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى[5] فولدت له هند[6][7] ، ثم استمتع منها أبو حبيب بن أمية مولى أبي حنيفة بن المغيرة فولدت له حبيبة[8][9] ، ثم استمتع منها فضالة بن جعفر بن رفعة بن أمية بن عائذ

---

١ - وردت الرواية عند ابن شبه بشيء من الاختلاف قال (واستمع سلمة بن أمية بن خلف من سلمى مولاة حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي فولدت فجحد ولدها) ، تاريخ المدينة ٣٨٠/١.

٢ - أسماها ابن حبيب عميرة بنت قيس بن سويد البكري وعدد من تزوجها من الرجال ولم يذكر أمر المتعة ، المحبر ٤٥٣.

٣ - هو أبو المنذر بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أسر يوم بدر كافرا ، ابن هشام، السيرة النبوية ٥/٣ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٣٣.

٤ - رواية ابن الكلبي فيها زيادة ، والتي عند ابن شبه قال (واستمتع سعد بن أبي سعد بن أبي طلحة من بني عبد الدار من عميرة مولاة لكندة فولدت عبد الله بن سعد) ، تاريخ المدينة ٣٨١/١ ؛ أما ابن حبيب فجعل ذلك زواجا وليس متعة ، وجعلها تحت باب من تزوج ثلاثا فأكثر قال (وتزوجت عميرة بنت قيس بن سويد البكري ويقال الخولاني سعد بن أبى سعد بن أبي طلحة ، من بني عبد الدار فولدت عبد الله) المحبر ٤٥٢.

٥ - في اسمه تصحيف ، والصحيح هو الأسود بن أبي البحتري العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى اصطلح عليه أهل المدينة ليصلي بهم أثناء الخلاف بين علي(ﷺ) ومعاوية. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٤ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٧.

٦ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي حبيبة ، ينظر ص٥١ ؛ ١٢٣ ، على التوالي وما أثبتناه من المخطوطة.

٧ - ذكر ابن حبيب أن ذلك كان زواجا قال (وخلف عليها الأسود بن أبي البختري فولدت له هندا). المحبر ٤٥٣.

٨ - أسقط المحققان ذكر أبي حبيب بن أمية ، ينظر ص ٥١ ؛ ١٢٣ ، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٩ - الرواية مختلفة عند ابن حبيب قال ثم خلف عليها (أبو حبيب بن أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة فولدت عاتكة). المحبر ٤٥٣.

المخزومي فولدت له أمية بن فضالة[1] ، ثم استمتع منها أبو مسلم بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف[2] ، ثم استمتع منها هلال بن رافع الزبيدي من مذحج فولدت له رجلا[3].

واستمتع أبو عبيدة بن حفص بن مغيرة المخزومي[4] من دهم الهَمْدانية فولدت له عمراً لا عقب له[5].

واستمتع أبو عبد الله بن عوف بن صبرة السهمي[6] من لبيبة بنت أبي لبيبة ، مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة ، وكانت تبيع الشراب ، وكان يعشي بها فولدت له يوسف ولا عقب له ، فقال عمر: انصرف بذلك الغلام فقال لا فقال: لو فعلت لرجمتك بأحجارك وإنما قال ذلك لأنه عرفها بالسوق[7].

---

١ - الرواية عند ابن حبيب مختلفة قال (ثم خلف عليها فضالة بن جعفر بن رفاعة المخزومي فلم تلد له). المحبر ٤٥٣ ؛ أما ابن شبه فقال (ثم استمتع منها فضالة بن جعفر بن أمية بن عابد المخزومي فولدت له أمية بن فضالة). تاريخ المدينة ٣٨١/١.

٢ - الرواية عند ابن حبيب قال: ثم خلف عليها (ثم أبو مسلم بن الحارث بن عامر بن نوفل فلم تلد له). المحبر ٤٥٣ ؛ وينظر عن أبي مسلم بن الحارث: الزبيري، نسب قريش ٢٠٥.

٣ - الرواية عند ابن حبيب قال: ثم خلف عليها (رافع الزبيدي حليف الحارث بن هشام فولدت له رفاعة، وكانت عند رافع قبل). المحبر ٤٥٣.

٤ - الصحيح هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي زوج فاطمة بنت قيس، وكان خرج مع علي (عليه السلام) إلى اليمن في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) فمات هناك ويُقال بل رجع إلى أن شهد فتوح الشام. ابن حجر، الإصابة ٢٣٩/٧.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - اشار الزبيري أن لأبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ولدا اسمه عامر قتل يوم بدر كافرا ولا عقب له. نسب قريش ٤٠٨ ؛ ينظر أيضا: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٣. وقال قتل معه أخ له اسمه عاصم.

٧ - ذكر ابن شبه الرواية بشيء من الاختلاف قال (واستمتع عبد الله بن أَبي عوف بن جبيرة السهمي من بنت أَبي لبيبة مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة، وكانت تبيع الشراب ويغشى بيتها، فولدت له يوسف - لا عقب له - فقال له عمر رضي الله عنه: أَتعترف بهذا الغلام، قال: لا، قال: لو قلت نعم لرجمتك بأَحجارك، وكان عمر رضي الله عنه يعرف هذه المرأة بالسوء فحرَم المتعة). تاريخ المدينة ٤٧٢/١.

واستمتع أبو السائب بن الصيفي بن عائذ المخزومي[1] بن[2] مرثد مولاة العاص بن وائل فولدت له عمراً فمن ولد عمر المتوكل بن أبي نهيك العائذي[3] ولده بمكة[4].

واستمتع الحويرث بن عمرو بن عثمان بن عبيد بن عمرو بن مخزوم[5] من أمّ غيلان[6] مولاة الرواسي[7] فولدت له غيلان ونسله بالجزيرة[8].

---

١ - أبو السائب بن عائذ بن عبد بن عمر بن مخزوم له ولد يكنى أبا السائب واسمه صيفي كان شريك النبي (ﷺ) في الجاهلية وأسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم. ابن سعد، الطبقات ٥٢٢/٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٢٢/٢.

٢ - هكذا وردت في الأصل ويبدو أنها تصحيف لكلمة (من).

٣ - من ولد ابن أبي نهيك: عبد الله أو عبيد الله بن أبي نهيك بن أبي السائب المخزومي كان من التابعين محدث ثقة روى عن سعد بن أبي وقاص. المزي، تهذيب الكمال ٢٣٠/١٦- ٢٣١.

٤ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - ذكره ابن الكلبي بشيء من الاختلاف قال: هو حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. جمهرة النسب ٨٩ ؛ أما الزبيري فذكر من ولد عمرو بن عثمان: حويرث وحريث، نسب قريش ٣٣٣. قال وولده بالكوفة وأبوه أول من اعتقل مالا بها ؛ وحريث بن عمرو المخزومي من الصحابة أسلم وروى عن النبي (ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة ٤٩٧/١ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٤/٢.

٦ - غير واضح من المقصودة، وفي بعض المصادر أن أمّ غيلان تعمل ماشطة وهي مولاة لدوس وهي التي أجارت ضرار بن الخطاب عندما أرادت دوس قتله بدم كان في الجاهلية. ينظر عنها: ابن هشام، السيرة النبوية ٢٨١/٢ ؛ ابن حبيب، المنمق ٢٠٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ١٣٢/٣.

٧ - الرواسي نسبة إلى بني رؤاس وهو: الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهم من قيس عيلان. السمعاني، الأنساب ٩٧/٣. ولعل المقصود بالرواسي هنا هو الصحابي عمرو بن مالك بن قيس بن بجيد بن رؤاس العامري الرؤاسي وفد على النبي(ﷺ) وسكن الكوفة. ابن سعد، الطبقات ٥٦٤/٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٢٣/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٧٥/٤ ورجح أن الصحبة لأبيه.

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

واستمتع معاوية من ابنة زيتون عبد ثقيف فولدت له عبد الرحمن[1] لا عقب له يُكنى به[2].

واستمتع أبو واقد[3] صاحب رسول الله (ﷺ) من ريبان[4] بنت الفسخ بثلاث شياه[5].

ونكح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب امرأة بمكة فولدت له مساورا[6] فلما قال عمر بن الخطاب: لو كنت تقدمت بالمُتعة لرجمت عليها جحد عبد الله بن جعفر مساوراً فبقيّ مساور بواسط[7] يُنسبون إليه[8].

---

١ - قال ابن سعد: من ولد معاوية بن أبي سفيان، عبد الرحمن أمّه فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. الطبقات ٤٨٦/٨.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو الحارث بن عوف الليثي من بنى ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة بن خزيمة الكناني الليثي كان قديم الإسلام شهد بدرا، يعد في أهل المدينة، ومن أصحاب علي (عليه السلام) وتوفي في مكة سنة ٦٨هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٥٢/٥- ٢٥٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣٧٠/٧- ٣٧٢ ؛ الأردبيلي، جامع الرواة ١٧٤/١.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي زيبان، ينظر ص٥٢ ؛ ١٢٤، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى ابن لعبد الله بن جعفر اسمه مساور، وذكر ابن حزم أن لأخيه عون بن جعفر بن أبي طالب ابناً اسمه المسور ولم يذكر أمّه بل قال أن لعون عقب غير مشهور. جمهرة أنساب العرب ٦٨- ٦٩، فيما أشار ابن عنبة أن لعون بن جعفر بن أبي طالب ولداً اسمه مساور إلا أنه درج ولم يشر إلى اسم أمّه. عمدة الطالب ٢٣.

٧ - وهي مدينة في العراق بين البصرة والكوفة أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٤هـ. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٤٧/٥- ٣٥٢.

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب يشير إلى ما تقدم

هشام عن أبي عبد الرحمن المديني[1] عن محمد بن إسحاق[2] قال: بعث مروان مروان بن الحكم رجلاً من أهل الشام إلى الحسن بن علي(عليه السلام) فقال: قل له أن أبوك الذي فرّق الجماعة ، وقتل أمير المؤمنين عثمان ، وقتل الخوارج وأهل الدين والفضل ، ثمّ أنت تذهب بنفسك ، إنما أنت بمنزلة البغل إذا قيل له مَن أبوك ؟ قال خالي الحصان ، فأتى الرجل الحسن فقال: يا أبا محمد إني أتيتك بعزيمة من سلطان أرهب سوطه ولا آمن مضرته[3] ، فإن كرهت أن أبلّغها ، وقيتك بنفسي ، وطويت عنك ما كرهت.

قال: بل قل ، فأبلغه القول فقال الحسن: هل أنت مبلغه عني؟ قال أبي والله ثم لم أبق شيئاً إلا قلته كما تقوله.

فقال: قل له يقول لك الحسن: والله لا أسري عنك ما كتبه الله عليك بأن أسبّك ، ولكن موعدي القيامة ، فإن كنت صادقاً فالله يجزيك بصدقك ، وإن كنت كاذباً بالله يشدّ

---

١ - هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحرثي المديني، محدث نزل البصرة ثم مكة، سمع مالك بن أنس وآخرون روى عنه البخاري ومسلم، وتوفي سنة ٢٢١هـ. الرازي، الجرح والتعديل ٥/ ١٨١ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨١.

٢ - هو محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي كان جده يسار من سبي عين التمر، وهو من أوائل من جمع مغازي رسول الله(صلى الله عليه وسلم) والفها للخليفة أبي جعفر المنصور، وتوفي ببغداد سنة ١٥١هـ. ابن سعد، الطبقات ٥/ ٢٨٠.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (حضرته)، ينظر ص٥٢ ؛ ١٢٥ ، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

نقمته عليك ، فخرج الرجل من عند الحسن ، فلقيه الحسين بن علي ، فقال: من أين وما بك؟ فقال من عند أخيك الحسن برسالة مروان قال: وما تلك؟ قال: لم أُرسَل إليك فأنبئك ، قال: والله لتخبرني ، قال: لا أفعل ، قال: والله لتفعلن أو لتضرَبنَّ ضرباً لا تدري متى ترتفع الأيدي عنك ، قال: وسمع الحسن كلامهما فخرج إليهما ، فقال لأخيه: خلّ عن الرجل فأبى ، فلما رأى ذلك الرجل أعاد ما قال للحسن.

فقال له: قل له يقول لك الحسين بن علي: يا ابن الزرقاء[1] ، ويا ابن طريد رسول الله ولعينه[2] ، ويا ابن الداعية إلى نفسها بسوق ذي المجاز ، ويا ابن أمّ حنبل[3] صاحبة الراية بسوق عكاظ ، فأبلغ الرجل مروان برسالتهما ، فقال مروان: ارجع إليهما فقل للحسن: أشهد أنك ابن رسول الله وشبهه ، وقل للحسين أشهد أنك ابن عليّ ، فقال الحسين: كلاهما لي رغماً له[4].

---

١ - هي الزرقاء بنت موهب بن عمران بن عمر بن وهب بن نعمان بن كندة ، قيل أنها كانت صاحبة راية في الجاهلية وذلك قبل أن يتزوجها أبو العاص بن أمية والد الحكم، وقد كان بنو مروان يعيرون بها ، ينظر التعليق في باب ذوات الرايات ص١٦٦.

٢- كان الحكم بن أبي العاص أبو مروان أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة فكان يستمع سرّ رسول الله (ﷺ) ويطلع عليه من باب بيته ، وقيل كان يحكي رسول الله (ﷺ) في مشيته فالتفت (ﷺ) يوما فرآه يتخلج في مشيته فقال كن كذلك فلم يزل يرتعش في مشيته، فنفاه الرسول (ﷺ) إلى الطائف ولم يزل هناك في خلافة أبي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان (ﷺ) رده قال: كنت قد شفعت فيه إلى رسول الله (ﷺ) فوعدني. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة ٥٣٣/١- ٥٣٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٠٤/٢- ١٠٥.

٣ - ينظر عن أمّ الحنبل والتعليق في باب ذوات الرايات ص١٧٦.

٤- ذكر التستري الرواية بشيء من الاختلاف قال ((بعث مروان - وكان واليا على المدينة - رسولا رسولا إلى الحسن(ﷺ) فقال: قل له يقول لك مروان: أبوك الذي فرق الجماعة وقتل عثمان وأباد العلماء والزهاد - يعني الخوارج - وأنت تفخر بغيرك، فإذا قيل لك من أبوك ؟ تقول: خالي الفرس، فجاء الرسول إلى الحسن (ﷺ) فقال له: أتيتك برسالة ممن يخاف سطوته ويحذر سيفه ، فإن كرهت لم أبلغك ووقيتك بنفسي. فقال الحسن (ﷺ): لا بل تؤديها ونستعين عليه بالله، فأداها. فقال له ، قل لمروان: إن كنت صادقا فالله يجزيك بصدقك، وإن كنت كاذبا فالله أشد نقمة. فخرج الرسول من عنده فلقيه الحسين(ﷺ) فقال: من أين أقبلت ؟ فقال: من عند أخيك، فقال: وما تصنع؟ قال: أتيت برسالة من عند مروان، فقال: وما هي ؟ فامتنع الرسول من أدائها ، فقال: لتخبرني أو لأقتلنك، فسمع الحسن (ﷺ) فخرج وقال لأخيه: خل عن الرجل، فقال: لا والله حتى أسمعها، فأعادها الرسول عليه. فقال، قل له: يقول لك=

باب المنجبون في الحمق[1]
من قريش وغيرهم من العرب

عبد الدار بن قصي[2] منجب، وعبد الرحمن بن أمّ الحكم وهو عبد الله بن ربيعة بن عثمان من ثقيف[3]، والمغيرة بن أبي عقيل[4]، والقسم بن محمد بن أبي عقيل[5]،

=الحسين بن علي وابن فاطمة: يا ابن الزرقاء والداعية إلى نفسها بسوق ذي المجاز صاحبة الراية بسوق عكاظ، ويا ابن طريد رسول الله ولعينه، أعرف من أنت ومن أبوك ومن أمك. فجاء الرسول إلى مروان فأعاد عليه ما قالا، وقال له: ارجع إلى الحسن وقل له: أشهد أنك ابن رسول الله، وقل للحسين: أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب، فجاء الرسول إليهما وأدى، فقال الحسين (عليه السلام) له: قل له: كلاهما لي رغما لأنفك). قاموس الرجال ٣٨/١٠- ٣٩.

١ - منجب من نجب، ورجل منجب وامرأة منجبة إذا ولدا النجباء الكرماء من الأولاد، والنجيب من الرجال هو الكريم في الحسب إذا خرج مخرج أبيه في الكرم والفعل. الزبيدي، تاج العروس ٢٣٨/٤ (مادة نجب). ولعل المراد هنا هو العريق في الحمق الذي أنجب أولادا حمقى.

٢ - هو عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو قريش. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٦، ٦٣. ذكره ابن حبيب من الحمقى المنجبون من قريش. المنمق ٣٩٠؛ وعن الإمام الباقر عليه السلام (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ) الآية ٢٢ سورة الأنفال، نزلت في بني عبد الدار. تفسير العز ٥٣٠/١؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي ٢٨٨/٢؛ ولعل ذلك راجع إلى كثرة معاداتهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

٣ - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي الثقفي، واشتهر بالنسبة إلى أمّه أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب أخت معاوية، استعمله معاوية على الكوفة ثم مصر ثم الجزيرة كان سيء السيرة توفي في خلافة عبد الملك. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٣/٣٥- ٥٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٠٦/٣؛ قال ابن حبيب كان من حمقى ثقيف. المحبر ٣٨٠.

٤ - هو المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي كان يخلف الحجاج بن يوسف الثقفي على البصرة والكوفة، ويوصف بالبخل. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٧٤/١٣، ٢٧٩. وقال ابن حبيب كان من حمقى ثقيف. المحبر ٣٨٠.

٥ - ذكر ابن حبيب القاسم بن الحكم بن محمد بن أبي عقيل وقال كان من حمقى ثقيف. المحبر ٣٨٠. قال ابن حزم ولي البصرة للحجاج مدة. جمهرة أنساب العرب ٢٦٧.

وبكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن ثعلبة[1] منجب ، وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[2] منجب.

عتود بن عنيز[3] بن سلامان بن يعلى بن عمرو بن الغوث[4] منجب ، وعمرو بن حومة بن لوزان الفزاري منجب[5] ، وأوس بن جابر بن كعب بن غنم بن حيان بن هبل منجب[6] ، وعيينة بن حصن الفزاري[7] منجب[8] ، وسماء بن قيس بن مسعود

---

١ - ذكره ابن حبيب بشيء من الاختلاف قال: هو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب كان من حمقى العرب المنجبين. الحبر ٣٨٠. ينظر عنه: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٠٤.

٢ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين. المحبر ٣٨٠. وقال ابن قتيبة الدينوري كان فيه نوك. المعارف ٨٨ ؛ والنوك يعني الحمق. ابن منظور، لسان العرب ٥٠١/١٠ (مادة ن و ك). ينظر عنه: النويري، نهاية الأرب ٢٥٥/١. ومن حمقه أن أخاه كَعْبَ بن ربيعة اشترى له بقَرة بأربعة أعنُز، فركبها كلاب والجمها من قبل استِهَا وحَوَّل وجهه إليها ثم أجراها فأعجبه عَدْوُها فالتفت إلى أخيه وقال: زِدْهم أعنُزا فذهبت مثلا حين أمر بالزيادة بعد البيع يضرب للأحمق. الميداني، مجمع الأمثال ٣٢٣/١.

٣ - لعله تصحيف والصحيح (عنين). ينظر: ابن الكلبي، نسب معد ٢٣٣/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٥ ؛ العوتبي، الأنساب ١١٢/١.

٤ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين وهو: عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث. المحبر ٣٨٠.

٥ - يبدو أن في اسمه تصحيف فذكر ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين: عمرو بن جوية بن لوذان الفزاري. المحبر ٣٨٠ ؛ وينظر عنه: البلاذري، أنساب الأشراف ١٥٦/١٣ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٥٦.

٦ - يبدو أن في اسمه تصحيفا، فقد ذكر ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين: أوس بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب بن هبل. المحبر ٣٨٠ ؛ وينظر عن بني عليم بن جناب: ابن الكلبي، نسب معد ٥٧٧/٢.

٧ - هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان الفزاري كان زعيم فزارة في الجاهلية، ومع ذلك كان من الأعراب الجفاة وقد وصفه النبي (ﷺ) بالأحمق المطاع قاتل ضد المسلمين في الخندق وقريظة والنضير ثم أسلم قبل فتح مكة بيسير وأعطاه النبي (ﷺ) من غنائم حنين، فكان من المؤلفة قلوبهم، وارتدّ بعد وفاة النبي (ﷺ) ولحق بطليحة الأسدي ثمّ أسر وأدخل على أبي بكر(رضي الله عنه) فندم ورجع إلى الإسلام. ابن سعد، الطبقات ٥٥٥/٨- ٥٥٩ ؛ ابن حبان، الثقات ٢٨٧- ٢٨٨ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٩٠ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة٥٧١/٣- ٥٧٢.

٨ - عده ابن حبيب من الحمى المنجبين. المحبر ٣٨٠.

بن قيس بن خالد بن عبد الله[1] ذو الجدين[2] منجب ، وضرار بن سنان بن مرامة[3] أخو بني جحاش[4] منجب[5] ، وقبيصة[6] بن المهلب بن أبي صفرة[7] منجب[8] ، وسليمان بن نعمان بن قيس بن معدي كرب الكندي لم ينجب[9] ، وخداش بن زهير بن جناب الكلبي[10] لم ينجب[11] ، وهاني بن مسعود[12] بنوه كلهم حمقى

---

١ - يبدو أن في اسمه تصحيف، فقد ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين قال: بجاد بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين، المحبر، ص٣٨٠ ؛ قال ابن حجر هو من بني شيبان قيل أن له ادراك، الإصابة ٢٣٩/١.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (المجدين) ينظر ص٥٣ ؛ ١٢٧ ، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وسمي ذي الجدين لأنه كان ذا جد عند الملوك وجد في الحرب، وقيل: إنما سمي ذا الجدين لأنه أسر أسيرين شريفين كان لهما فداء كبير، ولم يأسر أحد في زمانه أشرف منهما ولا اكثر فداء، فسمي ذا الجدين. البكري، فصل المقال ٢٠٢.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي(مرامد) ينظر ص٥٣ ؛ ١٢٧ ،على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - هو ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وقيل هو ضرار بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة الشيباني. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٥٠٠/٢ ؛ الصفدي . الوافي بالوفيات ١٠٣/١٦.

٥ - ذكره ابن حبيب بشيء من الاختلاف قال: من حمقى العرب المنجبين ضرار بن معقل اخو بنى جحاش أبو الشماخ الشاعر. المحبر ٣٨١.

٦ - قرأها المحقق الطائي (قبصة) ينظر: ص٥٣ ؛ وقرأها المحقق الدجيلي (قبضة) ينظر ص١٢٧ ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٧ - هو قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأزد بن عمران. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٧٠.

٨ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين. المحبر ٣٨١ ؛ وذكر ابن الجوزي قبيصة من الحمقى قال: أنه رأى جراداً يطير فقال لمن حوله لا يهولنكم ما ترون فان علامة ذلك موتي. أخبار الحمقى والمغفلين ١٦٨.

٩ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب غير المنجبين. المحبر ٣٨١.

١٠ - هو خداش بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر، قال ابن الكلبي: وكان يحمقُ، وله يقولُ السموءَل بن عادياءَ: ليس لقلبِ خداشٍ أُذنان، وهو مثلٌ في كلب. نسب معد ٥٩٠/٢ ؛ وقال ابن حزم أن الأحمق هو عديذ بن جناب وهو منجب. جمهرة أنساب العرب ٤٥٦.

١١ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب غير المنجبين، المحبر ٢٨١.

١٢ - هو هانىء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان. ابن الكلبي، نسب معد ٢٣/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٢٤.

منجبون ، وأفلت منهم قبيصة[1] ، وأنجب منهم عامر وقيس وسويد وجبير[2] ، ويزيد بن ثروان وهو هنبقة لم ينجب[3].

١ - ينظر الرواية ابن حبيب، المحبر ٣٨١.

٢ - قال ابن الكلبي ولد هانيء بن مسعود سعد وقبيصة وقيس، نسب معد ٢٣/١.

٣ - هو يزيد بن ثروان ويقال بن مروان أحد بني قيس ابن ثعلبة ، قال ابن الجوزي: (ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها به ، فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه فلما أصبح قال يا أخي انت أنا فمن أنا ؛ وأضل بعيراً فجعل ينادى من وجده فهو له ، فقيل له: فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان ، وفي رواية من وجده فله عشرة فقيل له لم فعلت هذا قال: للوجدان حلاوة في القلب ؛ واختصمت طفاوة وبنو راسب في رجل ادعى كل فريق انه في عرافتهم فقال: هبنقة حكمه أن يلقى في الماء فان طفا فهو من طفاوة وإن رسب فهو من راسب، فقال الرجل: إن كان الحكم هذا فقد زهدت في الديوان ؛ وكانوا إذا رعى غنما جعل يختار المراعي للسمان وينحي المهازيل ويقول لا أصلح ما افسده الله) أخبار الحمقى والمغفلين ٤١ ؛ ينظر أخباره أيضاً :الجاحظ، البيان والتبيين ٣٣٣/١ ؛ المحاسن والأضداد ٨٧، ٢٥٠ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٣٨/٦.

المنجبات من حمقى النساء

ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة بن كعب[1] وهي التي نقضت غزلها من بعد قوة ، والرقعاء وهي أسماء بنت مرمة بن قضاعة[2] وهي أمّ الكندي ومسروق ابني حارثة ابن لام الطائيين[3] ، ودمخة بنت مفتح[4] ، وأمّ عمر بنت جندب بن عمرو بن

---

١ - كذا وردت ايضا عند ابن حبيب، المحبر ٣٨١ ؛ وهي أمّ أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وقيل هي ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشية ، كانت إذا غزلت نقضته ولقبها الجعرا وقيل الحظيا ، وكانت معروفة عند المخاطبين، فعرفوها بصنعتها ، ولم يكن لها نظير في فعلها ، متناهية الحمق، تغزل الغزل من القطن، أو الصوف، فتحكمه، ثم تأمر خادمها بنقضه ، وقيل: كانت تغزل هي وجواريها ، ثم تأمرهن أن ينقضن ما غزلن، وقيل هي التي عناها الله تعالى بقوله:{وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}سورة النحل آية ٩٢. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٨ ؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٥٩ ؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٧١.

٢ - الرواية عند ابن حبيب مختلفة بعض الشيء قال: الرقعاء وهي أسماء من بلى من قضاعة وهي أم كندى ومسروق ابني حارثة بن لام الطائي. المحبر ٣٨١ ؛ والرقعاء هي المرأة الدقيقة الساقين وقيل التي لا عجيزة لها. الزبيدي، تاج العروس ٢١/١١٦ (مادة رقع).

٣ - قال ابن الكلبي: حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن حارثة بن سعد بن فطرة بن طيء بن أدد ، وولداه كندي بن حارثة كان فارساً ومسروق بن حارثة أمهما أسماء بها يعرفون وهي من بلى. نسب معد ١/٢٢٤.

٤ - ورد اسمها هنا فيه تصحيف كبير، قال ابن حبيب هي: دغة بنت معنج وبها يضرب المثل، وهي الجعراء التي يسب بها بنو العنبر بن عمرو بن تميم. المحبر ٢٨١ ؛ وقيل دغة هي مارية بنت مغنج تزوجت في بني العنبر وهي صغيرة فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الخلاء فخرجت=

بن حمحة الدوسي[1] ، وهي أمّ أبان وعمير ابني عثمان بن عفان[2].

=تتبرز فصاح الولد فجاءت منصرفة ، فصاحت: يا أماه هل يفتح الجعر فاه ؟ قالت: نعم ، ويدعو أباه ، فسبت بنو العنبر بذلك ، فقيل: بنو الجعراء. ينظر عنها: الجاحظ ، المحاسن والأضداد ٨٨ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١١٥/١ ؛ البيهقي ، المحاسن والمساوئ ٢٥١ ؛ البكري ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٨٣ ؛ الميداني ، مجمع الأمثال ٢١٩/١.

١ - ورد في اسمها بعض التصحيف ، قال ابن حبيب من حمقى النساء: أم عمرو بنت جنيدب بن عمرو بن حممة الدوسي. المحبر ٣٨٢ ؛ وقال ابن سعد : من ولد عثمان بن عفان (ﷺ) عمرو وأبان وعمر وأمّهم أمّ عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر الأزدية ، الطبقات ٣١/٣ ؛ ينظر أيضا عن زواجها من عثمان (ﷺ): ابن شبه ، تاريخ المدينة ٩٥٢/٣ ؛ وقال ابن قتيبة الدينوري كانت أمّ عمرو حمقاء تجعل الخنفساء في فيها ثم تقول: حاجيتك ما في فمي. عيون الأخبار ١٥٦.

٢- وأبان بن عثمان بن عفان تابعي محدث ثقة من أهل المدينة روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز والزهري ونبيه بن وهب وغيرهم مات سنة١٠٥هـ. ابن سعد ، الطبقات ٧٨/٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٨٤/١- ٨٥ ؛ وأخوه عمرو بن عثمان بن عفان محدث ثقة من أهل المدينة روى عن أبيه وأسامة بن زيد. ابن سعد ، الطبقات ٧٧/٥.

باب أسماء أشراف المعلمين وفقهائهم

بشر بن عبد الملك السكوني[١] أخو أكيدر صاحب دومة الجندل[٢] جاهلي[٣]، وسفيان بن أمية بن عبد شمس[٤] جاهلي، والحجاج بن يوسف بن أبي عقيل[٥]، والضحاك بن مزاحم[٦].

---

١ - سبق التعريف به في باب الصناعات، ينظر ص١٠٠.

٢ - وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي ثم السكوني أرسل إليه الرسول (ﷺ) خالد بن الوليد فصالحه، واختلف في إسلامه، ورجح ابن الأثير أنه لم يسلم، وقتل في خلافة أبي بكر(ﷺ) عند فتح دومة الجندل وهو على النصرانية. أسد الغابة ١٦٢/١- ١٦٣.

٣ - ينظر الرواية: ابن الكلبي، نسب معد ١٩٢/١ ؛ ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ ؛ البلاذري، فتوح البلدان ٥٧٩/٣ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٤.

٤ - وهو سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي تعلم الكتابة من بشر بن عبد الملك، ينظر المصادر أعلاه.

٥- كان الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ابن مالك بن كعب الثقفي يعلم بالطائف. ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٤٨ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٤ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٠/٢.

٦ - هو الضحاك بن مزاحم الهلالي من بنى هلال بن عامر بن صعصعة وقيل البلخي، كان يعلم الصبيان ولا يأخذ أجرا توفي سنة ١٠٥هـ. ينظر عنه: ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ ؛ الجاحظ، البيان والتبيين ١٢٨/١ ؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣ ؛ ابن حبان، الثقات ٤٨٠/٦- ٤٨١ ؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء ٩٥/٤ ؛ المزي، تهذيب الكمال ٢٩٥/١٣.

جماعة أخرى: ذكرهم الفضل بن دكين[1] عن بشر بن سليمان[2] قال: كتب أبي في كتابه عبد الرحمن السلمي بن عبد الله بن حبيب[3] معلم الحسن والحسين(عليهما السلام)، وعبد الله بن الحارث معلم[4] روى عنه عاصم الأحول[5]، وعلي بن زيد بن جدعان[6]،

---

١ - هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير مولى آل طلحة بن عبيد الله، كوفي وكان من الرواة روى عن الأعمش وابن أبي ليلى وزكريا بن أبي زائدة توفي سنة ٢١٨هـ. الرازي، الجرح والتعديل ٦١/٧- ٦٢؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٢٧٥- ٢٧٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٤٦/١٢- ٣٥٦.

٢ - هو أبو بلال بشر بن سليمان محدث من أهل البصرة سكن الحجاز روى عن صالح الدهان روى عنه علي بن المديني. ابن حبان، الثقات ١٤٠/٨.

٣ - أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان كان مقرئاً قيل انه كان معلماً للحسن والحسن ابنا علي (عليه السلام) أخذ القرآن من علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان يقول: إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم ليشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، وتوفي سنة ٧٤هـ. ينظر عنه: ابن سعد، الطبقات ٤٤٨/٦- ٤٥٠؛ ابن حبيب، المحبر ٤٧٥؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣؛ السمعاني، الأنساب ٢٦٠/٢؛ الكاشاني، بدائع الصنائع ١٨١/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٥٥٦/٥- ٥٥٨.

٤ - هو عبد الله بن الحارث المعلم كان لا يأخذ أجرا، محدث روى عنه عمرو بن مرة وهو غير عبد الله بن الحارث الهاشمي الصحابي، ينظر عنه: ابن حبيب، المحبر ٤٧٥؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣؛ الرازي، الجرح والتعديل ٣١/٥.

٥ - هو عاصم بن سليمان الأحول ويكنى أبا عبد الرحمن مولى لبني تميم وكان ثقة وكان من أهل البصرة وكان يتولى الولايات فكان بالكوفة على الحسبة في المكايل والأوزان فكان قاضيا بالمدائن وتوفي سنة ١٤١هـ. ابن سعد، الطبقات ١٥٧/٨؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ١٥٧.

٦ - هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي، ولد أعمى، محدث من أهل البصرة فيه ضعف توفي سنة ١٣١هـ. ابن سعد، الطبقات ١٣٠/٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٨٨/٤١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٤٩٨/٨- ٥٠٠؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى انه كان معلما، =

وعبيد المكتسب بن مهران[1] روى عن إبراهيم[2] ومجاهد[3] وغيرهما ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر[4] معلم أولاد عبد الملك بن مروان ، وأبان بن تغلب[5] معلم يروي عن شعبة[6] وابن عيينة[7] ، وعبد الواحد بن قيس[8] معلم ولد يزيد بن عبد الملك[9].

=وقد عده ابن حبيب ممن روى عن عبد الله بن الحارث المعلم

١ - يبدو في اسمه تصحيف، قال ابن حبيب: عبيد المكتب بن مهران، المحبر ٤٧٥ ؛ وهو عبيد بن مهران المكتب محدث ثقة من أهل الكوفة سمع أبا الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهدا وإبراهيم النخعي، روى عنه سفيان الثوري. ابن سعد، الطبقات ٥٢٦/٦ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٢/٦ ؛ العيني، معاني الأخيار ٣٣٧/٣.

٢ - وهو إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي محدث من أهل الكوفة سمع المغيرة بن شعبة وأنس بن مالك ودخل على عائشة روى عنه منصور ومغيرة والأعمش، توفي سنة خمس أو ست وتسعين للهجرة. البخاري، التاريخ الكبير ٣٣٤/١ ؛ ابن حبان، الثقات ٨/٤.

٣ - هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب القارىء، من أهل مكة، روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة، وكان فقيها عابدا ورعا متقنا مفسرا توفي بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة للهجرة. البخاري، التاريخ الكبير ٤١١/٧ ؛ ابن حبان، الثقات ٤١٩/٥.

٤ - هو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم من أهل دمشق كان معلماً لولد عبد الملك بن مروان، استعمله عمر بن عبد العزيز على افريقية وتوفي في خلافة مروان بن محمد. ابن معين، تاريخ ابن معين ٣٦١/٢ ؛ ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ ؛ الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية والمغرب ٦٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٢٩/٨.

٥ - هو أبان بن تغلب بن رياح القارى الربعي، من أهل الكوفة كان محدثا روى عن أبي إسحاق السبيعي روى عنه شعبة بن الحجاج وحماد بن زيد توفي سنة ١٤١هـ. ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٤٥٣/١ ؛ ابن حبان، الثقات ٦٧/٦.

٦ - هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن ورد من الأزد مولى للأشاقر عتاقة كان ثقة مأمونا ثبتا صاحب حديث توفي سنة ١٦٠هـ ابن سعد، الطبقات ١٤٢/٧ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٢٤٤/٤.

٧ - سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ولد بالكوفة وسكن مكة كان محدثا حافظا ثقة توفي بمكة سنة ١٩٨هـ. ابن سعد، الطبقات ٣٣٣/٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٩٤/٤.

٨ - الرواية أيضا عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٦ ؛ هو عبد الواحد بن قيس الأفطس مولى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، وكان عالم أهل الشام بالنحو ومحدث روى عنه الأوزاعي، وكان معلم بني يزيد بن عبد الملك بن مروان، قال: قلت ليزيد بن عبد الملك: إني لست آخذ منكم على القرآن شيئا إنما آخذ منكم على آدابي. المزي، تهذيب الكمال ٤٧٢/١٨ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٦.

٩ - يزيد بن عبد الملك بن مروان تولى الخلافة الأموية سنة ١٠١هـ وتوفي سنة ١٠٥هـ، السيوطي، =

وأبو مسهر[١] قال: حدثني صدقة بن خالد[٢] قال: أنبأنا مروان[٣] بن جناح[٤] عن عبد الواحد بن قيس قال: قلت ليزيد بن عبد الملك إني لست آخذ منك على القرآن شيئاً، إنما آخذ منك على أنني معلم يروي عن عبد الواحد[٥]، ومحمد بن شهاب الزهري[٦] معلم، وسفيان بن حسين الواسطي[٧] معلم، وشيبان عونة[٨] معلم

=تاريخ الخلفاء ٢٨٩- ٢٩٠.

١ - كذا أيضا ورد عند ابن حبيب، المحبر ٥٧٦؛ واسمه عبد الأعلى بن مسهر الغساني محدث من أهل دمشق امتحن بخلق القرآن في أيام المأمون وتوفي في السجن سنة ٢١٨هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٢٠/٧؛ السمعاني، الأنساب ٢٩٥/٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٢١/٣٣- ٤٤٤.

٢ - هو أبو العباس صدقة بن خالد القرشي مولى أم البنين أخت معاوية بن أبي سفيان محدث من أهل الشام ثقة متقنا ثبتا توفي سنة ١٨٠هـ، الرازي، الجرح والتعديل ٤٣٠/٤- ٤٣١؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٢٩٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٩/٢٤- ١٦.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (مرمان) ينظر ص٥٤؛ ١٣٠ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - مروان بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك محدث من أهل الشام روى عن والأعمش ويونس بن ميسرة. ابن حبان، الثقات ٤٨٣/٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٢١/٥٧- ٢٢٣.

٥ - فقرة (يروي عن عبد الواحد) لم ترد عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٦.

٦ - هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي كان فقيها حافظا توفي سنة ١٢٤هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٢٢/٥- ٢٢٨؛ ابن حبان، الثقات ٣٤٩/٥؛ وقال ابن حبيب كان معلماً، المحبر ٤٧٦؛ وقال ابن رسته كان مؤدباً لهشام بن عبد الملك، الأعلاق النفيسة ١٩٤.

٧ - الرواية في ابن حبيب، المحبر ٤٧٦، والجاحظ، البيان والتبيين ١٣٨/١؛ وهو سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي السلمي مولاهم، محدث روى عن الحسن البصري وابن سيرين والزهري، كان مؤدب ولد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ثم كان يؤدب ولد يزيد بن عمر بن هبيرة ثم ضمه أبو جعفر المنصور إلى المهدي، توفي سنة ١٤٠هـ، ابن سعد، الطبقات، ١٥٤/٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤٩/٩؛ الذهبي، سير ٢٠٢/٧- ٢٠٣؛

٨ - الرواية عند ابن حبيب: وشيبان النحوي أبو معاوية، المحبر ٤٧٦، وعند ابن رسته هو أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي مولى بني تميم، الأعلاق النفيسة ١٩٤؛ وهو شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي المؤدب البصري سكن الكوفة، سمع الحسن البصري=

دواتي يقرىء النحو ، وحبيب بن أبي بقية[1] معلم روى عنه حماد بن سلمة[2] وحماد بن زيد[3] وعبد الوارث[4] ، وهارون بن موسى الأعور القارئ[5] معلم ، وعمر بن الفضل البصري[6] ، وحجاج بن محمد الأعور[7] معلم يروي عنه ابن معين[8]

=وقتادة، كان مؤدب أولاد داود بن علي العباسي، توفي سنة ١٦٤هـ. الرازي، الجرح والتعديل ٤٤٩/٦ ؛ الباجي، التجريح والتعديل ١٣٢٣/٣ ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٩/١.

١ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٦ ؛ وقال ابن رسته هو حبيب المعلم مولى معقل بن يسار، الأعلاق النفيسة ١٩٣- ١٩٤ ؛ وقال المزي: هو أبو محمد البصري حبيب المعلم مولى معقل بن يسار وهو حبيب بن أبي قريبة واسمه زائدة ويقال حبيب بن زيد ويقال حبيب بن أبي بقية روى عن الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وهشام بن عروة وأبي المهزم التميمي روى عنه حماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد، تهذيب الكمال ٤١٢/٥ ؛ ينظر أيضا: الرازي، بيان خطأ البخاري ٢١ ؛ الذهبي، سير ٣٥٤/٦.

٢ - هو حماد بن سلمة بن دينار، مولى ربيعة بن مالك وهو ابن أخت حميد الطويل من أعلام البصريين وأئمتهم كثير الحديث، كان واسع الرواية ثقة، مشهور بالسنة والعبادة، توفي سنة ١٦٧هـ. ابن سعد، الطبقات ١٤٣/٧ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧- ٤٥٦.

٣ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري، محدث روى أنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، روى عنه عبد الوارث بن سعيد وعبد الله بن المبارك وآخرون، توفي سنة ١٧٩هـ. ابن سعد، الطبقات ١٤٤/٧ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٦١/٧- ٥٦٦.

٤ - هو عبد الوارث بن سعيد مولى بني العنبر من بني تميم، محدث من أهل البصرة توفي سنة ١٨٠هـ. ابن سعد، الطبقات ١٤٦/٧ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ١١٨/٦.

٥ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٥٧٦ ؛ وهو هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم الأعور النحوي البصري، ثقة مقريء، كان من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). ابن حبان، الثقات ٢٣٧/٩ ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٠/٢ ؛ التفرشي، نقد الرجال ٤٠/٥ ؛ التستري، قاموس الرجال ٤٧٩/١٠.

٦ - قال ابن حبيب: عمر بن الفضل البصري المعلم روى عنه عبد الوارث. المحبر ٤٧٦ ؛ وهو عمر بن الفضل السلمي ويقال الحرشي البصري محدث ثقة روى عن أبي العلاء بن الشخير وحبة بنت عبد الله وآخرون روى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وآخرون. البخاري، التاريخ الكبير ١٨٥/٦ ؛ المزي، تهذيب الكمال ٤٨١/٢١ ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ٤١٦.

٧ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٧ ؛ وهو الحجاج بن محمد الأعور مولى أبو جعفر المنصور محدث توفي سنة ٢٠٦هـ. ابن سعد، الطبقات ١٦٢/٧- ١٦٣ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ٣٨٠/٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٨٢٣١- ٢٣٣ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٨٠/٢- ١٨٢.

٨ - هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي الحافظ، كان إماما في الحديث عالما متقنا، توفي سنة ٢٣٣هـ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤- ١٨٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٣٩/٦- ١٤٣.

وابن حنبل[1] ، ويونس بن محمد[2] معلم ، وقبيصة بن ذؤيب[3] معلم.

وذكر عثمان بن أبي شيبة[4] عن إسحاق بن منصور[5] عن محمد بن راشد[6] عن جعفر بن عمر وأمية[7] قال: كان قبيصة بن ذؤيب معلم كتاب[8].

---

١ - هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس ابن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل، محدث وفقيه من أهل بغداد، توفي سنة ٢٤١هـ. ابن حبان، الثقات ١٨/٨- ١٩ ؛ الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد ٤١٢/٤ - ٤٢٢.

٢- الرواية عند ابن حبيب ٤٧٧ ؛ وهو يونس بن محمد المؤدب محدث ثقة، سمع حماد بن سلمة وحماد بن زيد، روى عنه أحمد بن حنبل، توفي ببغداد سنة ٢٠٨هـ. ابن سعد الطبقات ١٦٤/٧ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٢٤٦/٩ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٥١/١٤- ٣٥٢.

٣ - الرواية عند ابن حبيب قبيصة بن ذؤيب الخزاعي معلم جماعة، المحبر، ص٤٧٧ ؛ وهو قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة، من أهل المدينة انتقل إلى الشام وكان على البريد في خلافة عبد الملك بن مروان توفي سنة ٨٦هـ. ابن سعد، الطبقات ٢١١/٧ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ١٢٥/٧؛ ابن حبان، الثقات ٣١٧/٥- ٣١٨.

٤ - هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي المعروف بابن أبي شيبة، محدث نزل بغداد روى عن سفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي، توفي سنة ٢٣٩هـ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٨٢/١١- ٢٨٦ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢- ٤٤٥.

٥ - هو إسحاق بن منصور السلولي مولاهم محدث من أهل الكوفة سنة ٢٠٥هـ. ابن سعد، الطبقات ٥٥٣/٨ ؛ الباجي، التجريح والتعديل ٣٥٨/١.

٦ - هو محمد بن راشد السلمي الكوفى، محدث سمع سعيد بن جبير روى عنه سفيان الثوري، توفي سنة ١٤٢هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٨٠/١ ؛ ابن حبان، الثقات ٤١٢/٧.

٧ - يبدو إن في اسمه تصحيح، قال ابن حبيب: جعفر بن عمرو بن أمية، المحبر ٤٧٧ ؛ وهو جعفر بن عمرو بن أمية بن إياس الضمري المدني، روى عن أبيه روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة توفي سنة ٩٥هـ. ابن سعد، الطبقات ١٢٦/٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير ١٥٤/٢ ؛ ابن حبان، الثقات ١٠٤/٤.

٨ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٧.

عبد الكريم وأبو أمية بن أبي المخارق[1] معلم روى عنه حماد بن سلمة[2] ، وصالح بن كيسان ضمه عبد العزيز بن مروان[3] إلى ابنه عمر[4] يعلمه ، وعلقمة بن أبي علقمة المدني[5] روى عنه مالك بن أنس[6] ومحمد بن إسحاق[7] وغيرهما كان

---

١ - الاسم هنا غير مستقيم، عند ابن حبيب قال: هو عبد الكريم بن أمية بن أبي المخارق. المحبر ٤٧٧؛ قال ابن حبان: (عبد الكريم بن أبى مخارق المعلم: كنيته أبو أمية ، واسم أبى مخارق قيس، من أهل البصرة يروى عن الحسن وطاوس ومجاهد روى عنه الثوري ومالك وابن عيينة مات سنة سبع وعشرين ومائة، كان فقيها يقول بالإرجاء وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروى). المجروحين ١٤٤/٢.

٢ - سبق ترجمته أعلاه نفس الباب ص٢٦٥.

٣ - هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي أخو عبد الملك بن مروان بن الحكم وهو والد عمر بن عبد العزيز، تولى مصر لأخيه عبد الملك وتوفي فيها سنة ٨٥هـ. ابن سعد، الطبقات ١٢٢/٥ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١٣٤/٦- ١٣٥.

٤ - الرواية عند ابن حبيب: صالح بن كيسان ضمه عبد العزيز مروان إلى عمر، ابنه فلما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة، أمر عبد العزيز، وهو عامله على المدينة، أن ينفذه إليه، ففعل، فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان. المحبر ٤٧٧ ؛ وهو صالح بن كيسان مولى بنى غفار من أهل المدينة محدث روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة والزهري ونافع وكان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه، روى عنه مالك بن أنس وأهل المدينة، توفي بعد سنة ١٤٠هـ. ابن حبان، الثقات ٤٥٤/٦- ٤٥٥ ؛ الباجي، التجريح والتعديل ٨٦٩/٢- ٨٧٠.

٥ - هو علقمة بن أبي علقمة بن بلال مديني مولى أمّ المؤمنين عائشة (رض) سمع من انس بن مالك ومن أمه مرجانة روى عنه مالك بن انس وسليمان ابن بلال وعبد العزيز بن محمد وعبد الرحمن بن أبي الزناد، توفي في خلافة المنصور. الرازي، الجرح والتعديل ٤٠٦/٦ ؛ ابن حبان، الثقات ٢١١/٥ ؛ وقال ابن رسته كان له مكتب يعلم فيه العربية والعروض والنحو، الأعلاق النفيسة ١٩٤.

٦ - هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان، من أهل المدينة وكبار علمائها، صاحب كتاب الموطأ في الفقه، كان ثقة مأموناً ورعاً، توفي سنة ١٧٩هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٨٧/٥-٢٩٠ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٣١٦/١١-٣٣٤.

٧ - هو محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي سبق ترجمته في باب بشير إلى ما تقدم ص٢٥٣.

معلماً وكان يروي عن أمّه عائشة[١]، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر[٢] كان مؤدباً لعبد العزيز[٣] بن الوليد بن عبد الملك[٤]، وعون بن عبد الله بن عتبة[٥] مؤدب لأبي أيوب بن سليمان بن عبد الملك[٦]، أتاه يوماً فاحتجب فقعد عون عن إتيانه، فغضب عليه أيوب فأتاه عون يعاتبه فعتب عليه فدخل عون على سليمان فقال: ألزمتني إنسانا إن أتيته احتجب، وان قعدت عنه غضب، وان عاتبته عتب[٧].

---

١ - الرواية عند ابن حبيب فيها شيء من الاختلاف قال: علقمة بن أبي علقمة المدني روى عنه مالك بن انس، ومحمد بن إسحاق وكان روى عن أمّه عن أمّ المؤمنين عائشة وكان معلما. المحبر ٤٧٧.

٢ - هو أبو عبيده بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي روى عن جابر بن عبد الله وأبيه محمد بن عمار بن ياسر، روى عنه أسامة بن زيد الليثي وإسماعيل بن صخر الأيلي وآخرون. البخاري، التاريخ الكبير ٦٢/٩؛ المزي، تهذيب الكمال ٦٢/٢٤.

٣ - هو عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، كان أبوه الوليد أراد خلع أخيه سليمان من ولاية العهد وتوليه عبد العزيز فلم يتم له ذلك، توفي في حدود سنة ١١٠هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٦٨/٣٦- ٣٦٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٣٤٨/١٨.

٤ - الرواية عند ابن حبيب: أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر كان مؤدبا لعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن صالح بن كيسان، المحبر، ص٤٧٧.

٥ - هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بم سعد بن هذيل أبو عبد الله الهذلي محدث من أهل الكوفة روى عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس، روى عنه وقتادة بن دعامة ومحمد بن مسلم الزهري توفي قبل سنة ١٢٠هـ. ابن سعد، الطبقات ٥١٤/٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦٠/٤٧- ٦٦.

٦ - هو أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ولي غزو الصائفة وكان أبوه قد رشحه لولاية العهد من بعده فمات في حياة أبيه. ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠٢/١٠- ١٠٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٩٠٣٠/١٠.

٧ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٧.

وعبيدة بن حميد الحذاء النحوي[١] كان معلماً لمحمد بن هارون الرشيد[٢]، فأخبرني أبو تربة النحوي[٣] أن عبيدة علّم محمداً حتى بلغ سورة الحديد فأمر له بسبعين ألف درهم فمات بعدما قبضها[٤].

وضمّ معاوية بن أبي سفيان إلى يزيد ابنه دغفلاً[٥] النسابة معلماً، وإسحاق بن إسرائيل[٦] كان معلماً[٧]، وإسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي[٨] كان ثقة في الحديث فصيحاً معلماً.

---

١ - هو عبيدة بن حميد الحذاء التيمي الضبي، كان يجلس إلى الحذائين فنسب إليهم، وكان يسكن بغداد مدة والكوفة مدة، وكان مؤدب محمد بن هارون الرشيد توفي ١٩٠هـ الرازي، الجرح والتعديل٦/٩٢-٩٣؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار٢٧٠؛ السمعاني، الأنساب ٢/١٩٠-١٩١.

٢ - هو محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف تولى الخلافة سنة ١٩٣هـ وقتل في بغداد سنة ١٩٨هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٥١- ٣٦١.

٣ - هو أبو تربة ميمون بن حفص النحوي كان أحد الرواة للغة والأدب، وحدث عن علي بن حمزة الكسائي، روى عنه محمد بن الجهم السمري، وكان ثقة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٣/٢١٠.

٤ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٨.

٥ - هو دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة السدوسي الذهلي الشيباني النسابة، روى عنه الحسن البصري ومحمد بن سيرين توفي سنة ٦٥هـ. ابن سعد، الطبقات ٧/٧١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧/٢٨٦-٢٨٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٧٦- ٧٧.

٦ - هو إسحاق بن إسرائيل واسمه إبراهيم بن كاخر المروزي، سكن بغداد، وسمع حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد، وثقه ابن معين، توفي سنة ٢٤٥هـ. العيني، معاني الأخيار ١/٢٨.

٧ - قال ابن حبيب: إسحاق بن أبي إسرائيل كان يعلم بالبصرة جماعة على باب حماد بن زيد. المحبر ٤٧٨.

٨ - هو إسحاق بن يوسف بن محمد الأزرق الواسطي الأعمى من أهل واسط، روى عن سليمان بن الأعمش وسفيان الثوري روى عنه أحمد بن حنبل، توفي سنة ١٩٥هـ. البخاري، التاريخ الكبير ١/٤٠٦؛ ابن حبان، الثقات ٦/٥٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٦/٣١٦- ٣١٩.

باب من كان قينا[1]
في الجاهلية من قريش وتميم وأسد وخزاعة

قال على أبي الحسن علي بن أحمد بن الخليل الأنصاري[2] يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين[3] قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري[4] قال أنبأنا الهيثم بن عدي عن حماد بن أبي ليلى[5] قال: كانت بنو عمرو بن أسد بن خزيمة[6] قيوناً ، كان منهم سريج الأول ، وسريج الآخر اللذين ضربا السيوف السريجية[7] ، وسريج الذي يقول:

لا أشـــري بـــين أســـد بحـــي

ولا يشـــرونني أبـــدا بقينـــي

---

١ - القين هو الحداد ، الفراهيدي، العين ٨٢٦ (مادة قوم).

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - الموافق سنة ٨٠٩ م.

٤ - أبو جعفر محمد بن أبي السري سهل بن بسام الأزدي البغدادي روى عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح مقتل جعفر بن أبي طالب، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١٤/٥ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٦٠/٩.

٥ - هو أبو القاسم حماد بن أبي ليلى واسم أبي ليلى ميسرة ويقال سابور الكوفي مولى بني بكر بن وائل معروف بحماد الراوية، كان أخبارياً واسع الرواية وفد على يزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد وانقطع إلى يزيد حكى عن جرير والفرزدق وحكى عنه الهيثم بن عدي كان مشهورا بالكذب توفي سنة ١٥٥هـ، ابن عساكر. تاريخ دمشق ١٥٠/١٥- ١٥٧ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٠٦/٢- ٢٠٩ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٣٥٢/٢.

٦ - قال ابن الكلبي منهم بنو الهالك كانوا قيونا وبهم كانت العرب تعير بني أسد، جمهرة النسب ١٩٠ ؛ وهم أحد بطون بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٩٠ ؛ السمعاني، الأنساب ١٢٨/١.

٧ - نسبة إلى سريج رجل من بني أسد وهو أحد بني معرض بن عمرو بن أسد ين خزيمة. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٢٧٠/٧.

احـــد حديـــدهم واصـــون عـــنهم

صـــدور الخيـــل أمّـــا اخبرونـــي [1]

وكـان منـهم ليـث بـن عـوف[2]جـد سمـاك بـن مخرمـة بـن ليـث[3] ولـه يقـول الأسدي[4]:

كمثـــل النـــاب اخلصـه بـــن ليـــث

حســـــام لا افـــــك ولا اجـــوب[5]

قال: وكانت مجاشع[6] من تميم قيوناً[7] ، وكان منهم جبير الذي يقول له جرير جرير بن الخطفي:

أوصــــى جــــبير إلى غالـــــب

وصـــية ذي الحرمـــة المجهـــد

فقـــال ارفقـــتني بلـــى الكتيـــف

وحـــدّ علـــى السـيف بـــالمبرد[8]

---

١ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - لم أجد له ترجمة ولعل في اسمه تصحيفً حال دون التعرف عليه.

٣ - قال عنه ابن الكلبي : هو سماك بن مخرمة بن حمين بن بلث (وقيل ثلب) بن الهالك بن عمرو هرب من علي (عليه السلام) فلحق بالجزيرة، جمهرة النسب ١٨٧ ؛ ينظر أيضا: ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٩١.

٤ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لم نعثر على هذا البيت من الشعر في المصادر التي بين أيدينا

٦ - وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ابن الكلبي، جهرة النسب، ص٢٠١.

٧ - قال البلاذري: كان لصعصعة بن ناجية عبيد قيون منهم: وقبان، وجبير، وديسم، فبذلك جعل جرير مجاشعاً قيوناً، انساب الأشراف ٦٣/١٢.

٨ - وردت الأبيات في ديوان جرير بشيء من الاختلاف قال:

وَأَوْصـــى جُبَيْـــرٌ إلى غالِـــبٍ وَصِيـــةَ ذي الـــرَّحِمِ المُجْهَـــدِ

فقـــالَ ارفقـــنَّ بلـــى الكتيـــفِ وَحَـــكٌّ المَشـــاعِبِ بالمِبْـــرَدِ

ديوان جرير ١٠٣.

قال: وكان قين بني سليم عتبة بن فرقد السلمي[١]، وكان بنو الأختم من سليم[٢] سليم[٢] أيضا قيوناً[٣]، قال: وكان في قريش، خباب[٤]، والوليد بن مغيرة[٥]، وعميرة وعميرة بن الحصين[٦] من بني عامر بن لؤي، العاص بن هشام[٧]، ومورق العذري[٨]، وكان قين خزاعة أبزى[٩]، وعبد البديل بن ورقاء الخزاعي[١٠].

---

١ - هو عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب السلمي صحابي شهد مع النبي ص فتح خيبر، سكن الكوفة واشترك في فتوح المشرق، وولده في الكوفة يقال لهم الفراقد وتوفي سنة ٥٠هـ، ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠٤/٣- ٣٠٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٧٩/٤؛ ابن حجر، الإصابة ٤٣٩/٤.

٢ - نسبة إلى الأختم بن عبد الله بن ذُهل ابن مالك بن سلامان بن مفرج، ابن الكلبي، نسب معد ٥٠٧/٢.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - وهو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أصابه سباء في الجاهلية فبيع بمكة وحالف بني زهرة وكان قينا يطبع السيوف بمكة، وهو من السابقين في الإسلام نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٣٧هـ، ابن الأثير، أسد الغابة ٣٦/٢- ٣٧؛ ابن حجر، الإصابة ٢٥٨/٢.

٥ - هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة القرشي قال الجاحظ كان حداداً، المحاسن ولأضداد، ص١٠٧؛ فيما قال ابن رسته إنه كان جزاراً، الأعلاق النفيسة ١٩٣.

٦ - هو عمير بن الحصين بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عمر بن لؤي بن غالب. الزبيري، نسب قريش ٤٣٢.

٧ - هو العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي قتله عمر بن الخطاب يوم بدر كافرا، قال الجاحظ كان جزارا وقال ابن رسته كان حدادا، ينظر: الزبيري، نسب قريش ٣٠٢؛ الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣.

٨ - لم نعثر على هذا الاسم في بني عذرة، ولكن هناك مورق بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي ذكره ابن الأثير في الصحابة وقال لا تعرف له رواية، أسد الغابة، ٥٤/٥؛ وأشار ابن حبيب إلى رجل اسمه مورق قال كان قين وهو أخ امرأة من حضرموت تدعى هر بنت يأمن اليهودية يضرب بها المثل في الزنا، المحبر ١٨٥.

٩ - أشار البلاذري إلى رجل حداد كان يعمل مع قطري بن الفجاءة الخارجي، انساب الأشراف ٤٢٩/٧؛ أما أبزى الخزاعي فهو والد عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي وشكك ابن الأثير أن تكون له رواية ولا رؤية ورجح أن الصحبة لابنه عبد الرحمن أي أن أبزى توفي قبل الإسلام وهم من موالي خزاعة، أسد الغابة ٨٤/١.

١٠ - ورد اسمه بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي أسلم قبل فتح مكة وشهد مع النبي ص حنين والطائف وتبوك وتوفي قبل وفاة النبي ص، ابن الأثير، أسد الغابة ٢٢٧/١- ٢٢٨؛ ابن حجر، الإصابة ٢٩٢/١.

باب أدعياء الجاهلية

قال الهيثم بن عدي حدثني معروف بن خربوذ[1] قال: من الأدعياء أبو عمر وابن وابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[2] ، وهو أبو أبي معيط[3] ، وكان عبدا لأمة لأمة وكان اسمه ذكوان فنكح امرأة أمية بن عبد شمس بعده ، وهي أم الأعياص العاص وأبو العاص وأبو العيص ، فجاءت بأبان بن أبي عمرو بن أمية وهو أبو معيط وهم أعمامه وإخوته لأمه ، والعاص أبو لسعيد بن العاص أبو أحيحة ، وأبو العاص أبو آل عفان وآل مروان ، وأبو العيص أبو آل خالد وعتاب بن أسيد بن أبي العاص[4].

قال الهيثم: ومن الأدعياء عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، وأمه النابغة حبشية[5] ، وأخته لأمه أرينب ، وكانت تدعى لعفيف بن أبي العاص أخي عثمان بن

---

١ - معروف بن خربوذ توفي حوالي ١٥٠هـ، ينظر ترجمته ص

٢ - وقع هنا تصحيف والصحيح هو: أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس، ينظر: الزبيري، نسب قريش ٩٩ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٤.

٣ - هو أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس. الزبيري، نسب قريش ٩٩ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٤.

٤ - ذكر الرواية الزبيري قال: إن الأعياص (أمهم آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأخوهم لأمهم أبو معيط، واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه، زوجه إياها ابنها أبو العاصي ابن أمية أخوه لأبيه، وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية، فانزل الله تحريمه: " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف، إنه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلا ". نسب قريش ٩٩ ؛ ولكن البلاذري ذكرها مقللا من شانها بقوله (يزعمون انه عبد كان يسمى ذكوان، فاستخلفه أمية فكناه أبا عمرو فخلف على آمنة بعد امية). انساب الأشراف ٣٣٩/٩.

٥ - ذكر ابن الكلبي أن أمّ عمرو بن العاص هي النابغة بنت خزيمة قال ينسبونها إلى عنزة ولم يعرفها. جمهرة النسب ١٠٤ , وأشار الزبيري إلى أن أمّه سبية من عنزة. نسب قريش ٤٠٩ ؛ وقال ابن عبد البر هي النابغة بنت حرملة. الاستيعاب ١١٦١/٣.

أبي العاص[1] ، وفيها قال عثمان لعمرو بن العاص لمن كانت تدعي أختك أرنب ياعمرو فقال: لعفيف بن أبي العاص ، قال عثمان: صدقت.

قال الهيثم: قال معروف: ومن الأدعياء في بني سهم أيضا ، محيصن[2] بن أبي وداعة بن صبرة[3] ، وأبو عوف بن صبرة السهمي[4] ، وكان يدعى لأبي قيلة الخزاعي[5].

قال: ومن الأدعياء في بني جمح ، صفوان بن أمية بن خلف كان ابن أمة لمعمر بن حبيب الجمحي اسمها صفية الحولاء[6] ، قال: وكان معمر باعه فذهب به إلى جوف مصر وأنكح أمه عبد الله كان روميا حداداً ، وكان يقال له حنبل[7] ، فولدت كلدة بن حنبل[8] ، فكلم الحارث بن معمر أباه معمرا وقال: يا أبتي إن الرجل لا يبيع ابن أخيه ، يعني صفوانا ، فيقول بعض الناس أنه افتداه فجاء به من جوف مصر ، فردّه إلى أبيه أمية بن خلف ، وكان أمية نكح صفية أمة معمر ، فلما فارقها

---

١ - ينظر الرواية: الزبيري، نسب قريش ٣٨١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٣٦/٥٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٧٨/٧.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (محيص) وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - هو محيصن بن أبي وداعة واسمه الحارث بن صُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي، الزبيري، نسب قريش ٤٠٦- ٤٠٧ . ولم يشر إلى أنه من الأدعياء ؛ ينظر أيضاً: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٤.

٤ - هو أبو عوف بن صُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهد القرشي السهمي قال الزبيري أمه خلدة بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة مات قبل الإسلام، نسب قريش٤٠٦ ،ولم يشر إلى إنه كان دعياً.

٥ - قال ابن الكلبي وأم وهب جد النبي(ﷺ) قيلة بنت أبي قيلة، وأبو قيلة هو وجز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن لؤى بن ملكان بن أفصى بن حارثة الخزاعي، ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٩، ووجز هو أبو كبشة الذي كانت قريش تنسب الرسول ص، الزبيري، نسب قريش٢٦١.

٦ - هذا وهم في الرواية والصحيح أن صفية هي بنت معمر بن حبيب الجمحي وهي أمّ صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. ابن سعد، الطبقات ٥٢٨/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٨.

٧ - الحنبل في اللغة هو الرجل الضخم البطن في قصرْ، الفراهيدي، العين ٢١٦ (مادة حنبل)، فلعل عبد الله كان كذلك فسمي حنبلا.

٨ - الصحيح أن كلدة بن الحنبل بن مليل حليف بني جمح كان مولى لمعمر بن حبيب الجمحي، وهو أسود من سودان مكة، كان أخو صفوان بن أمية الجمحي لأمه أسلم بعد فتح مكة بإسلام صفوان، وقيل أنه ابن أخت صفوان صفية بنت أمية بن خلف. ابن هشام، السيرة النبوية ٤٤٤/٤ ؛ ابن سعد، الطبقات ٥٣٣/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١١٨/٤- ١١٩ ؛ ابن حجر، الإصابة، ٦١٩/٥.

أمية ولدت له صفواناً.

وفي ذلك يقول أبو طالب[1] في طليق[2]:

هـبني كـدّباب[3] وهبـت لـه ابنـه ... وإنـي بخـير مـن نـداك حقيـق

أعيـذ طليقـا مـنكم بسـراتكم ... وبفيـاء مـنكم للـدني طليـق

شـبيه إليـه أن يقـول بمثكـل ... إذا خـف مهبـوب النـوار حميـق[4]

فافتداه العباس بن عبد المطلب.

قال الهيثم: قال معروف: ومن الأدعياء في بني مخزوم ، قيس بن الوليد بن عبد

---

١ - أضاف المحقق الدجيلي كلمة(الحضرمي) وهي غير موجودة في الأصل.

٢- لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لأبى طالب بن عبد المطلب ولد اسمه طليق، وقد ذكره ابن الكلبي في حديثه عن دبّاب التيمي وتابعه في ذلك البلاذري، وقد نفى ذلك ابن دريد قائلا: فأما طليق بن أبي طالب فليس من سائر أولاده. ينظر على التوالي: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٤ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٦/٢ ؛ ابن دريد، الاشتقاق ٦٣.

٣ - قال الدارقطني: هو دبّاب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وابنه الحويرث بن دبّاب، واخو دبّاب لأمّه، طليق بن أبي طالب ذكر ذلك عن ابن الكلبي، المؤتلف والمختلف ١٥١/٣ ؛ وقال البلاذري أن (طليق بن أبي طالب لا عقب له، درج، وامّه أمة لبني مخزوم غشيها فحملته فادعاه وادعاه أيضاً رجل من حضرموت فأرادوا بيعه من الحضرمي فقال أبو طالب) الأبيات أعلاه، قال: وكان دَبّاب بن عبد الله وقع على أمة لبني مخزوم ايضاً فأولدها ولداً فوهبوه له، انساب الأشراف ٤١/٢.

٤ - وردت الأبيات في ديوان أبي طالب بشكل مختلف قال:

أعـوذ بخير النـاس عمـرو بـن عائـذ ... أبـي وأبـيكم أن يُبـاع طليـقُ

أخو حضرموت كاذب ليس فحله ... ولكـنْ كـريمٌ قـد نمـاه عتيـقُ

هبـوني كـدبّاب وهبـتمْ لـه ابنـهُ ... وإنّـي بخـير مـنكمُ لحقيـقُ

ديوان أبي طالب ٣٤٠ ؛ كما أن البيت الأخير لم يرد في الديوان.

شمس بن المغيرة[١] ، قال: ومن الأدعياء في بني أسد بن عبد العزى عبد الرحمن بن عبد الله بن نوفل بن أسد بن عبد العزى[٢] ، والعوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى[٣] ، بلغنا ، والله أعلم ، أنه نبطي[٤] من أهل قهقبهاز[٥] ، ويزعمون أن أمّه مازنية مازنة هوازن ، وفي ذلك يقول الشاعر[٦]:

لقد اصبح العوام فينا ونسله

يحنون شوقا كل يوم إلى القبط[٧]

---

١ - هو قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي كان أحد الذين شهدوا عند زياد بن أبيه على حجر بن عدي أنه خلع طاعة ودعا إلى الحرب والفتنة ، ينظر: البلاذري، أنساب= الأشراف ٢٥٥/٥ , ولكن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى أمّه أو أنه كان دعيّاً.

٢ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أحد من بني نوفل بن أسد بن عبد العزى اسمه عبد الرحمن، فابن الكلبي اكتفى بذكر ورقة بن نوفل، أما الزبيري فأشار أن لنوفل بن أسد : ورقة بن نوفل وصفوان وكلاهما لم يعقب ، فيما ذكر البلاذري إلى أن لنوفل بن أسد من الولد : ورقة بن نوفل، وعدي بن نوفل، وعبيد الله بن نوفل درج صغيرا ، ينظر على التوالي: جمهرة النسب ٧٤ ؛ نسب قريش ٢٠٧- ٢٠٩ ؛ أنساب الأشراف، ٤٥٧/٩ ؛ كذلك: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٢٠.

٣ - اشارت المصادر إلى أن خويلد بن أسد بن عبد العزى له من الولد: عدياً وحزاماً والعوام ورقيقة ، وامّهم: منينة بنت الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ا أما نوفل بن خويلد فأمه من بني خزاعة ، وأما هالة وخديجة (أم المؤمنين) فأمهم فاطمة بنت زائدة بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص، ينظر: الزبيري، نسب قريش ٢٢٩- ٢٣٠ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٢٠ ؛

٤ - النبط وهم قوم كانوا يسكنون سواد العراق وبطائحه ، الفراهيدي، العين ٩٣٦ (مادة نبط)

٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي قهقاء، ينظر: ص ٥٥ ، ١٤١ على التوالي، وما اثبتناه من المخطوطة، ولم نجد لهذا الرسم ذكرا في المصادر التي بين أيدينا والراجح أن فيها تصحيف، وعند ياقوت الحموي ذكر قهقوه وقال إنها كورة بصعيد مصر ، معجم البلدان، ٤١٩/٤.

٦ - الشاعر الذي ذكر هذه الأبيات هو حسان بن ثابت وكان سبب هجاء حسان آل العوام أن عبد الرحمن بن العوام كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم أسلم بعد وليس له عقب، ابن حجر، الإصابة، ٣٤٥/٤.

٧ - القبط هم أهل مصر والنسبة إليهم قبطي ، الفراهيدي، العين ٧٦٤ (مادة قبط) ؛ ابن فارس معجم مقاييس اللغة ٥١/٥ ؛ ويلاحظ هنا التناقض في الرواية إذ أشار أعلاه إلى أنهم نبط وهم سكان جنوب العراق وفي القصيدة ذكر انهم قبط وهم سكان مصر.

إذا ذكـر قهقبـاذ حنـوا لذكرهـا

وللرمـت المقـرون والسـمك الـرقط

إذا مـا دعـوت الكهـل مـنهم لغيـة[1]

أتاهـا وإن يـدعى إلى صـالح يـبط[2]

يـردّ علـيهم مـا ادعـى في أرومهـم

إلى أسـد شـكل ينـازع للـزط[3]

عيـون كأمثـال الزجـاج وصبغـة

تحـالف كعبـا في محاكمـة قـط

تـرى ذاك في الولـدان والمـرد مـنهم

يـبين وفي الأطفـال والجلـة الشـمط

لعمـر أبـي العـوام أنّ خويلـدا

غـدة تبنـاه ليوثـق في الشـرط

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (لغيبة) ينظر: ص ١٤١، ٥٥على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - لم يرد هذا البيت والذي يليه مثيل له في ديوان حسان ويبدو أنهما أضيفا إلى القصيدة فيما بعد.

٣ - الزط قوم من أهل الهند. الفراهيدي، العين ٣٨٩ (مادة زط)

بأنــــك إن تجـــن علـــيّ عظيمــــة

اصــيّرك عبـــدا للــــهناة وللغبـــط[١]

قال الهيثم: ومن الأدعياء في زهرة بن كلاب، عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري[٢]، قال: ومن الأدعياء في تيم بن مرة، أبو مليكة واسمه زهير[٣]، وكان ينسب إلى عبد الله بن جدعان، وكان جدعان قد أحصن ماية حرة فلم يولد له ولد منه ولم ير ماءً قط إلا الدم، وزعم الناس أن أبا مليكة لعائذة بن يسار النجاري[٤]

---

١ - وردت الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ولكن باختلاف كبير إذ دخل عليها الكثير من التحريف، قال حسان:

بَني أسَدٍ، ما بالُ آلِ خُوَيْلِدٍ يحنونَ شوقاً كلَّ يومٍ إلى القبطِ

إذا ذُكِرَتْ فَهْقَاءُ حَنُّوا لذكرِها، وللرَّمَثِ المقرُونِ، والسَّمَكِ الرُّقْط

وأعينهمْ مثلُ الزجاجِ، وصيغةٌ تُخالِفُ كَعْباً في لِحىً لَهُمُ ثُطٌّ

تَرَى ذاكَ في الشُّبّانِ والمُرْدِ منهمُ، مُبيناً، وفي الأطفالِ منهمْ وفي

لَعَمْرُ أبي العَوّامِ، إنّ خُوَيْلِداً غَداةَ تَبَنّاهُ لَيوثِقُ في الشَّرْطِ

وإنكَ إنْ تجرزْ عليَّ جريرةً، رَدَدْتُكَ عَبداً في المَهانَةِ والعَفْطِ

ديوان حسان، ١٥١ ؛ وقد مدح حسان الزبير بن العوام ونسبه إلى قريش قال:

وإنّ امْرَأً كانتْ صَفيّةُ أُمَّهُ ومَنْ أسدٌ في بيتها لمرفلُ

لَهُ من رَسُولِ اللّهِ قُرْبَى قَريبَةٌ ومن نُصرَةِ الإسلامِ مَجدٌ مؤثَّلُ

ديوان حسان ٢١٣.

٢ - ذكر ابن حزم أن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وإخوته القاسم وعبد الله ومعن وزيد أمهم سهلة بنت عاصم بن عدي العجلاني، جمهرة أنساب العرب ١٣٢.

٣ - أبو مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي له صحبة يعد في أهل الحجاز، قال ابن حبيب أن أمّه حبشية، المحبر ٣٠٧ ؛ ويذكر أن عبد الله بن جدعان كان عقيما فادعى بنوة زهير وكناه أبو مليكة فولد ابن جدعان منه. البلاذري، انساب الأشراف ١٥٩/١٠.

٤ - عند ابن حجر أن أبا مليكة من بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة، الإصابة ٥٧٥/٢.

ولم ينكحهم أحد من آل عبد الله بن جدعان ولم ينكح منهم إليهم[1].

قال الهيثم: قال معروف: ومن الأدعياء، زياد، ادعى إلى أبي سفيان بن حرب، وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة الثقفي[2]، وأبو بكرة أخو زياد بن أبيه لأمه سمية، وكان يدعى لرجل من بني جمح[3] لا شك فيه وهو اليوم من ثقيف.

---

١ - ينظر الرواية: ابن قتيبة، المعارف ١١٠ ؛ ولم نجد لعائذة بن يسار ترجمة ولعل في اسمه تصحيف فصعب التعرف عليه.

٢ - كانت الطائف محل اصطياف قريش بها بيوت للبغايا في الجاهلية، ومنهم أمة فارسية جاء بها الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور أهداها إليه دهقان الأبلة، فأهداها إلى زوجته صفية، فدفعتها صفية إلى عبد لها يقال له عبيد، فأتاها أبو سفيان فولدت زياد وكان لسمية من الولد غير زياد، أبو بكرة ونافع ابنا الحارث بن كلدة، وكانوا ينفون التهمة عن سمية، وكان أبو بكرة يقول: اقسم صادقاً ما رأى أبو سفيان سمية قط في ليل ولا نهار، ولا جاهلية ولا إسلام. ينظر: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٨٧/١٦ - ١٩٠ ؛ ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية ١٠٩ - ١١١.

٣ - في البلاذري أن سمية وقع عليها الحارث بن كلدة فولدت على فراشه نافع بن الحارث، ثم ولدت له نفيعاً وهو أبو بكرة، فأنكره الحارث ونسبه إلى غلام له يقال له مسروح، وكان أشبه الناس بمسروح، فكان أبو بكرة يقول: انا نفيع بن مسروح. أنساب الأشراف ١٨٧/٥، ولم نجد رواية انتسابه إلى بني جمح.

باب من ولد على فراش أبيه
في الجاهلية ويقال إنه لغير أبيه

قال الهيثم: حدثني معروف بن خربوذ قال: فمن ولد على فراش أبيه في الجاهلية ويقال هو لغير أبيه جبير بن مطعم[1] يقال أنه لحمزة بن عبد المطلب[2] ، قال: وأمّه حنين بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود من بني عامر ، وأمها أم حبيب بنت أبي العاص بن أمية وهو أحد الأعياص[3] ويقال أبو هانئ بن أبي العاص بن أمية[4].

قال: وعبد الله بن عامر بن كريز[5] وهو يرمى به إلى النسر أحد بني أحد بني نصر بن معاوية بن هوازن[6] ، وأم عبد الله بن عامر دجاجة السلمية[7] ، قال: والأسود

---

١ - هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، كان من حلماء قريش وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة ، وأمّه أم جميل بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وتوفي سنة ٥٧هـ. الزبيري، نسب قريش ٢٠١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/١- ٣٤٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٦٢/١.

٢ - أسقط المحقق الدجيلي عبارة (يقال إنه لحمزة بن عبد المطلب)، ص١٤٣.

٣ - الرواية عند ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/١ ولم يشر أنه لغير أبيه ؛ ينظر أيضاً: المزي، تهذيب الكمال ٥٠٧/٤.

٤ - لم نجد في ولد أبي العاص بن أمية من اسمه هانئ، ينظر: الزبيري، نسب قريش ١٠١- ١٠٤؛ ابن قتيبة، المعارف ١٦ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٨٢- ٨٣.

٥ - هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الرحمن القرشي العبشمي ولد على عهد النبي ص وولي البصرة للخليفة عثمان بن عفان رض وتوفي سنة ٥٧هـ. ابن عبد البر. الاستيعاب ٩٣١/٣.

٦ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا ، بل كان يوصف بأنه كريم الأمّهات والعمّات والخالات، ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤٨/٢٩.

٧ - هي دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية كانت تسكن المدينة وعندما ولدت عبد الله=

بن خلف بن سعد بن بياضة الخزاعي[1] يرمى به إلى سعيد بن العاص[2].

=ذهبت به إلى النبي (ﷺ) فحنكه وتفل في فيه، ثم سكنت البصرة مع ابنها عبد الله وكانت= امرأة صالحة محبة للخير توفيت في حدود منتصف القرن الأول الهجري، البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/٢٢٤ ؛ الدرويش، أعلام نساء البصرة ٧١- ٧٢.

١ - الأسود بن خلف بن سعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي، قال عنه ابن الكلبي كان شريفاً، وقتل أخوه عبد الله بن خلف في معركة الجمل مع طلحة والزبير، ابن الكلبي ، نسب معد ٢/٤٥٢.

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب من دفع الإسلام ثم أقر به

قال الهيثم: حدثني معروف قال: ممن دفع الإسلام ثم أقر به ، عثمان بن عتبة بن أبي سفيان[1] وأمه اصطنبة رومية نصرانية[2] ، قال: ويقال أن عتبة بن سعيد[3] كان قبطياً وكان يلقب قلطقة[4] ، قال: ويقال أن أبا عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد[5] كان ممن دفع الإسلام ثم أقر به[6].

قال: وعدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس[7] وهو ابن أخي أبي

---

١ - ذكر المسعودي أن عثمان بن عتبة بن أبي سفيان أراد بني أمية مبايعته بعد موت معاوية بن يزيد فشرط لهم (على أن لا أحارب ولا أباشر قتالاً ، فأبَوْا ذلك عليه ، فصار إلى مكة ، ودخل في جملة ابن الزبير). مروج الذهب ٥٤/٣.

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣- لعله المقصود عتبة بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، قال الزبيري أمّه أم ولد ، نسب قريش١٨١.

٤ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - ذكر الزبيري من أولاد عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي عثمان بن عبد الله قال وأمّه أم سعيد بنت عثمان بن عفان، وذكر ابن الأثير إن في صحبته نظر ، وهذا يعني أن ابنه عثمان ولد في الإسلام. نسب قريش ١٩٠ ؛ أسد الغابة ٤٤/٣.

٦- لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - هو عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وهو ابن عم أبي العاص بن الربيع ، قال ابن الأثير(ذكروه فيمن أدرك النبي(ﷺ) من مسلمة الفتح). أسد الغابة ، ٣٣٧/٣؛ ينظر أيضا : ابن حجر، الإصابة ٤٧٤/٤.

العاص بن الربيع[1] صهر النبي(ﷺ) كذلك ينسب ، ويقال أن عدياً وأخاه[2] رجلان رجلان من أهل اليمن وأسماهما عرفطة[3] وعريفطة وكانت أمهما تحت ربيعة بن عبد العزى فقال لهما أنتما ابناي ، فأبى عرفطة وقال أنا على نسبي ودخل عريفطة في نسبه وهو عدي ، وثبت عرفطة على نسبه فأصاب مالا وشرفاً وهم الآن في المدينة بنو عثمان بن أوفى بن عرفطة ، وبنو عدي بن ربيعة أبو عدي الشاعر[4] هذا أمرهم.

قال الهيثم: قال معروف: وممن دفع الإسلام وهب بن عمرو بن صفوان[5] ، قال: وعبد الرحمن بن أبي الحسين بن الحارث بن عامر[6] من بني نوفل ممن دفع الإسلام

---

١ - هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي، صهر رسول الله(ﷺ) على ابنته زينب أكبر بناته وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة لأبيها وأمها ، فهو ابن خالة أولاد رسول الله(ﷺ) من خديجة، توفي سنة ١٢هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ١٤٣/٥- ١٤٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٤٨/٧.

٢- لعل المقصود حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس وابنه محرز الذي استخلفه عتاب بن أسيد على مكة في سفرة سافرها. ابن الأثير، أسد الغابة، ١٩٢/٥ ؛ ابن حجر، الإصابة، ٧٨٢/٥.

٣ - هو عرفطة بن الحباب بن حبيب وقيل: بن جبير الأزدي، حليف لبني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، استشهد يوم الطائف ولم تشر المصادر إلى أمه. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٤٧/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٨٦/٤.

٤ - وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس العبلي شاعر من بني أمية إلا إن هواه مع بني هاشم واشترك في ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن ذو النفس الزكية سنة ١٤٥هـ، ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٨٦/١- ٣٨٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٤٤٤/٥- ٤٤٥.

٥ - هو وهب بن عمرو بن صفوان بن أُمية بن خلف الجمحي سكن أبوه دمشق وعرض عليه يزيد بن معاوية ولاية مكة فأبى، ولم نجد الرواية أعلاه في المصادر التي بين أيدينا. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠٤/٤٦ ؛ ابن حجر، تبصير المنتبه ١٤٧٢/٤.

٦ - هو عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، أبو حسين بن الحارث هو الذي دب إلى خبيب بن عدي - صاحب النبي(ﷺ) الذي أسره المشركون ، فأخذه، فجعله في حجره، ثم قال لحاضنته، وكانت مع خبيب موسى يستحد بها: ما كان يؤمنك أن أذبحه بهذه الموسى، وأنتم تريدون قتلي غداً، فقالت له: إني أمنتك بأمان الله،=

ثم أقر به وأكرم[١] ، قال: وعبد الله بن أمية بن الأخنس[٢] حليف بني زهرة دفع ثم اعترف وأمّه مرجانة[٣] ، قال: ومسافع بن عبد الله بن شيبة بن عبد الدار[٤] ممن دفع ثم أقر به[٥] ، قال: وفضالة بن جعفر بن رفاعة من بني مخزوم[٦] ثم من بني عائذ[٧] من أدعياء الإسلام[٨] ، قال وأم عكرمة بن أبي جهل[٩] أم مجالد[١٠] أمة من

=فخلى سبيله، وقال: ما كنت لأفعل. الزبيري، نسب قريش ٢٠٥ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٦- ١١٧ ؛ ولم نجد الرواية أعلاه، ولكن ابنه عيد الله بن عبد الرحمن النوفلي كان من رواة الحديث وثقه ابن حبان، ينظر عنه: البخاري، التاريخ الكبير ١٣٣/٥ ؛ ابن حبان ١٠٩/٥ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٩٧/٥.

١ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي اسم عبد الرحمن بن أبي الحسين ولم يورداه، وما أوردناه من المخطوطة، ينظر: ص٥٥، ١٤٤ ؛ على التوالي.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣- لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ولعل فيها تصحيف حال دون ذلك.

٤ - هو مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي عده ابن سعد من الطبقة الثانية من التابعين. الطبقات ٤٧٦/٥.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ولكن مسافع ممن ولد في الإسلام وهو ما يناقض الرواية أنه دفع الإسلام ثم أقر به.

٦ - قال ابن حبيب: فضالة بن جعفر بن رفاعة المخزومي كان قد تزوج عميرة بنت قيس بن سويد البكري بعد خمسة قبله. المحبر ٤٥٣ ؛ وذكر ابن شبه انه فضالة بن جعفر بن أمية بن عابد المخزومي. تاريخ المدينة ٣٨١.

٧ - نسبة إلى عائِذ بن عِمْران بن مَخْزُوم بن يَقظة بن مُرّة بن كعب ابن لُؤيّ بن غالب. الحازمي، عجالة المبتدي ٨٨.

٨ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٩ - لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله (ﷺ) الناس إلا أربعة نفر منهم عكرمة، فركب البحر فأصابهم عاصف فقال أصحاب السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم ههنا شيئا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم إن لك علي عهدا إن عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا حتى أضع يدي في يده فلا أجدنه إلا عفوا كريما قال فجاء فأسلم. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٩/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٣٨/٤.

١٠ - أشارت المصادر إلى إن أم عكرمة هي أم مجالد إحدى نساء بني هلال بن عامر. الزبيري، =

فتيات مكة ، قال: وممن دفع الإسلام خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم[1] ثم أقر به كان خياطا ثم ولي المدينة ، قال: وممن دفع الإسلام من بني جمح وهب بن عمرو بن صفوان[2] ، ولما ولد أرسل به وقد نفر منه أبوه عمرو بن صفوان ، وقال: اذهبوا به إلى أهله ليعرفوه فقالوا: هو لعمرو بن صفوان من قبل أن يأتيه البيان ، فهذا شأنه[3].

قال: ومسلم بن مرة بن عمرو الجمحي[4] ممن اعترف به[5] ، قال: ومعمر التيمي[6] ممن دفع به وأقر وكان يعمل الطيب[7] ثم صار يدعو الناس إلى طعام ابن جدعان[8] ، وفيه يقول أمية بن أبي الصلت[9]:

=نسب قريش ٣١١ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٧٩/٢.

١ - هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ولي المدينة للخليفة هشام بن عبد الملك الأموي سبع سنين، فكان مذموم السيرة ويؤذي علي بن أبي طالب (ﷺ) على المنبر، قال البلاذري ويقال: إنّ خالداً كان خياطاً فادعاه عبد الملك بعدما كبر. انساب الأشراف ١٩٦/٢ ، ينظر أيضا: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤١- ٤٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧٠/١٦- ١٧٢.

٢ - هو وهب بن عمرو بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية، قال الزبيري: كان لعمرو رفيق يتجرون، نسب قريش ٣٩١، وذكر ابن حزم أن لعمرو بن صفوان من الولد: عبد الحكيم، كان من فتيان قريش، قد اتخذ بيتاً لإخوانه، فيه كتب العلم، والشطرنجيات، والنرد، والقرق. جمهرة أنساب العرب ١٦٠ ؛ وذكر ابن عساكر أن يزيد بن معاوية عرض على عمرو بن صفوان ولاية مكة فأبى، تاريخ دمشق ١٠٤/٤٦، ولم نجد ذكر لولده وهب.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو مسلم بن مرة بن عمرو بن عبد الله الجمحي القرشي محدث من التابعين، يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والثوري ومالك بن أنس وابن عيينة. ابن حبان، الثقات ٣٩٢/٥.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - هو معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي أسلم يوم الفتح. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٢٧/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ١٩٠/٦.

٧- قال ابن رسته: كان معمر بن عثمان حجاماً. الأعلاق النفيسة ١٩٣.

٨- لم يذكر الفاكهي معمر التيمي بل قال: (كان لعبد الله بن جدعان مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة والأخر بأعلى مكة وكان المناديان سفيان بن عبد الأسد وأبو عبد قحافة وكان أحدهما ينادي ألا من أراد اللحم والشحم فليأت دار ابن جدعان وهو أول من أطعم الفالوذج بمكة). أخبار مكة ١٩٦/٥.

٩ - سبق ترجمته، ينظر ص١١٢.

لــــــــه داع بمكـــــــــة مشـــــمّعل

وآخـــر فـــوق دارتـــه ينـــادي[1]

قال: فالداعي معمر أمه حبشية[2]، وإذا احتملوا إليها النسب قالوا هي من ثمالة الأزد[3].

قال: وكان أمية بن خلف[4] يقال له ناخس[5] كان يعترض القوم فيضربهم بين حرّاء[6] وثبير[7]، وكان يؤذي أبا بكر الصديق ويقطع الطريق عليه وعلى غيره من أصحاب النبي(ﷺ)، فلما رأى أبو بكر ما يصنع به وقف له ورفع أبو بكر بيده عن جبهته وأراه شجته، ثم قال ثججْتها ليلة وقع عليك ركب بين حرّاء وثبير فراميتهم عنك حين طلبوك وحلت بينك وبينهم فأصابوني بهذه الشجة، فعرف أمية صدقه، وقال يا ابن أخي اسكت عن هذا فو الله لا أريبك ولا أوذيك أبدا[8].

---

١ - ينظر الشعر: ابن حبيب، المنمق ٣٧٢؛ الجاحظ، البيان والتبيين ٢٥؛ ابن دريد، الاشتقاق ١٤٤؛ الميداني، مجمع الأمثال ١٢٧/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٧٧/٢.

٢ - قال الزبيري أن أمّ معمر بن عثمان التيمي هي هند بنت البيّاع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر. نسب قريش ٢٨٠؛ وقال ابن حبيب كانت حبشية، المحبر ٣٠٦.

٣ - ثمالة بطن من الأزد وهو نسبة إلى ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث. السمعاني، الأنساب ٥١٣/١؛ الحسيني، جمهرة أنساب أمهات النبي(ﷺ) ٢٣؛ وتقدم أعلاه أن أمّه من بكر وليس من الأزد.

٤ - وهو أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قتل يوم بدر كافرا. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٥؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٧.

٥ - ناخس من نَخَسَ ونَخَسَ الدَّابَّةَ وغَرَزَ جنبها أَو مؤخَرها بعود، والنَّخَّاسُ بائع الدواب، يسمى بائعُ الرقيق نَخَّاساً، ابن نخسة بالكسر أَي ابن زنية، والنخس أيضاً الوَعِلُ الشابُّ المُمْتلِيءُ شَبَاباً. ابن منظور، لسان العرب ٢٢٨/٦؛ الزبيدي، تاج العروس ٥٤٢/١٦ (مادة نخس).

٦ - حرّاء جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها. ياقوت، معجم البلدان ٢٣٣/٢.

٧ - ثبير من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة. ياقوت، معجم البلدان ٧٣/٢.

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب أبناء الودائع[1] من الأشراف

قال عبد الله الخزاعي[2]: أخبرني ابن الأصم[3] وعبد بن الحسن بن عبد الله[4] والحارث بن ضبعان الغنوي[5] قالوا: كان مروان بن محمد الجعدي [6] عند هزيمته من من عبد الله بن علي[7] يوم الزاب[8] استودع يزيد بن أسيد السلمي[9] جاريتين له، أحدهما تدعى سكينة، والأخرى زكية فوثب عليهما، فأما سكينة فولدت أسيد بن

---

١ - الودائع من الإيداع واستودعْته مالاً وأودعته إذا دفعته إليه يكون عنده، وأودعته إذا سألك أن تقبَل ما يودِعُكَه فقبلته واسم ما استودعْته الوديعة والجمع الودائع. ابن سيده، المخصص ٤٣١/٣.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هناك العديد ممن يدعى ابن الأصم منهم: أبو العنبس عبد الله بن عبد الله ابن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم روى عنه الثورى وعبد الواحد بن زياد وسروان الفزارى، ابن ماكولا، إكمال الكمال ٨٢/٦؛ وعبد الرحمن الأصم، سمع انسا، سمع منه الثوري وأبو عوانة، أن أول من جعل إصبعه في أذنيه في الآذان عبد الرحمن الأصم مؤذن الحجاج. البخاري، التاريخ الكبير ٢٥٩/٥.

٤ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - هو أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لقب بالجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم وبالحمار لأنه لا يجف له لبد في محاربة الخارجين عليه، تولى الخلافة سنة ١٢٧هـ وقتله العباسيون سنة ١٣٢هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٠٢- ٣٠٣.

٧ - هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزاب، وتبعه إلى دمشق، وفتحها وظل أميرا على بلاد الشام، فلما ولي المنصور خرج عليه، ودعا إلى نفسه، فانتدب المنصور لإخضاعه أبا مسلم الخراساني، فقاتله في نصيبين، فانهزم عبد الله واختفى وصار إلى البصرة، فأمنه المنصور، فاستسلم، وأشخص إلى بغداد وحبس بها، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٨/١٠.

٨ - كانت معركة الزاب التي انتصر فيها العباسيون على الأمويين سنة ١٣٢هـ. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٣٥٠/٤- ٣٥٢.

٩ - هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء بن أبي أسيد بن قنفذ بن جابر بن قنفذ، ولي أرمينية لمروان بن محمد الأموي وللمنصور وللمهدي. ابن عساكر، تاريخ دمشق ١١٨/٦٥- ١١٩.

يزيد ، وأما الأخرى فولدت كوثر بن يزيد ، وكانت حجة يزيد فيهما أن قال: وهبهما لي أبو جعفر وذلك بعدما ولدتاه[1].

وكان الوليد بن يزيد[2] استودع جارية له عند بيهس[3] لما أتاه يزيد بن الوليد[4] ومعه ومعه القدرية فوطأها ، وولدت صالح بن بيهس على فراشه وكانت حاملا به ، وذلك بعد قتل الوليد ، فسمي صالح بن بيهس ، وهو أشبه خلق الله بالوليد ، وهو من ودائع الأشراف[5].

وكان أبو دفافة بن الوليد بن القعقاع بن جليد العبسي[6] استودع مولاه جاريته حاملا ، فولدت دفافة ، فكان أشبه خلف الله بأبي دفافة[7].

قال هشام: أخبرني أبي قال عاش ثوب بن ثلدة الأسدي دهرا طويلا حتى أدرك معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية: يا ثوب كيف مشيك ، فقال: ما كنت قط أمشي

---

١ - الرواية عند البلاذري قال: كان مروان بن محمد أودع يزيد بن أسيد جاريتين يقال لهما سبيكة وزنبرة، فلما صار يزيد إلى المنصور استوهبهما منه فوهبهما له، وفيهما يقول إسحاق بن سماعة المعيطي في شعر له:

لعن الله أحمد بن يزيد	بن زافر حيث كانا
فضح الله أحمد بن يزيد	وكساه مذلة وهوانا
شان قيسا بخونه وأبوه	لم يزل شانيا لها خوانا
خان مروان في سبيكة لما	زال ظل السلطان عن مروانا

أنساب الأشراف ١٩٥/٤.

٢ - هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ١٢٥هـ وقتل سنة ١٢٦هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٩٥- ٢٩٦.

٣ - هو بيهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن عامر الكلابي كان على خاتم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان معه حين خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وأشار عليه باللحاق بحمص فلم يقبل. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٢٧/١٠- ٥٢٨.

٤ - هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ولي الخلافة الأموية سنة ١٢٦هـ وتوفي بالطاعون في السنة نفسها وكانت خلافته ستة أشهر. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٢٩٨- ٢٩٩.

٥ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - ذكر البلاذري أن أبا دفافة العبسي كان من قواد الخليفة المنصور واشترك مع عيسى بن موسى العباسي في قتال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي سنة ١٤٥هـ. أنساب الأشراف ١٢٧/٣.

٧ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

إلا تيأدة فأمّا اليوم فأهرول ، قال: كيف بصرك: فقال: ما كنت قط أرى الشخص إلا واحداً فأنا أراه اليوم اثنين ، قال: فما أدركت ، فقال: أدرت بني واثلة ثلاث مرات (يعني قرنا بعد قرن) ، قال: فهل تذكر أمية ، فقال: نعم رأيته أعمى يقوده عبد الله بن ذكوان يطوف بالبيت ، فقال معاوية: اسكت قد جاء غير ذلك ، قال: أنتم أعلم بهم ، فقال معاوية: ما في البيت إلا أمويّ فأيهم أشبه بأمية فتأملهم ساعة ثم قال: هذا عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق[1].

قال أبو المنذر هشام: وذكوان الذي ذكره ثوب ، هو أبو عمرو بن أمية بن أبي معيط[2].

قال هشام: وأخبرني أبو عبد الرحمن المديني قال: جلس الوليد بن عقبة وعبد الله بن الزبير عند معاوية بالمدينة ، وكان ابن الزبير يعارض الوليد كثيرا ، فقال عبد الله: يعرض بالوليد:

تسمى ابانا بعد ان كان نافعا

كذاك وذكوان تكنى ابا عمرو

---

١ - وردت الرواية في بعض المصادر بشيء من الاختلاف، وأكثرها تفصيلا عند ابن عساكر قال: قال ابن الكلبي: ثوب بن تلدة (قيل إن تلدة امّه وابوه ربيعة) الأسدي من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة أدرك (معاوية فدخل عليه فقال له: ما أدركت وكم عمرك، قال: لا أدري إلا اني ادركت بني والبة ثلاث مرات يريد، افنيت ثلاثة قرون، قال: فكيف بصرك اليوم، قال: أحدّ ما كان قط كنت أرى الشخص واحداً فأنا أراه اليوم شخصين، قال: فكيف مشيك قال أمشي ما كنت قط كنت امشي تائداً فأنا اليوم أهرول هرولة، فقال: أدركت أمية بن عبد شمس، قال: نعم وهو أعمى وعبد له يقوده، قال له معاوية: كف فقد جاء غير ما ذكرت، ثم قال معاوية: ليس في البيت إلا أموي فانظر اي هؤلاء اشبه بأمية، ثم قال هذا: لعمرو بن سعيد بن العاص وهو عمرو الأشدق وقيل له الأشدق لأنه كان خطيبا مفلقا) تاريخ دمشق ١٨١/١١ ؛ ينظر ايضا: السجستاني، المعمرون والوصايا ٢٧ ؛ كما أورد البلاذري الرواية مختصرة، انساب الأشراف ٤٠٣/١.

٢- ذكر البلاذري الرواية مقللا من شأنها بقوله: يزعمون أنه عبد كان يسمى ذكوان، فاستخلفه أمية فكناه أبا عمرو فخلف على آمنة بعد أمية فولدت له أبو معيط واسمه أبان بن أبي عمرو بن امية بن عبد شمس. انساب الأشراف ٣٣٩/٩.

فقال الوليد:

فلـــولا حـــرة مهـــرت علـــيكم

صـــــفية لم تزيـــــدوا في الـــــنفير[1]

ثم قام عبد الله ، فقال معاوية للوليد: ما سرّني أنك نقصته حرفاً ممّا قلت ، ونافع الذي ذكره ابن الزبير هو أبو معيط كان اسمه نافعا فسمي أباناً ، وذكوان هو أبو عمرو بن أبي معيط ، وإنما كان أجيراً لأمية فادعاه أمية واستلحقه[2].

قال هشام: وأخبرني أبو مسكين[3] قال: اجتمع الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب[4] ، ورجل من آل أبي معيط عند الوليد بن عبد الملك ، فأنشد الفضل شعرا له ، فقال الوليد للمعيطي: كيف ترى شعر ابن عمك ، فقال: ما أسمع شعراً ثم انصرفا دراجا من العشي فقال الفضل: قد قلت بعدك شعراً يا أمير المؤمنين ، قال:

---

١ - قال الجاحظ: كان ابنُ الزبير يقعد مع معاوية على سريره فلا يقدر معاوية أن يمتنع منه فقال ذات يوم: أما أحدٌ يكفيني ابن الزبير فقال الوليد بن عقبة: أنا أكفيكه، فسبق فقعد في مقعده على السرير وجاء ابن الزبير فقال:

تسمّى اباناً بعد ما كان نافعا ... وَقَدْ كان ذَكْوانٌ تكنّى أبا عمرِو

فانحدرَ الوليدُ حتى صار معه ثم قال:

ولـــولا حُـــرَّة مهَـــدَتْ علـــيْكمْ ... صـــفيَّةُ مـــا عُـــدِدْتم في النَّفيـــرِ

ولا عُـــرفَ الـــزبيرُ ولا أبـــوه ... ولا جلـــس الـــزبير علـــى الســـرير

وددْنـــا انَّ امّكـــم غـــراب ... فكنـــتم شـــرَّ طـــيرٍ في الطيـــور

الحيوان ٤٣٢/٣.

٢ - ينظر التعليق أعلاه.

٣ - هو أبو مسكين الحر بن مسكين الأودي روى عن هزيل بن شرحبيل وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي روى عنه الثوري، كان محدثا ثقة. ينظر ترجمته: البخاري، التاريخ الكبير ٨٢/٣ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٢٧٧/٣ ؛ ابن حبان، الثقات ٢٣٩/٦ . كما ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب ٢٧ ؛ وقال ابن سعد: روى عنه ابن الكلبي، الطبقات ٢٩١/١.

٤ - الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب القرشي شاعر من فصحاء بني هاشم، كان معاصرا للفرزدق، مدح عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي مدح أموياً بعد ما كان بينهما، فأكرمه، وكان شديد السمرة، جاءته من جدته وكانت حبشية، توفي حوالي سنة٩٥هـ. المرزباني، معجم الشعراء ٢١٩ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٣٥/٤٨-٣٤٣.

ما قلت ، فقال: قلت:

اتينــك خــالاً وابــن خــالٍ وعمــةٍ
ولم اكُ شــعباً لا طــني بــل مشــعب

فصلْ مـا شـجاك بيننـا مـن قرابـة
إلا صــلة الأرحــام ابقــى واقــرب

ولا تجعلــني كـامرئ لـيس بينـه
وبيـــنكم قربـــى ولا متنسّـــب

فقال المعيطي: ما سمعت شعرا كاليوم أجود منه ، فقال الوليد: النخس يكفيك البطيء المختل[1] ، خفت والله نافعاً وذكوان ، فسكت المعيطي[2].

هشام عن أبيه قال: افترى طلحة بن عبيد الله على الوليد بن عقبة ، فغضب عثمان له وأراد ضرب طلحة ، فغضب أبو سفيان وقال: هذا ثوب بن تلدة فسله إن كنت لا تعلم ، فسكت عثمان ، قال هشام: وإنما غضب أبو سفيان لطلحة ، لأن أم طلحة كانت عند أبي سفيان ، وكان بعض الناس ينسبه إليه[3].

---

١ - يعني أن الحَثَّ يُحَرِّكُ البطيء الضعيف ويحمله على السرعة. الميداني، مجمع الأمثال، ٣٤٦/٢.

٢ - أورد أبو الفرج الأصفهاني الرواية ببعض الاختلاف فلم يذكر المعيطي بل قال الفضل مع ابن لعبيد الله بن زياد قال: (قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب على عبد الملك بن مروان فانشده، وعنده ابن لعبيد الله بن زياد فقال الزيادي: والله ما أسمع شعرا ، فلما كان العشي راح إليه الفضل فوقف بين يديه ثم قال ياأمير المؤمنين:

أتيتــك حــالا وابــن عــم وعمــةٍ ... ولم اك شَـعْبا لاطــه بــك مِشـعَبُ
فصِـلْ واشـجاتٍ بيننـا مـن قرابـة ... ألا صِلةُ الأرحــام أبقَـى واقــرب
ولا تجعلّـني كـامرئ لـيس بينـه ... وبيــنكم قربــى ولا متَنسَّـــب
أتحــرب مــن دون العشـيرة كلـها ... فانـت علـى مـولاك أحنـى وأحـدب

فقال الزيادي هذا والله يا أمير المؤمنين الشعر، فقال عبد الملك: النخس يكفيك البطيء وجعل يضحك من استرسال الزيادي في يده وأحسن صلته) الأغاني ١٩٣/١٦.

٣ - اشارت المصادر أن صعبة بنت الحضرمي أم طلحة كانت قد تزوجت أول الأمر أبا سفيان بن=

هشام عن أبيه قال: كان ثوب بن سلمة بن عبد الله بن خالد بن المغيرة المخزومي أمه أم ولد كانت أمة لامرأة سلمة فوقع عليها فأتت بأيوب[1] وكان سلمة يخفي ذلك عن امرأته، فلما أدرك جعله خياطاً، فلما أدركت سلمة الوفاة ادعاه[2]، وكان أيوب من رجال قريش جلداً فتزوج ابنة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[3] وأمها أم ولد، فوقع بينه وبين عبد الله بن الحسن كلام[4]، فقال عبد

=حرب ثم طلقها فتزوجها عبيد الله بن عثمان التيمي فولدت له ابنه طلحة بن عبيد الله قبل الإسلام ثم أسلمت وقيل أنها توفيت على عهد رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وفي رواية أنها حضرت قتل الخليفة عثمان(رضي الله عنه). ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٢؛ الدارقطني، المؤتلف والمختلف ١٥/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٨٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٨٢/٣، ٤٨١/٥؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٢٥/١؛ المزي، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٢. وفي رواية نادرة ذهب ابن قتيبة الدينوري إلى القول أن صعبة أمّ طلحة بن عبيد الله كانت من بنات فارس تزوجها أبو سفيان بن حرب فلم تزل به زوجته الأخرى هند حتى طلقها فتزوجها بعده عبيد الله بن عثمان التيمي. عيون الأخبار ٤٠٢.

١ - هو أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب القرشي المخزومي سكن المدينة، روى عن أبيه وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبان بن عثمان بن عفان، عاصر الدولتين الأموية والعباسية وكان قريباً منهما جميعا لأن بنت أخيه أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله المخزومية كانت عند عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فهلك فخلف علها هشام بن عبد الملك فهلك عنها فخلف عليها أبو العباس السفاح. ينظر: عن أيوب بن سلمة: البخاري، التاريخ الكبير ٢٨٩/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦١/١٣- ٧١، وعن أم سلمة: المسعودي، مروج الذهب ١٨٩/٣.

٢ - اسقط المحقق الدجيلي رواية الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وما اثبتناه من المخطوطة.

٣ - وهي فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كانت عند معاوية بن عبد الله بن جعفر فلما توفي تزوجها أيوب بن سلمة بن عبد الله المخزومي وليس لها ولد منه. الزبيري، نسب قريش ٥٢- ٥٣؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٢ قال: أيوب بن مسلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة.

٤ - أورد البلاذري الرواية مختصرة قال: وأما أيوب بن سلمة بن عبد الله فكان تائهاً، وتزوج فاطمة بنت حسن بن حسن بن علي، فخوصم في ذلك، وكان سابّ عبد الله بن حسن بهذا السبب، ورفع أمره إلى هشام بن عبد الملك فقال هشام: والله لا يدخل عليها نهاراً. أنساب الأشراف ٢٠٥/١٠.

الله: أنا ابن المصطفى ، فقال له أيوب: صدقت ، ولكن كان ذلك(فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا)[1] ، يريد بذلك أن خولة بنت منظور بن زبان بن سيّار الفزاري[2] كانت أمها

مليكة بنت خارجة بن سنان أخي هرم بن سنان عند زبان بن سيّار ، فهلك عنها زبان ، فخلف عليها منظور بن زبان نكاح مقت ، فولدت له هشاماً ، وخولة ، فتزوج خولة محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وهو السجاد[3] ، فقتل عتها يوم الجمل مع أبيه وهي حبلى بإبراهيم بن محمد بن طلحة ، وكان لإبراهيم قدر ، فخلف عليها الحسن بن علي(عليه السلام) فولدت له الحسن بن الحسن[4] ، فكان الذي منهما متباعداً ، اختصما في بعض ما يختصمان ، إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة[5] ، وكان عامل المدينة لعبد الملك بن مروان ، فقال الحسن بن الحسن لهشام: هل سمعت أصلحك الله بالقاطع الظالم ، فقال هشام: لا ، قال: هو إبراهيم ، فقال إبراهيم: ما زلت

---

١ - جزء من آية ٢٢ ، سورة النساء.

٢ - كان زبان بن سيّار الفزاري، كان سيداً وشاعراً في قومه، توفي قبل الإسلام، وكانت عنده مليكة بنت خارجة، فتزوجها بعده ابنه منظور بن زبان فولدت له ابنة اسمها خولة، فلما جاء الإسلام فرق بينهما، وقد تزوج خولة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) فولدت له ابنه الحسن بن الحسن. ابن حبيب، المحبر ٣٢٦ ؛ ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٥٨ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦٣/١٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٥٤/٤.

٣ - محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، حمله ابوه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمسح رأسه وسماه محمدا وكان محمد بن طلحة يلقب: السجاد لكثرة صلاته وشدة اجتهاده في العبادة، وقتل يوم الجمل مع أبيه سنة ٣٦هـ وكان هواه مع علي ع إلا أنه أطاع أباه فلما رآه علي ع قتيلا قال: هذا السجاد قتله بره بأبيه. ابن الأثير، أسد الغابة ٢١٤/٤- ٢١٦ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٦٤/٥.

٤ - هو الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد الهاشمي المدني روى عن أبيه الحسن وفاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) من اهل المدينة ، أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري، وتوفي سنة ٩٩هـ فأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦١/١٣- ٧١ ؛ المزي، تهذيب الكمال ٨٩/٦- ٩٥.

٥- هو هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة المخزومي ولاه عبد الملك بن مروان المدينة وكان زوج ابنته وهي أم هشام بن عبد الملك. الزبيري، نسب قريش ٣٢٨.

أبغضك منذ عرفتك ، فقال الحسن: إن تفعل فقد قتل أبي أباك ونكح أمك[1].

قال هشام: وكان عمر بن الخطاب حين أخبر بما صنع منظور بن زبان ، من تزويجه امرأة أبيه ، أرسل إليه ، فأتي به فقال لمنظور: تزوجت أمّك ، قال: وهل يتزوج الرجل أمّه ، قال: امرأة أبيك أمّك ، أفما علمت أن الله حرّم ذلك عليك ، قال: لا ، قال: وتشرب الخمر ، قال:نعم ، قال: أفما علمت أن الله حرّم نكاح نساء الآباء وشرب الخمر ، قال: لا ، فاستحلفه فحلف فخلى سبيله ، وفي ذلك يقول بعد فراقه لزوجة أبيه مليكة:

الا لا ابالي إلى اليوم ما صنع الدهر
إذا ذهبت مني مليكة والخمر
فإن يكن الإسلام فرق بيننا
فحبّ ابنة المريّ ما وضح الفجر
لعمرك ما كانت مليكة سوءة
ولا ضم في بيت على مثلها ستر[2]

قال أبو المنذر هشام: وأخبرت أنّ أيوب بن سلمة غبر[3] بالمدينة دهراً ثم أثرى بعد وشرف.

هشام عن أبيه قال: كانت أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد المخزومي ، وأمها بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر من بني عامر بن لؤي ، خرجت

---

١ - ذكر البلاذري الرواية قائلا (كان إبراهيم بن محمد بن طلحة أخا الحسن بن الحسن لأمه وكان جلداً فغلب على الأموال التي لبني الحسن، فشكوا ذلك لأبي هاشم بن محمد بن الحنفية ، فإنه لعند هشام بن إسماعيل المخزومي، وهو والي المدينة ، إذ دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقال أبو هاشم: أصلح الله الأمير، إن أردت الظالم الظالع فهذا ، وكان إبراهيم أعرج، فأغلظ له إبراهيم وقال: أما والله إني لأبغضك. فقال: ما أحقك بذلك، ولم لا تبغضني وقد قتل جدي اباك، وناك عمي امك، وامة خولة بنت منظور). انساب الأشراف ٢٧٤/٣.

٢ - ينظر الرواية وأبيات الشعر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٢٦/١٢ – ٢٢٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢١/٦ - ٢٢٢ ؛ وينظر التعليق عليها: ص١٥٥- ١٥٦ ،حيث جاءت هنا مكررة.

٣ - اي مكث، الفراهيدي، العين ٧٠٤ (مادة غبر).

تحت الليل فوقعت بركب بجانب المدينة فأصابت عيبة لهم ، فأخذت وأتي بها إلى النبي(ﷺ) ، فعاذت بنجوى أم سلمة بنت أبي أمية ، فافتكت يدها عن حقوي أم سلمة ، فذكروا أن النبي ص قال: لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها ، فقطعتْ ، فخرجت تقطر دما ، حتى دخلت على امرأة أسيد بن خضير بن سماك من بني عبد الأشهل ، فرحمتها امرأته فعرفتها وآوتها فأطعمتها ، فجاء أسيد بن خضير الكاتب من عند النبي ص ، فقال لامرأته من قبل أن يدخل: يا فلانة علمت أن فلانة صُنع بها كذا وكذا ، فقالت ها هي ذي عندي ، فرجع أدراجه ، يعني بالطريق الذي جاء منه إلى النبي ص ، فذكر ذلك للنبي(ﷺ) ، فقال: رحمتها رحمها الله ، فلما رجعت أم عمرو بنت سفيان إلى أبيها ، قال: اذهبوا بها إلى بني حويطب بن عبد العزى أخوالها فإنها أشبههم ، فقال خنيس بن يعلى بن أمية[1] حليف بني نوفل وهو من العدوية من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة:

يــاربّ بنــت لابــن ســلمى جعــدة

ســــرّاقة لحقائــــب الركبـــــان

باتــت تجــوس عيــابهم بأكفهــا

حتــــى اقــــرت غـــير ذات بنــــان

كونــوا عبيــداً واقتــدوا بأبيكــم

وذروا التــبختر يــا بــني سفيــان

اخســوا فــانّ الله لم يجعلكـــم

كــبني المغــيرة أو بــني عمــران

انــتم بأرضــهم ولســتم مثلهــم

كــالثور جــاور منبــت الحــوذان

---

١ - ذكره ابن الكلبي في باب السراق يعلى بن منية ، ينظر ص١١٨.

انتم بغاة بني كلاب كلّها

واللؤم عندكم بني جدعان[1]

وقال أمية بن أبي الصلت لابن جدعان:

له داع بمكة مشتمعل

وآخر فوق داره ينادي[2]

فالمشتمعل سفيان بن عبد الأسد[3] كانت أمه أمة لابن جدعان[4] فوقع عليها عبد عبد الأسد المخزومي، فجاءت بسفيان وكان عبداً لابن جدعان زماناً، ثم إن ابن جدعان أرسل به وبأمّه إليه، ويزعم آخرون أن هشام بن المغيرة[5] اشتراه، والآخر الذي عنى الشاعر، أبو قحافة، كان أبو قحافة وسفيان يناديان على طعام ابن جدعان بمكة.

قال هشام: كان مسلم بن عمرو[6] أبو قتيبة مغنيا ليزيد بن معاوية يغنيه ويضرب

---

١ - هذه الرواية بأجمعها وردت في باب السراق ولعل تكرارها هنا لأن المرأة المخزومية عاذت بأم سلمة ثم بامرأة اسيد بن حضير الأنصاري

٢ - هذه المرة الثالثة التي يكرر فيها ابن الكلبي هذه الرواية، فقد ذكرها في باب التجارات، ينظر ص، وفي باب من دفع الإسلام ثم أقربه، ينظر ص، وهنا في باب أبناء الودائع من الأشراف، وينظر التعليقات في الصفحات أعلاه.

٣ - وهو سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، ذكره ابن هشام أنه من المؤلفة قلوبهم. السيرة النبوية ٤٩٥/٤ ؛ ونفى ابن عبد البر وابن الأثير ذلك. الاستيعاب ٢٩٦ ؛ أسد الغابة ٢٩٩/٢ ؛ فيما ذهب البعض أنه مات كافرا. ابن حجر، الإصابة ١٢٤/٣.

٤ - أشار الزبيري إلى أن أم سفيان والأسود ابنا عبد الأسد بن مخزوم من كندة وأخوهما من لأمهما انس بن أذاة بن رياح. نسب قريش ٣٣٧.

٥ - هو هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،كان سيداً من سادات قريش في زمانه إطعاماً للطعام وتوسعاً على الناس، وتوفي قبل الإسلام فجعلت قريش موته تاريخاً، تقول كان هذا ليالي مات هشام بن المغيرة. البلاذري، أساب الأشراف ١٧٢/١.

٦ - هو مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد بن كعب بن قضاعي بن هلال الباهلي، وكان خاصاً بيزيد بن معاوية، وقيل انه كان يغنيه فقال الشاعر في قتيبة ويزيد بن المهلب:

شتّان من بالصّنج أدرى وبالذي ... بالسيف قدّم والحروب تسعّر

وقتل مع مصعب بن الزبير سنة ٧٢هـ، أما ابنه قتيبة فكان شريفاً عاقلاً، ولاه الحجاج خراسان، ففتح بخارى، وغزا السغد، وأذعن له أهل خوارزم، وكان مائلاً مع الوليد بن عبد=

ويضرب بالعود، وفي ذلك يقول سلام السلولي[1]:

اقتيـــب قـــد قلنـــا غـــداة اتيتنـــا
خلــف لعمــرك مــن يزيــد اعــور

إنّ المهلـــبَ لم يكـــن كابيكـــم
هيهـــات شـــأنكم ادق واصغـــر

شـــتان مـــن بالصـــنج أدرك والـــذي
بالسـيف شمّـر والحـروب تسـعر[2]

قال هشام: كان قلع علجاً من أهل عمان وكان ظريف اللسان جيده فضمه عمرو بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة[3] واستلحقه[4]، فولد قلع شهاب بن قلع وولد

=الملك على سليمان في الذي أراد الوليد من خلعه وتقديم ابنه عليه، فلما ولي سليمان خلعه قتيبة، فمالت عليه بنو تميم وغيرها فقتل سنة ٩٦هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٣٣/١٢؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٣٥/١٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٨٦/٤- ٨٨.

١ - ورد اسمه عند الطبري عبد الملك بن سلام السلولي قال ومدح يزيد بن معاوية بأبيات. تاريخ الرسل والملوك ٤٧/٤.

٢ - لم نجد هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا، إلا البيت الأخير نسبه البلاذري إلى غير سلام السلولي، قال: وقال نهار بن توسعة التيمي من ربيعة، ويقال ابن سحبان الباهلي حين شخص يزيد (يعني ابن المهلب) من خراسان ثم حبس ومعه المفضل:

أبـــني بهلـــة إنمـــا أخزاكمـــا
ربـي غـداة غـدا الهـمام الأزهـر

أغـــدرتما بأخيكمـــا فوقعتمـــا
في قمـر مظلمـة أخوهـا المغـور

عـــوذا بتوبـــة مخلصـــين فإنمـــا
يـأبى ويـأنف أن يتـوب الأخسـر

لله در الغـــافلين لقـــد عـــدا
فـيهم نـدى جـم وملـك قسـور

وتبـــدلت مـــرو بـــه لخرابهـــا
والـدهر يـتعس بالجـدود ويعثـر

عـــوران باهلـــة الألى في ملكهـــم
مات الندى فمضى وعاش المنكر

شـــتان مـــن بالصـــنج أدرك والـــذي
بالسـيف أدرك والحـروب تسعـر

أنساب الأشراف ٢٨٤/٨- ٢٨٥.

٣ - هو قلع بن عمرو بن عباد بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ابن الكلبي، نسب معد ٦٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٢٠؛ وقلع لقب له واسمه علقمة. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩٧/٥٦؛ ابن حجر، الإصابة ٢٧٥/٦.

٤ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

شهاب شيبان وولد شيبان مسمعاً فهو مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد[١] ، ففي ذلك يقول الأخطل[٢]:

الستم بني قلع من البحر اصلكم

سيابجة[٣] ترمونني نظراً شزرا[٤]

عيون جرى فيها النبيذ ولم تكن

لتشرب من لؤم طلاءاً ولا خمرا[٥]

وقال حارثة بن بدر الغداني[٦]:

ابلغ بني مسمع عني مغلغلة

والنصحُ أحسنُ والمغبونُ مغبونُ

---

١ - قال ابن قتيبة): مِسمع أبو مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وقُتل بالبحرين، ويكنى أبا سيار. وهو أبو المسامعة. وكان مالك ابنه أنْبَهَ الناس. وقال رجل لعبد الملك: لو غضب مالك لغضب معه مئة الف لا يسألونه فيما غَضب. فقال عبد الملك: هذا، وأبيك، السؤددُ). المعارف ٤١٩.

٢ - هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي، من شعراء الدولة الأموية وأكثر من مدح مدحهم وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل، توفي سنة ٩٠هـ. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٠١- ٣١٢.

٣ - السيابجة هم أقوام كانوا قبل الإسلام يسكنون السواحل ويتتبعون الكلأ فلما جاء الإسلام انظموا إلى بني حنظلة من تميم. البلاذري، فتوح البلدان ٢٢٣.

٤ - الشزر نظر فيه إعراض كنظر المعادي المبغض. الفراهيدي، العين ٤٤٧ (مادة شزر).

٥ - وردت الأبيات في ديوان الأخطل بشيء من الاختلاف قال:

بني مسمعٍ أنتم ذؤابةُ معشرٍ ... سيابخةٌ يرمونني نظراً شزراً

الستم بني قِلْعٍ مِن البحر أصْلُكُمْ ... رأيتكمُ قعساً وقوتكمُ التمرا

عيونٌ جرى فيها النبيذُ، ولم تكنْ ... لتشربَ من لؤمٍ طلاءً ولا خمرا

ديوان الأخطل ٨١- ٨٢.

٦ - حارثة بن بدر الغداني من بني يربوع بن حنظلة بن تميم من أهل البصرة، استعمله زياد على بعض أعماله وتوفي سنة ٦٤هـ. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٢٠ ؛ أبو الفرج الأصفهاني الأغاني ٣٩٤/٨.

لستم بأوّل علاج تدهقنكم

سواقط الأرض إذ غاب الدهاقين

وهل يقولون قلبي طائر فرقاً

وإن تحالف ضب الأرض والنون

إن يهبط الضبُ أرض النون ينصرهُ

يهلك ويعلو عليه الماء والطين

أو يصعد النونُ أرض الضب ينصرهُ

يهلك وتأكله قوم غرائين[1]

قال هشام: وأنشدني أبي لرجل من بني الصامت، واسم الصامت عمرو بن غنم بن مالك بن نبهان[2] يهجو آل عمران الطائي[3]:

والله ما رسني رخيّ في الجنا

لكم ولا كاعنة الأسوار

١ - لم نجد هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا ؛ واستشهد الميداني بأحد أبيات القصيدة ولكن بشكل مختلف قال : قال الشاعر ولم يشر إلى اسمه:

إن يهبط النون أرضَ الضَّبِّ ينصره ... يضلل ويأكله قَوْمٌ غَرَائِنُ

مجمع الأمثال ٢١٣/١.

٢ - هو عمرو بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٤٥/٣ ؛ العوتبي، الأنساب ١٠٧/١.

٣ - عمران بن وهب الطائي روى عن أنس بن مالك حديث الطير وعنه سلمة الأبرش ضعفه أبو حاتم، ووثقه بن حبان عمران بن وهب قال: يروي عن أبي رجاء العطاردي. ابن حجر، لسان الميزان ٣٥١/٤ ؛ ينظر أيضا: البخاري، التاريخ الكبير ٤١٥/٦ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٣٠٦/٦ ؛ ابن حبان، الثقات ٢٤٠/٧.

وجـــوان بـــور وشـــهريان ورســـتم

وهذابـــــن لهذابـــــذا أشـــــرار[١]

والمردشـــاه وشـــاهبور وريهمـــن

وعراعـــر في كـــل يـــوم فخـــار[٢]

فهـم أبوتـك الأولى فـافخر بهـم

ودع النمـــوّ لطـــيء الأخيـــار

احيـاؤهم عـارٌ علـى موتاهـم

والميتـــون مســـبّبوا الأعيـــار

إن المعـــادن معـــدنان فمعـــدن

ذهـــب ومعـــدن آنـــك وإبـــار[٣]

فبنـو اللئـام مـن الرصـاص معـادن

والهبـــزري معـــادن الأحـــرار[٤]

قال هشام: زعموا أن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة[٥]، أمّا هم فيقولون

---

١ - لعله المقصود شهريار من قادة الدولة الساسانية تولى الملك بعد مقتل كسرى فاغتصب الأمر ودخل المدائن وتولى الملك سنة ثم ثاروا عليه وقتلوه لأنه من غير بيت الملك، أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال ١٦١ ؛ ورستم هو ابن هرمز أحد قادة الفرس الساسانيين الذي تولى حرب المسلمين في القادسية. أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال ١١٩.

٢ - العراعر هم السادة، وعرعرة الجبل أعلاه. ابن دريد، الاشتقاق ٢١٩.

٣ - أنك من الآنك وهو الرصاص الخالص. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٩١/٧ ؛ الزبيدي، تاج العروس ٥٣/٢٧ (مادة أ ن ك) ؛ وإبار من الإبرة، وإبرة الفرس شظية لاصقة بالذراع ليست منها. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٢٩١/١٠.

٤ - الهزبري: من هزبر وهو الأسد. الزبيدي، تاج العروس ٤٣٣/١٤ (مادة هزبر).

٥ - هو سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ابن الكلبي، نسب معد ٥٢/٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٧٠ ؛ السمعاني، الأنساب ٢١١/٢.

سدوس بن حنبل بن الجماهر بن الأشعر[1] ، وفي ذلك يقول ابن الرافقية السدوسي[2] السدوسي[2] ينتسب إلى الأشعريين في زمن معاوية ، وكان هذا مع الضحاك بن قيس[3]:

وقــومي الأشــعرون وإن نــاوني
أحــنّ إلى لقــائهم حنينــا
ولــو أنــي تطــاوعني ســدوس
وردنــا دوســراً متغربينــا
مــع الضــحاك وهــو إمــام عــدل
تخيّــره امــير المؤمنينــا
فكــانوا حــي بكــر مــا اقمنــا
مكاســرة ونأخــذ مــا هوينــا
وإن عرضــوا لنــا ضــيما أبينــا
ويمّمنــا مناكــب أولينــا
فلســت ببــائع قــومي بقــوم
ولــو انــا اغتربنــا او جفينــا[4]

---

١ - الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ابن الكلبي، نسب معد ٣٣٩/١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠١/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٩٧ ؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٣١٤/١٣ ؛ وهذا نسب الأشعريين رهط أبي موسى الأشعري . أما سدوس بن حنبل فلم نجد له ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - الضحاك بن قيس بن خالد القرشي الفهري، ولد قبل وفاة النبي(ﷺ) بسبع سنين، وكان مع معاوية بن أبي سفيان في صفين، ثم بايع ابن الزبير، وقتل في معركة مرج راهط سنة ٦٤هـ. البلاذري، أنساب الإشراف ٢٨٥/٥ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٤٣/٢- ٤٤٤.

٤ - لم نجد هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

هشام عن أبيه قال: دخلت واسط القصب[1] ، والحجاج على المنبر ، وأنا عاص يومئذ[2] ، فسمعته يقول: والله لقد هممت أن أبعث إلى هؤلاء العصاة ألفاً كألف بني بني عبس يحشرونهم إليّ من السواد ، فقلت في نفسي أنا والله واحد من العصاة ، فما مقامي عنده ، ثم قال: يا أيها العراق ويا أهل النفاق تزعمون أني ساحر والله يقول: (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)[3] ،وتزعمون أني أعلم اسماً من أسماء الله فيه فيه أذلكم وأقتلكم ، والله لو اجتمع الناس كلهم على الله تبارك وتعالى أن يظلم رجلا واحداً ما ظلمه ، وتزعمون أنا بقية ثمود ، ثم ضحك وقال نعم البقية بقية ثمود والله ما نجا مع صالح إلاّ المؤمنون ، فقلت في نفسي أقررت والله إنك من ثمود[4].

قال هشام: ويقال أن ثقيفاً كان عبداً للهيجمانة بنت سعد بن زيد بن مناة بن تميم يرعى غنمها فأبق منها فأتى إياد فادعاه النبيت بن منصور بن مقدم بن أقصر بن دعمي فغارت عليه مولاته فأخذته وأعتقته فرجع إليهم[5] ، ويقال: أنهم من رغال عبد

---

١ - واسط مدينة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٤ هـ وفرغ منها سنة ٨٦هـ سميت واسطاً لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا ، وأنه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط قصب فلما عمّر الحجاج مدينته سماها باسمها ، بحشل. يافوت، الحموي، معجم البلدان ٣٤٨/٥.

٢ - كان محمد بن السائب الكلبي قد خرج مع ابن الأشعث وشهد معه معركة دير الجماجم وتوفي سنة ١٤٦هـ. ابن قتيبة ، المعارف ١٢٢.

٣ - جزء من آية ٦٩ سورة طه.

٤ - روى البلاذري الخطبة عن ابن الكلبي ببعض الاختلاف قال: (قال ابن الكلبي عن أبيه: قام الحجاج بعد الجماجم بواسط خطيباً فقال: والله لهممت أن أبعث إلى هؤلاء العصاة ألفاً كألف بني عبس يحشرونهم إلى السواد ، فقلت في نفسي: وأنا والله من العصاة ، ثم قال يا أهل العراق تزعمون أني ساحر، والله يقول: " لا يفلح الساحر حيث أتى " وتزعمون أني أعلم اسماً من أسماء الله فيه أقتلكم وأذلكم، والله لو جهد الناس كلهم على الله أن يظلم لهم رجلاً واحداً ما فعل، وتزعمون أنا بقية ثمود ، قال: فقلت أقررت والله إنا من ثمود ، ثم قال: " وثموداً فما أبقى" نعم البقية بقية ثمود ، والله ما بقي مع صالح إلا المؤمنون). أنساب الأشراف ٢١٢/١٢.

٥ - وردت هذه الرواية عند ابن الكلبي ولكن بشكل مختلف(وهو ما يعكس التناقض بين ما ورد ورد في كتب ابن الكلبي في الأنساب وبين كتابه المثالب) ، قال: من نسب ثقيف إلى أياد فهو: قسيّ (ثقيف) بن منبه بن النبيت بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن أياد بن نزار ؛ ومن نسبهم إلى قيس، فهو: قسيّ(ثقيف) بن منبه بن بكر بن هوازن، قال: ويقولون: أن أميمة بنت سعد بن هذيل=

كان لصالح وله حديث[١] ، ويقال أنه منسوب إلى أحاظة من ذي الكلاع[٢].

قال هشام: ورّد أبو الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٣] على الوليد بن عقبة[٤]:

=كانت عند منبه بن النبيت فتزوجها منبه بن بكر فجاءت بقسيّ (ثقيف) معها من الأيادي ؛ أما الهيجمانة بنت سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أمّ(عمر ومالك وذهل) بني ثعلبة بن مالك أيدعان بن النمر بن وائلة بن الطمثان بن عود مناة بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن أياد ، وبها يعرفون. ينظر: نسب معد ١/١٢٥- ١٢٧.

١ - أورد الرواية البلاذري قال: (ويقال إن قسياً كان عبداً لأبي رغال، وكان أصله من قوم نجوا من قوم ثمود. فهرب من مولاه، ثم ثقفه، فسماه ثقيفاً، وانتسب ولده بعد حين إلى قيس، ولذلك يقال إن ثقيفا بقية ثمود، وكان الحجاج يقول: يقولون أنا بقية ثمود، وهل بقي مع صالح إلا المؤمنون). انساب الأشراف ١/٢٥.

٢ - ذكر الرواية البلاذري عن ابن الكلبي قال:(وقال هشام بن محمد الكلبي كثرت إياد بتهامة وبنو معد حلول بها لم يتفرقوا عنها، فبغوا على بني نزار. وكانت منازلهم بأجياد من مكة... فرماهم الله بداء، ففشا الموت فيهم. فخرج من بقي منهم هرابا. فأتت فرقة اليمن، فانتسبوا في ذي الكلاع من حمير). انساب الأشراف ١/٢٥.

٣ - هو عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو الهياج، قيل ليس له صحبه، وقيل له إدراك وروى عنه قال: قال رسول الله (ﷺ) (لا يقدس الله أمة لا ياخذ ضعيفها من قويها)، وذكر أن أبا الهياج قتل مع الحسين بن علي (عليه السلام) سنة ٦١هـ وكان شاعرا. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩/٧٢- ٧٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤/١١٧.

٤ - الرواية والشعر هنا فيه الكثير من الخلط، فقد روي أن عمارة بن الوليد بن عقبة كان بالكوفة فارسل إلى أخيه الوليد بن عقبة وكان في دمشق يخبره عن أحوال أهل الكوفة واختلافهم على علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال معاوية بن أبي سفيان للوليد أن أخاك عيناً لنا، فقال الوليد يحرض أخاه قائلاً:

الا إن خير الناس بعد ثلاثة	قتيل التجيبي الذي جاء من مصر
فإن يك ظن بابن أمي صادقاً	عمارة لا يطلب بذحلٍ ولا وتر
يبيت وأوتار ابن عفان عنده	مخيمةً بين الخورنق والقصر

فأجابه الفضل بن العباس:

أتطلب ثاراً لست منه ولا له	وأين ابن ذكوان الصفوري من
كما اتصلت بنت الحمار بأمها	وتنسى أباها إذ تسامي أولي الفخر

قال: قوله: وأين ابن ذكوان، فإن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو واسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس، ويقال: أن ذكوان مولى لأمية، فتبناه وكناه أبا عمرو، ويعني: إنك مولى لست من بني أمية حتى تكون ممن يطلب بثأر عثمان. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣/٩٦.=

فـإن يـك ظـني في ابـن أمـي صـادقاً

عمـارة لا يطلـب بـذحل ولا وتـر

تمنيـت أمـرا لسـت منـه ولا لـه

وأين الصفوري بن ذكوان من عمرو

كمـا اتصـلت بنـت الحمـار بأمّهـا

وخلـت اباهـا إن اشـابها ذوو الفخـر

فإنـك ممّـن قـد تمـت وتدعـيّ

إليـه كقـرب النيـل مـن ولـد الوبـر

والعامة ترويها للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب[1].

هشام عن الحسن بن عمارة[2] عن الحكم[3]عن مقسم[4] قال: كان لابن عباس جارية يطأها ويعزل عنها فجاءت بولد فانتفى منه وسماه سليطاً ثم أقر به ووطأها بعد ذلك[5].

=٩٧ ؛ كما وردت الرواية أكثر اختصارا عند: البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣٩/٩ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٦٩٥/٢- ٦٩٦.

١ - ينظر ترجمته ص٢٩٠.

٢ - هو الحسن بن عمارة مولى بجيلة كوفي كان يتهم بالكذب توفي سنة ١٥٣هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٣٠٣/٢ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ١٣٧/١- ١٣٩.

٣ - هو الحكم بن عتيبة بن النهاس مولى امرأة من كندة من بنى عدى، محدث من أهل الكوفة، روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم روى عنه منصور وشعبة، كان يدلس، توفي سنة ١١٥هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٣٢٢/٢- ٣٢٣ ؛ ابن حبان، الثقات ١٤٤/٤.

٤ - هو مقسم بن بحرة أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي، ويقال مولى ابن عباس، سمع ابن عباس، روى عنه الحكم بن عتيبة، توفي سنة ١٠١هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٣٣/٨؛ الذهبي، الكاشف ٢٩٠/٢ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٥٦/١٠- ٢٥٧.

٥ - الرواية هنا فيها تحريف ومتناقضة مع ما ذكر البلاذري نقلا عن هشام بن الكلبي قال: (حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده قال: كانت لعبد الله بن عباس جارية صفراء مولدة تخدمه، فواقعها مرة ولم يطلب ولدها فاغتمت ذلك واستنكحت عبدا من عبيد أهل المدينة، فوقع عليها=

هشام عن أبي عمرو قال: حدثني إسحاق بن الفضل[1] قال: كانت تحت عبد الملك بن مروان امرأة من ولد عبد الله بن جعفر[2] فرأى منها عبد الملك جفوة، فخلى سبيلها، وكان عبد الملك قد أكرم علي بن عبد الله بن عباس وقدم به معه من الحجاز إلى دمشق فأنزله في قصره ومات عبد الملك بإكرام علي وحفظها، ثم إن المرأة الجعفرية أرادت الخروج إلى أهلها، فقالت لعلي بن عبد الله: ليس هنا قريب غيرك فأنا أريد أن أخرج معك إلى الحجاز، فقال لها: أنت ابنة عمي ولست منك ذا محرم فأنا أتزوجك فتزوجها، فبلغ ذلك الوليد، فغضب وقال: امرأة كانت تحت أمير المؤمنين تتزوجها بغير إذني، قال: هي ابنة عمي، فسكت وجفاه، وكان سليط الذي نفاه عبد الله وأمه مع علي بالشام، وكانت أمّه بذية سليطة تؤذي علياً وتخاصمه، فدسّ الوليد إلى سليط من قتله ودفنه في بستان علي بن عبد الله، فجاءت أمه حين فقدته إلى الوليد، فأرسل ففتشوا البستان فوجدوه فيه، قال: فأخبرني رجل من أهل الشام بواسط قال: كنت في حرس الوليد، فأتي بعليّ فجلده أربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته، وأمر بحبسه في الحجر، فأصابته وحشه[3].

=حتى حبلت وولدت غلاما، فجحدها عبد الله بن عباس واستعبد ولدها وسماه سليطا، فنشأ ظريفا جلدا، ولم يزل يخدم علي بن عبد الله وشخص معه إلي الشام فكان له من بني أمية موقع ومن الوليد بن عبد الملك خاصة، فادعى انه ابن عبد الله بن عباس ودسّ إليه الوليد - لما كان في نفسه على عليّ بن عبد الله - أن خاصم عليا، فخاصمه واحتال شهودا على إقرار عبد الله بأنه ابنه، فشهدوا له بذلك عند قاضي دمشق، وعرف الوليد قاضيه رأيه في تثبيت نسب سليط، فتحامل معه على علي وألحقه بعبد الله بن عباس، وكان الوليد شريرا، ثم إن سليطا جعل يخاصم علي بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه غما وأذى). انساب الأشراف ٧٦/٤.

١ - إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي من أهل الكوفة يروى عن المغيرة بن عطية روى عنه أبو غسان النهدي توفي أيام الرشيد. البخاري، التاريخ الكبير١/٣٩٩؛ ابن حبان الثقات٨/١٠٨؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٨/٣٥٦- ٣٤٧.

٢ - وهي أمّ ابيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب تزوجها عبد الملك بن مروان فطلقها وهو خليفة فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. الزبيري، نسب قريش ٨٣.

٣ - تتمة خبر سليط أعلاه جاءت أيضاً عند البلاذري بشيء من الاختلاف، قال: (كان مع علي=

وحدث الزبيري[1] عن هشام بن الحكم بن أبي العاص[2] قال: ما كان أسوء رأي في هذا الحي من بني أمية فيما بينهم ، لقد جاء رجل منهم يقال له عتبة[3] بن أمية بن عبد شمس وفيهم أبو سفيان بن عنبسة بن أمية[4] بابن له إليهم ، فقال: من

=رجل من ولد أبي رافع مولى رسول ص يقال له عمر الدن لم يزل منقطعا إليه ، فقال لعلي يوما : الا اقتل هذا الكلب ابن الكلب واريحك منه؟ فزبره علي وقال: هممت والله أن لا تدخل لي رحلا ، ولا أكلمك بذات شفة أبدا. ثم إن علياً رفق بسليط حتى كف عنه ، فإنه لفي بستان له يدعى الجنينة على فرسخ من دمشق، ومساحة البستان أربعة أجرية أو اشف، إذ أتى عمر الدن ومعه سليط فجعلا يخدمان عليا حتى أكل وقام يصلي، ثم انحاز عمر بسليط إلى ناحية من البستان فجعلا يأكلان من الفاكهة ، وجرى بينهما كلام فوثب الدن على سليط بصخرة فدمغه بها وحفر له فدفنه وأعانه على دفنه مولى لعلي يقال له فايد أبو المهنا ، ويقال عروة أبو راشد ، ثم عفيا موضع قبره، وهرب الدن وصاحبه الذي أعانه وعلي مقبل على صلاته لا يعلم بشيء مما كان، وكان لسليط صاحب قد عرف دخوله البستان فطلبه فلم يجده، فصار إلى أم سليط فاخبرها بأنه دخل البستان ولم يخرج منه، وافتقد علي الدن وصاحبه وسليطا فلم يجد منهم أحدا ، وخرج من البستان وقد أتي بدابته فركبها وهو يسأل عن الدن وصاحبه وسليط، وغدت أم سليط إلى باب الوليد مستعدية على علي فأتى الوليد من ذلك ما أحب وأراد ، فدعا بعلي بن عبد الله وسأله عن خبر سليط فحلف انه لا يعلم من خبره شيئا بعد قيامه للصلاة، وانه لم يأمر فيه بأمر، فسأله إحضار عمر الدن، فحلف أنه لا يعرف موضعه ، فوجه الوليد إلى الجنينة من سرح فيها الماء، فلما انتهى إلى موضع الحفرة التي دفن فيها سليط دخلها فانخسفت، فأمر الوليد بعلي بن عبد الله فأقيم في الشمس، وجعل على رأسه الزيت، وضربه ستين أو أحدا وستين سوطا ، وألبسه جبة صوف وحبسه ليخبره خبر سليط ويدله على الدن وصاحبه؛ وكان يخرج في كل يوم فيقام في الشمس، وكان عباد بن زياد له صديقا ، فجاءه فألقى عليه ثيابه، وكلم الوليد في أمره فأمر أن يسير إلى دهلك، وهي جزيرة في البحر، فكلمه سليمان بن عبد الملك فيه وسأله رده، فأرسل من يحبسه حيث لحقه. ثم كلم الوليد عباد بن زياد في علي وقال: انه ليس بالفلاة موضع، فأذن له فنزل الحجر، فلم يزل بالحجر حتى هلك الوليد سنة ست وتسعين وولي سليمان بن عبد الملك فرده إلى دمشق). انساب الأشراف ٧٨/٤.

١ - المقصود هنا عبد الرحمن بن عباد بن عروة بن الزبير. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٧٩/١.

٢ - هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٩ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٥٩.

٣ - لا يوجد من اسمه عتبة من أولاد أمية بن عبد شمس، والصحيح في الرواية هو عنبسة ، ينظر الرواية أدناه.

٤ - الصحيح هو أبو سفيان عنبسة بن أمية بن عبد شمس لقبوا هو وأخوته سفيان وعمر=

يكفل هذا الغلام فإن الحاجة قد غلبتني فما التفت إليه أحد منهم فذهب وابنه فلم يُريا حتى الساعة(1) ، فقال أبو سفيان بن أمية:

نشـــدتكم عنـــد الجمـــار عشيـــة
ولا علـــم للأقـــوام غـــير التجـــارب
فمـــا ان وجـــدنا فـــيكم غيـــث مصـــرخ
ينـــؤ بمـــا تنبـــوا الســـيوف القواضـــب

=بالعنابس لأنهم يوم عكاظ قاتلوا قتالا شديد فشبهوا بالأسد، والأسد يقال له عنبسة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ١٠٠.

١ - وردت الرواية عند ابن حزم بشكل مختلف قال: عن عبد الرحمن بن عباد بن عروة بن الزبير، عن جده، قال: قال لنا الحكم بن أبي العاصي بن أمية: والله لقد أقامت قريش أمرها بغير سلطان يختع الصغير للكبير، والله، لقد رايتني في ناد ما فيه أصغر مني ؛ فأقبل عنبسة بن أمية بن عبد شمس حتى وقف، فقال: أيكم يأخذ ابني هذين، فيكفلهما، واخرج عنكم وكان عنبسة مسيفاً، قد افتدته بنو عبد مناف ثلاث مرات، ثم انشأ عنبسة يقول:

لموت جهيز عاجل لا شوى له إذا ما أتى مستمسكاً بالمشارب
أحب إلي من سؤال عشيرة إذا سئلوا تغامزوا بالمناكب
بلوتكم عند الجمار عشية نبوتم وكنتم كالسيوف

ثم هرب عنبسة، فما يدري أين صقع، ولا اين وقع وما منعني أن آخذ ابنيه إلا أني كنت أصغر القوم سناً، فكرهت أن أتقدم بالكلام بين أيديهم) وعلق ابن حزم على الخبر قائلا: (وما أراه يصح، وفيه عبد الرحمن بن عباد، وهو غير معروف وكيف يمكن أن يكون حقاً ؟ وفيهم يومئذ أبو سفيان بن حرب، عظيم المال، قليل النفقة، شديد المحبة في قومه، فكيف يضيع عمه أخا أبيه ؟ وفيهم يومئذ عفان بن أبي العاصي، وابنه عثمان ذو مال كبير ونفر يسير ؛ وفيهم أبو أحيحة سعيد بن العاصي، سيد قومه، كثير المال ؛ وفيهم أسيد بن أبي العيص ؛ سيد قومه، كثير المال ؛ وفيهم عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو، مطعم " وابن مطعم "، سيد، كثير المال، جواد، وكل هؤلاء بنو أخوة عنبسة، وهو عمهم أخو آبائهم، وفيهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة، مطعمان، جوادان، وهما ابنا عم عنبسة لحاً، وهم يرغبون في واحد يكثرون به عددهم هذا ما لا يشك في بطلانه وإذا كان الحكم يسهل عليه أخذ ابنيه، وهو قليل المال جداً في قومه، فالمكثرون الكهول الأجواد السادة أولى بذلك في مؤونة عمهم، وهو واحد فصح أنه خبر مولد مفتعل يقيناً، لا شك فيه). جمهرة انساب العرب ٧٩- ٨٠.

لمـــوت جهـــير عاجـــل لا شـــوى لـــه

إذا مـــا أتـــى مستمســـك بالشـــوارب

أحـــبّ إلـــيّ مـــن ســـؤال معاشـــر

إذا ســـئلوا تغـــامزوا بالمناكـــب[1]

هشام عن خالد بن سعيد[2] عن أبيه، قال: كان عبد الله بن زمعة بن الأسود بن بن المطلب بن أسد بن عبد العزى[3] يلقى من ذكره شرا من فئامه[4]، فكان لا يشهد لقريش مشهداً، فاتخذ مسجداً في داره لا يفارقه، فبلغ ذلك زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية[5]، وكان لا يتزوج امرأة إلا هربت منه، فقالت: ما شأنهن يهربن منه، قالوا: لا يطقنه، فعرضت بنفسها فتزوجها، فولدت له ستة منهم: أبو عبيدة[6] وأبو سلمة ووهب وكثير[7] وهو جد لبني البختري القاضي، القاضي، واسم أبو البختري وهب بن وهب بن كثير[8]، قال خالد: قال أبي: فأشبهوه

---

١ - يلاحظ أن الشعر الوارد هنا فيه الكثير من التقديم والتأخير والتلاعب في الألفاظ. ينظر الأبيات في الهامش اعلاه.

٢ - خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي روى عنه عبد الله بن المبارك. البخاري، التاريخ الكبير ١٥٢/٣ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٣٣٤/٣.

٣ - هو عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان من أشراف قريش، قتل أبوه يوم بدر كافراً، وقتل هو مع عثمان بن عفان يوم الدر. ابن الأثير، أسد الغابة ٦٣/٣ ؛ ابن حجر، الإصابة ٩٥/٤.

٤ - فئام من فئم، وفِئام من الناس، وهي الجماعة، ويكون الرجل على الفِئام من الناس هو مهموز الجماعة الكثيرة. ابن منظور، لسان العرب ٤٥٩/١٢ (مادة فأم).

٥ - هي زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر من مخزوم تزوجت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. الزبيري، نسب قريش ٣٣٨.

٦ - كان ابو عبيدة بن عبد الله بن زمعة القرشي جواداً مطعاماً، وكان يقول: إني لأستحيي أن يدخل داري أو يمر بي أحد فلا أطعمه. ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ٣٥٩/٢.

٧ - قتل في يوم الحرة سنة ٦٣هـ كل من وهب بن عبد الله بن زمعة وأبو سلمة بن عبد الله بن زمعة ويزيد بن عبد الله بن زمعة وخالد بن عبد الله بن زمعة، خليفة بن خياط، التاريخ ١٥٠.

٨ - هو أَبو البختري وهب بن وهب بن كثير بن عَبْد اللهِ بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد=

في جماله ، ولم يشبهوه في عفافه ، فما ظنك بستة هذا حالهم خرطوه بالمدينة[1].

هشام عن عوانة وغيره من بني جعفر[2] أنّ قطبة بنت بشراً بن عامر بن مالك[3] ، كان ابن عم لها تزوجها سراً ثم مات عنها ، فخطبها مروان فلما أدخلت عليه ، وكانوا قد احتالوا لها فصيرت عذراء ، قال عزيز بن زرارة الكلابي[4] في ذلك:

اتــزعم انهـــا عـــذراء بكـــر

اطـــال الله عمـــرك مـــن امـــير

وقـــد غمـــز ابـــن عتـــاب حلاهـــا

بـــذي عجـــر كقائمـــة الـــبعير[5]

قال: وحدثني بعض بني عامر ، أن بعض بني جعفر ، قدم على بشر بن مروان[6] بالبصرة فأجلسه معه على السرير ، فقال: إني يوم تعرض عليّ أمك فأباها لعاجز الرأي ، فرفه بشر برجله ، وقال: قم فلست بهذا الموضع بأهل ، قال: وكان بشر

=بن عَبْد العزى بن قصي، كان ضعيف الحديث جداً ، لا يكتب حديثه، وتولى قضاء المدينة سنة ١٩٢هـ. وكيع، تاريخ القضاة ٢٤٤/١- ٢٥٤.

١ - لم نعثر على الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - وهم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. القلقشندي، نهاية الأرب، ٧٤ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٣٨٩/١١.

٣ - هي قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب تزوجها مروان بن الحكم فولدت له ابنه بشر بن مروان. الزبيري، نسب قريش ١٦١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٢١/١ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٨٧.

٤ - لعله المقصود عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر الكلابي، وفد على معاوية وطال مكثه على بابه وله في ذلك شعر، وقتل في غزوة القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة ٥٠هـ. ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٨٤/٣٦- ٢٨٧.

٥ - لم نجد الأبيات والرواية أعلاه في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي القرشي ولي البصرة والكوفة للخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٤ هـ وتوفي بالصرة سنة ٧٥هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥٢/١٠- ٢٦٤.

يُضعف ، كانت وقعة بين الضباب وجعفر فهزمت بنو عامر وقتلت بموضع يقال له غليّ[١] ، فقال بشر بن مروان وهو أمير البصرة: (متى تعود الخيل من غليّ) ، أي تبلغ تبلغ البصرة ، يتخوف من الضباب أن تغير عليه[٢].

قال: وحدثني يعقوب بن طلحة الليثي[٣] قال: حدثني ابن أبي فديك[٤] قال ، قال قال أشعب بن أبي حبيش الأسدي[٥] لطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر[٦]: أما والله إني لمن يعشق مكة وإنك لمن يغادرها ، قال الأصبغ بن عبد العزيز النحوي[٧] ، فجلست له على طريقه ، وكان يهجر بالرواح[٨] ، فطلع كأنه على صدر مرّان من طوله على رداء فضفاض ، فسلمت عليه ثم قلت له: جعلت فداك ، ما العشق في البطحاء ، فقال: ألم تر إلى البثار التي في الأبطح ينزح ماؤها فيخرج في أسفل دلو هاتين من البطحاء رقيق تشتهي أن تنشقه إذا رأيته ، فقلت: وما البغاثر ،

---

١ - وهي وقعة كانت بين بني جعفر والضباب فأعانت بنو أمية بنو جعفر لأن قطية بنت الحارث تزوجها بشر بن مروان. البغدادي، خزانة الأدب ٣٨٩/١١.

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - ذكره الطبري في أحداث سنة ٢٢٩هـ قال فيها هاجم أبو حمزة المختار بن عوف الخارجي المدينة المنورة وكان عليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فهادنه ثم خلى مكة له ودخلها أبو حمزة، فقال يعقوب بن طلحة الليثي أبياتاً هجا فيها عبد الواحد. تاريخ الرسل والملوك ٣١٨/٤.

٤ - هو إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار، مولى بني الديل، من أهل المدينة، يروى عن أبي الغيث روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك. ابن حبان، الثقات٦ /٢٧ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ١٩٩/٢.

٥ - لم نعثر على هذا الاسم ولعله المقصود السائب بن أبي حبيش من أسد قريش (أسد بن عبد العزى) من أهل المدينة روى عن عمر بن الخطاب روى عنه سليمان بن يسار. الرازي، الجرح والتعديل ٢٤١/٤ ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٢٨.

٦ - وهو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي كان يلقب بطلحة الجود تزوج فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب. الزبيري، نسب قريش ٢٩٠؛ ابن حبيب، المحبر ٣٥٥؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ٥٤١/١.

٧ - هو أبو ريان أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي سكن مصر وتزوج سكينة بنت الحسين بن علي (ع)، وكان عالماً له قدر يتعاطى الزجر والنجوم، وتوفي هناك سنة ٨٦هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٧٠/٩- ٧١.

٨ - الرواح اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل. ياقوت، معجم البلدان ٧٤/٣.

فضحك وقال: هذه الأكبسة يعني الزبل واحدها بغثرة[1].

قال: وحدثني يعقوب بن طلحة الليثي، أن ربيعة الرأي[2] كان إذا سئل عن كسب الحجام، قال: وما بأس بذلك لقد كان معمر بن عثمان حجاماً[3]، وإذا سئل عن التيّاس، قال: كان أبو أحيحة سعيد بن العاص تيّاساً[4]، وأنشد يعقوب للأحوص[5] ينعي على طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر الحجامة:

أبـــوك أوهـــى النجـــاد عاتقـــه

كـم مــن كمــيٍّ ادمــى ومــن بطــل[6]

قال وكان طلحة يظن بهذا ثم فطن له بعد ذلك فعرفه[7].

وقال سعيد بن مسلم[8]: قدم ابن صفوان[9] مكة فجلس إلى رجل من بني عبد

---

١ - وعن بغثرة ينظر: الزبيدي، تاج العروس ٢٢٤/١٠ (مادة بعغثر).

٢ - وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولى المنكدر مفتي أهل المدينة وشيخهم يعرف بربيعة الرأي، روى عن ابن عباس والسائب بن يزيد وروى عنه الأوزاعي وسفيان الثوري، كان بصيرا بالراي، وأصحاب الرأي عند أهل الحديث، هم أصحاب القياس، لأنهم يقولون برايهم فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا، فلقب ربيعة الرأي، توفي سنة ١٣٦هـ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٤٢٠/٨- ٤٢٦ ؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٨٩/٦- ٩٦.

٣ - ابن رسته، الأعلاق النفيسة ١٩٣.

٤ - ينظر باب صناعات الأشراف، ص٩٠.

٥ - هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري الملقب بالأحوص لضيق مؤخر عينه، شاعر هجاء من أهل المدينة، معاصر لجرير والفرزدق، توفي سنة ١٠٥هـ. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٢٩- ٣٣٢.

٦ - ورد هذا البيت على بعض ألسنة الشعراء ويستخدم أحيانا للغمز لأن الحجامة كانت من المهن غير المحببة آنذاك حتى قيلت فيها أحاديث نسبت إلى النبي (ﷺ). ينظر: الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ٢١٠/١ ؛ وعن بيت الشعر: قول عتبة الأعور في إبراهيم بن سبابة يعيره فيه كون أبوه حجاماً. الثعالبي، رسائل الثعالبي ٧٧ ؛ التوحيدي، البصائر والذخائر ٤٣٠ ؛ وقيل أيضاً في ذم الحجاج لأن أباه كان حجاماً، الوزير المغربي، الإيناس بعلم الأنساب ٢١.

٧ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - هو سعيد بن مسلم بن بانك من أهل المدينة، روى عن سالم بن عبد الله وعامر بن عبد الله بن الزبير وعكرمة روى عنه معن بن عيسى والقعنبي. البخاري، التاريخ الكبير ٥١٤/٣ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٦٤/٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩٩/٢١- ٣٠٢.

٩ - هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن=

الدار يقال له العنقري[1] ، فقال: ما اسمك ، قال: خالد ، فقال والله الخالد ، ابن من ، قال: ابن صفوان ، فقال: قال الله تعالى(صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ)[2] ابن من ، قال: ابن الأهتم ، فقال: الصحيح خير من الأهتم ، قال خالد: فمن أنت ، قال: العنقري ، فقال له: وما العنقرية عندنا إلا الشبان الزواني ، ممن ، قال: من بني عبد الدار ، فقال: أتتكلم وقد هشمتك هاشم ، وأمتك أمية ، وخزمتك مخزوم ، وأقصتك قصي ، وجمحتك جمح ، فصرت عبدها وابن عبد دارها تفتح لها إذا دخلت وتغلق إذا خرجت[3].

هشام عن أبيه: أربعة من قريش مستهوون[4] ، أمية بن المغيرة[5] ، وأبو جهل بن هشام[6] ، وشيبة بن ربيعة[7] ، وطالب بن أبي طالب[8].

=تميم، أحد فصحاء العرب وفد على الخليفة عمر بن عبد العزيز وهشام ووعظهما، وقال: إني عاهدت الله أن لا أخلو بملكٍ إلا ذكّرته الله عز وجل، واشتهر برواية الأخبار، وكان يقول: وثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع الحليم عند الغضب والصديق عند النائبة والشجاع عند اللقاء ويقول أيضاً: لا أتزوج من النساء إلا امرأة قد أدبها الغنى وذللها الفقر، توفي سنة ١٣٣هـ. ابن قتيبة، المعارف ٩٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٦/١٩٤- ١١٧ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٣/١٥٤.

١ - هو عبد الله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي. الزبيري، نسب قريش ٢٥٣ ولم يذكر لقب المنقري.

٢ - جزء من آية ٢٦٤ من سورة البقرة.

٣ - ذكر البلاذري الرواية قائلا (جلس خالد إلى رجل من بني عبد الدار بمكة فقال له: من أنت؟ قال: خالد بن صفوان من بني الأهتم، فقال العبدري: أنت يا خالد كمن هو خالد في النار، وأنت ابن صفوان والله يقول " صفوان عليه تراب " وأنت ابن الأهتم، والصحيح خير من الأهتم، فقال خالد: يا أخا بني عبد الدار أتتكلم وقد هشمتك هاشم، وأمتك أمية، وخزمتك مخزوم، وجمحت بك جمح، فأنت عبد دار قريش تفتح لهم إذا دخلوا وتغلق إذا خرجوا). أنساب الأشراف ١٢/٢٨٨.

٤ - استهوى الشيء فلانا أي أعجبه وشغل هواه، وفلانا أثر فيه حتى جعله يتقبل رأيه دون أن يقوم لديه الدليل اليقيني على صحته، وفي التنزيل العزيز: كالذي استهوته الشياطين. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ٢/١٠٠١ (مادة استهوى).

٥ - ذكر أن الجن استهووا عمارة ابن الوليد بن المغيرة ونفخوا في إحليله فصار مع الوحش. الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ٢/١٠٤.

٦ - قيل أن أبا جهل بن هشام كان به برص، وكان يردعه بالزعفران، ويقال انه مستوه إنما كان يفعل ذلك تطييبا لقلوب الرجال. الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ١١٠.

٧ - قيل أن عتبة بن ربيعة بن أمية بن عبد شمس، وأخوه شيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأبو سفيان لا يسقط لهم رأي في الجاهلية، فلما جاء الإسلام لم يكن لهم رأي. ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٤١٤.

٨ - يقال أن طالب بن أبي طالب شخص إلى بدر مع المشركين، أخرج كرها فلم يوجد في=

قال أبو المنذر هشام: حدثني زكريا بن محمّد بن عمر بن الوليد بن عقبة وغيره أن آل عمارة بن عقبة[1] قالوا: كان الوليد بن عقبة[2] أصاب جارية فارسية ، فولدت له جارية فهلكت ثم أعتقها وهي تسؤ[3] وهو لا يشعر فولدت له غلاماً ، فسماه الحارث ، وكان أشبه الناس به أزرق أحمر ، وكذلك كان عمارة عمه ، فقال الحارث للأم من أبي ، قالت: أبوك الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي من بني أمية ، فقدم الكوفة وبها خالد بن الوليد بن عقبة[4] ، فاشترى داراً في عايذ الله ، وكان يعلم الصبيان ، فقال لخالد يوماً أنا أخوك ، فقال والله لقد مات الوليد وما ذكر لنا من أمرك شيئاً والوصية إلى عمرو[5] وهو بالجزيرة ، وكان يغاديهم ، فمرّ به الأقيشر الشاعر الكندي وكان خبيثاً ، فقال: من هذا الكودن[6] الدخس[7] الذي يريد أن يشارككم في أنسابكم معشر بني عقبة ، فسأل عنه الحارث فقيل هذا الأقيشر الشاعر[8] ، فهجاه الحارث

=الأسرى ولا في القتلى ولم يرجع إلى أهله. ابن سعد ، الطبقات ١٢١/١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٨٦/٤ ؛ وذكر أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم، فهاموا ولم يوجدوا، ولم يسمع لهم بأثر: طالب بن أبى طالب، وسنان بن حارثة، ومرداس بن أبى عامر أبو عباس بن مرداس. الجاحظ، الحيوان ٤٩٠/٣ ؛ النووي، تهذيب الأسماء ٣٦٥.

١ - هو عمارة بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس القرشي قتل النبي ص أباه يوم بدر صبرا ، سكن بنوه الكوفة وكانوا من أجوادها يطعمون الطعام. ابن حبيب، المحبر ١٥٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢١٩/٦٣.

٢ - الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ويكنى أبا وهب وأمه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وهي أم عثمان بن عفان رض كان الوليد بن عقبة خرج من الكوفة معتزلا لعلي ع ومعاوية فنزل الجزيرة بالرقة ومات بها. ابن سعد، الطبقات ٤٧٦/٧ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٤١/٦- ٦١٦.

٣ - السوء هو الفجور والمنكر. الزبيدي، تاج العروس، ٢٧١/١ (مادة سوأ).

٤ - هو خالد بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط نزل الكوفة كان جوادا يطعم الطعام. ابن حبيب، المحبر ١٥٣.

٥ - وهو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط يقال له أبو قطيفة كان شاعرا سكن الرقة. الزبيري، نسب قريش ١٤٦ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٧/٦.

٦ - الكَوْدَنُ: الهَجِينُ وقيل هو البَغْل. ابن سيده، المخصص ١٠٤/٢.

٧ - الدخس الرجل الكثير اللحم. الفراهيدي، العين ٢٨٣ (مادة دخس).

٨ - هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن معرض بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الأسدي الكوفي المعروف بالأقيشر، شاعر مشهور يقال إنه ولد في=

بشعر قال فيه: إنما أنت أعرابي تشرب في قصعتك وتأكل فيها وتسقي كلبك منها ، فقال الأقيشر يرد عليه ذلك:

دع القصـــاع لأهلهـــا
وكـــل أنـــت في فنجانـــك
والعـــب علـــى خيـــل لكـــم
والفـــن مـــن أفنانكـــا
واعصـــب براســـك خوصـــة
خضـــراء مـــن بســـتانكا
يـــا حـــار ويحـــك فاختتـــن
وعلـــيّ أجـــر ختانكـــا
ودع ادعـــاؤك للوليـــد
فلـــيس مـــن فرسانـــك[1]

فقال الحارث لما بلغه هذا الشعر رماني بحجري ، فأتى الرقة وبها بنو الوليد ، فأتى أبا قطيفة عمرو بن الوليد ، فذكر له نسبه فقال: ما عهد إلينا فيك الوليد شيئاً ، وسأنظر في ذلك ، وجعل لا يقربه ولا يبعده ، وخاف لسانه ، فلما طال اختلافه عليه ، قال:

يـــاعمرو يـــا ابـــن أبـــي تلافـــوا أمـــركم
حتـــى متـــى يرمـــي بـــي الرجـــوان[2]

=الجاهلية ولقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه ذكره ابن حبيب أنه كان بالكوفة ومدح آل عقبة بن أبي معيط. المحبر ١٥٣ ؛ ينظر: المرزباني، معجم الشعراء ٣٢٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق٦٠/٦٣- ٦٦.

١ - لم نعثر على الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - والمعنى حتى متى أجفَى وأقصَى ولا أقرَّب. الميداني، مجمع الأمثال ٢١٣/١.

لا تحقرانـــــي رغبــــة في مالكــــم

فلقـــد غنيـــت بغـــيره وكفانـــي

يـــا ليـــت حظـــي مـــن تـــراث أبيكـــم

ان تعرفـــوا لـــي نســـبتي ومكـــاني(١)

وقال أيضا:

الا ابلـــــغ بـــــني اروى رســـــولا

ومـــا أريـــى إلى كـــذب وميـــن

بـــأني قـــد طلبـــت العـــذر مـــنكم

كمـــا طلـــب الـــبراءة ذو رعيـــن

فلـــــولا الله والإســـــلام حقـــــاً

ومـــا قـــد لـــفّ بيـــنكم وبينـــي

رحلـــــتكم بقافيــــة شــــرود

مـــن الأمثـــال نقـــداً غـــير ديـــن

فــــإنكم وتـــــركـكم أخاكــــم

وأخـــذكم المجـــذم باليديـــن

---

١ - ذكر البلاذري الرواية قائلا (غزا الوليد أيام ولايته الكوفة آذربيجان فصارت إليه جارية خزرية، فقالت له يوماً ورأت فرساً جواداً: احملني على هذا الفرس. ففعل، فركضت ومضت فلم تلحق، وكانت حاملاً، فجاء فتى إلى ولد الوليد فادعى أنه ابن الوليد من الخزرية، وذكر أنه نشأ بالباب والأبواب من أرمينية، فانكروه ونفوه فكان يسمى الدعي، واسمه الحارث، ويقال عقبة. فقال لعمرو بن الوليد المعروف بأبي قطيفة:

يا عمرو يا بن أبي تلافوا أمركم ... حتى متى ترمي بي الرجوان

يـا ليـت حظـي مـن تـراث أبيكـم أن ترفعوا لـي نسبتي ومكـاني

انساب الأشراف ٩/٣٤٤ ولم يرد فيه البيت الثاني.

كعاطلــــــــة أرادت أن تحلـــــــي

فخـيرت الرصـــاص علـــى الـــرجين [1]

يعني بالمجذم طهمان[2] مولى الوليد فإنه كان ينتسب إلى الوليد بن عقبة ، وقال أيضا:

إن تنكـــروا بعـــدي فـــإني مـــنكم

وهـــذا ابـــو عثمـــان احمـــر ناصـــع[3]

وكان أشد بني الوليد عليه يعلى فقال الحارث فيه:

كـــأن الشـــعر لاح بـــراس يعلـــى

خنــافس قــد اتــت زمــن البطــاح[4]

فهلك عمرو بن الوليد قبل أن يقر له بنسبه ، فرثاه الحارث فقال:

إن لله دره لــــــو قضـــــى لـــــي

قبــل وشــك الحمــام حكمــا قوامــا

---

١ - ذكر الجاحظ الأبيات ببعض الاختلاف، قال:

الا ابلـــغ بـــني اروى رســـولاً ... ومـــا أربـــي إلى كـــذب ومـــين

فـــإني قـــد طلبـــت العـــذر مـــنكم ... كمـــا طلـــب الـــبراءة ذو رعـــين

فلـــولا الله والإســـلام منـــي ... ومـــا قـــد لـــف بيـــنكم وبيـــني

رحلـــتكم بقافيـــة شـــرود ... مـــن المثـــال عينـــاً غـــير ديـــن

كـــأنكم وتـــرككم أخاكـــم ... وأخـــذكم المحـــير باليديـــن

كعاطلـــــة أرادت أن تحلـــــي ... فخـيرت الرصـاص علـى اللجـين

البرصان والعرجان٥٤٧ ؛ واللجين: أي الفضة، الفراهيدي، العين ٨٦٨ (مادة لجن).

٢ - طهمان هو موالى آل عُقبةُ بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية ، قتله شبيب بن يزيد الخارجي وهو يظن أنه الحجاج. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠/٨.

٣ - لن نعثر على هذا البيت في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - قال البلاذري: قال الحارث الدعيّ ليعلى بن الوليد بن عقبة:

كـــأنّ علـــى مفـــارق رأس يحيـــى ... خنـــافس موّتـــت زمـــن البطـــاح

أنساب الأشراف ٣٤٥/٩.

فيلاقـــي بـــذاك عنـــد مليـــك

رحمـــة ان يواصـــل الأرحامـــا[1]

ثـم خاصـمهم إلى عبـد الملك بـن مـروان ، فقـال لـه عبـد الملك: قـد مـات عمـرو والوصية إليـه ولم يعـرف لـك نسباً ، فأنت على مـا تـدعي ، ونزوجك امـرأة عربيـة فزوجه امرأة من بني تغلب فولدت له غلامين معاوية والحارث فهلك وهلك ولداه[2].

هشام عن عوانـة قال: خرج عبيـد الله بـن عمـر بـن الخطـاب[3] مـن الكوفـة يريـد المدينة ومعـه جاريـة لـه ، فنـزل علـى مـاء لبني أسـد ، فغضـب علـى جاريتـه فضـربها ، فـلاذت بـامرأة مـن بـني أسـد ثـم مـن عـبس مـن قعـين[4] وهـم أخـوال زيـد بـن الخطاب[5] ، فطلبت إليه أن يعفـو عنهـا ، فقـال هـي لـك وهـي حـرة بحمـل ، فولـدت غلاماً فسمته الحر ، وأقبل جرير بن عبد الله البجلي[6] من المدينـة ، وقد قتـلَ عبيـد الله بـن عمـر بصـفين ، فنـزل جريـر بالأسـدية فقالـت لـه: اشـتر مـني هـذا الغـلام وأمـه فاشتراهما وقدم بهما إلى الكوفة ، فقالت له الأمة إن الغلام ابن عبيـد الله بـن عمـر ، فقال جرير ما أدري أصادقة أم كاذبة ، وما ينبغي لي أن أستخدم غلاماً من آل عمـر ،

---

١ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - لم نعثر على الجزء الأخير من الرواية، إلا إن الحارث كان يعرف بالدعي في أيام الوليد بن عبد الملك، فذكر البلاذري أنه كان عند الوليد بن عبد الملك، الحارث بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الدعي، فهمس إلى الوليد فيه بشيء، فقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: ياأمير المؤمنين إن نوحا عليه السلام حمل في سفينته من كل زوجين اثنتين ولم يكن معه فيها دعي، فامتقع لون الحارث واطرق. أنساب الأشراف ٣٠٧/٤.

٣ - هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ولد على عهد رسول الله ص وشهد صفين مـع معاويـة وقتـل فيهـا. ابـن الأثـير، أسـد الغابـة ٢٧٣/٣- ٢٧٤ ؛ ابـن حجـر، الإصـابة ٥٢/٥- ٥٤.

٤ - بني قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. البلاذري، أنساب الأشراف ١/٥ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب١٩٤.

٥ - هو زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي، أمّه أسماء بنت وهب من بني أسد وكان أسن من عمر وأسلم قبله وشهد بدرا والمشاهد واستشهد باليمامة وكانت راية المسلمين معه سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر. ابن الأثير، أسد الغابة ١٩٤/٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦٠٤/٢.

٦ - سبق ترجمته في باب أبناء النبطيات، ص.

فأنت حرة وهو حر ، فأخبرته بالقصة ، ثم خرجت حتى أتت المدينة ، فنزلت بين آل عبيد الله بن عمر ، وآل عاصم بن عمر[1] ، وكان الحر بذيئاً جريئاً فجعل يضرب الغلمان ، فشكي إلى عبد الله بن عمر فضربه ، فقال يا عم ، فقال: لعن الله عمك ، اخرج عنا فخرج إلى الجزيرة ، واستعمل عبد الملك أخاه محمد بن مروان[2] على الجزيرة ، ومعه امرأته البكائية له منها عبد الحميد بن محمد ، فهلك الحر بالجزيرة ، وله ابن يقال له البختري ، فجرى بين البختري وبين عبد الحميد كلام ، فنفاه عبد الحميد ، فاستعدى عليه عبد الملك بن مروان وأخبره بنسبه ، فقال عبد الملك: نكتب فيك إلى آل عمر ، فكتب إليهم ، فأما آل عبيد الله فنفوه ، وأما آل عاصم فأثبتوه ، فجاء الكتاب فقال عبد الملك: ما بينك أن تكون ابن خليفة الله أو تكون عبداً مدحوقاً إلا فض هذا الكتاب ، ففضه فإذا فيه ، أثبته آل عاصم ، وأنكره آل عبيد الله ، فقال عبد الملك: قد جاء فيك ما ترى ، فأما عبد الحميد فلسنا نحمده ، فكتب له سجلا بإثبات نسبه[3] ،

---

١ - هو عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الافلح الأنصاري، ولد في حياة النبي ص ولم يرو عنه شيئا، توفي سنة ٧٠هـ. ابن الأثير، أسد العابة ٢/ ٤٩٠ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤/٥.

٢ - هو محمد بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، ولي الموصل والجزيرة وأرمينية وأذربيجان لعبد الملك بن مروان وهو أخو مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وتوفي سنة ١٠١هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٣٧/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٣٧/٥٥- ٢٤٢.

٣ - وردت الرواية عند البلاذري بشيء من الاختلاف قال: (حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال: قدم الحر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب المدينة على عبد الله بن عمر فقال: انا الحر بن عبيد الله ابن أخيك، فقال: أنت ابن أخي الشيطان، لست أدخل في هذا النسب أحداً إلا بثبت فإن كانت عندك بينة وإلا فاذهب، فانصرف مغضباً فمر بعاصم بن عمر بن الخطاب، وكان عاصم عالماً بالقيافة فقال: ردوا علي هذا الغلام فلئن كان لعبيد الله ابن إنه لهذا، فقال: يا غلام من أنت؟ قال: انا الحر بن عبيد الله، قال: مرحباً بك أنت ابن أخي لعمري، فقبله آل عاصم وزوجوا ولده نساءهم، وأباهم عبد الله بن عمر وولده.

ووقع بين الحر وبين عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب مشاجرة، وكانا بحران فنفاه فاستعدى عليه الوليد بن عبد الملك - وقال بعضهم هشاماً - فقال عبد الحميد: اكتب إلى قوم - سماهم - من أهل المدينة ليأتيك من أمره ما تحكم به بيننا. فلما جاءه جواب كتابه قال: إن شئتم فضضت الكتاب وحكمت بما فيه، وإن شئتم أن تدعوه وأنتم على ما أنتم عليه فعلتم، فقال عبد الحميد: فضه. وقال الآخر: لا تفضه. فتركوا على ذلك فهم يعيرون=

فقال أبو قطيفة[1] للبختري:

ده دريـــــن يـــــا لهـــــذا المدعـــــي
نســــبا ينكـــــره آل عمـــــــر
لـــيس مـــن فهـــر إذا مـــا اخلصـــوا
لا ولا تعرفــــه قــــدما مضـــــر
عـــاش دهـــرا وهـــو يـــدعى معلفـــا
فـــانتمى حـــرا ومـــا المـــرء بحـــر
كـــان لا يـــدفع كفـــي لامـــس
فـــإذا المظـــروط فينـــا قـــد عصـــر
أعتـــق العبـــد جريـــرا فـــانتمى
عمريـــاً إنّ ذا قـــول مبـــــر[2]

قال أبو المنذر هشام: أنشدني في هذا الشعر ذو الشامة المعيطي[3]، قال: وقال عوانة: تزوج الحر امرأة بالجزيرة امرأة من بني تغلب فعقبه اليوم بالجزيرة ينتمون إلى روح بن البختري بن الحر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب[4].

وأخبرني الوليد بن هشام[5] عن جويرية بن أسماء[6] قال: مرّ عبد الله بن حسن

=بالكتاب. وزوجهم بعد أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر فلحقوا بهم، وثبت نسبهم فلا يعلم اليوم أحد يدفعهم). أنساب الأشراف ٤٥٨/١٠.

١ - وهو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سبق ترجمته، ص٣١٢.

٢ - لن نجد الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو ذي الشامة محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ولي الكوفة في خلافة يزيد بن عبد الملك. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٥٠/٩.

٤ - ينظر الرواية: البلاذري، أنساب الأشراف ٤٥٨/١٠.

٥ - هو أبو عبد الله الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي، من أهل البصرة ،روى عن حريز بن عثمان بن عبد الله بن بسر، روى عنه أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي، وسليمان بن معبد السنجي، توفي سنة ٢٢٢هـ. ابن حبان، الثقات ٥٥٥/٧ ؛ السمعاني، الأنساب ٤٥٥/٤ ؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٢٨/٦.

٦ - هو أبو مخراق جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخراق الضبعي، من أهل البصرة، يروي عن=

بن حسن بن علي بن أبي طالب[1] على عامر بن عبد الله بن الزبير[2] بن حبيب بن عبد الله[3] وهو بمر[4]، فقال له عبد الله: نزلت مراً فمرّت عليك عيشك، قال: بل نزلت مراً في مالي طاب لي أكله إذ أنت مشكوك في أمرنا من بني همدان، فقال عبد الله: أما والله لولا عمتي صفية بنت عبد المطلب لكنت كبعض بني حميد بن أسد بن عبد العزى[5] في شعاب مكة، فقال له فمنة عمتي خديجة أعظم عليك، ولولاها لكنت كبعض بني عقيل بالأبطح تبيع وتبتاع[6].

=نافع، روى عنه أبو داود الطيالسي، توفي سنة ١٧٣هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٣٤١/٢؛ السمعاني، الأنساب، ٩/٤.

١ - هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، من أهل المدينة، كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف، توفي في حبس المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ. ابن حبان، الثقات ٥٦/٥- ٥٧؛ الدارقطني، المؤتلف والمختلف ١٤٣/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٦٤/٦٧- ٣٩٠.

٢ - هو عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي من أهل المدينة، سمع اباه وعمرو بن سليم، سمع منه مالك وابن عجلان وزياد بن سعد، توفي سنة ١٢١هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٤٤٨/٦؛ ابن حبان، الثقات ١٨٧/٥.

٣ - عبارة (بن حبيب بن عبد الله) وردت في المخطوطة ونرى انها محشورة وليس لها معنى.

٤ - مر الظهران موضع على مرحلة من مكة. ياقوت، معجم البلدان ١٠٤/٥.

٥ - هو حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى قال الزبيري: زعموا أن الرفادة كانت بيده. نسب قريش، ٢١٢.

٦ - ورد ما يشبه هذه الرواية بين عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير، إذ قال ابن عباس لابن الزبير (وما عسى أن تقول الست تعلم أن أبي الزبير حواري رسول الله وأن امي أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين وأن عمتي خديجة سيدة نساء العالمين وأن صفية عمة رسول الله جدتي وأن عائشة أم المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا إنكارا، قال ابن عباس لا ولقد ذكرت شرفا شريفا وفخرا فاخرا غير أنك تفاخر من بفخره فخرت وبفضله سموت قال وكيف ذلك قال لأنك لم تذكر فخرا إلا برسول الله وآله وأنا أولى بالفخر به منك قال ابن الزبير لو شئت لفخرت عليك بما كان قبل النبوة قال ابن عباس قد أنصف القارة من راماها نشدتكم الله أيها الحاضرون أعبد المطلب أشرف أم خويلد في قريش قالوا عبد المطلب قال أفهاشم كان أشرف فيها أم أسد قالوا بل هاشم قال أفعبد مناف أشرف أم عبد العزى قالوا عبد مناف). صفوت، جمهرة خطب العرب ١١٦/٢).

قال: وقال عوانة: تذاكر عثمان بن عفان والزبير شيئاً من الفخر ، فقال عثمان: أنا ابن البيضاء ، وقال الزبير: أنا ابن صفية ، فقال عثمان: أما إنها أدنتك من الظل ولولاها لكنت ضاحياً[1].

هشام عن بعض أهل المدينة قال: جلس عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي[2] إلى نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن بن نوفل بن عبد مناف[3] ، وكان نافع بن جبير يأتيه ، فتكلم نافع ، فقطع عليه ابن أبي حبيش ، وقال لنافع صه ، فقال نافع إليّ صه أنا ابن عبد مناف ، قال ابن أبي حبيش: إيهات ، ذهبت هاشم بالنبوة ، وعبد شمس بالخلافة ، وصرت بين القرناء والجمّاء ، أنف في السماء واست في الماء ، فسكت نافع ولم يحر جواباً ، فلما قام قيل له يا أبا محمد هلا أجبته ، فقال: ما عسيت أن أقول لمعرق بذيئي[4].

وروى معن بن عبس المدائني[5] عن خالد بن أبي بكرة ، قال: قيل لنافع بن جبير: أتنخر[6] عند الجماع ، قال: أو حمحمة[7] كحمحمة الفرس[8].

---

١ - وردت الرواية نفسها عند ابن عبد ربه، العقد الفريد٤/٥٥.

٢- وردت ترجمته في باب المجلودين، ص١٥٠.

٣ - هو أبو محمد نافع بن جبير بن مطعم القرشى العدوى، روى عن أبيه وعثمان بن أبى العاص وأبى هريرة وابن عباس روى عنه الزهري، توفي سنة ٩٩هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٨/٨٢ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٨/٤٥١.

٤ - جاءت الرواية بشيء من الاختلاف، قيل (لقي ابو الحارث بن عبد الله ابن أبي السائب المخزومي نافع بن جبير بن مطعم فقال له من اين قال خرجت اتمخر الريح فقال إنما يتمخر الكلب قال فأستثني قال إنما يستثني الفرس والحمار قال فما اقول قال قل اتنسم قال إنها والله حسك في قلبك علينا لقتلنا ابن الزبير قال أبو الحارث الزقتك والله عبد مناف بالدكادك ذهبت هاشم بالنبوة وعبد شمس بالخلافة وتركوك بين فرثها والجثة أنف في السماء واست في الماء). الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ١/٣٩٤.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - النخر هو مَدّ الصوت والنَّفس في الخياشيم. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٥/١٦٨ (مادة نخر).

٧ - الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل. ابن منظور، لسان العرب ١٢/١٥٠ (مادة حمم).

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

قال: وأخبرني سليمان بن عيينة المهلبي عن محمد بن بلال بن أبي بردة عن عاصم بن المنذر[١]

قال: دخل المفضل بن المهلب[٢] على عدي بن أرطأة الفزاري[٣] وعنده محمد بن الحارث بن هشام المخزومي[٤] والحواري بن زياد العتكي[٥] يختصمان، فجعل يكرر ذلك، وكان ضلع عدي مع محمد، فقال المفضل: أصلح الله الأمير إن هذا لا يحل أن يمثل لأحد على أحد، دعهما يختصمان أو اقض بينهما بالحق، ثم قال المفضل لمحمد وقد أكثر من كلامه في مآثر قريش وأحوالها، وما أنت وقريش أما سمعت حسان يقول:

متى تنسب قريش، أو تحصل

فما لك في ارومته نصاب

نفتك بنو هصيص عن ابيها

لجشع حيث تسترق العياب

وانت ابن المغيرة، عبد سوء

قد أندب حبل عاتقه الوطاب[٦]

---

١ - هو عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي. البلاذري، أنساب الأشراف ٩/٤٤٦.

٢ - المفضل بن المهلب بن أبى صفرة الازدي، من أبطال العرب ووجوههم في عصره، كانت إقامته في البصرة، ولي خراسان للحجاج سنة ٨٥هـ، ثم ولي فلسطين للخليفة سليمان بن عبد الملك، ثم ثار على الأمويين مع أخيه يزيد وقتل سنة ١٠٢هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠/٩٢- ٩٩.

٣ - هو عدي بن أرطأة بن جداية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان الفزاري من أهل دمشق ولي البصرة لعمر بن عبد العزيز وقتل أثناء ثورة يزيد بن المهلب سنة ١٠٢هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٠/٥٧- ٦٦ ؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٤/٥٣.

٤ - محمد بن الحارث المخزومى المدينى من أهل المدينة روى عن عبد الله بن معاوية بن موسى بن نشيط وإبراهيم بن محمد التيمى. الرازي، الجرح والتعديل ٧/٢٣١.

٥ - هو الحواري بن زياد بن عمرو من بني عتيك بن النضر بن الأزد، أحد رجالات الدولة الأموية، أسهم في القضاء على ثورة يزيد بن المهلب. البلاذري، أنساب الأشراف ٨/٣١٣.

٦ - وردت الأبيات في ديوان حسان بن ثابت بشيء من الاختلاف، يهجو بها الوليد بن المغيرة، قال:

متى تنسبْ قريشٌ، أوْ تحصلْ، فَمَا لكَ في أرُومَتِهَا نِصَابُ

نفتكَ بنو هصيصٍ عنْ أبيها، لشجع حيثُ تسترقُ العيابُ

وأنتَ، ابنَ المغيرةِ، عبدُ شولٍ قدَ اندبَ حبلَ عاتقكَ الوطابُ

إذا عُدّ الأطَايبُ مِنْ قُرَيْشٍ، تلاقتْ دونَ نسبتكمْ كلابُ

ديوان حسان ٣٨- ٣٩.

قال: فأسكته وخرج الحواري فقبل رأس المفضل[1].

قال: وحدثني سليمان بن عيينة قال: كان سليمان بن حبيب بن المفضل[2] قدم البصرة يدعو إلى طاعة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز[3] ، وقدم ابن جعدة[4] يدعو إلى طاعة مروان[5] ، فاجتمعا في بيت عبيد الله بن عثمان الأموي[6] ، فقال المفضل بن عبد الرحمن لسليمان[7]: وما أنت والبصرة وهي بلادنا ، قال: كذبت ما هي ببلادك قدم أبوك علينا جابيا من المدينة فلما شبع بزنت به البطنة فأقبل يحاربنا فنخسنا في أسته حتى لحق بالسند فمات هناك بين زانية وزق[8].

---

١ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - الصحيح سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، كان والي فارس والأهواز ثم ثار أيام مروان بن محمد، فقصده أبو جعفر المنصور، فوصله وولاه بعض الأعمال بالأهواز، فحاز أبو جعفر مالاً كثيراً من الخراج، فعزله سليمان وحاسبه، وضرب ظهر أبي جعفر بالسياط، فلما جاءت الدولة العباسية، ضرب أبو جعفر عنق سليمان. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠/٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنسب العرب ٣٩٦.

٣ - عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي ولي البصرة في خلافة يزيد بن الوليد الناقص، وهو الذي حفر نهر ابن عمر فيها سنة ١٢٦هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦٠/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢١٦/٣١- ٢٢٢.

٤ - هو سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي، قدم البصرة داعية لمروان بن محمد في الفتنة بعد قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وإظهار مروان الطلب بدمه، فلم يتم له ذلك. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٣٥/٨ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥٠/٣١- ٢٥٢.

٥ - مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الملك الأموي، المعروف بالحمار، آخر خلفاء بني أمية تولى سنة ١٢٧هـ وقتل سنة ١٣٢هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٠٢- ٣٠٣.

٦ - عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، ولي البصرة، وذلك أن أهلها اصطلحوا عليه حين قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك، كانت له دار في البصرة وقد هدم العباسيون هذه الدار عندما دخلوا البصرة. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦٠/٥، ١٧٦/٤.

٧ - أسماء الشخصيات هنا فيها اضطراب وغير مستقيمة المعنى وليست في سياق الرواية.

٨ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، ولعل فيها من التصحيف جعل صعوبة التعرف على شخصياتها.

قال: وكان عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة[1] أبو المفضل بن عبد الرحمن مع ابن الأشعث[2] فكانت بداية سؤدده، فلما انهزم ابن الأشعث، قال الفرزدق[3] في قصيدته الطويلة:

فافلـــت روّاض البغـــال وقـــد راى

غيابـــة مـــوت ردّه قـــد تنكـــرا[4]

وقال الهيثم بن عدي: أخبرني عثمان بن عمر التيمي[5] قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لابنه: أي بني آت المدينة فجالس مشيخة قومك، وتأدب بآدابهم، وخذ بأخلاقهم، وخذ عنهم فإنك بغير شك تفقدهم، وقد أجريت عليك ثلاثين ديناراً في كل شهر، وجهزتك بما تحتاج إليه، ومر بأمير المؤمنين فسلم عليه، قال: فأتيت عبد الملك فقال: لو نصبر على أبنائنا كصبر أبيك عنك لوجهناهم إلى المدينة كم أجرى عليك أبوك قلت ثلاثين ديناراً قال: فأجرينا عليك مثلها وأمرنا لك بمثل ما جهزك به، وانظر أهل المدينة فجالسهم بأحسن ما عندك وخذ عنهم وادخل معهم في كريم أخلاقهم، واجتنب سوى ذلك من أمورهم، واحذر أهل بيتين من قريش آل الزبير وبني زهرة، فأما هؤلاء فأهل شؤم، وأما بنو زهرة فأخفاء[6].

---

١ - هو عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث وقاتل قوات الحجاج ثم فرّ مع ابن الأشعث إلى سجستان ثم إلى السند خيث مات هناك. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٨٠/٤- ٨٢. النويري، نهاية الأرب ١١٥٢/٢١- ١٥٤.

٢ - ينظر ترجمة عبد الرحمن بن الأشعث، باب الزناة، ص١٤٨.

٣ - ينظر ترجمته باب الزناة، ص١٤٩.

٤ - كان يقال لعبد الرحمن بن الأشعث رواض البغال، وكان يتخذها ويجيد ركوبها. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠٠/٤ ؛ الزمخشري . ربيع الإبرار ٣٥٤/٥.

٥ - هو عثمان بن عمر بن موسى التيمي ولي قضاء المدينة لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ثن ولي القضاء للمنصور العباسي وتوفي سنة ١٤٥هـ. وكيع، أخبار القضاة ١٨١/١.

٦ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

هشام عن أبيه قال: كان عفان بن أبي العاص بن أمية مخنثاً[1] ، وكان يضرب بالدف ، فعن ذلك يقول عبد الرحمن بن حنبل الجمحي[2] وهو يعير عثمان بن عفان:

زعـــم ابـــن عفـــان ولـــيس بهـــازل

انّ (الفـــراة) ومـــا يحـــوز المشـــرق[3]

خَـــرْجٌ لـــه مـــن شـــاء اعطـــى فضـــله

ذهبـــاً وتلـــك مقالـــة لا تصـــدق[4]

انـّــى لعفـــّان ابيـــك سبيكـــةٌ

صـــفراء فـــالنهر العبـــاب الأزرق[5]

---

١ - وردت هذه الرواية في باب البغائين والمخنثين، ينظر التعليق ص١٢٦.

٢ - ينظر ترجمته في باب البغائين والمخنثين، ص١٢٦.

٣ - هكذا وردت في المخطوطة والصحيح(الفرات).

٤ - لم تكن هذه المقالة للخليفة عثمان(ﷺ)، بل قالها واليه على الكوفة سعيد بن العاص ذلك (إنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة منهم مالك بن كعب الأرحبي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وفيهم مالك الأشتر في رجال فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش، فقال الأشتر: أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك، والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيبا إلا أن يكون كأحدنا). الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٦٣٧/٢.

٥ - تحامل الشاعر هنا على الخليفة لما كان بينهما من تنافر، فالخليفة عثمان (ﷺ) كان من أغنياء المسلمين ووصف بكثرة الإنفاق على المسلمين على عهد رسول الله (ﷺ) مثل شرائه بئر رومة وعطائه في جيش العسرة، وكان كثير الإنفاق من ماله الخاص، وقد عبّر عن هذا الموقف عندما كان خليفة إذ قال: (وقالوا: إني أحبّ أهل بيتي وأعطيهم، فأما حبّي فإنه لم يمل معهم على جَور، بل أحمل الحقوق عليهم، وأمّا إعطاؤهم فإني ما أعطيهم من مالي، ولا استحلّ أموال المسلمين لنفسي، ولا لأحد من الناس، ولقد كنت أعطي العطيّة الكبيرة الرغيبة من صلب مالي أزمان رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأنا يومئذ شحيح حريص، أفحين أتيت على أسنان أهل بيتي، وفنيَ عمري، وودّعت الذي لي في أهلي، قال الملحدون ما قالوا! وإني والله ما حملت على مصرٍ من الأمصار فضلاً فيجوز ذلك لمن قاله، ولقد رددته عليهم، وما قدم عليّ إلا الأخماس، ولا يحلّ لي منها شيء، فولي المسلمون وضعها في أهلها دوني، ولا يتلفّت من مال الله بفلس فما فوقه، وما أتبلّغ منه ما آكل إلاّ مالي). الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٧٣/٢.

وورثتـــــهُ دفـــاً وعـــود اراكـــــةٍ

جزعـــاً تكـــاد لـــه النفـــوس تُطـــلقُ

وبودنـــا لـــو كنـــت انثـــى مثلــــه

فتكـــونَ دفّ[1] فتـــاتكم لا تعتـــق[2]

هشام عن رجل من بني زهرة قال: تراءى الناس الهلال في زمن عثمان إما الصوم وإما الفطر ، فجاء هشام بن عتبة بن أبي وقاص[3] ، فقال: أشهد لقد رأيته ، فقال له عثمان: بأي عينيك الصحيحة أم العوراء ، فقال: وما تعيرني بعين ذهبت في سبيل الله أما والله ما كنت مثلك حين فررت يوم الزحف ، فغضب عثمان فضربه ضربا وجيعاً ، وقال: يا ابن مسك الذنب أم والله إني لأعرف فيك انخزال بني عذرة[4].

---

١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي، (دقفاً)، ينظر: ص٢١ ؛ ٦٤، والصحيح ما اثبتناه عن المخطوطة.

٢ - ذكر الأبيات ابن طاووس عن كتاب المثالب لابن الكلبي بشيء من الاختلاف إذ قال:

زعـم ابـن عفـان ولـيس بهـازل ... إن الفـرات ومـا حـواه المشـرق

خـرج لـه مـن شـاء أعطـى فضلـه ... ذهبـا وتيـك مقالـة لا تصـدق

أنـى لعفـان أبيـك سبيكـة ... صـفرا فـاطعم العتـاب الأزرق

وورثتـه دفـا وعـودا يراعـة ... جوعـا يكـاد بلبسـها يسـتنطق

وبودنـا لـو كنـت تـاتي مثلـه ... فيكـون دفّ فتـاتكم لا تفتـق

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٤٩٩ ؛ ولم نعثرعليها في المصادر الأخرى التي بين أيدينا.

٣ - هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، أسلم عام الفتح ونزل الكوفة، وشهد اليرموك ففقئت عينه فيها، وقتل في صفين مع علي بن أبي طالب (ع). ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٠/٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥١٥/٦.

٤ - الرواية فيها تحريف كبير إذ لم يكن الحوار بين هاشم المرقال والخليفة عثمان بل كان بينه وبين سعيد بن العاص والي الكوفة أيام الخليفة عثمان، قال البلاذري: (كان هاشم بن عتبة المرقال قد أفطر في آخر يوم من شهر رمضان، فشهد عليه بذلك قوم عند سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عامل عثمان بن عفان على الكوفة، فقال له سعيد: ما دعاك إلى أن أفطرت قبل أميرك؟ فقال: رأيت الهلال. قال سعيد: كيف رأيته بعين واحدة، وعامة الخلق ينظرون بعينين ولم يروه؟ فقال له سببت خير عيني، فضربه سعيد عند ذلك حداً). أنساب الأشراف ٢٧/١٠.

قال هشام وأخبرني الرجال من ولد خالد بن عرفطة العذري ، قالوا: قدم عرفطة ومالك أبو سعد وهو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة وانتسب فيهم ، فقال عثمان بن الحويرث بن أسد ، وقد وقع بينه وبين مالك شر:

امسى يفاخرنا غلام ساقط

وسط المحافل مالك بن غراب

فافخر بعذرة انهم آباؤكم

يا آل عذرة عند كل خطاب

وإذا ظلمت فقل بأنك منهم

واترك تنحل زهرة بن كلاب

إن قلت أنك من قريش لم تكن

منهم وانكرها ذوو الألباب

والله ما لك في قريش كلها

نسب يقعد ولا اروم نصاب[1]

قال: فأبو سعد مالك بن غراب ، ومسك الذنب جدٌ له من كنانة ، وهي من بني مسك الذنب[2] ، وفقئت عين هشام بن عتبة يوم اليرموك.

قال هشام[3]: وكان عمار بن ياسر مولى لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمه سمية أمة لهم ، وابنه محمد بن عمار اتهمه المختار بن أبي عبيد بامرأته أم ثابت بنت سمرة بن جندب الفزاري فقتله ، وكانت تحت عمار بنت سعيد بن حريث أخي عمرو بن حريث[4].

---

١ - ذكر ابن الكلبي الرواية في باب الأمهات، ينظر الرواية والتعليق عليها ص.

٢ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - أسقط المحقق الدجيلي هذه الفقرة، ينظر: ص ١٦٦ ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - الرواية نفسها وردت في باب الأدعياء، ينظر التعليق عليها ص١٤٠- ١٤١.

باب فيمن كانت المجوسية اليهودية والنصرانية والزندقة[1]

حدثنا الهيثم بن عدي عن عبد الوهاب بن مجاهد[2] عن أبيه عن ابن عباس قال: كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعة[3].

وكانت اليهودية في خيبر وبني كنانة والفرسان وبني الحارث بن كعب وكندة[4] ، وكندة[4] ، وكانت المجوسية في بني تميم[5] ،

---

١ - أضاف المحققان الطائي والدجيلي إلى العنوان كلمة (دينه)، ينظر: ص٦٨، ١٦٧ على التوالي، ولم تكن موجودة في الأصل

٢ - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة السابعة أجمعت معظم المصادر على أنه ضعيف متروك الحديث. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ٩٨/٦ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٧/٦ ؛ ابن حبان، المجروحين ١٤٦/٢ ؛المزي، تهذيب الكمال ٥١٦/١٨- ٥١٨.

٣ - قال الجاحظ (...أن العرب كانت النصرانية فيهل فاشية، وعليها غالبة، إلا مضر، فلم تغلب عليها يهودية ولا مجوسية، ولم تفش فيها النصرانية..وغلبت النصرانية على ملوك العرب وقبائلها: على لخم، وغسان، والحارث بن كعب بنجران، وقضاعة، وطي، في قبائل كثيرة، وأحياء معروفة. ثم ظهرت في ربيعة فغلبت على تغلب وعبد القيس وأفناء بكر، ثم في آل ذي الجدين خاصة). رسائل الجاحظ ٦٧ ؛ ينظر أيضا: ابن قتيبة، المعارف ١٣٨ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٩١ ؛ الأبشيهي، المستطرف ١٧٤/٢.

٤ - قال الجاحظ (جاء الإسلام وليست اليهودية بغالبة على قبيلة، إلا ما كان من ناس من اليمانية، ونبذ يسير من جميع إياد وربيعة. ومعظم اليهودية إنما كانت بيثرب وحمير وتيماء ووادي القرى، في ولد هارون، دون العرب.). رسائل الجاحظ ٦٧ ؛ ينظر أيضا: ابن قتيبة، المعارف ١٣٨؛ الأبشيهي، المستطرف ١٧٤/٢.

٥ - ينظر الرواية: ابن قتيبة، المعارف ١٣٨؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٩١ ؛ الأبشيهي، المستطرف ١٧٤/٢.

وكان هلال التميمي[1] بالبحرين مجوسياً، وكان الأقرع بن حابس المجاشعي[2] مجوسياً، وكان سخيت بن عبد الله التميمي[3] مجوسياً، وكان أبو سود جدّ وكيع بن أبي سود[4] مجوسياً، وكان زرارة بن عدي[5] أبو حاجب بن زرارة مجوسياً[6].

وكانت الزندقة[7] في قريش، وكان عقبة بن أبي معيط، وأبي بن خلف، والنضر

---

١ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، كان اسمه فراساً وإنما قيل له الأقرع لقرع في رأسه، أحد أشراف بني تميم وسيدا مطاعا فيهم، وهو أحد حكام العرب في الجاهلية، وقيل إنه كان مجوسيا، وهو وأول من حرّم القمار، شهد مع النبي (ﷺ) فتح مكة وحُنين والطائف طمعا في الغنيمة وأعطاه النبي (ﷺ) مائة من الإبل من غنائمها، كما أعطاه(ﷺ) من صدقات اليمن بعث بها عليا(ﷺ)، وفي سنة ٩هـ جاء مع وفد من أشراف بني تميم إلى المدينة فأسلموا، وقتل في فتح الجوزجان سنة ٣٢هـ. ينظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات ٢٥٢/٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٩٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٨٤/٩- ١٨٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١٥٦/١- ١٥٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٨٠/٩- ١٨١؛ ابن حجر، الإصابة ٢٥٢/١- ٢٥٤؛ الأمين، أعيان الشيعة ٤٧٠/٣- ٤٧١.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو وكيع بن أبي سود من بني غدان بن يربوع التميمي من رجالات الدولة الأموية وهو الذي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٩٦هـ وتولى حرب خراسان بعده. البلاذري، أنساب الأشراف ١٩٠/١٢ ؛الحازمي، عجالة المبتدي ٩٧؛ النويري، نهاية الأرب ٢٠٦/٢١- ٢٠٨.

٥ - زرارة بن (عدس) بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم، من رجالات بني تميم في الجاهلية توفي أسيرا عند بني عامر يوم زجزجان. العوتبي، الأنساب ٢٧٠/١.

٦ - قال ابن قتيبة: (المجوسية في تميم منهم: زرارة بن عدس التميمي وابنه حاجب بن زرارة، وكان تزوج ابنته ثم ندم، ومنهم: الأقرع بن حابس كان مجوسياً، وأبو سود جد وكيع بن حسان كان مجوسياً) المعارف ١٣٨/١.

٧ - الزندقة هي القول بأزلية العالم وأطلق على الزردشتية والمانوية وغيرهم من الثنوية ثم توسع فيه فأطلق على كل شاك أو ضال أو ملحد. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ٤٠٣/١ (مادة زندقة).

بن الحارث ، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، والعاص بن وائل ، والوليد بن المغيرة نادقة ، قال مجاهد[1]: فقلت لابن عباس: وأنى وقعوا في الزندقة ، فقال: من الحيرة بتجارتهم فيلقون النصارى فيدارسونهم[2].

---

١ - وهو مجاهد بن جبر المكي مولى قيس بن السائب المخزومي، تابعي، مفسر من أهل مكة ،أخذ التفسير عن ابن عباس، توفي سنة ١٠٤ هـ. ابن سعد، الطبقات ٤٦٦/٥ ؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٤٤٩/٤ - ٤٥٧.

٢ - ابن قتيبة، المعارف ١٨٣/١.

باب الشدادين[1] من الأشراف وهم الزناة

قال الهيثم عن ابن عياش: كان الأشراف الذين يشدّون، الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي[2]، ومحمد بن المهلب بن أبي صفرة[3]، ومعاوية بن المهلب، ويزيد ويزيد بن المهلب[4]، فقال حاجب بن الزبير[5] يهجو يزيد بن المهلب:

---

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (الشاذين) ينظر: ص٦٨، ١٦٨ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة؛ وهي من الشد، تقول شدّ عليه في القتال، وشددنا عليهم شدة واحدة، وهو أيضاً: العدوُ والفعل. الفراهيدي، العين ٤٦٨ (مادة شد).

٢ - هو الحكم بن المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش بن الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى، وأبوه المنذر من وجوه أهل البصرة ومن أصحاب علي ع شهد معه الجمل ولي له إصطخر، ثم ولي السند لعبيد الله بن زياد وتوفي هناك فغلب علها ابنه الحكم وهو سيد عبد القيس في وقته ومن الفرسان، إلا انه كان صاحب شراب، وكان كريما جوادا قال فيه الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود   سرادق الملك عليك ممدود

أنت الجواد ابن الجواد المحمود   نبت في الجود وفي بيت الجود

والعود قد ينبت في أصل العود

ينظر عنه: أبو الفرج الأصفهاني، لأغاني ٣١٠/١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٩٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٨٣/٦٠- ٢٨٤. وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٣ - هو محمد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي كان من الفرسان الشجعان وقتل مع أخيه يزيد سنة ١٠٢هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠٢/٨؛ البغدادي، خزانة الأدب ٥٧٨/٩.

٤ - يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، من القادة الشجعان الأجواد. ولي خراسان بعد وفاة أبيه سنة ٨٣ هـ فمكث نحوا من ست سنين، وعزله عبد الملك بن مروان، وكان الحجاج يخشى بأسه، وسجنه عمر بن عبد العزيز وهرب إلى البصرة بعد وفاته وثار هناك فقاتله مسلمة بن عبد الملك فقتله وصلبه مع خنزير وزق خمر، وقتل معه عدد من بني المهلب سنة ١٠٢هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٧٨/٦- ٣٠٨؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٥٠٣/٤- ٥٠٦.

٥ - لم نجد له ترجمه في المصادر التي بين أيدينا.

مـــا ليزيـــد خيـــب الله سعيـــه

وصـــيره احدوثـــة آخـــر الدهـــر

ايزنـــي يزيـــد بعـــد مـــا شـــاب راســـه

ويشـــربها صـــهباء طيبـــة النشـــر

ويغضـــب إن قـــال امـــرء أنـــت عـــاهر

ولـــيس لعـــرس الجـــار ودتـــك في ستر

فهـذا لعمـري الظلـم لا شـك فاسـتتر

يزيـــد ولا تكثـــر يزيـــد مـــن الخمـــر[1]

وأبو عيينة بن المهلب بن أبي صفرة[2] ، والهندي بن عمران بن فضل بن عبد الرحمن[3] ، وأبو حاضر الأسدي[4] قاضي الجماعة بالبصرة[5] ، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان[6] ،

---

١ - لم نجد الشعر في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو أبو عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن أسد بن عمران الأزدي، ولده محمد بن أبي عيينة الشاعر، وكان أبو عيينة صاحب لهو وشراب. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٤٠٤/١٠ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٦٩.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو أبو حاضر صبرة بن جرير من بني أسيد بن الحلاحل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة ،كان مع الحجاج برستقاباذ وولاه بعد ذلك إصطخر ثم غضب عليه فقتله، واشتهر بالشراب واللهو، وله يقول الأبيرد الرياحي:

أبـا حاضـر مـا بـال ثوبيـك أصبحا ... علـى ابنـة فـرّوخ رداء ومئـزرا

أبـا حاضـر مـن يـزن يعـرف زنـاؤه ... ومن يشرب الخرطوم يصبح مسـكرا

البلاذري، أنساب الأشراف ٩١/١٣.

٥ - لم يرد أنه تولى قضاء البصرة.

٦ - وعبيد الله بن زياد بن ظبيان من بني عايش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي، من أهل البصرة كان فارسا شجاعا وشاعراً شريفاً، وهو الذي قتل مصعب بن الزبير. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٢٨/١٤ ؛ المسعودي، مروج الذهب ١١٥/٣ ؛ ابن حزم، =

ومقاتل بن مسمع[١] ، ويحيى بن محمد بن الأشعث بن قيس[٢] ، ومحمد بن جرير بن عبد الله[٣] ، وهيثم بن هاشم الفزاري[٤] ، وهشام بن عبد الملك بن مروان[٥] ، وسعيد بن هشام بن عبد الملك[٦] ، والوليد بن يزيد بن عبد الملك[٧] ، وبشر بن

=جمهرة أنساب العرب ٣٦٩، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

١ - هو مقاتل بن مسمع بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد بن جحدر بن ضبيعة، كان له ولأخوته عدد وثروة في البصرة، ورأس بني بكر بن وائل في أيامه، واشتهر في قتال الخوارج أيام الحجاج. البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/٢ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٢٠، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٢ - لم نجد في أبناء محمد بن الأشعث بن قيس من اسمه يحيى في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو محمد بن جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة البجلي أحد قادة الدولة الأموية اشتهر بقتال الخوارج أيام يزيد بن عبد الملك. البلاذري، أنساب الأشراف ٢١٦/٨، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٤ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - هو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي تولى الخلافة سنة ١٠٥ هـ وتوفي سنة ١٢٥هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٢٩١- ٢٩٤.

٦ - روى ابن عبد ربه قال: ذكروا عن الهيثم بن عدي قال: (كان سعيدُ بن هشام بن عبد الملك عاملاً لأبيه على حِمْص، وكان يُرْمَى بالنساء والشراب، فقَدِم حِمصيٌّ لهشام، فلقيه أبو جَعد الطائي في طريق، فقال له: هل تَرى أنْ أعطيَك هذه الفرس، فإني لا أعلم بمكانٍ مثلَها على أنْ تُبلِّغ هذا الكتابَ أميرَ المؤمنين، ليس فيه حاجة بمسألة دينار ولا درهم؟ فأخذها وأخذ الكتابَ. فلما قدم على هشام سأله: ما قِصة هذه الفرس؟ فأخبره. فقال: هاتِ الكتاب، فإذا فيه:

أبْلِغ إليك أميرَ المُؤمِنين فقدْ ... أمدَدْتَنا بأميرٍ ليس عِنِّينا

عَوْراً يُخالف عمراً في حَليلتِه ... وعند ساحته يُسْقَىَ الطِّلا دِينا

فلما قرأ الكتاب بعث إلى سَعيد فأشخصه، فلما قدِم عليه عَلاه بالخَيْزرانة وقال: يا بن الخبيثة، تَزني وأنت ابن أمير المؤمنين... واللّه لا تلي لِه عملاً حتى تموت. قال: فما وَلى له عملاً حتى مات) العقد الفريد ٤٢٢/٤- ٤٢٣.

٧ - قال ابن عبد ربه: (عَكف الوليدُ على البَطَالة وحُب القِيان والمَلاهي والشراب ومُعاشقة النساء... ولهج بالنساء والشرّاب والصَّيْد، فأرسل إلى المدينة فحملوا له المُغَنِّين، فلما قَربوا منه أمر أن يَدْخلوا العسكرَ ليلا، وكَره أن يراهم الناس...). العقد الفريد ٤٢٧/٤، ٤٢٩.

مروان[1] ، وبشير بن عبد الملك بن بشير[2] ، وحبيب بن عبد الله بن الزبير[3] ، ومحمد بن إسماعيل المخزومي[4] خال هشام ، وخالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط [5] ، وعمر بن الحباب السلمي[6] ، وعمير بن يزيد التميمي[7] ، وسلم بن

---

١ - روي أنه كان صاحب شرب. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٠/٢٠

٢ - هكذا ورد اسمه في المخطوطة والراجح أنه: بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم كان من أمراء الدولة الأموية ، فقتله أبو جعفر المنصور مع يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري آخر عمال بني أمية على العراق سنة ١٣٢هـ. خليفة بن خياط، تاريخ ٢٦٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٣٧/١٥.

٣ - لم يكن في ولد عبد الله بن الزبير من اسمه حبيب، والراجح أنه خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، كان قد لقي كعب الأحبار ، ولقي العلماء ، وقرأ الكتب ، وكان من النساك ، وقيل أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه ، يشبه ما يدعي الناس من علم النجوم ، وكان طويل الصلاة ، قليل الكلام ، كان الوليد بن عبد الملك قد كتب إلى عمر بن عبد العزيز إذ كان والياً على المدينة يأمره بجلده مئة سوط وبحبسه. فجلده عمر مئة سوط ، وبرد له ماء في جرة ، ثم صبها عليه في غداة باردة ، فكُز فمات فيها سنة ٩٣هـ ، فندم عمر بن العزيز واستعفى من المدينة ، وامتنع من الولاية وكان يقال له: إنك قد فعلت كذا فأبشر. فيقول: فكيف بخبيب. الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ٧ ؛ ينظر أيضاً : الزبيري، نسب قريش ٢٤٠ ؛ ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٢٥٤/١٥ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٤ - هو محمد بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولي أبوه المدينة لعبد الملك بن مروان ، وتزوج عبد الملك أخته فولدت له ابنه هشام بن عبد الملك فمحمد خال هشام ، كما ولى هشام بن عبد الملك خله محمد المدينة أيضاً ، وقتله يوسف بن عمر والي العراق بأمر الوليد بن يزيد بن عبد الملك. الزبيري، نسب قريش ٣٢٨- ٣٢٩ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٥٨/٣ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٥ - هو خالد بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط نزل الكوفة كان جوادا يطعم الطعام. ابن حبيب ، المحبر ١٥٣ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٦ - هو عمير بن الحباب بن جعدة بن إياس بن حزابة بن محاربي بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمي زعيم القيسية في العراق، وأحد الأبطال الدهاة الشجعان ، كان ناقما على الأمويين بسبب مرج راهط فانظم إلى المختار وأعان إبراهيم بن الأشتر على قتل عبيد الله بن زياد بالخازر ، ثم أتى قرقيسيا خارجا على عبد الملك بن مروان وتغلب على نصيبين ، واجتمعت عليه كلمة قيس كلها ، ونشبت بينه وبين اليمانية وبني كلب وتغلب وقائع كثيرة حتى قتل سنة ٧٠هـ. ينظر أخباره: البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣١/١٣- ٣٣٢ ؛ وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٧ - لم نجد له ترجمه ، ولكن هناك في كندة من اسمه: عمير بن يزيد بن عمرو بن شراحيل بن النعمان بن المنذر بن مالك بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، كان من أصحاب حجر بن عدي في الكوفة ، كان محدثا ثقة. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٢١، ٢٢٣ ؛ ابن حبان ، الثقات ٣٧٥/٦- ٣٧٦ ؛ المزي، تهذيب الكمال=

المسيب[1] ، وعبد العزيز بن بشير[2] جد نميلة التميمي[3] ، وموسى بن المغيرة[4] ، وجرير بن عبد الله بن أبي عقيل البجلي[5] ، والمغيرة بن زياد بن عمر العتكي[6] ، وابن حرمل السكوني[7] ،

=٢٩٢/٢٢، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

١ - لم نعثر له على ترجمة ، إلا أن ابنه يدعى بشر بن سلم بن المسيب البجلي من أهل الكوفة ، روى عن إسماعيل بن خالد ، ومسعر. وعنه ابنه الحسن ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال أحمد بن حنبل: قد رأيته ولم أسمع منه ، توفي سنة ٢٠٠هـ ، وروي أن دار سلم بن المسيب نزلها عقيل بن أبي طالب (عليه السلام)عندما قدم الكوفة من قبل الإمام الحسين بن علي (عليه السلام). ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٤٠٠/٣ ؛ الشيخ المفيد ، الإرشاد ٤١/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ١٢٣/١٣.

٢ - هو عبد العزيز بن بشير بن كعب العدوي ، محدث من أهل البصرة روى عنه جده سلمان بن عامر الضبى ، حدث عنه أبو نعامة العدوى. البخاري ، التاريخ الكبير ٢٣/٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ١٢٥/٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ١١٥/١٨ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٣ - لعله المقصود نميلة بن مرة بن عبد العزى بن بشر بن أوس بن عمرو بن حابس بن مؤالة بن عتي بن عمير بن ملادس بن عبشمس التميمي ، صاحب شرط البصرة أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي ، ثم صار في صحابة أبي جعفر المنصور. البلاذري ، أنساب الأشراف ١٩٦/٤ ؛ السمعاني ، الأنساب ١٤٢/٤.

٤ - إذا كان المقصود المغيرة بن شعبة فلم يرد في كتب النسب من اسمه موسى في المصادر التي بين أيدينا. ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٠٢/٤ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٧ ؛ فيما أشار آخرون أن للمغيرة ابن اسمه موسى أرسله إلى معاوية بن أبي سفيان وزين له البيعة لابنه يزيد. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ٢٤٩/٣ ، الأميني ، الغدير ٢٢٩/١٠ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٥ - جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار ، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين في أحياء العرب ، وتوفي سنة ٥١هـ. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٦٠٠/٨- ٦٠٧ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ٦٦ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٣٨٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٣٥٦/١- ٣٥٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٤٧٥/١ وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٦ - هو المغيرة بن زياد بن عمرو العتكي كان زعيم أزد البصرة أثناء ولاية عدي بن أرطاة في خلافة يزيد بن عبد الملك. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٧٦/٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ٧٧/٣. وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٧ - لعله الحارث بن حرمل بن تغلب بن ربيعة بن نمر الحضرمي ويقال الرهاوي حدث عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)وعبد الله بن عمرو بن العاص وسمع كعبا روى عنه ابن جابر بن حيوية الكندي ولي قضاء عمّان. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤١٠/١١. وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

وأبو الزعيزعة مولى عبد الملك بن مروان[1].

وقال الهيثم: حدثنا العلاء بن حرمل الطائي[2]......[3].

هشام عن أبيه قال: كان أميّة بن خلف نديماً لمعمر بن حبيب بن حذافة بن جمح ، فبينما هما يشدّان ، إذ نظر أمية إلى وصيف ناهد[4] ذات هيئة ، فقال: من هذه الوصيف يا أبا حذافة ، قال: ابنتي ، قال: زوجني إيّاها ، قال: قد زوجتك ، فولدت صفوان بن أميّة ، فطلقها وردّها إلى أبيها معمر ، فزوجها مولى له ، فولدت له حنبلاً ، فكان حنبل أخا صفوان لأمّه ، فشهد حنبل بن مليل يوم حنين مع صفوان ، فلما انهزم المسلمون قال حنبل[5]: بطل سحر ابن أبي كبشة[6] ، فقال صفوان: فضّ الله فاك ، والله لئن يربني رجل من قريش أحب إليّ من أن يربني رجل من هوازن[7] ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت الأنصاري لصفوان:

---

١ - هو سالم أبو الزعيزعة البربري مولى مروان بن الحكم وكاتبه وكاتب ابنه عبد الملك بن مروان وكان على الرسائل لعبد الملك وولاه الحرس، وهو الذي قتل عمرو بن سعيد الأشدق بين يدي عبد الملك بن مروان. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٤٦/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٨٨/٢٠.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - فراغ في المخطوطة.

٤ - يقال نهدت المرأة كعب ثديها فهي ناهد أي برز وارتفع. الزبيدي، تاج العروس ٢٤٢/٩ (مادة نهد).

٥ - عند السهيلي هو كلدة بن حنبل. الروض الأنف ٢١٢/٤.

٦ - قيل إن آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة يعرف أبوها بأبى كبشة الذي كان ينسب إليه رسول الله (ﷺ) فيقال ابن أبى كبشة ونسب إليه لأنه كان يعبد الشعرى ولم يكن أحد يعبد الشعرى من العرب غيره خالف في ذلك جميع العرب فلما جاءهم رسول الله (ﷺ) بخلاف ما كانت عليه العرب قالوا هذا ابن أبى كبشة وقيل بل نسب صلى الله عليه وسلم إلى أبى أمه وهب، وكان يدعى بأبى كبشة، وقيل إن أباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى زوج حليمة السعدية كان يدعى بأبى كبشة فنسب إليه. السهيلي، الروض الأنف ٢٠٢/٢.

٧ - وعند الحلبي قال: (فغضب صفوان رضي الله عنه وقال اتبشرني بظهور الأعراب فو الله لرب رجل من قريش احب إليّ من رجل من الأعراب). السيرة الحلبية ٧٠/٣ ؛ ينظر أيضا: ابن هشام، السيرة النبوية ٤٤٣/٢.

رأيـــت ســـوادا مـــن بعيـــد فراعنـــي

ابـــو حنبـــل ينـــزوا علـــى ام حنبـــل

كـأن الـذي ينـزوا بـه فـوق بظرهـا

ذراع قلـوص مـن نتـاج ابـن خزعـل[1]

فألقـت بـه بعـد التمـام مجـددا

تـبين فيـه اللـؤم إذ هـو مقبـل

وعازمهـا لـولا تـتم رضاعـه

فجـاءت بشـبه القـرد عريـان يرفـل

فيـا لـؤم مـا أدّت وانـى لهـا العلـى

ولابـن هشـام ثـم لابنـة ديكـل

اصـابهم عـرق لئـيم مـن امّهـم

وعـرقهم مـن نحـوه غـير اميـل[2]

وقال حسان يهجو كلدة بن حنبل:

ابـو حنبـل ينـزو علـى أم حنبـلِ

عضـال الكـلاب في حشـاش التقاعـد

تنازعـه جلـد استها فـإذا انثنـى

تكشـف عـن رخـو المذاقـة بـارد

---

١ - ينظر التعليق على هذين البيتين، باب ذوات الرايات، ص١٧٦.

٢ - لم ترد الأبيات الأربعة الأخيرة في ديوان حسان، ولعلها أضيفت فيما بعد.

كـأن الــذي ينـزو بـه فـوق بظرهـا

ذراع قلـوص[1] مــن نتــاج ابــن واقــد[2]

وقال حسان يهجو صفوان بن أمية:

مـــن مبلـــغ صـــفوان انّ عجـــوزه

امـــة لخـــادم معمـــر بـــن حبيـــب

ســـائل ملـــيلا إن أردت بيانـــها

مـــاذا أردت بوهبهـــا المثقـــوب

امـــة يقـــال مـــن الــبراجم[3] اصــلها

قريـــت مـــن الأنســـاب غـــير قريـــب[4]

---

١ - القلوص من الإبل هي الفتية الشابة. ابن سيده، المخصص ٩٨/٥.

٢ - لم تـرد هـذه الأبيـات بهـذه الألفـاظ في ديـوان حسـان، وقـد جـاءت في قافيـة الام علـى غـير هذا الشكل:

رأيـت سـواداً مـن بعيـرِ فـراعني	أبـو حنبـل ينـزو علـى أمِّ حنبـل
كـأنَّ الـذي ينـزو بـه فـوق بظنهـا	ذراع قلـوص مـن نتاج ابـن عزهـل

ديوان حسان ٣٣٧. وينظر التعليق: باب ذوات الرايات، ص١٧٦.

٣ - البراجم أحياء من بني تميم سموا بذلك لأن أباهم قيض أصابعه وقال: كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تتفرقـوا وذلـك أعـز لكـم. ينظـر: الـدرويش وكـاظم، معجـم ألقـاب القبائـل العربيـة وبطونها ٢٩.

٤ - وردت الأبيـات في ديـوان حسـان وفيهـا الكـثير مـن التحريـف، قـال حسـان يهجـو صـفوان بن أمية:

مـــنْ مبلـــغٌ صـــفوانَ انّ عجـــوزهُ	أمَـــةٌ لِجـــارَهْ مَعْمَـــرِ بـــنِ حَبيـــبِ
امَـــةٌ يُقـــالُ مِـــنَ البَـــرَاجِمِ أصْـــلُها	نســـبٌ مـــنَ الأنســـابِ غـــيرُ قريـــبِ
سَـــائلْ بِحَنْبَـــلَ إنْ أرَدْتَ بَيانَهَـــا	مَـــاذَا أرادَ بِخَرْبِهَـــا المُثْقُـــوبِ
لَـــوْلا السُّـــفارُ وبُعْـــدُ خَـــرْقٍ مَهْمَـــهٍ	لتركتهـــا تحبـــو علـــى العرقـــوبِ

ديوان حسان ٥٥- ٥٦.

قال الهيثم بن عدي[1]:

قال معرور[2]: وطليق بن أبي طالب بن عبد المطلب، كان من أمة أبي وهب بن بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وفيه يقول أبو طالب لأبي وهب بن عمرو حين أبى أبو وهب، أن يعطيه إياه[3]، وقد طلب منه:

اعوذ بثوب المرء عمرو بن عائذ

ابي وابيكم أن يباع طليق

حلفت به ما الحضرمي اتى به

ولكن كريم الوالدين عتيق[4]

قال: فجاء محمد بن علي بن عبد الله[5] إلى عمر بن الوليد[6]، فأهدى إليه

---

١ - أسقط المحقق الدجيلي هذه الفقرة، ينظر: ص ١٧٠، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - هناك اثنين من الرواة بهذا الاسم هما: أبو أمية معرور بن سويد الأسدي تابعي من أهل الكوفة، يروى عن عمر وأبى ذر روى عنه الأعمش وإسماعيل بن رجاء، أتى عليه عشرون ومائة سنة وهو أسود الرأس واللحية؛ ومعرور الكلبي شيخ يروى عن عثمان وروى عنه يحيى بن أبى كثير والأوزاعي. ينظر عنهما: البخاري، التاريخ الكبير ٣٩/٨؛ الرازي، الجرح والتعديل ٤١٥/٨- ٤١٦؛ ابن حبان، الثقات ٤٥٧/٥.

٣ - ذكر ابن الكلبي الرواية في باب من تدين بسفاح الجاهلية، ينظر ص١٨٧- ١٨٨.

٤ - وردت الأبيات في ديوان أبي طالب بشيء من الاختلاف قال:

أعوذ بخير الناس عمرو بن عائذ ... أبي وابيكم ان يُباع طليقُ

أخو حضرموتٍ كاذبٌ ليس فحلهُ ... ولكن كريمٌ قد نماهُ عتيقُ

ديوان أبي طالب ٣٤٠. ولم يرد في المصادر التي بين أيدينا أنّ لأبي طالب بن عبد المطلب ولدٌ اسمه طليق، وقد ذكره ابن الكلبي في حديثه عن دبّاب التيمي وتابعه في ذلك البلاذري، وقد نفى ذلك ابن دريد قائلا: فأما طليق بن أبي طالب فليس من سائر أولاده. ينظر على التوالي: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٦/٢؛ ابن دريد، الاشتقاق ٦٣.

٥ - لعله المقصود محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب توفي سنة ١١٨هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٧٠/٤- ٧٢.

٦ - لعله المقصود عمر بن الوليد بن عبد الملك كان له ستون ابناً يركبون معه إذا ركب، وكان يقال له فحل بني مروان. البلاذري، أنساب الأشراف ٦٨/٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٧٩/٤٥.

فألطفه وسأله أن يكلم أباه في أبيه[1].

قال عمرو: كان محمد وإبراهيم ابنا هشام بن إسماعيل خال هشام بن عبد الملك ، فأطعمهما الحجاز في سلطانه كله ، وكان إبراهيم قد حسّن له خلع الوليد بن يزيد والبيعة لابنه ، فحقد الوليد بن يزيد ذلك ، ولما مات هشام ، أرسل الوليد إليهما ، فكبلهما بالحديد ، وأقامهما للناس[2] ، وكان إبراهيم بن هشام ساباً لعلي بن أبي طالب ع مؤذياً لولده ، فلما أقامه للناس ، أقبل عبد الله بن حسن إليه ، واجتمع أهل المدينة ، فقال: والله أرى ما ابتليت به فإن أردت مالا أو كفيلا فأرسل إلينا ، فقال إبراهيم: (الله أعلم حيث يجعل رسالته)[3] ، ثم حُمل إلى الوليد فقتله ،

---

١ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا

٢ - روى أبو الفرج الأصفهاني الحكاية بشيء من التفصيل قال ؛ (كان الوليد بن يزيد مضطغنا على محمد بن هشام لأشياء كانت تبلغ عنه في حياة هشام فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم بن هشام وأشخصا إليه إلى الشام ثم دعا بالسياط فقال له محمد أسألك بالقرابة قال وأي قرابة بيني وبينك وهل أنت إلا من اشجع قال فأسألك بصهر عبد الملك قال لم تحفظه فقال له يا أمير المؤمنين قد نهى رسول الله أن يضرب قرشي بالسياط إلا في حد قال ففي حد أضربك وقود أنت أول من سن ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن أمير المؤمنين عثمان فما رعيت حق جده ولا نسبه بهشام ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر وأنا ولي ثأره اضرب يا غلام فضربهما ضربا مبرحا وأثقلا بالحديد ووجه بهما إلى يوسف بن عمر بالكوفة وأمره باستصفائهما وتعذيبهما حتى يتلفا وكتب إليه احبسهما مع ابن النصرانية يعني خالدا ، لقسري ونفسك نفسك إن عاش أحد منهم فعذبهم عذابا شديدا وأخذ منهم مالا عظيما حتى لم يبق فيهم موضع للضرب فكان محمد بن هشام مطروحا فإذا أرادوا أن يقيموه أخذوا بلحيته فجذبوه بها ولما اشتدت عليهما الحال تحامل إبراهيم لينظر في وجه محمد فوقع عليه فماتا جميعا ومات خالد القسري معهما في يوم واحد). الأغاني، ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ؛ ينظر أيضاً: البلاذري، انساب الأشراف ٦٠٨/٥.

٣ - قال ابن الأثير في سنة ٨٧هـ (كتب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز يأمره أن يقف هشام بن إسماعيل للناس، وكان سيء الرأي فيه، وكان هشام بن إسماعيل يسيء جوار علي بن الحسين، فخافه هشام، فتقدم علي بن الحسين إلى خاصته الا يعرض له أحد بكلمة، ومر به علي وقد وقف للناس ولم يعرض له، فناداه هشام: "الله أعلم حيث يجعل رسالته" الأنعام:١٢٤)=

وحُمل أخوه إلى يوسف بن عمر[1] ، وكان فحشاً يلقبّ شذرة[2].

قال عمر: فأخبرني هشام ابن خال العجلي[3] قال: قصدت يوسف بن عمر فأدخل عليه محمد بن هشام فانبسط عليه يستأديه أموال الحجاز ، فقال له: يافيروزجة يعني شذرة فضربه حتى مات.

هشام عن أبيه عن أبي صالح في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) إلى قوله تعالى(إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)[4] قال لما نزلت هذه الآية قال عاصم بن عدي العجلاني الأنصاري[5] أحد بني بليّ حليف الأوس إن دخل أحد منا بيته فوجد رجلا على بطن امرأته فعليه أن يخرج ويجيء بأربعة رجال

=الكامل في التاريخ ١٠٦/٤- ١٠٧ ؛ وقال ابن عساكر (كان هشام بن إسماعيل عزل ووقف للناس بالمدينة فمر به علي بن الحسين فأرسل إليه استعن بنا على من شئت فقال هشام { الله أعلم حيث يجعل رسالته } وقد كان ناله أو بعض أهله بشيء يكرهه إذا كان أميرا). تاريخ دمشق ٣٩٤/٤١

١ - هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي، كان يُضرب به المثل في التيه والحمق، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك، ثم نقله هشام إلى ولاية العراق فقتل سلفه خالد بن عبد الله القسري، وبقي إلى أيام يزيد بن الوليد، فعزله يزيد في أواخر ١٢٦هـ وقبض عليه، وحبسه في دمشق، ثم أرسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن بثأر أبيه. ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠١/٧- ١١٢.

٢ - الشذر هو التهيؤ للشر. ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم ٣٦/٨ (مادة ش ذ ر).

٣ - لعل المقصود هنا العرجي وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس كان شاعراً وهجا محمد بن هشام وشبب بامّه. ينظر اخباره: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٦٩/١- ٣٩٢ ؛ أو خراش بن إسماعيل العجلي روى هشام الكلبي عن أبيه عن خراش، ينظر ترجمته باب أبناء اليهوديات، ص٢٣٦.

٤ - سورة النور آية ٦.

٥ - هو عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن بلي البلوي حليف بني عبيد بن زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس من الأنصار، شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وقيل: لم يشهد بدرا بنفسه لأن رسول الله ص رده من الروحاء واستخلفه على العالية من المدينة، وتوفي سنة ٤٥هـ وقد عاش مائة سنة وخمس عشرة سنة. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٨٩/٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥٧٢/٣.

فيشهدون على ذلك ، وقد قضى الرجل حاجته قبل مجيئه ، فإن عجل وقتله قتل به ، وإن وجد فلان مع فلانه ضرب الحدّ أولا عن امرأته ، فإن سكت سكت عن غيظ شديد ، فابتلي عاصم من بين الناس ، رجع ذات يوم إلى أهله فوجد شريك بن عبدة[1] ، وأمه سمحاء ، وهو ابن عاصم على بطن امرأته ، فأتى رسول الله (ﷺ)

فقال: يارسول الله ابتليت بهذا الأمر من بين الناس وأخبره بما رأى ، فأرسل النبي (ﷺ) إلى امرأته وشريك وجمع بينهما وبين عاصم ، فقال للمرأة: ويحك ما يقول زوجك ، قالت: يا رسول الله الباطل والله إنه لكاذب ما رأى من ذلك شيئاً ولكنه رجل غيور فذلك الذي حمله أن تكلم بما تكلم به وشريك ضيف عليه فكان يدخل عليّ ويخرج وهو يعلم به ولم ينهني عنه ساعة في ليل ولا نهار ، فسأله عن ذلك ، فقال رسول الله (ﷺ): ياعاصم اتق الله في حليلتك ولا تقل إلا حقاً ، قال: يارسول الله أقسم بالله لقد رأيته على بطنها وهي حبلى وما قربتها منذ كذا وكذا ، فأمرهما رسول الله (ﷺ) أن يتلاعنا ، وقال: قم يا عاصم واشهد أربع شهادات بالله إنه كما قلت وإنك لمن الصادقين في قولك عليها ، ثم قال: والخامسة أن لعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين عليها ففعل ما أمره به ، ثم قال: (وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ) أي يدفع عنها الحاكم الرجم (أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ)عليها (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) في قوله عليها ، فلما فرغ عاصم من الشهادة ، قال لها النبي (ﷺ): قومي فاشهدي ، قالت: أشهد بالله الذي لا إله إلاّ هو إنّه لمن الكاذبين في قوله عليّ ثم قالت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين عليها في قوله ، فلما تلاعنا ، فرّق بينهما رسول الله (ﷺ) ثم قال للمرأة: إذا ولدتيه فلا ترضعيه حتى تأتيني به ، فلما انصرفوا ، قال رسول

---

١ - هو شريك ابن السمحاء، وهي أمه، وابوه عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة البلوي، شهد مع ابيه أحدا وهو أخو البراء بن مالك لأمه، وهو صاحب اللعان، وابن عم عاصم بن عدى بن الجد. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٩٦/٢- ٣٩٧ ؛ النووي، تهذيب الأسماء ٣٤٣/١.

الله(ﷺ) لأصحابه: إن ولدته أحير مثل الدرص يعني النميلة الحمراء فهو يشبه أباه الذي نفاه ، وإن ولدته أسود أدعج جعداً قططاً فهو يشبه الذي رميت به ، فلمّا وضعته أتت به النبي(ﷺ) فنظر إليه ، فإذا هو أسود أدعج جعد قطط ، فقال النبي(ﷺ): لولا اللعان وما سبق من الإيمان لكان لي فيها رأي وخلى سبيلها[1].

---

١ - هناك اختلاف في بعض تفاصيل وشخصيات الرواية وهل أن القاذف هو عاصم بن عدي أم عويمر العجلاني، وقد ذهب القرطبي بعد تحقيقه إلى القول: الصحيح أن القاذف لزوجته عويمر بن زيد بن الجد بن العجلاني، شهد احدا مع النبي(ﷺ)، رماها بشريك بن السحماء، والسحماء أمّه ؛ قيل لها ذلك لسوادها ، وهو ابن عبد ة بن الجد بن العجلاني، وقيل: قرأ النبي(ﷺ) على الناس في الخطبة يوم الجمعة {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ} فقال عاصم بن عدي الأنصاري: جعلني الله فداك لو أن رجلا منا وجد على بطن امرأته رجلا ؛ فتكلم فأخبر بما جرى جلد ثمانين، وسماه المسلمون فاسقا فلا تقبل شهادته ؛ فكيف لأحدنا عند ذلك بأربعة شهداء ، وإلى أن يلتمس أربعة شهود فقد فرغ الرجل من حاجته فقال عليه السلام: "كذلك انزلت يا عاصم بن عدي". فخرج عاصم سامعا مطيعا ؛ فاستقبله هلال بن أمية يسترجع ؛ فقال: ما وراءك ؟ فقال: شر وجدت شريك بن السحماء على بطن امرأتي خولة يزني بها ؛ وخولة هذه بنت عاصم بن عدي، وكان عويمر وخولة بنت قيس وشريك بني عم عاصم، وكانت هذه القصة في شعبان سنة تسع من الهجرة، منصرف رسول الله(ﷺ) من تبوك إلى المدينة ؛ وروي عن عبد الله بن جعفر قال: حضرت رسول الله (ﷺ)حين لاعن بين عويمر العجلاني وامرأته، مرجع رسول الله (ﷺ) من غزوة تبوك، وانكر حملها الذي في بطنها وقال هو لابن السحماء؛ فقال له رسول الله(ﷺ) : "هات امرأتك فقد نزل القرآن فيكما" ؛ فلاعن بينهما بعد العصر عند المنبر على خمل. الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٨٤.

وفي الطبري قال: (لما نزلت(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) قال سعد بن عبادة: الله إن أنا رأيت لَكَاعِ متفخذها رجل فقلت بما رأيت إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة قد ذهب، فقال رسول الله(ﷺ) "يا مَعْشَرَ الأَنْصَار، الا تَسْمَعُونَ إلى ما يَقولُ سَيِّدُكُمْ؟ ". قالوا: يا رسول الله لا تَلُمْه، وذكروا من غيرته، فما تزوّج امرأة قط إلا بكرا ، ولا طلق امرأة قطّ فرجع فيها أحد منا، فقال رسول الله ص: " فإنَّ اللهَ يَأبَى إلا ذَاكَ" فقال: صدق الله ورسوله. قال: فلم يلبثوا أن جاء ابن عمّ له فرمى امرأته، فشق ذلك على المسلمين، فقال: لا والله، لا يجعل في ظهري ثمانين أبدا ، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت، قال: فأنزل الله القرآن باللعان، فقيل له: احلف! فحلف، =

هشام عن أبي مخنف أن عتبة بن غزوان المازني[1] حليف بني نوفل بن عبد مناف كان عاملا لعمر بن الخطاب على البصرة ، فبعث إليه يستأذنه في الحج ، فأذن له فاستخلف المغيرة بن شعبة على البصرة.

قال هشام: قال أبو مخنف حدثني ابن مسلم المكي[2] عن الحسن بن أبي الحسن البصري[3] ، أن عتبة بن غزوان حين استعمل المغيرة بن شعبة على البصرة وأراد الرحيل ، قام في الناس فحمد الله وأثنى عليهم ، وأخبرهم باستخلافه المغيرة ،

=قال: قفوه عند الخامسة ، فإنها موجبة ، فقال: لا يدخله الله النار بهذا أبدا ، كما درأ عنه جلد ثمانين، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت فحلف، ثم قيل: احلفي، فحلفت، ثم قال: قفوها عند الخامسة ، فإنها مُوجِبة ، فقيل لها: إنها مُوجبة ، فتلكأت ساعة ، ثم قالت: لا أُخْزي قومي ، فحلفت ، فقال رسول الله (ﷺ): "إنْ جاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لِزَوْجها ، وإنْ جاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ للَّذِي قِيلَ فِيهِ ما قِيلَ ، قال: فجاءت به غلاما كأنه جمل أورق ، فكان بعد أميرا بمصر لا يُعرف نسبه ، أو لا يُدْرَى من أبوه). جامع البيان ١١٠/١٩.

١ - هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، حليف بني نوفل بن عبد مناف بن قصي، كان من السابقين في الإسلام هو سابع سبعة مع رسول الله (ﷺ) هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ص وسيره عمر بن الخطاب رض إلى أرض البصرة ليقاتل من بالأبلة من فارس، فسار عتبة وافتتح الأبلة واختط البصرة هو أول من مصرها وعمرها ، ثم خرج وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلي بالناس فلما وصل عتبة إلى عمر استعفاه عن ولاية البصرة فأبى أن يعفيه فقال: اللهم لا تردني إليها ، فسقط عن راحلته فمات سنة ١٧هـ وهو منصرف من مكة إلى البصرة. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠٢/٣- ٣٠٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٣٨/٤.

٢ - هو إسماعيل بن مسلم المكي، بصري سكن مكة حدث عن الحسن ، ضعيف الحديث. الرازي، الجرح والتعديل ١٩٩/٢ ؛ ابن عدي، الكامل ٢٨٢/١- ٢٨٤.

٣ - هو الحسن بن أبي الحسن يسار يقال إنه من سبي ميسان وقع إلى المدينة فاشترته الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك فأعتقته ، ويقال أن كانت أم الحسن مولاة لأم سلمة زوج النبي (ﷺ) ، كان جامعا عالما عاليا رفيعا ثقة مأمونا عابدا ناسكا كبير العلم فصيحا جميلا وسيما ، وكانت له حلقة للعلم في مسجد البصرة ، توفي سنة ١١٠هـ. ابن سعد ، الطبقات ١٥٦/٧- ١٧٧.

ثم خرج فقدم على عمر ، فلما قضى حجه ، حبسه عنده ، وأثبت المغيرة[1] ، فغزا المغيرة صاحب ميسان[2] فظهر عليه وفتح أرضه وبعث بالفتح إلى عمر مع أبي بكرة[3] بشيراً ، فأقام المغيرة بالصرة أميرا وقد ابتنى الناس بها المنازل وكثر عددهم وحسنت حالهم.

فكان المغيرة يختلف إلى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها أم جميل بنت محجن بن الأفقم بن عمرو بن شعبة[4] ، وكان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك وهلك هناك ، فبلغ ذلك شبل بن معبد البجلي ، قال أبو المنذر وليس في البصرة من بجيلة غير بيت شبل بن معبد ، وأبا بكرة واسمه نفيع بن مسروح ونافع بن الحارث بن كلدة الثقفي[5] وزياد بن عبيدة[6] ، فرصدوه حتى دخل عليها ، وعندئذ اقتحموا عليهما ، فإذا هما عريانان وإذا هو بين فخذيها متبطنها ، فخرجوا إلى عمر بن الخطاب ، فأخبروه الخبر ، فبعث عمر أبا موسى الأشعري ، وكتب إلى المغيرة ، أما بعد فإني قد بعثت إليك أبا موسى على عملك فخله وإياه وأقبل إليّ ولا تلبث والسلام ، وأقبل أبا موسى حتى إذا كان بظهر البصرة أصاب

---

١ - أجمع أغلب المؤرخون على أن عتبة بن غزوان بعد أن قضى حجّه أراده الخليفة عمر الرجوع إلى عمله فاستعفى فلم يعفه فخرج إليها مكرها فتوفي قبل أن يصل البصرة في معدن بني سليم فاقر الخليفة المغيرة. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٩٩/٣ ؛ خليفة بن خياط ٦٩ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٤١/٢.

٢ - ميسان اسم كورة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط فيها قبر النبي عزير عليه السلام. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٤٢/٥.

٣ - ينظر ترجمته ص١٥٢.

٤ - وهي أم جميل بنت محجن بن الأفقم بن شيعثة بن الهزم بن روبية من بني هلال بن عامر، وزوجها من ثقيف يدعى الحجاج بن عتيك، وكأنا قد سكنا البصرة في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ)، قدما البصرة مع عتبة بن غزوان وشهدا مرحلة التأسيس، فكان لها دارا محاذيا للمسجد الجامع بالبصرة. البلاذري، فتوح البلدان ٣٤٤.

٥ - ينظر تراجمهم في باب المجلودين، ص ١٥٢.

٦ - يعني هنا زياد بن أبيه.

من الغداء هو وأصحابه ثم أوقفوا ولبسوا ثيابهم ، فأتى المغيرة فقيل له: هذا أبو موسى قد قدم فقال: أقسم ما جاء زائراً ولا تاجراً.

وروي إنه لّما لم يرجع عتبة إلى البصرة وبقي المغيرة عاملا عليها ، كان يختلف إلى أم جميل ليلا ، فلقيه أبو بكرة فقال: أين يذهب الأمير في هذه الساعة ، فقال: أزور لبعض أخداني ، فقال أبو بكرة: أن الأمير يُزار ولا يزور ، فلم يزل أبو بكرة يتبعه حتى عرف مدخله ، ورصده ذات يوم وقد دخل عليها وترك الباب مفتوحاً فسها أن يغلقه ، وبعث أبو بكرة إلى أخيه زياد ونافع وشبل بن معبد ، فدخلوا عليه ، وهو معها في لحاف ، فنظروا إلى جميع أمره ، ثم شخص أبو بكرة إلى عمر ، وكان عمر إذا نظر إليه قال اللهم إني أعوذ بك من شر ما جاء به ، وكان لا يأتيه إلا في شر ، فلما رآه عمر ، قال ما وراءك ، قال: زنا المغيرة ، فقال: ما تقول: قال الحق والله يا أمير المؤمنين ، قال: ومن يعلم ذلك ، قال: زياد ونافع وشبل وهو من بجيلة حليف ثقيف ، فدعا عمر أبا موسى فقال: إني أريد أن أوجهك إلى أرض قد فرّخ فيها الشيطان ، بأعور ثقيف ، فلا تحلن عقدة حتى تشخص إليّ المغيرة والشهود ، وكتب إلى المغيرة: أما بعد فقد بلغني عنك أمراً لو كنت متّ من قبله كان خيراً فإذا جاءك كتابي هذا فاشخص إليّ أنت وزياد وشبل بن معد فقد وليت أبا موسى عملك فسلّمه إليه إن جاء إليك والسلام.

فلما قدم أبو موسى ، قيل للمغيرة هذا أبو موسى قد أتاك ، فقال: والله ما أتى زائراً ولا تاجراً ، فلما دخل عليه قال له المغيرة: يا أبا موسى ما ابتلي به أخوك من بعدك ، قال: قد أمرني أمير المؤمنين أن أشخصك إليه والشهود ، فشخصوا حتى قدموا على عمر ، فأحضره وأحضر الشهود ، وقال لأبي بكرة: بما تشهد ، قال: أشهد على المغيرة أنه زنى بأم جميل ورأيت ذلك منه فيها مثل الميل في المكحلة ورأيت جدرياً بعجيزتها ، فقال عمر: ذهب ربع المغيرة ، ثم قام نافع فشهد مثل ما شهد به ، فقال عمر: ذهب نصف المغيرة ، ثم قام شبل فشهد بمثل ما شهدا به ، فقال عمر: ذهب ثلاثة أرباع المغيرة ، ثم قام زياد فقال عمر: ما كان ليرجم رجل من أصحاب رسول الله ص بشهادته ، فاخترط المغيرة سيفه وأراد أن يفتك إذا ثبتت عليه

الشهادة ، فقال عمر: بم تشهد قال: سمعت نفساً عالياً ورأيته بين فخذيها في لحاف ولا أدري فعل أم لا ، ولم يثبت الشهادة ، فقال عمر للمغيرة اغمد سيفك عليك لعنة الله ، قال يا أمير المؤمنين: إنما أردت أن تعلم أني امرء أضوء من السيف[1] ، فقال: الله الله أعلم بما كنت فيه ، وقال نافع بن الحارث: أنت يا عمر جلدتنا ظلماً ورددت صاحبنا أن يشهد أعلمته هواك فتبعك ولو كان تقياً كان رضا الله والحق آثره عنده من رضاك ، ولما جلد أبو بكرة قال أشهد على المغيرة أنه زان وقد رأيت عجانه وهو على بطنها وذكره في قبلها فلما سمع حسّنا أخرجه منها وأنا أراه وما أنسى رقطاء يفجر بها ، فأراد عمر أن يجلده أيضاً ، فقال له علي ع: إن جلدته أكملت شهادة أربعة ورجمت صاحبك ، فتركه[2] ، فقال أبو بكرة: والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً ، ثم إن عمر أمرهم بالرجوع إلى مصرهم فرجعوا إلى البصرة ، ورجع المغيرة إليها وكانت مسكنه فلم يزل بها حتى بعثه أبو موسى مدداً لأهل القادسية.

قال هشام: وحدثني عوانة بن الحكم حديث المغيرة ، وقال: بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان للبصرة وهو الذي افتتحها فوفد إلى عمر واستخلف المغيرة على عمله فلم يرجع.

وحدثني عوانة قال: خرج[3] المغيرة بن شعبة ومعه الهيثم بن الأسود[4] بعد غب

---

١ - نفى المغيرة هذه التهمة وكان يقول: كيف رأوني مستقبلهم أو مدبرهم، وكيف رأوا المرأة أو عرفوها، فإن كانوا مستقبلي فكيف لم استتر، أو مستدبري فبأي شيء استحلوا النظر إليّ في منزلي على امرأتي، والله ما أتيت إلا امرأتي. ينظر التفاصيل: اليعقوبي، تاريخ ١٤٦/٢ ؛ الطوسي، الخلاف ٣٨٩/٥ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٣١/٤ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨/٣.

٢ - ذكر ابن الكلبي الرواية في باب الزناة ولكنها وردت هنا أكثر تفصيلا، ينظر التعليق عليها باب الزناة ص١٤٥- ١٤٦.

٣ - ذكر أبو الفرج الأصفهاني أنه خرج من الكوفة. الأغاني ٩٩/١٦.

٤ - الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جثم بن عوف بن النخع، من أهل الكوفة، وكان من رجال مذحج، خطيبا شاعرا، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه طارق بن شهاب، وتوفي حوالي سنة ١٠٠هـ. ابن سعد، الطبقات ٢١٤/٦ ؛ ابن حبان، الثقات ٥٠٧/٥.

مطر فاستبطن الجوف ، فلقي ابن لسان الحمرة[1] ، فقال: من أين أقبلت ، قال: من هذه السماوة[2] ، قال: وكيف تركت الأرض خلفك ، قال: عريضة ، قال: كيف كان المطر ، قال: عفي الأثر وملأ الحفر ، قال: ممّن أنت ، قال: من بكر بن وائل ، قال: كيف علمك بهم ، قال: إن جهلتهم لم أعلم غيرهم ، قال: ما تقول في بني شيبان ، قال: سادتنا وسادة غيرنا ، قال: فذهل ، قال: سادة نوكى[3] ، قال: فقيس بن ثعلبة ، قال: إن جاورتهم سرقوك وإن ائتمنتهم خانوك ، قال: فتيم الله بن ثعلبة وهم قبيلة ابن لسان الحمرة ، فذكرهم ، قال: فحنيفة ، قال: يطعمون الطعام ويضربون الهام ، قال: فعجل ، قال: أحلاس الخيل ، قال: فعنزة ، قال: عقراً وجدعاً ، قال: فضبيعة ، قال: لا تلتقي بهما الشفتان لؤماً ، قال: فيشكر ، قال: صريح وتحسبهم موالي[4].

---

١ - هو عبد الله حصين بن ربيعة بن صقر بن كلاب التيمي كان معاصرا لمعاوية، كان عالماً بالأنساب وله كتاب النسب. ابن النديم، الفهرست ١٣٢ ؛ الميداني، مجمع الأمثال ٣٤٧/٢ ؛ البغدادي، خزانة الأدب ٣٤٢/٦ ؛ الزبيدي، تاج العروس٨١/١١ (مادة حمر).

٢ - السماوة بادية بين الكوفة والشام سميت بذلك لأنها ارض مستوية لا حجارة فيها. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٤٥/٣.

٣- النوك أي الحمق ورجل نوكى أي أحمق. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ١٤٨/٧ (مادة ن و ك)

٤ - ذكر أبو الفرج الأصفهاني الرواية ببعض الاختلاف قال (خرج المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يومئذ ، ومعه الهيثم بن الأسود النخعي، بعد غب مطر يسير بظهر الكوفة والحوف، فلقي ابن لسان الحمرة، أحد بني تيم الله بن ثعلبة، وهو لا يعرف المغيرة، فقال له المغيرة: من أين أقبلت يا أعرابي، قال: من السماوة، قال: فكيف تركت الأرض خلفك، قال: عريضة أريضة، قال: وكيف كان المطر، قال: عفى الأثر وملأ الحفر، قال: ممن أنت، قال: من بكر بن وائل، قال: فكيف علمك بهم، قال: إن جهلتهم لم أعرف غيرهم، قال: فما تقول في بني شيبان، قال: سادتنا وسادة غيرنا، قال: فما تقول في بني ذهل، قال: سادة نوكى، قال: فقيس بن ثعلبة، قال: إن جاورتهم سرقوك وإن ائتمنتهم خانوك، قال: فبنو تيم الله بن ثعلبة، قال: رعاء البقر وعراقيب الكلاب، قال: فما تقول في بني يشكر، قال: صريح تحسبه مولى، قال: هشام لأن في الوانهم حمرة، قال: فعجل، قال: أحلاس الخيل، قال: فحنيفة، قال: يطعمون الطعام ويضربون الهام، قال: فعنزة، قال: لا تلتقي بهم الشفتان لؤما، قال: فضبيعة أضجم، قال=

قال: فما قولك في النساء ، قال: النساء أربع ، ربيع ربّع ، وجميع يجمع ، وشيطان سمعمع ، وغل لا يخلع ، قال: فسرها لي ، قال: أما الربيع المربع فالمرأة الشابة الجميلة إذا أقسمت عليك برتك ، وأما الجميع التي تجمع فالمرأة التي تزوجت فتجمع نشبها إلى نشبك ، وأما الشيطان السمعمع فالكالحة في وجهك التي إن دخلت عليها كلحت وإن خرجت ولولت ، وأما الغل التي لا تخلع فابنة عمك العوهاء القصيرة السوداء الذميمة التي قد نثرت ربطتها فإن طلقتها ضاع ولدك وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدع أنفك[1].

ثم قال له المغيرة ما تقول في الأمير: قال: أعيور زنأء ، فقال الهيثم له: فض الله فاك هذا الأمير يكلمك ، فأقبل به المغيرة إلى داره وعنده يومئذ ستون جارية وأربع نسوة ، فقال: أيزني المرء وعنده هؤلاء ، ثم قال: اطرحن إليه حليتكن ، فخرج بملء كسائه فضة[2].

هشام عن الحكم بن هشام الثقفي[3] قال: نظر المغيرة إلى امرأته الفارعة بنت

=جدعا وعقرا). الأغاني ٩/١٦- ١٠٠.

١ - ذكر أبو الفرج الرواية قريبا من ذلك قال (فاخبرني عن النساء ، قال النساء أربع: ربيع مربع، وجميع تجمع، وشيطان سمعمع، وغل لا يخلع، قال: فسر، قال: أما الربيع المربع فالتي إذا نظرت إليها سرتك وإذا أقسمت عليها أبرتك، وأما التي هي جميع تجمع فالمرأة تتزوجها ولها نشب فتجمع نشبك إلى نشبها، وأما الشيطان السمعمع فالكالحة في وجهك إذا دخلت، والمولولة في أثرك إذا خرجت، وأما الغل الذي لا يخلع فبنت عمك السوداء القصيرة، الفوهاء الدميمة، التي قد نثرت لك بطنها، إن طلقتها ضاع ولدك، وإن أمسكتها فعلى جدع أنفك، فقال له المغيرة: بل أنفك). الأغاني ١٠٠/١٦.

٢ - ذكر الأصفهاني الرواية بشيء من الاختلاف، قال (ثم قال له: ما تقول في أميرك المغيرة بن شعبة، قال أعور زنآء، فقال الهيثم: فض الله فاك، ويلك هذا الأمير المغيرة، فقال إنها كلمة والله تقال، فانطلق به المغيرة إلى منزله وعنده يومئذ أربع نسوة وستون أو سبعون أمة، قال له: ويحك هل يزني الحر وعنده مثل هؤلاء، ثم قال لهنّ المغيرة ارمين إليه بحلاكن ففعلن، فخرج الأعرابي بملء كسائه ذهبا وفضة). الأغاني ١٠٠/١٦ - ١٠١

٣ - هو أبو محمد الحكم بن هشام الثقفي العقيلي من آل أبي عقيل، من اهل الكوفة سكن=

همام بن عروة بن مسعود الثقفي وهي تخلل بكرة فقال: أنت طالق والله لئن كان هذا من الغذاء فقد أجشعت ، وإن كان من فضل العشاء انتنت ، فقالت: لا يبعد الله غيرك فو الله ما هو من واحد منهما ولكنه استمسك في سني شظية من السواك فأخرجته ، قال: فخلف عليها يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب الثقفي[1].

هشام عن أبي سعيد مولى شيبان بن العاتك[2] من كندة قال: حدثني أبي قال: شهدت جنازة المغيرة حين مات ، ومات في يوم شديد الحر ، فانتهى به إلى موضع الرصافة التي بناها أبو جعفر ومعه أشراف الناس وغيرهم ، فأقبل راكب بعير ، لا يدرى من أين أقبل ، ولم يروه خرج من البيوت ، ولا أقبل من الطريق ، متلثماً بعمامته ، فقال: من هذا المرموس[3] ، قالوا: المغيرة بن شعبة ، قال: أمير الكوفة ، قالوا

=دمشق، وحدث عن أبي إسحاق السبيعي، وقتادة بن عبد الملك بن عمير، والثوري. حدث عنه يعقوب القمي. ابن حبان، الثقات ١٨٧/٦ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٨٣/١٥- ٩٠.

١ - ذكر الدميري أن الفارعة كانت عند الحارث بن كلدة الثقفي قال: (الفارعة بنت همام، كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي، حكيم العرب، فدخل عليها ليلة في السحر فوجدها، تتخلل فطلقها، فسألته عن سبب ذلك؟ فقال: دخلت عليك في السحر فوجدتك تتخللين، فإن كنت بادرت الغداء فأنت شرهة، وإن كنت بت والطعام بين أسنانك فأنت قذرة. فقالت: كل ذلك لم يكن، لكني تخللت من شظايا السواك. فتزوجها بعده يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، فأولدها الحجاج) حياة الحيوان الكبرى، ١٦١/١ ؛ وذكر ابن الجوزي أن القصة كانت مع المغيرة بن شعبة قال كانت (الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي عند المغيرة بن شعبة فرآها يوماً تتخلّل بكرةً، فقال لها: أنت طالقٌ، والله لئن كان هذا من غذاءٍ لقد جشعت ونهمت، وإن كان من عشاءٍ لقد أنتنت وقذرت، فقالت قبّح الله الذواق والمطلاق ولا يبعد الله، والله ما هو الذي ظننت، ولكنّه استمسك بين أسناني شظيّة من السّواك). أخبار النساء ٦٧ ؛ وينظر أيضاً: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠١/٦- ٢٠٢.

٢ - شيبان بن العاتك بطن من كندة وهم: شيبان بن العاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن العارث بن معاوية بن ثور بن عمرو بن مرتع بن معاوية بن ثور كندة. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ٢٢٠/٢.

٣ - المرموس هو كل ما هيل عليه التراب. الزبيدي، تاج العروس ١٣٥/١٦ (مادة ر و س).

نعم ، فقال:

ارسم ديـاراً للمغـيرة تعـرف

عليهـا زوانـي الجـن والأنـس تعـزف

فـإن كنـت قـد لا قيـت فرعـون بعـدنا

وهامـان فـأعلم أن ذا العـرش منصـف

قال: فأقبل عليه الثقفيون يشتمونه فخفي عنهم[1]. هذا آخر الكتاب الموجود.

المسمى مثالب العرب لأبي المنذر هشام ابن الكلبي

نسخته على نسخة كثيرة الغلط والتحريف

وكانت قد نسخت على نسخة قديمة هي

الآن في مصرفي بغداد ولثمان

بقين من شهر رمضان

سنة ١٣٤٨هـ

وأنا محمد السماوي

المستغفر

١ - ذكر البلاذري الرواية باختلاف بسيط قال (حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه، ثنا أبو سعد مولى كندة قال: شهدت جنازة المغيرة بن شعبة، ومات في يوم شديد الحر فدفن في موضع قريب من رصافة الكوفة، قال: بينا نحن في جنازته إذا رجل قد أقبل على بعير له وهو متلثم بعمامة فقال: من هذا المرموس؟ قلنا: المغيرة بن شعبة أمير الكوفة فقال:

أرسم ديـارٍ للمغـيرة يعـرف ... عليه زوانـي الجـن والإنـس تعـزف

فإن تـك قـد لاقيت هامـان بعـدنا ... وفرعون فاعلم أنّ ذا العرش ينصف

قال: ومضى، فأقبل الثقفيون يشتمونه، فلم يدر من هو). أنساب الأشراف ٣٤٩/١٣.

مصادر ومراجع البحث

١- القران الكريم

• الأبطحي: محمد علي.

٢- تهذيب المقال، قم، ط٢ ، ١٤١٧هـ.

• ابن الأثير: علي بن محمد(٦٣٠هـ /١٢٣٣م).

٣- أسد الغابة ، بيروت، دار الكتاب العربي.

٤- الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ١٩٦٦م.

٥- اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر.

• الأخطل: غياث بن غوث التغلبي(٦٤٠هـ/٧١٠م).

٦- ديوان الأخطل، تقديم وشرح: كارين صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م.

• الأردبيلي: محمد علي (١١٠١هـ/١٦٨٩م).

٧- جامع الرواة وإزاحة الأشتباهات عن الطرق والإسناد ، مكتبة المحمدي ، ب ت.

• الأزرقي: محمد بن عبد الله (بعد عام ٢٥٠ هـ/٨٦٤هـ).

٨- إخبار مكة و ما جاء فيها من الآثار، تح: علي عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ ، ٢٠٠٤.

• ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار(ت١٥١هـ /٧٦٨م)

٩- سيرة ابن إسحاق، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

• الأسد: ناصر الدين.

١٠- مصادر الشعر الجاهلي، مصر، ١٩٥٦ م.

• اقا برزك: محمد محسن الطهراني.

١١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٣.

• الألباني : محمد ناصر الدين.

١٢- أرواء العليل في تخريج أحاديث منار السبيل، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م.

١٣- السلسلة الضعيفة، مكتبة المعارف، الرياض.

• الأمدي: الحسن بن بشر بن يحي (٣٧٠هـ/٩٨٠م).

١٤- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، تح: عبد الستار فراج ، القاهرة ، ١٩٦١ م.

• الأمين: محسن.

١٥- أعيان الشيعة ، تح: حسن الأمين ، بيروت ، دار التعارف.

• الأميني : عبد الحسين احمد النجفي.

١٦- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٧م.

• الباجي: سليمان بن خلف بن سعد القرطبي (٤٧٤هـ/١٠٨١م).

١٧- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تح: أبو لبابة حسين ، ط١ ، ١٩٨٦م.

• البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٥٦هـ / ٨٧٠م).

١٨- الأدب المفرد ، تح: محمد فوائد عبد الباقي ، ط٣ ، ١٩٨٩ م.

١٩- التاريخ الكبير ، تركيا ، المكتبة الإسلامية ، ب ت.

٢٠- الجامع الصحيح ، استانبول ، دار الطباعة العامرة ، ١٩٨١م.

٢١- الضعفاء الصغير ، تح: محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، ١٣٩٦م.

• البغدادي : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم.

٢٢- إيضاح المكنون ، تصحيح: محمد شرف الدين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

٢٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تح: محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨.

٢٤- هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثأر المصنفين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.

• البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م)

٢٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تح: محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٨ م.

• البغوي : عبد الله بن أحمد بن علي الزيد(ت ٥١٠هـ / ١١١٧م).

٢٦- معالم التنزيل، الرياض، ط١ ، ١٩٩٥م.

• البكري : عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

٢٧- التنبيه على أغلاط أبي علي القالي في أماليه ، مصر ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦م.

٢٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١م.

• البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/٨٩٢م).

٢٩- انساب الإشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي، بيروت ط١ ، ١٩٩٦م.

٣٠- فتوح البلدان ، تح: صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٣١- معجم البلدان ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٩.
• البيضاوي : أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (٦٩١هـ/١٢٩٢م).
٣٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م
• البيهقي : أبي بكر احمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
٣٣- السنن الكبرى ، بيروت ، دار الفكر.
• البيهقي : إبراهيم بن محمد (٣٢٠هـ/٩٣٢م).
٣٤- المحاسن والمساوئ ، دار صادر ، ١٩٧٠م.
• الترمذي: أبو عيسى احمد بن سورة (٢٧٩هـ/٨٩٢هـ).
٣٥- سنن الترمذي ، تح: عبد الرحمن محمد عثمان ، بيروت، دار الفكر، ط١ ، ١٩٨٣ م.
• التستري : محمد تقي.
٣٦- قاموس الرجال ، قم ، ط١ ، ١٩٩٨م.
• ابن تغري بردى : يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (٨٧٤هـ/١٤٧٠م).
٣٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٣ م.
• التفرشي: مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري).
٣٨- نقد الرجال، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٣٧٦ هـ.
• الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٤٢٩هـ/١٠٣٨م).
٣٩- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، ١٩٦٥م.
٤٠- رسائل الثعالبي ، دمشق ، ط١ ، ١٨٨٣.
• الجاحظ : عمر بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/٨٦٩م).
٤١- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تح: عبد السلام محمد هارون ،بيروت ، ط١، ١٩٩٠م.
٤٢- البيان والتبيين ، تح: فوزي عطوي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨ م.
٤٣- الحيوان ، تح: عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٠٥م.
٤٤- المحاسن والأضداد ، مصر ، طبعة مصطفى الكتبي ، ١٩١٢ م.
• جرير: جرير بن عطية الخطفى (١١٠هـ/٧٢٨م).
٤٥- ديوان جرير ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩١ م.
• ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٤٦- أخبار الحمقى والمغفلين، المكتب التجاري، بيروت.
٤٧- أخبار النساء، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي ، ١٩٨٣م.
٤٨- زاد المسير في علم التفسير ، تح: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر، ط١ ، ١٩٨٧م.
٤٩- صفة الصفوة ، تح: محمود فاخوري ومحمد رواس ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩م.
٥٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، تح: خليل الميس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢ م.
٥١- كشف المشكل من حديث الصحيحين ، تح: علي حسين البواب ، الرياض ، ط١ ، ١٩٩٧م.

• ابن الجوزي :شمس الدين محمد بن محمد (٨٣٣هـ/١٤٢٩م).

٥٢- مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب، ومُظهر العجائب ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب علية السلام ، تح: طارق الطنطاوي ، مكتبة القران، القاهرة.

• ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ/٩٣٨م).

٥٣- تفسير القران العظيم ، تح: أسعد محمد الطيب ، بيروت ، دار الفكر ، ٢٠٠٣ م.

• الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٥م)

٥٤- المستدرك على الصحيحين، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت١٩٩٠م.

• الحازمي: محمد بن موسى بن عثمان المخزومي (٥٨٤هـ / ١١٨٨م).

٥٥- عجالة المبتدى وفضالة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٧٣.

• ابن حبان: محمد بن حبان التميمي (٣٥٤هـ / ٩٦٥م).

٥٦- الثقات، تح: مجلس دائرة المعارف العثمانية ،الهند ، مؤسسة الكتب العلمية ، ط١.
٥٧- صحيح ابن حبان، تح: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٩٩٣.
٥٨- المجروحين، تح: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي.
٥٩- مشاهير علماء الأمصار ، تح: م. فلايشهمر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٥٩ م..

• ابن حبيب: محمد بن حبيب الهاشمي (٢٤٥هـ / ٨٦٠م).

٦٠- المحبر، مطبعة الدائرة ، ١٩٤٢ م.
٦١- مختلف القبائل وموتلفها، تح: إبراهيم الابياري ، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
٦٢- المنمق، تح: علية خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب.

• ابن حجر : احمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

٦٣- الإصابة في تميز الصحابة ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٦٤- تقريب التهذيب ، تح: محمد عوامة ، سوريا ، ط١ ، ١٩٨٦م.
٦٥- تهذيب التهذيب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤ م.
٦٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تح: محمد علي النجار ، بيروت ، المكتبة العلمية.
٦٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢.
٦٨- لسان الميزان ، تح: دائرة المعرفة النظامية الهندية ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٦ م.
• ابن أبي حديد : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).
٦٩- شرح نهج البلاغة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية.
• الحر العاملي: محمد الحسن (١١٠٤هـ/١٦٩٢م).
٧٠- أمل الآمل، تح: احمد الحسيني ، النجف الأشرف ، مطبعة الآداب.
٧١- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، قم ، ط٢ ، ١٩٩٣ م.
• ابن حزم: علي بن احمد الأندلسي (٤٥٦هـ/١٠٣٦م).
٧٢- جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م.
٧٣- رسائل بن حزم، تح: إحسان عباس ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧م.
٧٤- المحلى، تح: احمد محمد شاكر، دار الفكر.
• حسان بن ثابت : (ت ٥٤هـ / ٦٧٤م).
٧٥- الديوان، وضعه وضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي، مصر، ١٩٢٩م.
• الحسيني : السيد الحسين بن حيدر الهاشمي.
٧٦- جمهرة أنساب أمهات صلى الله عليه وآله وسلم وهو (ديوان الأمهات)، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.
• الحلبي : علي بن برهان الدين الشافعي (١٠٤٤هـ/١٦٣٤م).
٧٧- إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٩م
• الحلي : الحسن بن يوسف بن المطهر
٧٨- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ، تح: عبد الرحيم مبارك ، ب ت.
• ابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد (٥٦٢هـ/١١٦١م).
٧٩- التذكرة الحمدونية ، تح: إحسان عباس وبكر عباس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م.

• الحميدي: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)

٨٠- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، تح: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥ م.

٨١- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تح: علي حسين البواب ، ط٢ ، ٢٠٠٢م.

• ابن حيان الأندلسي: محمد بن يوسف (٧٤٥هـ/١٣٤٤م).

٨٢- تفسير البحر المحيط ، تح: عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.

• أبو حيان التوحيدي : علي بن محمد بن العباس (٤٠٠ه/١٠١٠م).

٨٣- البصائر والذخائر ، تح: احمد أمين والسيد صقر ، القاهرة ، ١٩٥٤ م.

• ابن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م)

٨٤- مسند أحمد ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة.

• أبو حنيفة الدينوري: احمد بن داود (٢٨٢هـ/٨٩٥م).

٨٥- الإخبار الطوال ، تح: كراتشكوفسكي ، ط١ ، ١٩١٢م.

• الخطيب البغدادي: احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ/١٠٧٢م).

٨٦- تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

• ابن خلكان: احمد بن محمد بن إبراهيم (٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٨٧- وفيات الأعيان وإنباء الزمان ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر.

• ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت ٨٠٨ هـ/١٤٠٥م).

٨٨- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون ، بيروت ، ط٤.

• خليفة بن خياط: خليفة بن خياط بن خليفة العصفري (٢٤٠هـ / ٨٥٤م).

٨٩- تاريخ خليفة ، تح: سهيل زكار ، بيروت ، دار الفكر.

• الخوئي: أبو القاسم الموسوي.

٩٠- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥ ، ١٩٩٢ م.

• الدارقطني: علي بن عمر البغدادي (٣٨٥هـ/٩٩٥م).

٩١- المؤتلف والمختلف ، القاهرة ، دار المحاسن.

• ابن داود الحلي: الحسن بن علي بن داود (٧٠٧هـ/١٣٠٧م).

٩٢- رجال ابن داود ، تح: محمد صادق آل بحر العلوم، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية ، ١٩٧٢م.

• ابن دريد: محمد بن الحسن الأزدي (٣٢١هـ/٩٣٣م).

٩٣- الاشتقاق ، تح: عبد السلام هارون ، ١٩٥٨م.
٩٤- تعليق من أمالي ابن دريد ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٤ م.
٩٥- جمهرة اللغة ، تح: زين العابدين الموسوي ، حيد أباد ، ط١ ، ١٩٢٥ م.
• الدرويش: جاسم ياسين.
٩٦- أعلام نساء البصرة، ط١، البصرة ٢٠٠٩م.
• الدرويش، جاسم ياسين، وحسين، سليمة كاظم.
٩٧- المؤلفة قلوبهم في صدر الإسلام، البصرة ، ط١، ٢٠١١م.
٩٨- معجم القبائل العربية وبطونها ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٤ م.
• الدولابي : محمد بن أحمد الأنصاري (٣١٠هـ/٩٢٣م).
٩٩- الكنى والأسماء ، تح: زكريا عميرات ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م.
• الدميري: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن على الدميري (٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
١٠٠- حياة الحيوان الكبرى ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٣ م.
• الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).
١٠١- تاريخ الإسلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، بيروت، ط١ ، ١٩٨٧م.
١٠٢- تذكرة الحفاظ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
١٠٣- العبر في خبر من غبر ، تح: فؤاد سيد ، الكويت ، ١٩٦١ م.
١٠٤- سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الارنؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣ م.
١٠٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، السعودية ، ط١ ، ١٩٩٢.
١٠٦- المغنى في الضعفاء ، تح: أبو الزهراء حازم القاضي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ م.
١٠٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح: علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار المعرفة.
• الرازي : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد التميمي (٨٥٤ هـ/ ٩٣٨ م)
١٠٨- الجرح والتعديل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٥٢ م.
• الرازي : أبو بكر محمد بن زكريا (ت ٣١٣هـ /٩٢٥م)
١٠٩- الحاوي في الطب، تحقيق هيثم خليفة طعيمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
• الراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد بن المفضل (٥٠٢ه/١١٠٨م).
١١٠- محاضرات الأدباء ، بولاق ، ط١ ، ١٨٦٧.
• الرقيق القيرواني : أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت بعد ٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م)
١١١- تاريخ إفريقية والمغرب، تحقيق عبد الله العلي الزيدان و عز الدين عمر موسى، دار

الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.

• ابن رسته: أبو علي أحمد بن عمر (ت نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي).

١١٢- الأعلاق النفيسة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

• الريشهري: محمد.

١١٣- ميزان الحكمة ، قم ، ط١ ، ١٩٩٥ م.

• الزبير بن بكار: بن عبد الله بن مصعب (٢٥٦هـ/٨٦٩هـ).

١١٤- جمهرة نسب قريش وإخبارها ، تح: محمود شاكر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦١ م.

• الزبيري: مصعب بن عبد الله بن مصعب (٢٣٦هـ / ٨٥١م).

١١٥- نسب قريش ، تح: ليفي بورفيسال ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٩ .

• الزبيدي: محمد بن محمد الحسيني (١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م).

١١٦- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٤م.

• الزركلي: خير الدين (ت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

١١٧- الإعلام ، بيروت، ط٥ ، ١٩٨٠ م.

• الزمخشري: محمود بن عمرو بن احمد (٥٢٨هـ/١١٤٣م).

١١٨- ربيع الإبرار، القاهرة ، ط١ ، ١٢٩٢ هـ.

١١٩- المستقصي في أمثال العرب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٩٨٧ م.

• السبكي: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (٧٧١هـ/١٣٦٩م).

١٢٠- طبقات الشافعية الكبرى ، تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، ب ت.

• السجستاني: سهل بن محمد بن عثمان (٢٤٨ه/٨٦٢م).

١٢١- المعمرون والوصايا ، مصر ، ط١ ، ١٩٦١.

• السرخسي: محمد بن احمد بن أبي سهل (٤٨٣هـ/١٠٩٠م).

١٢٢- المبسوط ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٦ م.

• ابن سعد: محمد بن سعد البصري (٢٣٠هـ / ٨٤٥م).

١٢٣- الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر.

• ابن سلام: محمد بن سلام بن عبيد الله (٢٣٢هـ/٨٤٦م).

١٢٤- طبقات فحول الشعراء ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٢.

• السمعاني: منصور بن محمد (ت ٤٨٩هـ/١٠٩٦م).

١٢٥- الأنساب ، تح: عبد الله عمر البارودي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م.

• السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي (٥٨١هـ / ١١٨٥م).
١٢٦- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تح: مجدي الشورى ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م.
• ابن سيدة: علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
١٢٧- المخصص ، مصر ، المطبعة الأميرية ،١٩٠١ م.
١٢٨- المحكم والمحيط الأعظم ، تح: عبد الستار احمد فراج ، ط١ ، ١٩٦٨.
• ابن سيد الناس: محمد بن محمد الربعي (٧٣٤هـ/١٣٣٤م).
١٢٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، بيروت ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
• السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م).
١٣٠- تاريخ الخلفاء ، عني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار صادر، ط٢ ، بيروت ٢٠٠٨م..
١٣١- الدر المنثور في تفسير بالمأثور ، بيروت ، دار المعرفة.
• الشافعي: محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان (٢٠٤هـ/٨٢٠م).
١٣٢- كتاب الأم ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣م.
• الشاهرودي: علي النمازي.
١٣٣- مستدركات علم رجال الحديث ، طهران ، ط١ ، ١٩٩١ م.
• ابن شبه: عمر بن شبه البصري (٢٦٢هـ/٨٧٦م).
١٣٤- تاريخ المدينة ، تح: فهيم محمد شلتون ، قم ، دار الفكر ، ١٩٩٠ م.
• شريف: احمد إبراهيم.
١٣٥- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ﷺ) ، القاهرة ، ١٩٦٥م.
• الشريف المرتضى: علي بن الحسين الموسوي (٤٣٦هـ/١٠٤٤م).
١٣٦- الانتصار ، تح: مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ،١٩٩٤ م.
• شمس الدين: محمد مهدي.
١٣٧- أنصار الحسين علية السلام ، ط٢ ، ١٩٨١ م.
• ابن شهر أشوب: محمد على بن شهر أشوب بن كياكى (٥٨٨هـ/١١٩٢م).
١٣٨- معالم العلماء ، قم ، ب ت.
• الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم بن أحمد (٥٤٩هـ/١١٥٣م).
١٣٩- الملل والنحل، تح: محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة ، ١٩٨٣ م.
• ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي (٢٣٥هـ/٨٥٠م).

١٤٠- كتاب الأدب ، تح: محمد رضا القهوجي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م.
١٤١- مصنف في الأحاديث والآثار ، تح: كمال يوسف الحوت ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٨ م.
• الصالح الشامي: محمد بن يوسف (٩٤٢هـ/١٥٣٥م).
١٤٢- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. تح: عادل احمد وعلي محمد عوض ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٣ م.
• الصفدي: خليل بن أيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
١٤٣- الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتزكي مصطفى ، بيروت ، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م.
• صفوت: احمد زكي.
١٤٤- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، بيروت ، المكتبة العلمية.
• الصنعاني: أبو بكر بن عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ/٨٢٦م).
١٤٥- المصنف ، تح: حبيب الرحمن الأعظمي ، ب ت.
• الضبي: المفضل بن محمد بن يعلي (١٦٨هـ/٧٨٤م).
١٤٦- أمثال العرب ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣م.
• أبو طالب: عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (ت سنة ٣ قبل الهجرة / ٦١٩م).
١٤٧- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب ، جمعه: أبو هفان المهزمي (ت ٢٥٧هـ) وعلي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ) ، تح: محمد حسن آل ياسين ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م.
• ابن طاووس: السيد بن طاووس الحسني.
١٤٨- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، قم ، مطبعة الخيام ، ١٩٧٨ م.
• الطبراني: سليمان بن احمد الشامي(٣٦٠هـ / ٩٧١م).
١٤٩- المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد السلام السلفي ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي.
• الطبري: محمد بن جرير(٣١٠هـ / ٩٢٣م).
١٥٠- تاريخ الرسل والملوك ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي.
١٥١- جامع البيان في تأويل القران ، تح: صدقي جميل العطار ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م.
• الطبرسي: الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ/ ١١٥٣ م).
١٥٢- مجمع البيان في تفسير القران، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ م.
الطبرسي: حسين النوري.

١٥٣- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تح: مؤسسة آل البيت (ع) ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.

• الطباطبائي: محمد حسين.

١٥٤- تفسير الميزان ، تح: محمد باقر الموسوي ، قم ، دار النشر الإسلامي.

• الطحاوي: احمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ/٩٣٣م).

١٥٥- بيان مشكلة الآثار ، تح: شعيب الارناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٥ م.

١٥٦- شرح معاني الآثار ، تح: محمد زهري النجار ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤م.

• ابن الطقطقي: محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي (٧٠٩هـ/١٣٠٩م).

١٥٧- الفخري في الآداب السلطانية ،القاهرة ، ١٩٢٣ م.

• الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

١٥٨- تهذيب الأحكام، تح: حسن الموسوي ، طهران ، ط٣ ، ١٩٤٤ م.

١٥٩- الخلاف، تح: مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٩٨٦م.

١٦٠- الفهرست كتب الشيعة، النجف الأشرف ، المكتبة المرتضوية.

• الطريحي:: فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد النجفي (ت ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م).

١٦١- معجم البحرين ،تح: احمد الحسيني ،مكتب النشر الثقافة الإسلامية ،ط٢ ، ١٩٨٧ م.

• العاملي: علي بن يونس الباضي (٨٧٧هـ/١٤٧٣م).

١٦٢- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، تح: محمد الباقر البهبودي ، مركز الأبحاث العقائدية ، ١٩٨٠ م.

• عبد الباقي: محمد فوآد

١٦٣- المعجم المفهرس لألفاظ القران، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧م.

• ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله النمري (٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).

١٦٤- الاستيعاب ، تح: علي محمد البجاوي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١ م.

١٦٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تح: مصطفى العلوي و محمد البكري ، المغرب ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٩٦٧م.

• ابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله (٣٦٥هـ/٩٧٦م).

١٦٦- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح: يحيى مختار غزاوي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٨ م.

• العز بن عبد السلام: عبد العزيز بن عبد السلام (٦٦٠هـ/١٢٦١م).

١٦٧- تفسير العز، تح: عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.

• ابن عساكر: علي بن الحسن الدمشقي (٥٧١هـ / ١١٧٦م).

١٦٨- تاريخ دمشق ، تح: علي شيري، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٤م.
• ابن عطية الأندلسي : عبد الحق بن غالب المحاربي (٥٤٢هـ/ ١١٤٨ م)
١٦٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المغرب ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٧٥م.
• العلامة الحلي: الحسن بن يوسف الأسدي (٧٢٦هـ/١٣٢٥م).
١٧٠- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح: جواد قيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١، ١٩٩٦ م.
• الإمام علي (عليه السلام): علي بن أبي طالب(عليه السلام) (٤٠هـ/٦٦٠م).
١٧١- نهج البلاغة، جمع وتحقيق: محمد عبده ، قم ، ط١ ، ١٩٩١م.
• العلوي: علي بن محمد العمري (٧٠٩هـ/١٣٠٩م).
١٧٢- المجدي في أنساب الطالبين، تح: احمد المهدوي، قم، ط١ ، ١٩٨٨م.
• علي: جواد.
١٧٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٤ ، ٢٠٠١ م.
• ابن العماد الذهبي: عبد الحي بن احمد (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
١٧٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
• العمري: أكرم ضياء
١٧٥- بحوث في السنة المشرفة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٥، ب، ت.
• ابن عنبة: احمد بن علي (٨٢٨هـ/١٤٢٤م).
١٧٦- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تح: محمد حسن آل الطالقاني ، النجف الأشرف ، ط٢ ، ١٩٦١ م.
• العوتبي: سلمة بن مسلم (القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)
١٧٧- الأنساب، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٩٠م.
• العيني: بدر الدين محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ/١٤٨٠م).
١٧٨- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي
١٧٩- مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ب.ت.
• الغضائري: أحمد بن الحسين البغدادي (من أعلام القرن الخامس الهجري) .
١٨٠- الرجال ، تح: محمد رضا الجلالي ، قم ، ط١ ، ١٩٦٠م.
• ابن فارس: أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

١٨١- معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م.
• الفاكهي: محمد بن إسحاق بن العباس (٢٧٢هـ/٨٨٥م).
١٨٢- إخبار مكة ، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكة ، مطبعة النهضة الحديثة ، ١٩٨٦م.
• الفخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسن (٦٠٦هـ/١٢١٠م).
١٨٣- تفسير الكبير والمعروف بتفسير الرازي ، ط٣ ، ب. ت.
١٨٤- الشجرة المبارك في الأنساب الطالبية ، تح: مهدي الرجائي ، قم ، ط١ ، ١٩٨٨ م.
• أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (٧٣٢هـ/١٣٣١م).
١٨٥- المختصر في إخبار البشر المعروف بتاريخ أبي الفداء ، بيروت ، دار المعرفة.
• الفراهيدي: الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ/٧٩٢م).
١٨٦- كتاب العين ،تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢ ، ١٩٨٨م.
• أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد (٣٥٦هـ/٩٦٧م).
١٨٧- الأغاني ، تح: سمير جابر ، بيروت ، ط٢.
١٨٨- مقاتل الطالبيين ، تح: كاظم المظفر ، النجف الأشرف ، ط٢ ، ١٩٦٥ م.
• الفيروز أبادي: محمد بن يعقوب الشيرازي (٨١٧هـ / ١٤٥١م).
١٨٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تح: محمد المصري ، الكويت ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ،ط١ ، ١٩٨٦ م.
• الفيض الكاشاني: محمد محسن الفيض (١٠٩١هـ/١٦٨٠م).
١٩٠- التفسير الصافي ، تح: حسين الاعلمي ، قم ، ط٢ ، ١٩٩٥ م.
• الفيومي: احمد بن محمد الحموي (٧٧٠هـ / ١٣٦٨م).
١٩١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، بيروت ، دار الفكر.
• القاضي عياض: موسى بن عياض السبتي (ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)
١٩٢- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك، علق عليه محمد تاويت الطنجي، الرباط، ١٩٦٥م.
• القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون (٣٥٦هـ/٩٦٧م).
١٩٣- أمالي القالي ، مصر ، ط١ ، ١٩٠٤ م.
• القبانجي: حسن.
١٩٤- مسند الإمام علي(ع) ، تح: طاهر السلامي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ م.

• ابن قتيبة: عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ / ٨٨٩م).
١٩٥- عيون الإخبار ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٣ م.
١٩٦- المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف.
• القرطبي: محمد بن احمد الأنصاري (٦٧١هـ/١٢٧٢م).
١٩٧- الجامع لإحكام القران ، تح: احمد البردوني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
• القيسي الدمشقي: محمد بن عبد الله (٨٤٢هـ/١٤٣٨م).
١٩٨- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم ، تح: محمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م.
• القلقشندى: أبي العباس احمد بن علي (٨٢٠هـ/١٤١٧م).
١٩٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تح: يوسف علي طويل ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٧ م.
• القمي: عباس.
٢٠٠- الكنى والألقاب ، تقديم: محمد هادي الأميني ، طهران ، مكتبة الصدر.
• ابن القيسراني: محمد بن طاهر (٥٠٧هـ/١١١٣م).
٢٠١- الأنساب المتفقة ، بغداد ، مكتبة المثنى.
• الكاشاني: أبي بكر بن مسعود الحنفي (٥٨٧هـ/١١٩١م).
٢٠٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، باكستان ، ط١ ، ١٩٨٩م.
• ابن كثير: إسماعيل بن عمرو البصري (٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٢٠٣- البداية والنهاية، تح: علي شيري ، بيروت، ط١ ، ١٩٨٨م.
٢٠٤- تفسير القران العظيم ، تح: سامي محمد سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٩٩٩م.
٢٠٥- السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد،بيروت، دار المعرفة ، ١٩٧٦م.
• كحالة: عمر.
٢٠٦- معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
• الكلاعي: أبو الربيع سليمان بن موسى (٦٣٤ هـ/ ١٢٣٧ م)
٢٠٧- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تح: محمد كمال الدين عز الدين علي، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م.
• ابن الكلبي: هشام بن محمد (٢٠٤هـ / ٨١٩م).
٢٠٨- الأصنام، مصر، ط١، ١٩١٤ م.

٢٠٩- جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٤م؛ ونسخة المكتبة الشاملة.

٢١٠- مثالب العرب والعجم، تحقيق محمد حسن الدجيلي، دار الأندلس، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

٢١١- كتاب مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائي، دار الهدى، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.

٢١٢- نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

• الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق (٣٢٩هـ/٩٤٠م).

٢١٣- أصول الكافي، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٥م.

• ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ/٨٨٨م).

٢١٤- سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.

• المازندراني: محمد صالح (١٠٨١هـ/١٦٧٠م).

٢١٥- شرح أصول الكافي، تح: أبو الحسن الشعراني، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

• ابن ماكولا: علي بن هبة الله العجلي (٤٧٥هـ / ١٠٨٢م).

٢١٦- إكمال الكمال، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

• الماوردي: علي بن محمد بن حبيب (٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

٢١٧- إعلام النبوة، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٢١٨- الحاوي الكبير، بيروت، دار الفكر.

• المتقى الهندي: علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)

٢١٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩م.

• المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)

٢٢٠- بحار الأنوار، بيروت، مؤسسة الوفاء، ط٢، ١٩٨٣م.

• محب الدين الطبري: احمد بن عبد الله بن محمد (٦٩٤هـ/١٢٩٥م).

٢٢١- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٣٧م.

• مجهول: (المؤلف من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي).

٢٢٢- إخبار الدولة العباسية، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.

• المحمودي: محمد باقر.

٢٢٣- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، بيروت، ط١، ١٩٧٦م.

• المحمداوي: علي صالح.

٢٢٤- عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة، قم المقدسة، ط١، ١٤٣٢هـ.

• المرزباني : محمد بن عمران (٣٧٤هـ/٩٨٤م).

٢٢٥- معجم الشعراء ، القاهرة ، ١٩٣٥.

• المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م).

٢٢٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: بشار عواد معروف ، بغداد ، ط٤ ، ١٩٨٥ م.

• المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٧م).

٢٢٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، قم ، ط٢ ، ١٩٨٤م.

• مسلم : مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (٢٦١هـ/٨٧٤م).

٢٢٨- الجامع الصحيح، بيروت ، دار الفكر.

• مصطفى: إبراهيم.

٢٢٨- المعجم الوسيط ، تح: مجمع اللغة العربية ، ب ت.

• مصعب الزبيري : عبد الله بن المصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/ ٨٥٠م)

٢٢٩- نسب قريش، تح إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، ط٤، القاهرة، ١٩٩٩م.

• مغلطاي: علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله التركي (٧٦٢هـ/١٣٦٠م).

٢٣٠- أكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: عادل محمد وأسام إبراهيم ، مطبعة الفاروق ، ط١ ، ٢٠٠١ م.

• المفيد : محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣هـ/١٠٢٢م).

٢٣١- الاختصاص ، تح: علي أكبر الغفاري ومحمود الزرندي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣م.

٢٣٢- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣.

٢٣٣- رسالة المتعة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣م م.

٢٣٤- الفصول العشرة في الغيبة ، تح: فارس الحسون ، ب ت.

• مقاتل بن سلمان : مقاتل بن سليمان بن بشير الأردي (١٥٠هـ/٧٦٧م).

٢٣٥- تفسير مقاتل ، تح: أحمد فريد ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣ م.

• المقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر (٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٢٣٦- النزاع والتخاصم ما بين بني أمية وبني هاشم ، تح: علي عاشور ، ب ت.

• المناوي: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (١٠٣١هـ/١٦٢٢م).

٢٣٧- التيسير بشرح الجامع الصغير ، الرياض ، ط٣ ، ١٩٨٨م.

٢٣٨- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي ، تح: أحمد مجتبى ، الرياض ، دار العاصمة.

• ابن منظور : محمد بن مكرم الإفريقي (٧١١هـ / ١٣١١م).
٢٣٩- لسان العرب ، قم ، نشر أدب الحوزة ، ١٩٨٤ م.
• المنقري: نصر بن مزاحم (٢١٢هـ/٨٢٧م).
٢٤٠- وقعة صفين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، الطبع والنشر المؤسسة العربية الحديثة، ط٢ ، ١٩٦٢ م.
• الميداني: أبو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (٥١٨هـ/١١٢٤م).
٢٤١- مجمع الأمثال: تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار المعرفة.
• النجاشي: أحمد بن علي الأسدي (٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
٢٤٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المعروف برجال النجاشي ، قم ، ط٥ ، ١٩٩٥ م.
• النجفي: هادي.
٢٤٣- موسوعة أحاديث أهل البيت(ع) ، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٢ م.
• ابو نصر البخاري : سهل بن عبد الله بن داود(من أعلام القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي).
٢٤٤- سر السلسلة العلوية ، تح: محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف ، ط١ ، ١٩٦٢م.
• ابن النديم : محمد بن أبي يعقوب الوراق (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٧م).
٢٤٥- فهرست ، تح: رضا تجديد ، القاهرة ، طبعة فلوجا.
• النسفي : عبد الله بن احمد بن محمود (٥٣٧هـ/١١٤٢م).
٢٤٦- مدارك التنزيل وحقائق التأويل والمعروف بتفسير النسفي ، ب ت.
• ابو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
٢٤٧- معرفة الصحابة ، تح: عادل يوسف ، الرياض ، دار الوطن ، ١٩٩٨م.
• النويري : احمد بن عبد الوهاب بن محمد (٧٣٣هـ/١٣٣٢م).
٢٤٨- نهاية الإرب في فنون الأدب ، القاهرة ، ١٩٢٠ م.
• النووي : أبي زكريا محي الدين بن شرف (٦٧٦هـ/١٢٧٧م).
٢٤٩- تهذيب الأسماء واللغات ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ب ت.
• ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (٢١٣هـ / ٨٢٨م).
٢٥٠- السيرة النبوية ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي ، القاهرة، ١٩٦٣م.
• ابن هلال العسكري: الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).
٢٥١- الفروق اللغوية ، تح: مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٩٩١ م.

• ابن الهمذاني: محمد بن عبد الملك (٥٢١هـ/١١٢٧م).

٢٥٢- تكملة تاريخ الطبري ، تح: البرث يوسف كنعان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦١م.

• الواقدي: محمد بن عمر السهمي (٢٠٧هـ/٨٢٣م).

٢٥٣- المغازي ، تح: مارسدن جونس ، مطبعة دانش الإسلامية ، ١٩٨٤م.

• الوزير المغربي: الحسين بن علي بن الحسين (٤١٨هـ/١٠٢٧م).

٢٥٤- الإيناس بعلم الأنساب ، الرياض ، ١٩٨٠ م.

• ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر (٧٤٩هـ/١٣٤٩م).

٢٥٥- تاريخ ابن الوردي ، النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩ م.

• وكيع: محمد بن خلف بن حيان (٣٠٦هـ/٩١٨م).

٢٥٦- إخبار القضاة وتواريخهم ، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط١ ، ١٩٤٧ م.

• ياسين : نجمان.

٢٥٧- تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين، بغداد ١٩٩١م.

• ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٩م).

٢٥٨- معجم الأدباء ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩م .

٢٥٩- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٧م.

• اليعقوبي: احمد بن إسحاق بن جعفر (٢٩٢هـ / ٩٠٥م).

٢٦٠- تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار صادر.

المحتويات